

**كلمات كُتِبَت للثورات العربية وبخاصة منها الثورة السورية**

**دفتر الثَّورة والثُّوار**

**" الجزء الثالث "**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**1514- الذي كنّا نخشاه ونحذّر منه قد وقع!**

**في غمرات انشغال وتقاتل الفصائل بعضها مع بعض في الغوطة الشرقية .. وارتفاع صيحات الانتقام والثأر .. وإرواء غليل الأحقاد .. وانشغال كل فصيل ــ على طريقته ــ بتحديد الفصيل الباغي .. وعدم انصياعهم لنداء النقل والعقل، الذي توجه إليهم به عديد من العلماء .. قام النظام النصيري ومعه المليشيات الشيعية من أصقاع الأرض ــ من غير مقاومة تُذكَر ــ بالاستلاء على القطاع الجنوبي للغوطة الشرقية .. والذي يُعتبر السلة الغذائية لأهل الغوطة .. مما أدى إلى نزوح وتشريد مئات العوائل يبحثون لأنفسهم عن مأوى يفترشونه في المناطق الأخرى من الغوطة!**

**ولهذه الفصائل نقول: قد أفرحتم العدو، وقدمتم له خدمة لا يقدر عليها من غيركم .. وأحزنتم المسلمين، وأهلكم وشعبكم في الغوطة بخاصة، وفي سوريا بعامّة .. فهلا اتقيتم الله .. وأمسكتم عن التقاتل والتهاوش، والتنازع .. ووحدتم صفوفكم وسهامكم ضد العدو الحقيقي .. وقبل أن يفوت الأوان، ويقع المحظور الأكبر .. ويقع الندم، ولات حين مندم؟!**

**نرجو ذلك ...!**

**19/5/2016**

**1515- السعودية وأمريكا!**

**حتى تدفع السعودية عن نفسها تهمة الإرهاب .. وحتى لا تقع تحت طائلة القانون الأمريكي الأخير " العدالة ضد رعاة الإرهاب "، عدَّلت من موقفها في اليمن .. فخفت قبضتها عن الروافض الحوثيين .. وصرحت بأنهم جيران للسعودية لا بد من التفاوض معهم .. وأن أولويات السياسة السعودية محاربة الإرهاب .. وليس الحوثيين .. وكأن الحوثيين ليسوا إرهابيين .. مما جعل الطرف الحوثي ومعه العميل والخائن اللاصالح .. أن يستعيدوا معنوياتهم .. ويصعدوا من جرائمهم .. وأعمالهم العدوانية .. ومن استهتارهم بالحرب المثارة ضدهم .. ويرفعوا من ثقف مطالبهم للصلح مع الطرف الآخر!**

**كذلك لوحظ ضعف وتضارب وتردد الموقف السعودي من القضية السورية ... حتى عبارة وزير خارجيتها المكررة عن ضرورة رحيل بشار الأسد عن الحكم .. لم نعد نسمعها!**

**لكن يبقى السؤال: هل سترضى أمريكا بعد ذلك عن السعودية ..؟!**

**الجواب: لا؛ فأمريكا من أجل تحقيق مصالحها .. وسياساتها في المنطقة ــ وبخاصة في مرحلة الاستغناء ــ لا تتردد عن التنصل من العهود .. ومن الصداقات القديمة .. وأن تمارس الابتزاز إلى أقصاه، وفي أقبح صوره ومعانيه ..!**

**وخيار السعودية الأوحد أن تصطلح مع الله بصدق .. ثم مع الأمة .. وتعتذر عن تقصيرها تجاه المسلمين .. وخذلانها لقضاياهم .. لا أن تبحث لنفسها عن بدائل جدد في الشرق والغرب، تقيها شر تخلي أمريكا عنها .. فتبقى أبداً عرضة للابتزاز .. ونهب ثروات وخيرات البلاد لصالح الأعداء .. كما تبقى مرتهنة لقوى الشر ضد مصالح الأمة، والإسلام والمسلمين .. لا فكاك لها من سلطانهم .. وبخاصة في أوقات الشدة، التي تتضارب فيها المصالح والأولويات لدى الأطراف!**

**19/5/2016**

**1516- ملحوظات على كلمة الخارجي السّفيه أبي محمد العدناني المعنونة بعنوان:**

**" ويحيى من حي عن بينة "**

**الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.**

**هذه كلمات أخطها إبراء للذمة، ونصحاً للحدثاء والجهلاء من الإصغاء إلى سفهاء وخوارج الأمة .. فقد استمعت لكلمة الناطق باسم جماعة الدولة " خوارج وغلاة العصر " الخارجي السّفيه أبي محمد العدناني، والمعنونة بعنوان " ويحيى من حي عن بينة "، وعليها أسجل هذه الملحوظات:**

**1- الرجل كعادته، يكثر من الاستدلال بالقرآن الكريم، فينطلق إلى آيات قيلت في المشركين المحاربين، ليحملها بجهله وغلوه على المسلمين، وخاصتهم من المجاهدين، وبخاصة مجاهدي الشام .. وهذه صفة من صفات الخوارج الغلاة، كما في الحديث، عن يُسير بن عمرو قال: قلت لسهل بن أحنف: هل سمعتَ من النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج شيئاً؟ قال: سمعته يقول:ــ وأهوى بيد قِبل العراق! ــ:" يخرج منه قومٌ يقرؤون القرآن، لا يجاوز تَراقيهم، يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية " متفق عليه.**

**وفي رواية عند مسلم:" يقرأون القرآن، يحسبون أنه لهم وهو عليهم ". " يدعون إلى كتاب الله، وليسوا من الله في شيء ".**

**قال ابن عمر رضي الله عنه:" إنهم انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار، فحملوها على المؤمنين " البخاري. وهذا الذي يفعله العدناني ــ الناطق الرسمي لجماعة الدولة ــ تماماً في كل كلمة يطل بها على مسامع الناس .. ظاناً أن كثرة استدلاله بالقرآن الكريم، وتنزيل آياته في غير واقعها، وحملها على غير مرادها .. يرهب مستمعيه .. ويجعل من باطله وغلوه حقاً!**

**2- لا تخلو كلمته من المفردات التي تفيد تحقير وتكفير وتخوين علماء الأمة، وهم كل من خالفهم، وكان له فيهم قولاً لا يرضيهم.**

**يحاربون العلماء ويستهدفونهم؛ لأن العلماء أعلم الناس بخصال وضلال الخوارج الغلاة .. وأشدهم بياناً لخطرهم وغلوهم، وتحذيراً للناس من متابعتهم .. لذا فالخوارج ــ وخوارج الدولة منهم ــ لو خيرتهم بين استهداف أطغى طغاة الأرض، وبين استهداف وقتل عالم من علماء الأمة .. لاختاروا قتل العالم المسلم، لعلمهم أنه أشد خطراً عليهم وعلى غلوهم وضلالهم من ذاك الطاغية!**

**وهم بذلك يصدقون قول النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ــ أي في الخوارج ــ:" يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد " متفق عليه.**

**3- كلمته مليئة بالمفردات التي تفيد تكفير وتخوين، والحكم بالردة على كل من خالفهم ولم يدخل في جماعتهم من المسلمين، والجماعات والفصائل المجاهدة .. حتى القاعدة وجبهة النصرة لم تسلم من تكفير العدناني لها، والحكم عليها وعلى قياداتها بالكفر والردة، والصحوات .. وهذا التكفير والحكم بالردة .. يتبعه توجيه سفيه بسفك دماء كل من قدر عليه ممن تقدم ذكرهم من المسلمين والمجاهدين .. ويا لسعادة وفرحة الطغاة بهكذا نتيجة، وبخاصة طغاة الشام!**

**ومع كل ذلك يأتي مغفل فيسأل: أين الدليل على أن جماعة الدولة خوارج غلاة ..؟!**

**4- في الوقت الذي كفر به العدناني جميع الفصائل المجاهدة في الشام .. وعلماء الشام .. وكل من خالفهم من المسلمين .. وتوسع في تحقيرهم، ونبذهم بأقبح الألقاب .. لم يشر بكلمة سوء واحدة ضد بشار الأسد، ونظامه النصيري المجرم!**

**صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم:" يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان ".**

**5- كلمة الرجل تجاوزت النصف ساعة قليلاً .. نصفها الأول حديث عن أمريكا والصليبيين حتى إذا ماطاب الحديث للسامع ينتقل به مباشرة إلى النصف الثاني من كلمته وهو الحديث عن تكفير وتخوين كل من خالفهم من المسلمين، والمجاهدين منهم بخاصة .. فإذا ما استحسن السامع الشطر الأول من كلمته، وطرب له .. يصعب عليه أن يرد الشطر الثاني من كلمته .. فيضطر أن يقبل ويستسيغ الإثنين معاً .. وهذا الذي يريده العدناني.**

**6- كعادته؛ سهامه موجهة ضد الجميع؛ جميع من على الأرض سواهم .. وهذه استراتيجية يستفيد منها كثير من الطغاة .. إذ أن من الطغاة الظالمين من له أعداء ألداء من هذا الجميع .. فيستفيد من عداوة وطيش وسفاهة الخوارج الدواعش في معاداة ومحاربة أعدائه ولو بطريقة غير مباشرة .. على مبدأ صرب عدوي بعدوي وإشغال عدوي بعدوي .. كما يفعل طاغية الشام النصيري المجرم، فيستغلهم ويستفيد منهم في قتال أعدائه من مسلمي ومجاهدي أهل الشام .. وكما يفعل حفتر في ليبيا .. وطغاة الشيعة في العراق .. وغيرها من الأمصار!**

**يستعدي العدناني الجميع، ويريد أن يحارب الجميع .. ويقتل ويغتال ويفجر الجميع .. ومن يرد عدوانه وبغيه .. يرميه مباشرة بأنه كافر مرتد .. ضد دولة الإسلام .. وضد الجهاد .. والمجاهدين!!**

**7- أظهر العدناني في كلمته أنهم يقاتلون لمجرد القتال .. حتى لو خسروا كل شيء بسبب قتالهم فسيستمرون في القتال حتى الموت، كما يقول في كلمته:" نقاتل حتى الموت وإن فنيت الزروع، وإن هدمت البيوت، وإن هتكت الأعراض، وإن زهقت الأنفس وسالت الدماء، فإما نحيا بعزة ديننا سادة كرماء أو نموت عليه شرفاء " ا- هـ.**

**فالقتال حتى الموت عندهم ــ بغض النظر عن النتائج والمآلات ــ غاية عظمى، يضحون في سبيلها ومن أجلها بأنفسهم وبجميع مقاصد الدين .. فالجهاد في الإسلام شُرع لحماية مقاصد الدين .. وهؤلاء يضحون بمقاصد الدين من أجل استمرار القتل والقتال .. وهذه خصلة من خصال الخوارج السفهاء .. والنبي صلى الله عليه وسلم قد أشار لشيء من هذا، فقال فيهم:" إنَّ طائفةً تخرجُ مِن قبلِ المشرقِ عندَ اختلافٍ منَ الناسِ لا ترونَ جهادَكم مع جهادِهم شيئًا، ولا صلاتَكم مع صلاتِهم شيئًا، ولا صيامَكم مع صيامِهم شيئًا يمرُقونَ منَ الدينِ كما يمرقُ السهمُ منَ الرميةِ ". أي تستقلون وتستخفون بجهادكم قياساً لجهادهم ورغبتهم في القتال حتى الموت ..!**

**قال الغزالي في كتابه " منهاج العابدين ": مثلُ هوى النفس كمثل الخارجي الذي يُقاتل تديناً، لا يكاد يرجعُ حتى يُقتلَ ..."اـــ هـ. وهذا الذي يريده العدناني، ويشير إليه.**

**8- أتى العدناني بتفسير عجيب غريب لمعنى النصر والهزيمة .. لم يسبقه إليه عاقل .. يقول: مهما خسروا من المواقع .. والأراضي .. والأنفس .. والقيادات .. حتى لو عادوا مرة ثانية إلى الصحراء والكهوف .. فهذا لا يعني هزيمة لهم ولا نصراً لأعدائهم .. الهزيمة لهم تكون فقط عندما تنتفي الإرادة في القتال حتى الموت عمن يتبقى منهم حياً؛ يعني ــ على قول العدناني ــ لو قتلوا جميعاً .. وخسروا جميع مواقعهم وشبابهم .. إلا بعض الأفراد منهم بقوا أحياء، ولا يزالون يملكون الرغبة والإرادة في استمرار القتال .. فهذا على قول وفهم العدناني .. لا يعني هزيمة لهم .. بل هو نصر لهم؛ لبقاء فيهم من يريد القتال، وعنده إرادة على استمرار القتال!**

**وعندما قلنا عن هؤلاء الخوارج السفهاء في أول ظهور لهم في الشام .. أنهم لا يملكون مشروعاً .. وأن مشروعهم مقتصر على مجرد القتل والقتال لا غير .. وأنهم لا يعدون عن كونهم محرقة لمن يقع في شباكهم من الشباب المتحمس .. ومن غير طائل يُذكر .. عندما قلنا ذلك في وقتها أنكر علينا البعض .. لكن ها هو العدناني السفيه بمنطوق كلامه يصدق كلماتنا القديمة فيهم!**

**9- كلمات العدناني أعلاه تشير بطريقة غير مباشرة، إلى أنهم قادمون على مرحلة صعبة سيخسرون فيها كثيراً من مواقعهم، وأراضيهم، وكوادرهم .. وهو بذلك يريد أن يسبّق في الرد على مخالفيهم ومنتقديهم .. بأن هذه الخسائر ــ مهما كانت فادحة ــ التي ستمنى بها جماعة الدولة .. ومهما كانت الأضرار فادحة التي تسببوا بها للمسلمين .. فهذا كله لا يعني هزيمة لهم .. ولا نصراً لأعدائهم، ما دام فيهم رجل واحد عنده إرادة على استمرار القتال حتى الموت .. وبالتالي لا يحق لأحد أن يصفهم بالإنهزام أو أنهم قد انهزموا!!**

**10- كعادته، وفي كل كلمة له لا ينسى الرجل أن يوجه خطابه لمن يصغي إليه من الحدثاء في بلاد الغرب، ممن هم من أهل تلك البلاد، ويحملون جنسياتها، ويعيشون في مجتمعاتها بأمان، وعقد، وعهد، ويتعاملون مع الناس بيعاً وشراء .. يمارسون حرياتهم، ويحصلون على كامل حقوقهم كغيرهم من الناس .. يحضهم على الغدر .. والضرر .. والأذى .. وسوء الخلق والجوار .. حتى لا يأمن جار جارَه .. كما جاء ذلك في تعبير الغادر العدناني نفسه.**

**وهذا معنى قد أشرنا إليه مراراً .. وفي أكثر من مقالة وموضع .. بأنه غدر صريح .. وخسّة .. لا يليق بمن يملك الحد الأدنى من المروءة والخلق .. فضلاً عن المسلم السوي الذي يتخلق بأخلاق الإسلام .. وإني لأربأ ــ ناصحاً ومشفقاً ــ أن يصغي لكلمات هذا الغادر السفيه .. أحد من المسلمين ممن يعيشون في تلك البلاد .. فيسيء لدينه وللمسلمين .. قبل أن يسيء لنفسه .. ولا يلومن إلا نفسه.**

**اللهم احفظ الشّام .. وأمصار المسلمين من شر الطغاة .. والخوارج الغلاة .. ومن كل ذي شر .. اللهم آمين، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.**

**22/5/2016**

**1517- أي قومٍ هؤلاء ..؟!**

**إن سكتنا عن الرد على شبهات وكلمات الخوارج الغلاة .. فرح الغُلاة الحدثاء .. وطاروا بكلماتهم وشبهاتهم في الأمصار .. وفي كل وادٍ ونادٍ .. فرحاً وطرباً .. ولسان حالهم يقول: قد جئناكم بقاسمة الظهر .. ردوا علينا إن استطعتم .. ليفتنوا بشبهاتهم مزيداً من الحدثاء الأغرار والجهال!**

**وإن رددنا عليهم وعلى شبهاتهم .. ونصحناهم .. لم نجد منهم سوى سوء الخلق .. وسوء الظن .. والسباب .. والطعن .. واللعن .. والبذاءة في القول .. حجة كل مفلس!**

**فأي قومٍ هؤلاء ...؟!**

**23/5/2016**

**1518- حزب النهضة التونسي، والسياسة.**

**فصل الدعوة عن السياسة ــ كما فعل حزب النهضة الغنوشي في تونس ــ هو المعنى الحاد والمتطرف لشعار العلمانية القائل: بفصل الدين عن السياسة والدولة .. فاستحيوا أن يقولوا بفصل الدين عن السياسة .. فقالوا: بفصل الدعوة عن السياسة، والعمل السياسي .. ولا فرق بينهما!**

**وهذا كله مع إصرارهم على أن يصفوا حزبهم ــ زوراً! ــ بأنه ذات مرجعية إسلامية .. ولا ندري ماذا أبقوا لحزبهم من هذه المرجعية الإسلامية ..؟!**

**25/5/2016**

**1519- في حال تعذّر دفع شر وخطر الشيعة الروافض إلا بالقتال مع الخوارج الدواعش.**

**حتى يُفهم ما يجري الآن في الفلوجة على أيدي روافض إيران، ومعهم الحشد الشيعي الرافضي .. نعيد نشر مقالة لنا نشرناها قبل سنتين .. أشرنا فيها إلى ما يحدث الآن في مدن العراق بعامة، وفي الفلوجة بخاصة .. وقد ذكرنا في هذه المقالة، وغيرها من المقالات والفتاوى .. أن الخوارج الدواعش شر كبير .. وليسوا هم الخيار المنشود لأهل السنة في العراق، وغيره من الأمصار .. ولا يجوز أن يكونوا .. وعلى شرهم هذا فهم أقل شراً وضرراً من الشيعة الروافض الحاقدين .. وإذا عجز أهل السنة في العراق عن دفع شر الشيعة الروافض عن حرماتهم، وأعراضهم وديارهم إلا من خلال القتال مع داعش، وباسمهم .. وقد أغلقت الخيارات الأخرى أمامهم .. يتعين حينئذٍ دفع شر الشيعة الروافض الحاقدين الأشد خطراً وضرراً مع الخوارج الدواعش .. هذا قلناه، ونقوله .. فلا يتباكى الدواعش على المظلومية زوراً .. وإليكم المقالة كما نشرت قبل سنتين:" سُنَّةُ العراق بين سيفين: سيف الروافض الغُلاة، وسيف الخوارج الغُلاة ".**

**27/5/2016**

**1520- الخوارج الدواعش، وحرمة المساجد!**

**لم يعد المسلمون في الشّام ــ وللأسف ــ آمنون على أنفسهم أن يصلّوا الجمعة والجماعات في المساجد .. فاعتزلوا الصلاة في كثير من المساجد خشية أن تحصدهم مفخخات الخوارج الغلاة .. أو خشية أن يفجر الانتحاريون الدواعش أنفسهم بين المصلين على أنهم مرتدون .. فاجتمع على بيوت الله تعالى في الشام شر النظام النصيري، وشر الخوارج الغلاة ..!**

**ولا غرابة عليهم، فمن قبل أجدادهم تجرأوا على بيوت الله، فغدروا بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو في مسجده بالكوفة، عند صلاة الفجر .. فقتله الخارجي الشقي ابن ملجم غيلة وغدراً .. ولم ينس الخارجي الشقي وهو يهوي بسيفه على علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يقول له: إن الحكم إلا لله .. وليس لك يا علي!**

**ومع ذلك يقولون زوراً وبهتاناً: أنهم جاؤوا إلى الشام للذود عن المسلمين، وعن دينهم .. ومن أجل تطبيق الشريعة .. فيعللون جميع جرائمهم أنها من أجل تحكيم الشريعة .. كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا .. وهل إرهاب المسلمين وإخافتهم من أن يرتادوا بيوت الله من تطبيق أو تحكيم الشريعة؟!**

**قال تعالى:[ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا ]البقرة:114.**

**28/5/2016**

**1521- من كيد ومكر الجاهلين أن يفتنوا المؤمنين عن بعض ما أنزل الله.**

**من كيد ومكر، وحنق الجاهلين ــ عبر الأزمان كلها ــ أنهم يحاولون ما استطاعوا أن يفتنوا المؤمنين عن بعض ما أنزل الله إليهم من أحكام وشرائع، وأن يستبدلوها بالشرع المبدّل، أو بالقوانين الوضعية الجاهلية .. على اعتبار أنها لا تصلح لزمانهم .. أو أنها تنزلت لزمان دون زمان .. ولقوم دون قوم .. ولمجتمع دون مجتمع .. لكن القرآن الكريم يتنزّل بالوعيد الشديد لمن يصغي إليهم، أو يفعل شيئاً من ذلك:[ وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ ]المائدة:49. [ وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذاً لاَّتَّخَذُوكَ خَلِيلاً . وَلَوْلاَ أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً . إِذاً لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لاَ تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيراً ]الإسراء:73-75.**

**وعند محاولة هؤلاء الجاهلين أن يصرفوا المؤمنين عن شرع ربهم، أو عن بعضه .. يُقال لهم ما أمرنا ربنا عز وجل أن نقول:[ قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ]الزمر:64.**

**31/5/2016**

**1522- قتال السّفهاء ..!**

**من قاتل العالَم أجمعين ــ على طريقة الخوارج الدواعش ــ خدَمَ العالَم أجمعين؛ إذ كلٌّ يُعاديه من وجه وبالقدْر الذي يدفع أذاه عنه، ويستحمره ويستخدمه في معاداة ومحاربة أعدائه الآخرين من وجه آخر.**

**ثم هم ــ أي الخوارج الدواعش! ــ مع ذلك، يحسبون أن طريقتهم في القتال والمواجهة هي الأمثل .. والأحسن .. ويتباهون أن استعداء العالَم أجمعين ــ كافرهم ومسلمهم على حدّ سواء ــ لهو دليل على صدقهم، وصفاء منهجهم .. صدق الله العظيم:[ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً ]الكهف: 104.**

**قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في هذه الآية: هم الخوارج أهل حروراء.**

**قلت: هم الخوارج الغلاة على مدار التاريخ، وإلى أن يُقاتل آخرهم مع الدَّجال، ولصالح الدَّجال .. والله المستعان!**

**31/5/2016**

**1523- آيةٌ يضعها السُّفهاء في غير موضعها!**

**[ وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ]التوبة:36.**

**طريقة الخوارج الدواعش في القتال ــ كما ذكرنا من قبل ــ أنهم يُقاتلون جميع الكفار والمشركين في جميع أنحاء الأرض .. ومن يدخلوهم من المسلمين بأهوائهم في خانة وزمرة المشركين، وهم كل من خالفهم ولا يرى رأيهم .. فيفتحون جبهات قتال مع الجميع، ومن دون استثناء أحد .. وهم في كل مرة ــ وكلما أنكر عليهم مُنكِر ــ لا ينسون أن يستدلوا على منهجهم الخاطئ والفاسد هذا .. وعلى من ينكر عليهم .. بالآية الكريمة:[ وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً ]؛ قالوا: أي قاتلوا جميع المشركين والكافرين في العالَم، كل العالَم، ومن دون استثناء .. فاختزلوا آيات وأحكام الجهاد في هذه الآية الكريمة، وفي فهمهم الخاطئ لهذه الآية ..!**

**بينما المراد من الآية الكريمة خلاف ما ذهبوا إليه وفهموه، فالمراد من قوله تعالى:[ وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ]التوبة:36. أي قاتلوهم جميعكم مجتمعين غير مختلفين ولا متفرقين، كما يقاتلونكم جميعهم، مجتمعين غير مختلفين، ولا متفرقين .. وبهذا قال أهل العلم والتفسير.**

**قال ابن كثير في التفسير: وقوله:[ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً ] أي جميعكم. [ كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ]أي جميعهم .. ويكون من باب التهييج والتحضيض؛ أي كما يجتمعون لحربكم إذا حاربوكم فاجتمعوا أنتم أيضاً لهم إذا حاربتموهم، وقاتلوهم بنظير ما يفعلون ا- هـ.**

**وقال ابن جرير الطبري في التفسير: فإنه يقول جل ثناؤه: وقاتلوا المشركين بالله، أيها المؤمنون، جميعًا غير مختلفين، مؤتلفين غير متفرقين، كما يقاتلكم المشركون جميعًا، مجتمعين غير متفرقين ا- هـ. وقد نقل ذلك عن ابن عباس، وقتادة.**

**لكن يُستبعد أن يكون المراد من الآية الكريمة حمل جميع المؤمنين على القتال، على وجه التعيين ومن دون استثناء أحد .. فلم يُعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان في كل غزوة من غزواته أو من الغزوات والسرايا التي أمر بها، يستنفر جميع المؤمنين للقتال .. كما لا يُعرف عن الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أجمعين أنهم في جميع جهادهم وغزواتهم قد فعلوا شيئاً من ذلك .. وكما قال تعالى:[ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ]التوبة: 122.**

**فيكون المراد من الآية الكريمة الإغراء والحض على التوحد، واجتماع الكلمة، وعدم التفرق عندما يعزمون على رد عدوان المشركين .. وأن يُقابلوا المشركين بالمثل؛ فكما هم يجتمعون ويتوحدون ولا يتفرقون عندما يعزمون على قتال المؤمنين، فكذلك على المؤمنين أن يتحدوا ويجتمعوا، ولا يتفرقوا عندما يعزمون على قتالهم ورد عدوانهم .. وهو كقوله تعالى:[ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ ]الصف:4.**

**قال القرطبي في التفسير: قال ابن عطية: لم يعلم قط من شرع النبي صلى الله عليه وسلم أنه ألزم الأمة جميعاً النفير، وإنما معنى هذه الآية الحض على قتالهم والتحزب عليهم وجمع الكلمة، ثم قيدها بقول:[ كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ]؛ فبحسب قتالهم واجتماعهم لنا يكون فرض اجتماعنا لهم ا- هـ.**

**هذا هو المراد من الآية الكريمة .. لكن يأبى السفهاء من حدثاء الأسنان إلا أن يسلطوا أفهامهم السّقيمة على كتاب الله تعالى .. فيحملون آياته على غير مرادها، ويضعونها في غير موضعها .. ثم يحسبون أنهم يُحسنون صنعاً!**

**1/6/2016**

**1524- إرهاب التكفير الذي يمارسه خوارج العصر!**

**أصدرت جماعة الدولة، خوارج العصر، بياناً بتاريخ 1/6/2016 .. الصادر عمّا يسمونه " المكتب المركزي لمتابعة الدواوين الشرعية " .. قد تمادوا به إلى أقصى درجات الغلو في التكفير .. فسبقوا بذلك سلفهم من الخوارج الأوائل سبقاً بعيداً .. يقولون فيه:" إن تنظيم قاعدة سوريا " جبهة النصرة "، ومن معه في معسكر الفصائل، التي تقاتل الدولة الإسلامية، هي طوائف امتنعت بشوكة عن تحكيم شرع الله، وظاهرت المرتدين ... وإن الدولة الإسلامية أظهرت بما لا يدع مجالاً لكل مشكّكٍ حكم الشرع في تلك الفصائل، وأنها طوائف مرتدة أعلنت الكفر، وتَبيَّنَ حالُها بما يُقيم الحجة ويقطع الشك عند كل جاهل به .. لذا فلن يُقبل أن يظهر بين جنودنا من يتوقف عن تكفير أعيان هؤلاء الذين نقاتلهم ويُقاتلوننا على شريعة الله، فمن ظهر منه ــ من جنود الدولة ــ عدم تكفير هذه الفصائل فيُرفع أمره إلى أمير مِفصله، ليُستدعى ويُتثبَّت مما نُسب إليه، ويُبين له حال هذه الفصائل إن كان يجهلها، فإن توقف بعد البيان فيُحال إلى القضاء لاستتابته " ا- هـ. أي لاستتابته من الكفر والردة!**

**وهذا معناه أنهم، لا يكتفون فقط بتكفير مجاهدي الشام بما فيهم جبهة النصرة .. بل أيضاً لا يعذرون من يتوقف في تكفيرهم بأعيانهم وأشخاصهم .. ومن يتوقف في تكفيرهم فهو ــ عند الخوارج الدواعش ــ كافر مرتد، يُستتاب من الكفر والردة، فإن تاب وأناب، وإلا قتلوه كفراً وردة ..!!**

**وعلى قولهم هذا فإنهم يكفرون أهل الشام كلهم، ويستحلون حرماتهم، بل ويكفرون كل مسلم في العالَم لا يرى رأيهم، ولا يتابعهم على تكفير الفصائل المجاهدة في الشام ..!!**

**تراهم يعتمدون أسلوب التكرار في تكفير المسلمين، والمجاهدين منهم بخاصة .. ليصبح التكفير واقعاً مسلّماً به لا يقبل النقاش ولا الحوار .. لا يُعذر المتوقف أو المتردد فيه .. ليجرّئوا ــ بعد ذلك ــ أنفسهم وسفهاءهم، حدثاء الأسنان .. ومن يصغي إليهم .. على ارتكاب مزيد من الجرائم، واقتحام المحظور، وسفك الدم الحرام .. وتفجير أنفسهم في المساجد، والأسواق العامّة المكتظة بالمسلمين، والأبرياء!**

**ومع ذلك إلى الساعة يوجد من المغفلين ــ أو المتغافلين ــ من يرقّع لهم .. ويسأل عن الدليل، الذي يدل على أن الدواعش من الخوارج الغلاة .. ؟!**

**إلى الساعة .. ورغم كل ما ظهر عن الخوارج الدواعش ما يثبت خارجيتهم وغلوهم .. وأنهم مجرمون .. حتى بات ذلك معلوماً لأطفال وصغار المسلمين في الشام .. لا يزال " المقدسي "، متدثراً بورعه البارد .. يتأول للقوم صنائعهم وغلوهم .. ويمتنع عن وصفهم أو الحكم عليهم بأنهم خوارج .. رغم إجماع الأمة وعلمائها على أنهم خوارج غُلاة أجلاف!!**

**إذا وجهته باتجاه أعداء الخوارج الدواعش، من مجاهدي الفصائل الشامية .. فلسانه حديد وسليط .. لا تفوته منهم الهفوات وما صغر من العثرات .. يعظم ويضخّم ما يستساغ فيه الاجتهاد والاختلاف .. لا يعرف شيئاً اسمه الورع .. أو الرحمة .. أو حسن الظن بالمسلمين .. بينما إذا توجه باتجاه الخوارج الدواعش .. تكلّف الورع .. وخنس .. وتأول لهم .. وشهد فيهم شهادة زور، وقال: فيهم غلو .. فيهم غُلاة .. هذا غلو لا نرضاه .. لكن هم ليسوا خوارج غلاة!!**

**ولا ندري متى يكونون عند المقدسي من الخوارج .. وإذا كان الدواعش ليسوا من الخوارج الغلاة، فمن يكون عند المقدسي من الخوارج الغلاة ...؟!**

**6/6/2016**

**1525- من أبرز خصال الخوارج الغلاة.**

**من أبرز خصال الخوارج الغُلاة، تطاولهم على الأكابر، والأفاضل من أعلام الأمة .. فمن قبل تطاولوا وتجرأوا على النبي صلى الله عليه وسلم .. وأمروه بالتقوى والعدل ــ على اعتبار أنه لم يتقِ ولم يعدل! ــ وتجرأوا على كبار الصحابة من بعده .. وأمروهم أن يحكموا بما أنزل الله .. وكفّروا كثيراً منهم، وقاتلوهم، وقتلوا بعضهم غدراً ــ على أنهم لم يحكموا بما أنزل الله! ـ وهكذا في كل زمان يتطاولون ويتجرؤون على الأكابر والأفاضل من أعلام الأمة .. متذرعين بأمورٍ يفترونها كذباً وزوراً من عند أنفسهم .. يُقنعون بها أنفسهم .. ليتجرؤوا بعدها على الحرام .. وزماننا ــ والأزمان التالية ــ ليس نشازاً عن تلك الأزمان .. فسيصيبنا من شر هؤلاء الخوارج الغلاة .. ما أصاب العهود السابقة .. وربما أكثر .. وهم كلما ذهب منهم قرن وقُطع ــ كما قال صلى الله عليه وسلم ــ :" خرج قرن "، قطع الله قرونهم .. والله المستعان.**

**7/6/2016**

**1526- ألا قاتل اللهُ العوَرَ، والظلم، والجَهل!**

**الشعب السوري المسلم ممثلاً بمجاهديه محاط بكمٍّ كبير من الأعداء الشرسين المتوحشين، كل عدو منهم يستميت في أن ينال من هذا الشعب الأعزل، ومن حرماته، بشتى الطرق والوسائل المحظورة وغير المحظورة: النظام النصيري الأسدي المجرم من جهة .. وإيران الرافضية، وميليشياتها الرافضية ــ والتي منها حزب اللات ــ من جهة .. وروسيا وطيرانها من جهة .. وملحدي الأكراد الإنفصاليين، ومعهم الأمريكان من جهة .. والخوارج الغلاة الدواعش من جهة .. يُضاف إليهم تواطؤ وتجاهل وتآمر العالم الصليبي كله على الشام وأهله .. كل هذا الشر .. كل هؤلاء الأشرار مجتمعين يحيطون بمسلمي الشعب السوري ومجاهدية إحاطة السور بالمعصم .. يستهدفونه وحرماته ودياره بالقتل والحرق، والتدمير، والتصفية والإبادة ..!!**

**تحت هذا الظرف العصيب .. الذي يرقى إلى أعلى درجات الإكراه والضرورة، التي تباح معها المحظورات .. وأكل الميتة .. إذا قبل هذا الشعب المستضعف ممثلاً بفصائله المجاهدة .. بعض المساعدات التي تأتي من بعض دول الإقليم المحيطة بسوريا المتعاطفة نسبيّاً مع الثورة السورية .. ليدفع عن نفسه ودينه، وأهله، وعِرضه، وأرضه بعض هذا الشر المجتمع عليه ــ الآنف الذكر أعلاه ــ والتي غالباً ما تكون هذه المساعدات بالقطَّارة .. وفي كثيرٍ من الأحيان هذه القطّارة تتوقف عن التقطير والعمل في أحلك الظروف وأشدها حاجة ... ما إن يحصل شيء من ذلك إلا ويبدأ العوران .. والظلّام .. والخوارج الغلاة .. ومن يُصغي إليهم من السفهاء وحدثاء الأسنان، بالصياح: ها .. قد تحالفتم مع الصليبيين .. قد تآمرتم مع الصليبيين .. أنتم صليبيون .. أنتم مرتدون .. حكمكم حكم الصليبيين .. لا يجوز أن تقبلوا مساعدة من أحد .. يجب أن تصبروا على الأذى والقتل والذبح والضرر مهما بلغ .. يجب أن تتركونا ــ نحن الخوارج الدواعش ــ وجميع أشرار العالَم أن نذبحكم فرداً فرداً .. ونحرق عليكم بيوتكم .. وننتهك حرماتكم .. ولا تقبلوا مساعدة من أحد .. حتى لو خسرتم وفقدتم الدين، والعرض، والأرض وكل عزيز لا يجوز أن تقبلوا مساعدة من أحد ... فإن فعلتم .. فحينئذٍ، وحينئذٍ وحسب تكونون شرفاء، وتنتفي عنكم العمالة للصليبيين .. ولا تكونون حلفاء للصليبيين .. ولا متآمرين مع الصليبيين ضد الخوارج الدواعش المساكين، الذين يسوسون الناس بالرفق والرحمة ...!!**

**ألا قاتل الله العوران ... والظلم .. والبغي .. والجهل .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!**

**8/6/2016**

**1527- الفجر الصادق الذي يُلزِم بالإمساك؟**

**يبدو في كل رمضان تُثار قضية توقيت الفجر الصادق الذي يُلزم الصائم بالإمساك عن المفطرات .. ويذهب الناس فيه مذاهب .. وقد وجّه إلي السؤال حول ذلك؟**

**فأقول: هذا سؤال لعلني أجبت عنه أكثر من مرة، وأعيد هنا فأقول: قد طفت عدداً كبيراً من الأمصار والبلدان، العربية منها والأجنبية .. وقد راقبت فيها توقيت الفجر الصادق .. وكذلك توقيت دخول وقت العشاء .. فوجدت في جميع هذه الأمصار ــ والتي منها بلاد الشام ــ أن ما بين الفجر الصادق ــ كما هي مبينة صفاته في النصوص الشرعية ــ وبين شروق الشمس ساعة وخمس وعشرون دقيقة .. وكذلك نفس التوقيت والزمن بين غروب الشمس ودخول وقت العشاء .. وعليه فمن عجز عن مراقبة الفجر الصادق في كل يوم، وكذلك مراقبة غياب الشفق الأحمر بعد غروب الشمس .. يكفيه أن يضع الزمن المشار إليه أعلاه كضابط يلتزم به، يحدد من خلاله وقت إمساكه عن المفطرات، ودخول وقت صلاة الفجر .. وكذلك وقت دخول صلاة العشاء، والله تعالى أعلم.**

**8/6/2016**

**1528- سؤال حول التعامل مع الجار النصراني.**

**س: سألت إن كان بإمكاني أن أحب جاري إن كان نصرانياً، أم أن هذا يتناقض مع عقيدة البراء والولاء؟**

**الجواب: الحمد لله رب العالمين. أن تحب جارك النصراني لذاته، فهذا مقطوع ممنوع، له ولغيره؛ لأن المحبوب لذاته هو الله تعالى وحده.**

**وأن تحبه لدينه وباطله، فهذا أيضاً مقطوع وممنوع؛ لأن الباطل حقه المجافاة والبغض.**

**بقي أن تحب له الخير، وبخاصة خير الهداية .. وأن تصرف له المعاملة الحسنة .. وأن تعامله بالرفق، والإحسان، وأن تخصه من طعامك .. وأن تعوده إذا مرض .. فهذا كله جائز، قد دلت عليه أدلة الكتاب والسنّة .. وأن تتفقد أحواله، فإن كان من ذوي الحاجة فتتصدق عليه، لقوله صلى الله عليه وسلم:" تصدقوا على أهل الأديان ". ولقوله صلى الله عليه وسلم:" لا زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورّثه ". أي يجعله من جملة الورثة الذين يرثون الميت .. لِعِظَم حقّه.**

**18/6/2016**

**1529- الشعوب، والفراغ السياسي!**

الشعوب قد تصبر .. وتضحي .. لكن لا تقبل أن تعيش في فراغ سياسي من غير نظام، ولا راعٍ يسوسهم بالسوية والحق والعدل، ويرعاهم، ويرعى شؤونهم الدينية والدنيوية .. كما لا تقبل أن تضعها في نفقٍ لا أفق ولا نهاية له .. ومن يُحاول أن يُعيق بينها وبين الاستقرار السياسي الذي به تنتظم حياتهم الدينية والدنيوية .. سيتجاوزونه .. وربما يُقاتلونه لو اقتضى الأمر .. مهما كانت شعاراته مقدسة، وغاياته نبيلة!

وهو ما تنبه له سلفنا الصالح من قبل .. فلم يقبل الصحابة رضي الله عنهم أن تعيش الأمة يوماً واحداً في فراغٍ سياسي بعد وفاة النبي صلوات الله وسلامه عليه .. خشية أن يضطرب نظام الأمة، وينفرط عقدها .. وتتفرق كلمتها .. فقدموا الانشغال باختيار خليفة لهم، تجتمع عليه كلمة الأمة على الانشغال بدفن جثمان الحبيب صلوات الله وسلامه عليه .. فاجتمعوا في سقيفة بني ساعدة، واختاروا لأنفسهم أبا بكر الصديق رضي الله عنه خليفة لهم.

ولما اغتيل عمر بن الخطاب رضي الله عنه .. وكان على فراش الموت .. أوصى أن تكون الخلافة شورى بين ستة أنفار من الصحابة، وهم الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى علياً وعثمان والزبير وطلحة وسعداً وعبد الرحمن بن عوف .. وأشرك معهم عبد الله بن عمر كمستشار، وليس له من الأمر شيءٍ .. وأجّلهم ثلاثة أيام لا غير، ليختاروا من بينهم خليفة وقائداً .. لأن الأمة لا تحتمل ولا تقبل أن تعيش فراغاً سياسياً من غير نظام ولا قائدٍ لأكثر من ثلاثة أيام .. وهذا جانب هام يجب أن يدركه العاملون من أجل الأمة والملة .. ويهتموا له .. ويقلقوا من أجله .. وإلا فالشعوب قد تتجاوزهم إلى غيرهم، ولا يلوموا حينئذٍ إلا أنفسهم!

20/6/2016

**1530- الخلافة وحزب التحرير.**

**يُكثر حزب التحرير من الحديث عن الخلافة، والخليفة .. وهو منذ أكثر من سبعين سنة مضت على تشكيله لا همّ ولا حديث له سوى الحديث عن الخلافة، والخليفة .. ولكنهم في نفس الوقت وضعوا للخليفة والخلافة قيوداً وشروطاً تعجيزية ــ ما أنزل الله بها من سلطان ــ يستحيل معها قيام خلافة، واستئناف حياة إسلامية راشدة .. لذلك هم بعد أكثر من سبعين عاماً على تشكيل حزبهم أبعد ما يكونون عن قيام الخلافة .. ففي كل يوم يمضي يزدادون بعداً أكثر عن هدفهم المنشود؛ الخلافة والخليفة .. والحسرة على الشباب المسلم المتحزب في هذا الحزب، الذين تضيع أعمارهم سدى من غير عطاء يُذكر ــ سوى الحديث عن الخلافة والخليفة ــ ينتظرون ــ على طريقة الشيعة الروافض الذين ينتظرون إمامهم المغيب في السرداب ــ قيام ومجيئ الخليفة، والخلافة ليجاهدوا معه .. وذلك أنهم قالوا: لا جهاد إلا مع خليفة .. ومن أراد أن يُجاهد، ليدافع عن نفسه .. فله ذلك؛ إلا أن جهاده جهاداً فردياً يمثله وحده .. ولا يمثل الحزب .. أما طريقة الحزب فلا جهاد إلا مع خليفة، وبعد وجود الخليفة، والجهاد مهمة الخليفة وحده لا غير!**

**والحزب قد أسس في فلسطين، وقادته ومؤسسوه من فلسطين .. ومن ذلك التاريخ إلى الساعة لا يُعرف عن حزب التحرير أنهم أطلقوا طلقة واحدة ضد الصهاينة اليهود المغتصبين والمستعمرين لأرض فلسطين، ولشعب فلسطين .. ومرد ذلك التقصير والخذلان إلى فلسفتهم الخاطئة في فهم الجهاد، المشار إليها أعلاه.**

**قال الشيخ تقي الدين النبهاني ــ مؤسس حزب التحرير ــ في كتابه " الشخصية الإسلامية "، جـ2/134: الخلافة رئاسة عامة للمسلمين جميعاً لإقامة أحكام الشرع الإسلامي، وحمل الدعوة الإسلامية إلى العالم، فإقامة أحكام الشرع، وحمل الدعوة إلى العالم هما الأمران اللذان قد وجد منصب الخلافة لأجلهما، وهما عمل منصب الخلافة، فلا يصح أن يتولاهما أحد غير الخليفة، ولا يجوز للخليفة أن يُقيم من يتولاهما نيابة عنه ... وتولي الخليفة محل الدعوة، له طريقة معينة وهي الجهاد، والجهاد إنما يوجد بالمجاهدين، وبالقوة التي تعد للقتال وبالقتال نفسه، لذلك كان وجود الجيش، وتجهيزه، وعمله الذي يقوم به، هو الطريقة لحمل الدعوة إلى العالم، ومن هنا كان الخليفة هو الذي يتولى الجهاد، فيتولى هو لا غيره قيادة الجهاد.**

**ولذلك كان الخليفة هو الذي يتولى رسم السياسة العسكرية كلها داخلياً وخارجياً، ورسم سياسة القتال كلها داخلياً وخارجياً، ولا يصح أن يتولاها أحد غيره مطلقاً ا- هـ. وغيرها كثير من نصوصهم في كتبهم ومنشوراتهم التي تقييد مهمة الجهاد بوجود الخليفة، وتجعل الجهاد منوط بالخليفة وحده، لا غير .. هذا هو المحكم من قولهم .. وأيما نص متشابه حمال أوجه وتفاسير من كتبهم، يفيد خلاف هذا المحكم، ينبغي أن يُفسر ويُفهم على ضوء المحكم من قولهم!**

**ثم فرضوا عقبة كأداء أخرى أمام الخليفة والخلافة .. فقالوا: لا طريق لقيام الخلافة والخليفة إلا عن طريق النصرة؛ طلب النصرة من ضابط في الجيش، أو شيخ قبيلة ينصر حزب التحرير على قيام الخلافة، والخليفة .. وطلب النصرة فرض .. من طلب الخلافة عن غير طريقها فهو آثم .. وأدبياتهم ومنشوراتهم مجمعة على هذا المعنى المشار إليه أعلاه!**

**ولما يُقال لهم: أن طلب النصرة بأسلوبها القديم لم يعد لها فاعلية في زماننا المعاصر .. فنحن نعيش زمن التكتلات الضخمة .. تكتلات الدول .. والأمم .. في تجمع واحد .. وإلزام الأمة على وجه الفرض بطريقة النصرة الواردة أعلاه .. وكخيار وحيد لا مناص لها منه .. مضيعة للأوقات، والطاقات معاً من غير نتيجة تُذكَر ... لما يُقال لهم ذلك : يُحارون جواباً، ويزعمون التزامهم بحرفية النص .. وأن النبي صلى الله عليه وسلم قد طلب النصرة من القبائل المعاصرة له .. ونحن لا بد من أن نفعل ذلك .. حتى لو ظللنا مائة عام .. ألف عام بلا خلافة ولا خليفة .. وهم مثلهم في هذا الاستدلال الخاطئ مثل من يقول: لا بد من أن نقاتل العدو بالسيوف ــ مهما كانت أسلحة العدو متطورة وفتاكة ــ وقتاله بالسيوف فرض وواجب .. وأيما قتال له بغير السيوف فهو أثم، وحرام، وهو بخلاف الفرض والواجب .. ودليلهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قاتل العدو بالسيوف .. وبالتالي لا بد من أن نقاتله بالسيوف!!**

**خلاصة قولهم: لا جهاد إلا مع خليفة، وبعد وجود الخليفة .. ولا خلافة، ولا خليفة إلا عن طريق النصرة .. فكانت النتيجة أنهم لم يقيموا جهاداً، يدفعون به عن الأمة ضرراً وشراً يداهمها .. ولا هم أقاموا خلافة، ولا خليفة .. والله المستعان!**

**22/6/2016**

**1531- روح الاستبداد والاستئصال عند حزب التحرير!**

**يقول حزب التحرير في مقدمة، ملف " نشرات في التكتّل الحزبي ": لا يصبح الحزب قائداً للأمّة إلا إذا انقادت له وأطاعته .. ولا يكون القائد قائداً إلا إذا كانت القيادة له وحده .. وعلى ذلك لا يبقى الحزب قائداً إلا إذا كانت الأمة مقودةً له، ولا يتمكن من القيادة إلا إذا كان وحده القائد المطاع، فعلى الحزب أن يقوم بما يجعل الأمة تسير في طاعته عن رضى واطمئنان، وأن يجعل أفكاره تسيطر على المجتمع سيطرة تؤدي إلى حل أو شلّ القيادات الأخرى، فينفرد بقيادة الأمة " ا- هـ.**

**وهو حتى ينفرد بقيادة الأمة .. وحتى يحل ويشل القيادات الأخرى التي لا تنتمي إلى حزب التحرير .. لا بد من أن يتبع أساليب غير أخلاقية .. كالكذب .. والطعن والتشكيك بدين، وولاء هذه القيادات لدينها وأمتها .. وبخاصة إن كانت هذه القيادات قد عُرفت بجهادها، وصدق ولائها وانتمائها لدينها وأمتها .. فهذه القيادات الصالحة الصادقة ليس بمقدور حزب التحرير ــ ولا غيره ــ أن يزيلها من أمامه أو أن يحلها ويشلّها بسهولة .. من دون أن يلفّق ويفتري عليها افتراءات ظالمة تطال شخص ودين وأخلاق هذه القيادات حتى ينفروا عنهم الناس .. وينفرد الحزب بالساحة وقيادة الأمة!**

**وهم من أجل هذا الغرض الخسيس .. لم يتورعوا عن رمي الشيخ المجاهد عبد الله عزام بأنه عميل ومخابرات أردنية .. في الوقت الذي كان فيه الشيخ عبد الله يجاهد في أفغانستان .. وقد قالوها لي شخصياً، ليحذروني منه!**

**ولم يتورعوا عن رمي المجاهدين الأفغان .. وبخاصة منهم الطالبان في السنوات الأولى من عهدهم .. بأنهم خونة وعملاء لأمريكا .. إلى أن أسقطت أمريكا دولتهم، فسكتوا واستحوا من افترائهم الظالم!**

**ومن قبل رموا مجاهدي الشام في الثمانينات بقيادة الشيخ المجاهد مروان حديد رحمه الله بالخيانة والعمالة للإنكليز، فقالوا في بيان لهم:" لا تزال بريطانيا تحارب النظام السوري ــ على اعتبار أنه نظام أمريكي، وابريطانيا ضد أمريكا! ــ عن طريق عملائها في الداخل "، وكان الذي يحارب النظام الأسدي المجرم في تلك الحقبة هم " الطليعة المقاتلة "، جماعة الشيخ مراوان حديد ..!**

**واليوم لم تسلم منهم غالب الفصائل الشاميّة المجاهدة في سوريا من الطعن .. والتخوين .. والتشكيك بدينهم، وصدق ولائهم وانتمائهم لدينهم وأمتهم .. فهم صورة مصغّرة عن داعش، لكن بطريقة أنعَم من طريقة داعش!**

**وهكذا فهم ــ أي حزب التحرير ــ لا يتورعون عن أي خلقٍ سيء يعينهم على إقصاء واستئصال، وشلّ القيادات الأخرى، من غير حزبهم .. حتى تخلو لهم الساحة، ويُصبح حزبهم، الحزب القائد والأوحد للأمة .. ويصبح أمير وقائد حزبهم هو القائد الأوحد للأمة!**

**وبالتالي من يتصدّى لنقدهم أو نصحهم أو تعرية باطلهم وخطئهم بالحق .. سيصيبه الحظ الأوفر من هذا الطعن .. والتجريح .. والتخوين .. والتَّشكيك .. الذي يرقى في كثير من الأحيان إلى درجة التّكفير .. ليشلّوه .. ويُقصوه من طريقهم .. وليبعدوا عنه الناس .. زعموا!**

**يفعلون كل ذلك قبل التمكين .. فكيف بعد التمكين .. وبعد أن يصبح لهم دولة .. ويملكون سلاسلاً .. وسياطاً .. وسجوناً؟!**

**الله المستعان عليهم، وعلى كل من أراد ويريد بالإسلام والمسلمين سوءاً وشرّاً!**

**23/6/2016**

**1532- هل للحاكم الحق أن يُلزم الرعيّة فيما يراه ويستحسنه من المسائل الفقهية ..؟**

**الجواب: يجب على الحاكم أن يلزم الرعية باجتهاده أو فيما يراه من المسائل، في ثلاث حالات فقط:**

**أولها: أن يكون ما يراه موافقاً ومطابقاً للشرع المنزّل، الذي لا يسع أحد خلافه.**

**ثانيها: أن يكون ما يراه محل إجماع علماء الأمة، الذي ليس بعده إلا الضلال.**

**ثالثها: أن يكون خلاف ما يراه مؤداه إلى الفتنة، وتفريق الصف والكلمة، وإضعاف شوكة المسلمين.**

**وما سوى ذلك مما تتباين فيه الآراء والمذاهب والاجتهادات .. ومما يدخل في معنى الشرع المؤوّل .. فليس له ولا لغيره أن يلزم الأمة أو ممن هم تحت حكمه بمذهب من المذاهب، أو بقول من الأقوال .. فقد عرفت أمتنا عبر تاريخها كله مذاهب عدة .. وعلماء كثر .. ولم يعرف عن خليفة من خلفاء المسلمين أنه ألزم الأمة بمذهب من المذاهب، دون غيره .. أو بقول من الأقوال دون غيره .. أو تدخل في شيء من ذلك .. ثم عاقب عليه المخالف .. إلا ما فعله المأمون العباسي عندما نصر القول بخلق القرآن، وعاقب المخالف .. وقد أنكر عليه سوء صنيعه هذا علماء الأمة كلهم .. وبخاصة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله .. ولما أراد الخليفة جعفر المنصور أن يحمل الناس بالقوة على ما ورد في كتاب الموطأ، أنكر عليه الإمام مالك ــ صاحب الموطأ ــ ومنعه من ذلك .. ولو فعل الحاكم شيئاً من ذلك فإنه يقتل الاجتهاد في نفوس الناس، ويضيق واسعاً .. وهذا لا ينبغي ولا يجوز، والله تعالى أعلم.**

**24/6/2016**

**1533- التباكي على المظلومية!**

**كلما نصحنا طرفاً من الأطراف المحسوبة على العمل الإسلامي .. أو وجهنا له نقداً .. أو أنكرنا عليه خطأ .. تباكى .. وشكا المظلومية .. وتآمر الشرق والغرب عليه .. وأنه ضحية مؤامرة كونية، بدأت تُحاك ضده .. وعلامة ذلك أن فلاناً، وفلاناً وجهوا له نقداً .. أو بدأوا يكتبون شيئاً ضده!**

**متى نصحو .. ونفيق من سباتنا .. ونفرح للنقد والنصح .. كما نفرح للمدح والإطراء .. ونستفيد مما يُقال لنا .. ونرى أين نحن من جادة الحق والصواب ؟!**

**كان من سلفنا الصالح من يقول: رحم الله امرأً أهدى إلي عيوبي .. ونحن اليوم نلعن، ونشتم من أهدى إلينا عيوبنا .. اللهم اهدِ قومي فإنهم لا يعلمون!**

**25/6/2016**

**1534- عندما تكون الشريعة مطيّة لمآرب القادة!**

**فريق من الناس في الشام تراه يبغي .. ويظلم .. ويسطو على حقوق وحرمات وممتلكات الآخرين .. ويبتلع مقرات فصائل بكاملها .. تحت عنوان الانتصار للشريعة .. يثير معارك جانبيّة تفريقية ــ تفرق الكلمة، وتضعف الصف ــ مع الفصائل الأخرى تحت عنوان وزعم الانتصار لحكم الشريعة .. وأطر الآخرين والمخالفين له إلى حكم الشريعة .. فإذا ما دُعي إلى الاحتكام إلى الشريعة في مظلمة من المظالم تنسب إليه .. اعترض ونأى بجانبه .. وكأنه فوق المساءلة والمحاسبة .. وقال: عندي شروط .. لا بد من أن تحققوا لي شروطي أولاً ثم أحتكم إلى الشريعة .. أولها وأهمها: أن يكون القاضي منّا .. ومن جماعتنا .. أو ممن نرتضيه .. فنكون الخصم والحكم في آن معاً .. وعند التنازل ــ وفي أحسن الأحوال ــ يشترطون قاضي منهم وقاضي من غيرهم عساهم يحكمون لهم .. ولصالحهم .. فإذا جاء الحكم لا يناسب أهواءهم 100%.. اعترضوا .. وشككوا بنزاهة القاضي والقضاة .. وشكو أمرهم إلى شيوخهم في الخارج ــ شيوخ الجماعات والأحزاب إخوان شيوخ السلاطين ــ لينقذوهم ويخرجوهم من هذه الورطة .. وليدلسوا عليهم أمر دينهم بفتاوى تبرر لهم سوء صنيعهم .. وتمردهم على الشريعة، وعلى حكم القضاة الذين حكموا عليهم بحكم الشريعة!**

**يفعلون كل ذلك .. ثم هم في المقابل لا يستحون أن يخوضوا معاركهم مع الآخرين .. تحت عنوان وذريعة نصرة الشريعة .. وأطر المخالفين لهم إلى حكم الشريعة ... زعموا!**

**12/7/2016**

**1535- الشريعة والأحزاب!**

**بلغ الاستخفاف بشرع الله تعالى مبلغَه .. وأصبحت الشريعة ــ وللأسف ــ مطية لمآرب شخصية وحزبية .. تُطلق ــ في كثير من الأحيان ــ ككلمة حق يُراد بها باطل .. فإذا أردنا أن نعيد للشريعة بعض اعتبارها وهيبتها في نفوس الناس .. انبرى المتعصبة لأحزابهم وجماعاتهم يزبدون وينكرون ويغضبون، لمسمى أحزابهم وجماعاتهم .. بينما في المقابل تراهم لا يحركون ساكناً .. ولا ينكرون منكراً ولا خطأ .. إذا ما انتهكت حرمة وهيبة شرع الله تعالى من قبل جماعاتهم وأحزابهم .. الله المستعان!**

**13/7/2016**

**1536- التقارب والتطبيع مع النظام السوري المجرم!**

**أيما تقارب أو تطبيع مع النظام السوري الأسدي المجرم، يعني بالضرورة ثلاثة أشياء:**

**أولها: تفاقم وإطالة معاناة الشعب السوري ..!**

**ثانيها: مد الظالم المجرم القاتل بمزيد من أسباب القوة، والبقاء، والحياة ..!**

**ثالثها: زيادة نسبة الشر، والضرر، والأذى على المستوى الإقليمي، والدولي ..!**

**وأيما ذريعة تستدعي التطبيع أو التقارب مع النظام الطائفي الأسدي المجرم .. ففي أخلاقيات، وجينيات، وأعمال النظام ما يبطلها، ويردها، ويثبت ضدها!**

**ومن ينشد الخير ــ مهما قلّ ــ من خلال التقارب والتطبيع مع النظام السوري المجرم .. فهو واهم، وخاسر لا محالة!**

**13/7/2016**

**1537- الموقف من الانقلاب التركي الخائن.**

**الحمد لله رب العالمين. يجب على جميع أحرار الشعب التركي أن يقفوا بشدة ضد الانقلابيين الخونة، عملاء أمريكا، وإيران، والنظام النصيري المجرم .. وأن يقفوا صفاً واحداً مع رئيسهم الشرعي، السيد طيب أردغان، وحكومته .. وأن يجيبوا دعوته في النزول إلى الشوارع ضد الانقلابيين الخونة.**

**لا يُقبل أن تعود تركيا المسلمة الحرة إلى نقطة الصفر؛ إلى عهد الاستبداد، والظلم، والقمع، والتخلف .. بعد هذا الانجاز الضخم الذي أنجزته تركيا حكومة وشعباً على المستوى الحضاري والإنساني، والاقتصادي.**

**اللهم احفظ تركيا من شر الانقلابيين، ومن وراءهم من الأشرر، ومن كل شر .. اللهم آمين.**

**15/7/2016**

**1538- هما شركاء في الأفراح والأتراح!**

**لم يفرح للإنقلاب العسكري التركي كفرح النظام النصيري، والخوارج الدواعش .. ولم يحزن ويكتئب لفشل الإنقلاب العسكري التركي كحزن واكتئاب النظام النصيري، والخوارج الدواعش .. فهما شركاء في الأفراح، والأتراح!**

**16/7/2016**

**1539- تجمع أهل العلم في الشام.**

**أصدر جمع من أهل العلم المرابطين في أرض الشام، بياناً يعلنون فيه عن تشكيل " تجمع أهل العلم في الشّام "، تناط به تشكيل محكمة عليا مستقلة لفض النزاعات بين الفصائل، والنظر في ادعاءات الفصائل بعضها على بعض ... ونحن من جهتنا نبارك ونؤيد هذه الخطوة، ونعدّها خطوة في الاتجاه الصحيح .. سائلين الله تعالى أن يوفق الأخوة في مسعاهم، وفيما عزموا عليه .. وأن يسدد خطاهم ورأيهم، ويبارك في جهودهم وجهادهم .. وكل من أراد بالشام وأهل الشام خيراً .. وأن يجعل من تجمعهم هذا مفتاحَ خير، مغلاق شرّ .. إنه تعالى سميع قريب مجيب، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.**

**17/7/2016**

**1540- دلالات انتصار أردوغان، وفشل الانقلاب العسكري.**

**لانتصار أردوغان، وفشل الانقلاب العسكري، دلالات وعبر عدة:**

**منها: أن الشعب خير حليف للحاكم .. فإذا ما داهمت الحاكم الخطوب كان الشعب ــ بعد الله عز وجل ــ خير ملاذ وعون له.**

**مهما عظم تآمر الأعداء .. وعظمت المؤامرات الخارجية .. فهي تهون وتضعف أمام التماسك الداخلي بين الحاكم والمحكوم.**

**الحاكم الذي يخاف شعبه، ويتوجس منهم ريبة، ويعمل فيهم سوء الظن ــ ولا يخاف الحاكم شعبه إلا من خيانة من عند نفسه ــ أي مؤامرة تسقطه، وترديه أرضاً .. ثم هو مقابل أن يحمي نفسه من غضب وسخط شعبه .. يهون عليه أن يبيع نفسه، وقراره، وبلده للعدو المستعمر .. ويتحول إلى جزء من المؤامرة ــ وشريك فيها ــ ضد شعبه وبلده.**

**ومنها: أن الشعب يعطي حاكمه من نفسه، على قدر ما يعطيهم الحاكم من نفسه .. فالشكر، والجزاء يكون متبادلاً، ومن جنس العمل.**

**ومنها: عندما يكون الشعب شريك الحاكم أو الطبقة الحاكمة في الانجازات الحضارية، والإنسانية، والاقتصادية من خلال تفعيل العملية التشاورية .. يجد الشعب نفسه معنياً في الدفاع عن مكتسبات بلده، ضد أي خطر يتهددها.**

**على قدر ما تغيّب الشعوب عن الشورى .. وعن المشاركة في القرار والإدارة .. على قدر ما يضعف لديها الاكتراس والاهتمام بمواجهة الخطوب التي تتهدد الحاكم ونظامه، بل والدولة برمتها!**

**ومنها: رغم ضخامة الحدَث، وأثره العظيم .. إلا أن تركيا ــ بفضل الله تعالى ــ سرعان ما استفاقت من مصيبتها، واستأنفت في اليوم التالي من الانقلاب الفاشل والمشؤوم حياتها وأعمالها المعتادة .. ومن دون أن تلتجئ إلى قوانين الطوارئ، والأحكام العرفية .. وحظر التجول .. ونحو ذلك من الإجراءات .. وهذه علامة قوة .. وظاهرة حضارية تُذكر لها.**

**ومنها: أن الشعب التركي قد أثبت أنه شعب حي، حريص على الحفاظ على مكتسبات بلده الحضارية والإنسانية، والاقتصادية .. وأنه على استعداد للتضحية من أجلها .. وأنه لا يسمح لأحد أن يعيده إلى نقطة الصفر؛ إلى عهد الظلم، والاستبداد، والخوف، والتخلف .. كما أثبت أنه شعب مؤمن يستحق حاكماً مؤمناً، مخلصاً، أميناً، شجاعاً كالسيد أردوغان.**

**ومنها: أن مجريات أحداث الانقلاب الفاشل، وما نتج عنه من تطهير لعناصر الفساد والخيانة والعمالة في مؤسستي الجيش، والقضاء .. قد طالت الدولة العميقة، والدولة الموازية سواء .. تُظهر بصورة جلية لطف الخالق سبحانه وتعالى بتركيا، حكومة وشعباً .. بل وبالمسلمين عامة، وبخاصة منهم أهل الشام، وثوارهم ومجاهديهم، الذين وجدوا في تركيا سنداً وعوناً لهم .. وأن ما قدره الله تعالى كان فيه خيراً كثيراً .. فرب ضارة نافعة .. ولو اطلعتم على الغيب لرضيتم بالواقع .. [ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ ]البقرة:216. والحمد لله رب العالمين.**

**20/7/2016**

**1541- شباب الثورة في شوارع اسطنبول!**

**لا أقول بالمئات، بل بالآلاف من شباب الثورة السورية تجدهم منتشرين في شوارع وأزقة اسطنبول .. أينما ذهبت .. وكيفما التفت .. تجد طائفة من هؤلاء الشباب!**

**والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا هؤلاء الشباب في شوارع اسطنبول .. وما الذي ألجأهم إلى ترك الثورة السورية ــ رغم حاجتها الماسة إليهم، وحاجة البلاد إليهم ــ وأن يؤثروا عليها شوارع اسطنبول؟!**

**الخوف من النظام النصيري المجرم ..؟**

**لا أظن ذلك؛ وهم قد خرجوا على الطاغوت ونظامه في الأيام الأولى من الثورة، بصدورهم العارية، وقبل مرحلة حمل السلاح، يوم أن كان الخروج عليه يحتاج إلى شجاعة مضاعفة ..!**

**إذاً هناك أسباب أخرى لا بد من التماسها، ومعالجتها .. قد تكون بسبب نزعة التطرف والإقصاء لدى بعض الفصائل .. أو بسبب الاقتتال الداخلي فيما بين بعض الفصائل .. أو بسبب سطو بعض الفصائل على البعض الآخر، فألغت وجودها، وغيبتها، وهجرت شبابها خارج سوريا .. أو بسبب بعض المسميات والارتباطات التي أعانت الطاغوت، وأدت إلى عولمة المعركة .. أو بسبب فساد بعض الفصائل .. وقد تكون لأسباب أخرى ــ من عند أنفسنا، ومن عند بعض الفصائل ــ لا بد من تداركها، ومعالجتها، وتفادي آثارها .. وأن نملك الجرأة الكافية على محاسبة النفس، وتقييم كل عمل يصدر عنا .. قبل أن يتسع الخرق أكثر مما هو متسع .. فيندم الجميع، ولات حين مندم!**

**24/7/2016**

**1542- إعلان جبهة النصرة عن فك ارتباطها بالقاعدة.**

**إعلان أبي محمد الجولاني أمير جبهة النصرة، عن فكّ ارتباط جبهة النصرة بالقاعدة، وبأي جهة خارجية، واستبدال اسم جبهة النصرة باسم جبهة فتح الشام، رغم أنه قد جاء متأخراً .. إلا أنه خطوة في الاتجاه الصحيح، نباركها ونؤيدها، وندعو جميع الفصائل، والهيئات الشامية بأن يتفاعلوا معها بطريقة إيجابية، تخدم الثورة الشامية وأهدافها .. والله تعالى الموفق، والهادي إلى سواء السبيل.**

**28/7/2016**

**1543- إلى الأخوة في جبهة فتح الشام.**

**على قدر ما تتلاحم جبهة فتح الشام مع الشعب السوري، ومطالبه، وتطلعاته، وآلامه، وثورته .. ومع الفصائل الشاميّة الأخرى .. على قدر ما يصعب على العدو ــ بكل أطيافه وتجمعاته وتوجهاته ــ تصنيفها، والتعامل معها كجماعة إرهابية.**

**لا ننتظر من العدو .. أن لا يصنف جبهة فتح الشام ــ أو غيرها من الفصائل الصادقة المجاهدة التي تقاتل الطاغوت ونظامه ــ بأنها جماعة إرهابية .. فالإنصاف لا يرتجى من عدو .. وإنما الذي نريده، ونرمي إليه أن نصعّب عليه مهمة التعامل معها على الأرض على أساس أنها جماعة إرهابية .. وهذا لا يتحقق إلا من خلال التلاحم مع الشعب السوري وثورته المشار إليه أعلاه.**

**30/7/2016**

**1544- لا يضر جبهةَ فتح الشّام نبحُ الكلاب.**

**ما إن أعلنت جبهة النصرة انفكاكَها عن القاعدة، وأي تجمع خارجي .. وتشكيل جبهة مستقلة باسم " جبهة فتح الشام "، إلا وبدأ الخوارج الغلاة ــ كلاب أهل النار ــ وسفهاؤهم، بالعويل .. والصخب .. والإنكار .. والتخوين .. والتهديد .. وإصدار الأحكام الجائرة!**

**ولهؤلاء نقول: لا يضر جبهة فتح الشام .. عويل ونباح الكلاب .. فلأن خسرت الجبهة حفنة من الغلاة ــ أو عاداها حفنة من الغلاة السفهاء ــ فإنها بموقفها الراشد قد كسبت الأمة، وعلماءها، ومجاهديها المخلصين .. والأهم من كل ذلك فقد وقفت الموقف الحق الذي يرضي الله رب العالمين.**

**قد فرح لانفكاك النّصرة عن القاعدة .. كل عاقل، مصلح، خيّر، راشد، مُحِب .. ولم يكتئب، ويغتظ لموقفها النبيل هذا إلا الطغاة، والغلاة، أو رجل سفيه!**

**ولهؤلاء الذين غاظهم موقف الحق الأرشد، نقول: متى كان نباح الكلاب يضر قافلة الحق الأمجد .. فالكلاب تنبح، والقافلة تسير!**

**31/7/2016**

**1545- يا حيف عليكِ يا درعا يا حيف ...!**

**يا حيف عليكِ يا درعا يا حيف .. كان لكِ السبق في إشعال الثورة، والوقوف في وجه الطاغية الظالم ونظامه ..!**

**كان لأبنائك السَّبَق في إسقاط أصنام الطاغوت، وإزالة الخوف من صدور الشعب السوري ..!**

**كان لكِ السبق في نصرة إخوانك في المحافظات السورية الأخرى ... أين أنتِ يا درعا .. يوم كان أبناؤك ينادون .. يا حلب درعا تفديكِ بالموت .. يا إدلب .. ويا حمص .. درعا تفديك بالموت!**

**قالوا لي: درعا خرجت من الثورة .. قد ركنت إلى حفنة من الدولارات المشبوهة والملوثة التي تُرمى إليهم من الموك الملعون ..!**

**لا أريد أن أصدق ذلك .. بل لا أستطيع ... درعا بأبنائها، وأبطالها، وتاريخها أكبر من ذلك بكثير، كثير!**

**أعيذكم بالله ــ يا أبطال درعا ــ أن تنقضوا عملكم وجهادكم، وتاريخكم النبيل المشرف .. بخواتيم أعمالٍ لا يرضاها الله ولا رسوله، ولا المؤمنون.**

**فهلاّ عدت يا درعا لتلبين النداء من جديد؛ نداء واستغاثات إخوانك في داريا .. وحلب .. وإدلب .. وحمص .. وغيرها من المحافظات .. فتخففين عنهم بعض ما يعانونه من حصارات، وآلام .. والله في عون العبد ما دام العبد في عون إخوانه .. والمؤمنون كرجلٍ واحدٍ إذا اشتكى عينَه اشتكى كلُّه .. ولا ينبغي أن يكونوا غير ذلك.**

**1/8/2016**

**1546- تحية إكبار لأخينا الشيخ عبد الله المحيسني.**

**من لا يشكر الناس لا يشكر الله .. لذا أجدني مشدوداً لتسجيل شكرٍ، وتحية إكبار لأخينا الشيخ المجاهد عبد الله المحيسني، على جهاده، ومواقفه النبيلة والمسؤولة، التي تجنح للتوسط والاعتدال، وتوحيد الكلمة .. وتتسم بالغيرة على الشام، وأهل الشام، وجهادهم وثورتهم .. فله منّا .. ومن الشام، وأهله .. كل حبٍّ وتقدير، واحترام .. حفظه الله، وجزاه الله عن الشام وأهل الشام خيراً.**

**2/8/2016**

**1547- همسة في آذان الشعوب الأوربيّة.**

**هذه كلمات أخص بها الشعوب الأوربية، عسى أن تجد عند بعضهم آذاناً صاغية:**

**ما يجري في سوريا ــ على مدار أكثر من خمس سنوات ــ من مجازر وانتهاكات مستمرة وممنهجة، هي عبارة عن إبادة جماعية للشعب السوري ..!**

**في سوريا اليوم، تُقتل الإنسانية .. والطفولة .. وقيم الرحمة .. والخير .. والسلام .. والتعايش الآمن .. وجميع حقوق الإنسان!**

**في سوريا اليوم تمزّق براءة الطفولة بالأسلحة الكيماوية .. والتقليدية .. وكل ما هو محظور استخدامه دولياً!**

**ملايين النساء، والأطفال، والشيوخ مهجّرة، تفترش الخيام ..!**

**أبطال هذه الإبادة، والمجازر، والجرائم، هم: النظام السوري، وروسيا، وإيران، ومعها مرتزقتها وحلفائها في العالَم .. يُضاف إليهم تواطؤ أمريكا، وكثير من الدول الغربية!**

**كذبوا عليكم .. وقالوا لكم: نحن نحارب داعش .. وفي الواقع، وعلى الأرض، ضحايا طيرانهم، وقنابلهم، وصواريخهم .. هم من الأطفال والنساء!**

**صّوروا لكم ــ من خلال إعلامهم المأجور والمسيّس ــ أن سوريا تعني داعش، والإرهاب .. وداعش تعني سوريا .. وقد كذبوا عليكم في كل ذلك!**

**في كثير من الأحيان تشارك حكوماتكم في قصف الشعب السوري .. على اعتبار أن من يقصفوهم ويقتلوهم، هم من داعش .. زعموا!**

**أمريكا ومعها المجتمع الدولي الغربي تشارك في الجرائم والمجازر التي تُدار على أرض الشام، من جهتين:**

**من جهة كونهم شهداء زور على الجريمة، يستطيعون منعها، وإيقافها، أو التخفيف منها، ومن آثارها .. وما فعلوا شيئاً من ذلك .. بل كانوا ــ ولا يزالون ــ عقبة كأداء أمام أي خير يصل للشعب السوري، يخفف عنه مأساته، ويعجّل من انتصاره على الطاغية الظالم المجرم.**

**ومن جهة مشاركتهم الفعلية للمجرمين في قصف المدنيين، والأطفال والنساء .. بواسطة طيرانهم!**

**تحصل جريمة في بلد من بلدانكم يرتكبها مواطن من مواطنيكم .. تأتي ردة الفعل مباشرة من قبل حكام وساسة تلك البلد، بتكثيف القصف الجوي ضد الشعب السوري، وضد أطفاله، ونسائه .. وكأنهم ينتظرون حصول تلك الجريمة، ليعبروا عن المزيد من الحقد والكراهية للشعب السوري!**

**الذي يحصل من قبل حكوماتكم وساستكم .. مرفوض وفق جميع المقاييس والمعايير الأخلاقية والإنسانية .. يغذي الكراهية لأجيالٍ عديدة تالية .. والتاريخ غداً عندما يتكلم للأجيال التالية عن الجريمة .. وعن شاهدي الزور .. ومن يشارك فيها، لن يقول: بلير .. أو كاميرون .. أو تيريزا ماي .. أو فرانسوا .. أو أوباما .. وإنما سيقول: أوربا .. وبلاد الغرب!**

**وحتى لا تُدرجوا كشعوب في خانة شهداء الزور، المتواطئين مع المجرمين على الجريمة .. لا بد من أن يكون لكم رأي وموقف واضح وصريح ــ يسجله لكم التاريخ ــ تقولون فيه للجريمة، وللمجرمين والظالمين، والمتواطئين: لا ...!**

**قد تقولون: نحن نصارى .. وأنتم مسلمون .. لا نبالي لما يصيبكم!**

**أقول: الإنسان الأخلاقي، والراقي المتحضر يقف مع المظلوم ضد الظالم .. ومع الحق ضد الباطل .. ومع العدل ضد الظلم .. ومع الخير ضد الشر .. بغض النظر عن دين الظالم أو المظلوم .. وخلاف ذلك فدعوى الرقي، والتحضر، واحترام حقوق الإنسان .. دعوى باطلة .. وزعم كاذب، ومردود!**

**3/8/2016**

**1548- الابتزاز الروسي الدنيء!**

**الناس فريقان: فريق يثبت وجوده، ويحقق مآربه من خلال الإصلاح، والبناء، والعدل، ونصرة الحق، والمظلوم، وفعل الخيرات.**

**وفريق يثبت وجوده، ويسعى لتحقيق مآربه وأغراضه من خلال الظلم، والوقوف مع الباطل، والشر، وممارسة الشر والقتل، والإرهاب .. ليقول للأطراف الأخرى أنا موجود، وسأستمر في ممارسة الشر، ودعم الشر، والتحالف مع الشر .. حتى تحققوا لي مطالبي .. مثال هذا الفريق الدنيئ روسيا ممثلة برئيسها المجرم الشرّير بوتين!**

**فروسيا فقدت جميع رصيدها القيمي والأخلاقي، عندما تحالفت مع جميع الأشرار والمجرمين في سوريا ــ ممثلين بالنظام الأسدي المجرم، وإيران، وحزب اللات، والأكراد الشيوعيين العنصريين الإنفصاليين ممثلين بـ Pkk ــ وعندما مارست ولا تزال تمارس يومياً الشر، وقتل الأبرياء من الشعب السوري ...!**

**وهي عندما تفعل ذلك؛ لكي تقول للمجتمع الدولي، ولدول الإقليم .. أنا موجودة .. لي مطالب .. ومآرب .. ومصالح .. إما أن تحققوها لي، وتسترضوني، وتأتوا إلي صاغرين .. وإما سأمارس مزيداً من الشر والإجرام والقتل بحق المدنيين من الشعب السوري .. كما سأوسع تحالفاتي مع مزيدٍ من الأشرار، والقتلة والمجرمين!**

**فالمادة التي من خلالها تسعى روسيا لتحقيق مآربها، وأغراضها .. وتبتز بها المجتمع الدولي والإقليمي .. هم الرهائن المدنيون من الشعب السوري!!**

**11/8/2016**

**1549- هدنة لثلاث ساعات في اليوم فقط!**

**تعلن روسيا ممثلة برئيسها السفاح المجرم عن هدنة تتوقف فيها عن قصف وقتل المدنيين من الأطفال والنساء والشيوخ في حلب خاصة، وسوريا عامة مدتها ثلاث ساعات في اليوم؛ أي واحد وعشرين ساعة في اليوم تستمر بالقتل والإجرام ...!**

**ولو سئل أكثر الناس إجراماً ودموية .. وإرهاباً .. لما أجابك بأنه يمارس عملية ذبح وقتل الأبرياء المدنيين هذه الساعات العديدة في اليوم ..!**

**ثم بعد ذلك لا تستحي روسيا فتمن على الشعب السوري .. وعلى الدول والأمم الأخرى .. بأنها تنوي التوقف عن القتل والذبح والإجرام لمدة لا تتعدى ثلاث ساعات في اليوم .. والعالَم المتحضر يناشدها بأن تمدد وتزيد من عدد الساعات في اليوم، وكأن مشكلة سوريا وشعبها تعالج في تقليل عدد ساعات القتل والذبح في اليوم!!**

**قد بلغ الاستهتار بالإنسان مبلغاً، لا يُعرَف من قبل .. فالله المستعان .. وهو حسبنا ونعم الوكيل!**

**11/8/2016**

**1550- كلب من كلاب النار يفجر نفسه في معبر أطمة الإنساني!**

**كلب من كلاب النار .. كلاب الغدر والخيانة والأذى والضرر .. كلاب الخوارج الدواعش يفجر نفسه بين جمع من المجاهدين والثوار الأطهار، في سيارة مغلقة، في معبر قرية أطمة الإنساني، بعد أن أشعرهم بالأمان، وأنه واحد منهم .. فيقتل منهم غدراً أكثر من ثلاثين مجاهداً، نسأل الله تعالى أن يرحمهم، وأن يتقبلهم في عداد الشهداء.**

**هذه هي أفعالهم الدنيئة الخسيسة المتكررة التي تحكي قصتهم وسيرتهم في الشام .. وهذه هي وسائلهم؛ التي تقوم على الخيانة، والغدر، والانتحار .. والضرر .. وتفجير النفس بين المسلمين، والأبرياء!**

**يقدّمون هذه الخدمة الجليلة للنظام النصيري المجرم وحلفائه، في الوقت الذي تدور فيه المعارك والمواجهات الشديدة في حلب الشهباء بين المجاهدين وبين النظام النصيري وأعوانه، وحلفائه .. وهم من حلفائه وأعوانه!**

**نسأل الله تعالى أن يكفي الشام، وأهل الشام شرّ كلاب أهل النار .. الخوارج الأشرار .. وكلّ شر، وذا شرّ .. اللهم آمين، وصلى الله وسلم على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.**

**16/8/2016**

**1551- استغلال المبررات الأخلاقية لتمرير الظلم، والعدوان!**

**ما من ظالم، وباغٍ إلا ويُعطي لظلمه وبغيه وعدوانه المبرر الأخلاقي الذي حمله على الظلم، والبغي، والعدوان؛ ليقنع نفسه، ومن حوله، ومن يُصغي إليه، فيما يقوم به من ظلم، وبغي وعدوان!**

**فيظلم تحت ذريعة إقامة العدل، ويكفر تحت ذريعة الدفاع عن الإيمان، ويقتل الأبرياء ويعتدي على الحرمات، تحت ذريعة الدفاع عن النفس، ومحاربة المرتدين، ويعتدي تحت ذريعة رد المعتدين، ويفسد في الأرض، تحت عنوان وذريعة الإصلاح .. ويفرق كلمة المسلمين تحت عنوان وذريعة توحيدهم .. ويسرق ويسطو تحت عنوان ومسمى الغنائم .. والخوارج الغلاة ــ من قبل واليوم ــ من هذا الصنف الكاذب الظالم، الذي يتشبّع بما لم يُعط، وما ليس فيه .. وهؤلاء حظهم من كتاب الله، قوله تعالى:[ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً ]الكهف:104.**

**جاء رجلٌ من الخوارج إلى الحسنَ البصري، فقال له: ما تقول في الخوارج؟ قال: هم أصحاب دنيا. قال: ومن أين قلت، وأحدهم يمشي في الرمح حتى ينكسر فيه ويخرج من أهله وولده؟ قال الحسن: حدِّثْني عن السلطان؛ أيمنعُكَ من إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والحج والعمرة؟ قال: لا، قال: فأراه إنما منعكَ الدنيا فقاتلتَه عليها!ا- هـ.**

**وما قتالهم اليوم لمجاهدي الشام ومسلميه إلا من أجل الدنيا، والهوى، وحظوظ النفس ....!**

**16/8/2016**

**1552- الشباب عند الخوارج الدواعش!**

**لا يعدو الشّباب عند الخوارج الدواعش عن كونهم وقوداً للنار فقط .. مجرد قنابل موقوتة تنفجر في أي لحظة، وأي مكان .. فداعش محرقة، والشباب وقود هذه المحرقة وللأسف .. ولا شيء وراء ذلك.**

**أمّا أن يكون الشباب شركاء فاعلين في عملية البناء، والنهضة، والتقدم، والتحرر، والنور الذي يشع بالإيمان، والخير على البشرية جمعاء .. فهذا ليس من قاموس وتوجهات الخوارج الدواعش!**

**أن يكون الشباب ــ أسوة بنبيهم صلوات الله وسلامه عليه ــ رحمة للعالمين .. هداة ومهديين .. فهذا ليس من قاموس وتوجهات الخوارج الدواعش!**

**لا بد للشباب ــ قبل أن يلقوا بأنفسهم في تهلكة ومحرقة الخوارج الدواعش ــ أن يدركوا هذه الحقيقة ــ التي قد تكون مرة على البعض ــ قبل فوات الأوان، وحصول الندم ــ في الدنيا والآخرة ــ ولات حين مندم.**

**وأنا في كلمتي هذه ناصح مجرب مشفق .. ما أردت إلا النصح، والإصلاح ما استطعت .. سائلاً الله تعالى لشباب الأمة الهداية، والرشد، والتوفيق لما يحبه الله تعالى ويرضاه، ولما فيه خير أنفسهم، ودينهم، وأمتهم، والناس أجمعين .. وأن يحفظهم من كل شرٍّ وسوء.**

**17/8/2016**

**1553- خلاصة الحديث بين الإئتلاف الوطني والمبعوث الأمريكي.**

**خلاصة الحديث الذي دار بين الوفد الممثل للإئتلاف الوطني السوري، وبين المبعوث الأمريكي إلى سوريا " مايكل راتني "، وما سمعه الوفد من المبعوث الأمريكي، ما يلي: اسمع أيها الوفد، وأسمع من وراءك من المعارضة .. أن روسيا كلب عقور متوحش، خالٍ من القيم والتحضر، والرحمة، ونحن ــ أمريكا ــ نمسكه من عِقاله " رسنه "، نمد له الحبل ليؤذيكم، ويقوم بعضِّكم، بشكل جزئي وتدريجي، عساكم تستجيبوا لمطالبنا، وتخضعوا لسياستنا في سوريا اليوم والمستقبل .. وإن لم تفعلوا قد نترك للكلب الروسي المتوحش الحبل كلياً، لينفلت من عقاله .. ولو انفلت وتركناه لسحقكم، وسحق ثورتكم، والشعب السوري ... وحتى لا نصل إلى هذا الموصل، وقبل أن نصل إلى هذا الموصل استجيبوا لمطالبنا، ورغباتنا، وسياساتنا، وادخلوا في طاعتنا ...!**

**ألا قاتل الله الأمريكان، والروس معاً، وكل من تحالف معهما على الشّام، وأهله، ومجاهديه ... لك الله يا شام!**

**17/8/2016**

**1554- دفتر الثورة والثوار.**

**كثير من الإخوان يسألني عن مسائل قد تناولتها وأجبت عنها في كتابي " دفتر الثورة والثوار "، بأجزائه الثلاثة، والذي بدأ العمل به منذ اليوم الأول للثورة السورية .. ولو كان لهؤلاء الأخوة اطلاع على ما كتبناه في كتابنا المذكور أعلاه، لما سألوا أسئلتهم هذه، ولاكتفوا بما ورد في الكتاب.**

**لذا فإني أنصح الإخوان، وكل من يرغب في أن يتوجه إلينا بسؤال، أن يراجع ويتصفح كتابنا " دفتر الثورة والثوار "، بأجزائه الثلاثة، وهو منشور في موقعنا .. فقد يجد فيه الإجابة عما يبحث ويسأل عنه، وأموراً أخرى تهمه، لا يسأل عنها .. والحمد لله رب العالمين.**

**18/8/2016**

**1555- منظّر السَّلفية الجهادية ومجاهدي الشام!**

**في الوقت الذي تُبذَل فيه الجهود المضنية لتوحيد كلمة وصفوف مجاهدي الشام بجميع فصائلهم .. والذي يحتاج فيه هؤلاء المجاهدين الأبطال الشرفاء الأطهار إلى كلمة تؤالف بين قلوبهم، وتوحد كلمتهم، وتسهل عليهم المهمة، وتبعد عنهم وساوس وتحرشات الشيطان .. في هذا التوقيت الحساس والهام، يرسل منظر السلفية الجهادية رسائله المسمومة إلى هؤلاء المجاهدين الأطهار .. ليوغر صدور بعضهم على بعض، ويُعلي بعضهم على بعض، ويقسمهم إلى مجاهدين مخلصين، وإلى مميعين ومفرطين .. وإلى صقور، وإلى خفافيش، وبغاث الطيور ــ وهي أضعف وأحقر وأحط الطيور قدراً ـــ، ويحذر المجاهدين والصقور من المميعين، والخفافيش .. ثم بعد ذلك يزعم زوراً وتعالياً أن خطابه يتسم بالدعوة إلى التوحد والإلفة .. وأنه ما أرد إلا خيراً!**

**ونحن نقبل له أن يُسمَّى منظر السلفية الجهادية الأوحد ــ كما يحلو له أن يُسمى وكما يحب ــ لكن مقابل رجاء واحدٍ؛ وهو أن يكف شرّه وأذاه، وجشاءه ــ هو وصاحبه! ــ عن الشام، وأهله، ومجاهديه الأبطال الأطهار الشرفاء، بجميع فصائلهم ومسمياتهم .. وبخاصة في هذه المرحلة العصيبة!**

**لتكن صدقتك علينا، وعلى المسلمين؛ أن تمسك أذاك عن الشام، وأهله، ومجاهديه ... وأهل الشام لن ينسوا لك هذا المعروف، وهذه الصدقة!**

**24/8/2016**

**1556- همسة في أذن تريزا ماي رئيسة وزراء بريطانيا.**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**استُوقِفت على تصريح لرئيسة وزراء بريطانيا تريزا ماي، وهي في مجلس العموم البريطاني، تقول فيه على الملأ: أنها مستعدة لاستخدام القنبلة النووية، وإن أدى ذلك إلى قتل مئة ألف من الأطفال والنساء، والأبرياء ...!!**

**وأنا أقول لها: التاريخ عرف أشراراً .. وإرهابيين .. ودواعش كثر .. فاحرصي على أن لا يصنّفك التاريخ في خانة هذا الصنف من الناس!**

**لو قيل لزعيم داعش .. ولأشد الناس تطرفاً وإرهاباً .. قل كلاماً .. لما استطاع أن يقول أكثر وأخطر مما قلتِ!**

**لا تحرصي على أن يصنفك الناس " بالمرأة الحديدية " .. فهذا نقص لا نرضاه لك .. فلأن تصنفين بالمرأة السياسية القوية، العادلة، الرحيمة، الرفيقة .. خير لك من كلمة " الحديدية " تلك، التي باتت تستهوي عدداً من النساء اللاتي يشاركن في العمل القيادي والسياسي!**

**الحديد، والحديدية توصد الأبواب، وقبل الأبواب توصد القلوب .. وتورث الكراهية .. وتقطع حبال التواصل والحوار .. بخلاف الرحمة، والرفق، والمحبة .. فإنها تفتح الأبواب، والقلوب معاً، وتمد حبالاً للتواصل، والتفاهم، والتعايش، والحوار.**

**الله تعالى رفيق، يحب الرفق، ويجازي عليه ما لا يجازي على العنف، والشدة ..!**

**ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نُزع من شيء إلا شانه .. وما يُنجز عن طريق الرفق لا يمكن أن ينجز عن طريق العنف، والشدة، والقنابل النووية!**

**الشعوب الحرة، والشعب البريطاني من تلك الشعوب، يريدون من تريزا ماي أن يروا فيها الأم الرحوم العطوف، والأخت الناصحة، والبنت المخلصة الخادمة الوفية .. لا تلك المرأة التي تفجر فيهم القنابل النووية!**

**أتفهَّم أن السياسة أحياناً تحتاج لشيء من الحزم والشدة، لكن تلك الشدة يجب أن تكون محكومة وفق قانون العدل، والرحمة، والرفق بالناس ...!**

**انظري إلى تريزا الهندية كيف نالت القبول عند كثير من الناس .. حتى بعد موتها .. يذكرونها بالخير، ويدعون لها، وذلك كله؛ بسبب رحمتها، وعطفها على المستضعفين من الناس، وخدمتها لهم .. فلا تكن تريزا الهندية الفقيرة، أفضل من تريزا البريطانية الغنيّة والمتمكنة!**

**احرصي على أن تذكرك الأجيال التالية مع الأشراف، والنبلاء، والعظماء؛ الذين وقفوا مع قضايا الحق، والعدل، والحرية، ونصرة المظلومين المستضعفين .. لا مع الطغاة الظالمين، والأشرار المجرمين؛ الذين يتلذذون بقتل الأطفال، والأبرياء المستضعفين!**

**25/8/2016**

**1557- تحرير مدينة جرابلس.**

**دخول الثوار المجاهدين بالتعاون مع إخوانهم الأتراك مدينة جرابلس، وتحريرها من رجس الشيوعيين الإنفصاليين العنصريين الأكراد، الممثلين في Pkk، والدواعش الخوارج الغلاة الأشرار .. خطوة مباركة وفي الاتجاه الصحيح .. وهي تخدم بشكل مباشر المجاهدين في حلب، وغيرها من مناطق الرباط والجهاد.**

**ولم يعارض هذا العمل المبارك، ويغتاظ منه إلا ثلاثة فرقاء: أولها: النظام النصيري المجرم وحلفاؤه. ثانيها: الأكراد الشيوعيون الإنفصاليون العنصريون. ثالثها: الخوارج الغلاة، وشيوخهم، ومنظريهم، ومن أشربوا في قلوبهم حب عجل داعش .. [ لِيَمِيزَ اللّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىَ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ]الأنفال:37.**

**25/8/2016**

**1558- كبلوك ورموك في البحر.**

**كبلوك ورموك في البحر مكبلاً .. كبلوك؛ ثم حرقوا عليك بيتك وأنت مكبل .. جلبوا عليك الأعداء من كل حدب وصوب، وشاركوا الأعداء في العدوان عليك .. ثم قالوا لك: إياك، إياك أن تطلب النجدة من أحد .. أو أن تستعين بأحد .. فإن فعلت شيئاً من ذلك، فأنت كافر موالٍ للكفار .. عليك تُحمل جميع آيات ونصوص الولاء والبراء ... ألا قاتل الله الظلم، والجهل، والغلو .. ويالفرحة الطغاة الظالمين المجرمين بهكذا تأصيل وتنظير، وهكذا جهل وغلو!**

**26/8/2016**

**1559- داريّا ...!**

**داريا .. قد أعذرت .. صبرتِ صبراً كبّاراً، حتى اعتذر الصبر إليكِ!**

**لا ملامَة عليكِ بعد اليوم .. ليس عليك شيء مهما فعلت .. وأيما خيار تختارينه، فأنت محقة ومعذورة فيما تختارين!**

**لا ملامة عليكِ داريا .. وإنما الملامة، كل الملامة على من خذلوك، وكانوا يستطيعون أن يقدموا لك شيئاً، يسد بعض حاجتك، أو يخفف عنك بعض مصابك .. وما فعلوا!**

**قدّمتِ درساً عظيماً في الصبر والثبات لجيل الثورة، وللأجيال التالية .. هذا الدرس اسمه: شموخ داريا .. جهاد وصبر وثبات داريّا .. انتصار داريا .. استعلاء داريا على جبروت الطاغوت وظلمه .. تواطؤ العالَم على داريّا!**

**أنت يا داريا مدرسة عظيمة .. لا يترجمها ألف كتاب، وكتاب .. لك من الله، وملائكته، وصالح المؤمنين ألف تحية وسلام!**

**لا تحزني داريّا .. ستعودين إلى أهلِك .. وسيعود أهلك وأحبابك إليك أعزاء منصورين .. وما ذلك ببعيدٍ بإذن الله.**

**26/8 /2016**

**1560- نريد تفسيراً لهذه الظاهرة، لمن يحسن التفسير ...؟!**

**كيف تفسرون وجود مئات من الدواعش في منطقة الحجر الأسود، في مخيم اليرموك، منذ أكثر من سنة ــ بل منذ وجودها في تلك المنطقة ــ لم تمس بأذى، ولم تُطلق عليها طلقة واحدة، لا من قبل النظام النصيري، ولا من قبل روسيا، ولا من الطيران الدولي ... بينما داريا التي تخلو من وجود أي عنصر لداعش .. والتي تبعد عن الحجر الأسود بضعة كيلو مترات .. تقصف على مدار اليوم بالبراميل المتفجرة، والقنابل النابالم الحارقة، وغيرها من الأسلحة الفتاكة .. وعلى مدار أربع سنوات من الحصار .. مع أن العنوان العام لعدوان جميع المعتدين هم داعش ...؟!!**

**نريد تفسيراً لهذه الظاهرة، لمن يحسن التفسير ...؟!**

**26/8/2016**

**1561- الإجبار وفق المعايير الدولية!**

**صرّح الناطق باسم الأمم المتحدة: نحن نريد أن نتثبت أن جلاء المدنيين من داريا كان وفق المعايير الدولية، ولم يُجبَر أحد منهم على الخروج ...؟!**

**ونحن نقول لهذا الخنزير: أربع سنوات من الحصار، يُمنع فيها عن سكان المدينة الغذاء والدواء .. مع القصف المستمر من قبل النظام النصيري وحلفائه للمدنيين بالبراميل المتفجرة، والقنابل الحارقة .. وعلى مدار اليوم .. كل هذا الإجرام لا يرقى عندكم في الأمم المتحدة، ووفق معاييركم وعدالتكم .. إلى مستوى الإجبار؟!!**

**فإذا لم تتجسد في هذه الجرائم والمجازر جميع معاني الإكراه والإجبار .. فما هو الإجبار، ومتى يكون الإجبار إجباراً، وفق معاييركم الدولية ..؟!**

**ألا قاتل الله الظلم والظالمين ...!**

**27/8/2016**

**1562- عندما يجتمع كيري مع لافروف.**

**ما اجتمع وزير الخارجية الأمريكية كيري، مع وزير خارجية روسيا لافروف فيما يخص سوريا، إلا لشرٍّ، وما يتفرقا إلا عن شرٍّ، ولا يتفقا إلا على شرّ، وعند كل اجتماع جديد لهما يُنتظر منهما شر جديد .. فهما يزيدان الشرَّ شراً، ثم يزعمان زوراً أنهما يريدان من شرهما مصلحة الشعب السوري .. نعوذ بالله من شرهما، ومن شر الشيطان الرجيم!**

**اللهم اكفناهما بما شئت، وكيف شئت ....!**

**27/8/2016**

**1563- نريد تفسيراً لمن يحسن التفسير؛ المقدسي من جهة يجيز الاستعانة بالطواغيت والكافرين، ومن جهة يطلق عبارات التكفير على من يستعين ..؟!**

**يقول المقدسي في كتابه " الرسالة الثلاثينية ": من الأخطاء الشائعة في التكفير أيضاً تكفير كل من اضطر إلى اللجوء إلى المحاكم في هذا الزمان أو حوكم إليها، أو استعان بالطواغيت وأنصارهم لدفع صائلٍ أو للتخلص من مظلمة أو تحصيل حق في ظل عدم وجود سلطان لحكم الله في الأرض.**

**بل لقد رأيت من الغلاة من يكفر كل من يمثل أمام محكمة من المحاكم الحاكمة بالقوانين الوضعية ولو سيق إليها سوقاً أو اضطر إلى ذلك اضطراراً قد يصل إلى حد الإكراه، وكان من المستضعفين ... بل وبعض السفهاء يكفرون بمجرد دخوله إلى مخفر للتبليغ عن خطف ولد أو فقده أو سرقة شيء من ممتلكاته لعله يجده عندهم ..**

**فإذا قيل لهم: فماذا يفعل ضعفة المسلمين إذا صال عليهم عدو غاشم أو خطف لهم ولد أو هتك عرض أو اعتدي على أنفسهم وأموالهم .. هل تركتهم الشريعة سدى، وأهملتهم .. ثم إذا اضطروا إلى اللجوء إلى سلطان الكفار كفروا!! لم يحيروا جواباً، ولم يراعوا استضعاف المسلمين في هذا الزمان، وإنما كل ما يهمهم هو إنزال حكم التكفير " ا- هــ.**

**هذا قوله من قبل، وفي كتابه المذكور أعلاه، لكنه إذا ما اقترب من مجاهدي الشام، وأهله المستضعفين .. تعالى عليهم، وتكبر، وأساء بهم الظن، وتخلق بأخلاق الغلاة الذين حذر منهم ومن غلوهم في كلماته الواردة أعلاه .. ولأدنى مساعدة يتلقونها من أي طرف إقليمي مجاور ــ كتركيا مثلاً ــ ليُطفئوا بها بعض النيران التي تشتعل بها بيوتهم وأجساد أطفالهم ونسائهم .. وأحياناً تسخّر لهم مساعدة لم يطلبوها، ولم ينسقوا من أجلها .. وإنما جاءت تلقائيا من الطرف المقابل ــ لمئارب خاصة به ــ من دون أدنى ترتيب أو تحالف معه .. فما إن يحصل شيء من ذلك سرعان ما ينبري المقدسي، ويهز بعصا الكفر، والتكفير والتخوين والتجريم .. وكأن أي تخفيف لآلام المسلمين في الشام مهما ضؤل فإنه يُسيئه ولا يسره .. وما كان حلالاً عنده لغيرهم، حرام على الشام وأهله مهما بلغوا من درجة الضرورة والاستضعاف!**

**وإليكم ــ على سبيل المثال لا الحصر ــ بعض كلماته التي كتبها مؤخراً في تغريداته، والتي تناقض كلماته الواردة أعلاه:" الأمر الذي لا يترقع أن ما يسمونه استعانة! لم يعد موقوفاً على من يظنونه مسلماً، فقاتلوا علنا تحت غطاء الطيران الصليبي.**

**لكن سؤالاً يطرح بإلحاح هل هذا العمل المكفّر؛ قتال فصائل لمسلمين بغطاء جوي صليبي مهيمن، هل يسري هذا العمل المكفر إلى من تحالف معها على النصيرية؟**

**الصواب أن المتحالف مع هذه الفصائل لقتال الروافض والنصيرية تحديداً؛ لايؤاخذ بفعلها المكفر؛ لكنها فصائل لاتؤمن غائلتهم مادامت تُوجّه من الداعم "ا- هـ.**

**فغاظه هذا التوسع لمجاهدي الشام على حساب ربائبه أحفاد ذي الخويصرة .. فهو عند المقدسي عمل مكفر .. لكن من يتعاون مع هؤلاء الخونة من الفصائل الشامية المجاهدة ــ الذين يقترفون العمل المكفر! ــ ضد النصيرية .. هل يطال هذا الحكم التكفيري المتعاونين مع هذه الفصائل .. فهذا الذي توقف المقدسي عن تكفيره .. حتى لا يلزمه تكفير المتعاونين بالتسلسل .. فلا يستثني بذلك أحداً .. فيشكر على ورعه البارد هذا!**

**فهو كما ترون؛ إذا اقترب من ذكر الخوارج الدواعش، أهل الخيانة والغدر، الذين اجتمعوا على قتال أهل الشام ومجاهديهم مع النصيرية وإيران، وروسيا، والروافض، وغيرهم من ملل الكفر .. عبر عنهم المقدسي بتعبيره اللطيف الرقيق الأخوي " المسلمين "؛ كما في قوله:" قتال فصائل لمسلمين ..". فهؤلاء الخوارج الدواعش، أهل الشقاق، والخيانة والغدر، الذين أساؤوا للإسلام أكثر مما أساء إليه أعداؤه التقليدين عبر تاريخهم كله .. هذا هو حظهم، ووصفهم عند المقدسي " المسلمين "!**

**بينما إذا اقترب من الفصائل الشامية المجاهدة استعلى عليهم وتكبر .. وأساء بهم الظن .. وأطلق عليهم عبارات التخوين والتكفير .. كما في عباراته أعلاه!**

**وللعلم نقول للجميع، والمقدسي عليه أن يفهم ذلك: مجاهدو الشام بكل فصائلهم المباركة .. يواجهون ويُقاتلون جميع هذه الأطراف مجتمعة: النظام النصيري وشبيحته، إيران وعملائها ومرتزقتها من روافض العالم بما فيهم حزب اللات، وروسيا، والأكراد الشيوعيون الإنفصاليون العنصريون، والخوارج الدواعش الأشرار .. وكلهم يتقوى بعضهم ببعض على أهل الشام ومجاهديهم، ويستعين بعضهم ببعض؛ أحياناً بصورة مباشرة، وأحياناً بصورة غير مباشرة ... وأهل الشام في معركة مباشرة مع هذا الكم والتجمع الخبيث بعضه مع بعض، وعندما تدار معركة في أرض، وزمان مع طرف من هذه الأطراف لا يعني أن المعركة قد توقفت مع بقية الأطراف في المواطن الأخرى .. وبالتالي فمجاهدو الشام عندما يقبلون أي مساعدة من أي طرف فهم يقبلونها من أجل مواجهة خطر وكفر وإجرام هذه الأطراف كلها مجتمعة .. وليس من أجل قتال ومواجهة الخوارج الدواعش فقط .. وتصوير الموقف خلاف ذلك، تصوير خاطئ وظالم .. فالدواعش طرف من عشرات الأطراف من الأعداء الذين يقاتلون أهل الشام ويقاتلهم أهل الشام .. أما أن تكون المعركة معهم منفردين دون غيرهم، ومع انعدام غيرهم، فهم أقل شأناً وأضعف عند مجاهدي الشام من أن تُطلب المساعدة أو تقبل من أجل رد عدوانهم وخطرهم!**

**فنحن يا مقدسي لسنا أمام صائل واحد .. بل أمام عشرات الصائلين، منهم أحفادك وربائبك، الخوارج الدواعش الأشرار .. فهلا عذرتنا، وأظهرت لنا قليلاً من ورعك البارد؟!**

**28/8/2016**

**1564- صدَقوا في هذه ..!**

**لما قالوا: داعش باقية .. فقد صدقوا في هذه .. فهي حتى لو انقرضت، وقُضي عليها، سيحرصون على إيجاد نسخة ثانية من داعش .. ونسخة ثالثة .. ورابعة .. وعاشرة ... وذلك لسببين:**

**أولهما: لتبقى كلمتهم متوحدة مجتمعة على محاربة الإسلام والمسلمين .. فالأعداء ــ على اختلاف منابتهم ومآربهم وراياتهم ــ لم يعرفوا التوحّد فيما بينهم، كما عرفوه في عهد داعش، وعلى يد داعش، وبسبب داعش!**

**ثانيهما: لتبقى الذرائع جاهزة في أي وقت يقررون فيه غزو بلاد المسلمين، ومحاربة الإسلامَ والمسلمين .. وأفضل هذه الذرائع، وأيسرها عليهم، وأقلها كلفة، وأكثرها فاعلية .. ذريعة داعش!**

**وسبب ثالث لا يقل أهمية عن سابقيه؛ وهو أن داعش دعاية رخيصة التكاليف لتشويه صورة الإسلام، وتنفير الناس عنه ..!**

**لأجل ذلك نعم؛ فداعش باقية ...!**

**29/8/2016**

**1565- " ما أنا عليه وأصحابي ".**

**اجتمع مشايخ السوء؛ مشايخ بوتين، ورمضان قاديروف، في مدينة غروزني عاصمة الشيشان المحتلة، ليحددوا من هم أهل السنة والجماعة ... فجاء اجتماعهم وما صدر عنه من توصيات ضد أهل السنة والجماعة!**

**ولهؤلاء ولغيرهم نقول: توصيف وتحديد أهل السنّة والجماعة ليس لكم، ولا لغيركم، ولا يخضع لأهواء ذوي العمائم، وإنما هو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحسب، فإذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولاً، فليس لأحد كائن من كان أن يعقب على قوله بقول أو فهم مغاير، قال تعالى:[ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ]النور:63.**

**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إنَّ أمَّتي ستفترقُ علَى ثنتينِ وسبعينَ فرقةً كلُّها في النَّارِ إلَّا واحدةً وَهيَ الجماعةُ "[صحيح ابن ماجه:3242 ].**

**وحتى لا يتشبع كل فريق بما ليس فيه، فيزعم أنه هو الجماعة دون غيره، فقد فسّر صلى الله عليه وسلم معنى الجماعة، وبين صفتها، ومن يدخل فيها، وعلى من تنطبق، في حديث آخر، فقال صلى الله عليه وسلم:" تفترقُ أمَّتي على ثلاثٍ وسبعينَ ملَّةً، كلُّهم في النَّارِ إلَّا ملَّةً واحِدةً، قالوا: مَن هيَ يا رسولَ اللَّهِ ؟ قالَ: ما أَنا علَيهِ وأَصحابي "[صحيح الترمذي:2641].**

**هذا هو المقياس، وهذا هو الميزان " ما أَنا علَيهِ وأَصحابي "، فكل فرقة أو جماعة تعرض نفسها على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من الهدي والإلتزام، ومن الفهم والاعتقاد والعمل، فتعرف أين هي من أهل السنة والجماعة، وهل تستحق هذه النسبة العظيمة أم لا، وكم فيها من صفات أهل السنة والجماعة .. وغير ذلك سراب؛ يحسبه الظمآن ماءً!**

**30/8/2016**

**1566- الموقف من موت أهل البدع والأهواء ممن آذوا البلاد والعباد.**

**المؤمن يفرح لموت أهل البدع والأهواء؛ ممن آذوا البلاد والعباد .. فليس من الدين ولا الورع إظهار الحزَن على من أراح الله منه ومن فتنته العباد والبلاد.**

**فقد مُرّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة، فقال:" مُستريحٌ ومُستراحٌ منه ". قالوا : يا رسولَ اللهِ! ما المُستريحُ والمُستراحُ منه؟ فقال:" العبدُ المؤمنُ يستريحُ من نصَبِ الدنيا، والعبدُ الفاجرُ يستريحُ منه العبادُ والبلادُ والشجرُ والدوابُّ " مسلم.**

**وقيل للإمامِ أحمدَ بنِ حَنبلٍ: الرَّجُلُ يَفرَحُ بما يَنزِلُ بأصحابِ ابنِ أبي دُؤاد ــ الذين قالوا بقول المعتزلة ــ عليه في ذلك إثمٌ؟ قال: ومَن لا يَفرَحُ بهذا؟!**

**وقد نقل عن كثير من السلف أنهم كانوا إذا علموا بموت ظالم أو طاغية ــ حتى لو كان من أهل القبلة ــ يحمدون الله تعالى على أن أراحهم من بغيه وظلمه، وكانوا يفرحون لذلك، وقد فرحوا لمقتل جعد بن درهم، وجهم بن صفوان، وغيرهما.**

**ولا يظهر الحزن عند موت رؤوس أهل البدع والأهواء، إلا من أراد للظلم الدوام، وكان في قلبه ميل إليهم، وإلى ضلالهم، وأهوائهم.**

**31/8/2016**

**1567- ثناء المؤمنين في الأرض معتبر في السماء.**

**ثناء المؤمنين الصالحين العدول على امرئٍ بالخير كان أم بالشر معتبر في السماء، فما يشهد عليه المؤمنون في الأرض، تقره وتباركه السماء .. والسعيد من ملأ الله أذنيه من ثناء المؤمنين الصالحين عليه بالخير، من غير استشراف لثنائهم ولا سؤال.**

**كما في الحديث عن أنس رضي الله عنه، قال: مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة، فأُثني عليها خيراً، وتتابعت الألسن بالخير، فقالوا: كان ــ ما علمنا ــ يحب الله ورسوله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:" وجبت وجبت وجبت"، ومر بجنازة فأثني عليها شراً، وتتابعت الألسن لها بالشر، فقالوا: بئس المرء كان في دين الله، فقال نبي الله صلى الله عليه وسل :" وجبت وجبت وجبت "، فقال عمر: فدىً لك أبي وأمي، مُرَّ بجنازة فأثني عليها خيراً، فقلت:" وجبت وجبت وجبت "، ومُر بجنازة فأثني عليها شراً، فقلت :" وجبت وجبت وجبت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" من أثنيتم عليه خيراً وجبت له الجنة، ومن أثنيتم عليه شراً وجبت له النار، الملائكة شهداء الله في السماء، وأنتم شهداء الله في الأرض، أنتم شهداء الله في الأرض، أنتم شهداء الله في الأرض" متفق عليه. وفي رواية:" والمؤمنون شهداء الله في الأرض، إن لله ملائكة تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر".**

**وقال صلى الله عليه وسلم:" أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة "، قلنا: وثلاث؟ قال:" وثلاث"، قلنا: واثنان؟ قال:" واثنان "، ثم لم نسأله في الواحد" البخاري.**

**وعن أبي الأسود الديلي قال: أتيت المدينة وقد وقع بها مرض، وهم يموتون موتاً ذريعاً، فجلست إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فمرت جنازة، فأثني خيراً، فقال: عمر: وجبت، فقلت: ما وجبت يا أمير المؤمنين؟ قال: قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم:" أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة، قلنا: وثلاثة؟ قال: وثلاثة، قلنا: واثنان؟ قال: واثنان، ثم لم نسأله في الواحد "البخاري.**

**وقال صلى الله عليه وسلم:" إذا أتى الرجل القوم فقالوا له مرحباً، فمرحباً به يوم يلقى ربه، وإذا أتى الرجل القوم فقالوا له: قحطاً، فقحطاً له يوم القيامة "[السلسلة الصحيحة:89].**

**وقال صلى الله عليه وسلم:" ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة من أهل أبيات جيرانه الأدنيين أنهم لا يعلمون منه إلا خيراً، إلا قال الله تعالى وتبارك: قد قبلت قولكم، أو قال: بشهادتكم، وغفرت له ما لا تعلمون "[أخرجه أحمد، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي].**

**وعن ابن مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:" إذا أثنى عليك جيرانك أنك محسن، فأنت محسن، وإذا أثنى عليك جيرانك أنك مسيء، فأنت مسيء"[صحيح الجامع:277]. فيه أن شهادة الجار على جاره معتبرة في السماء.**

**وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"أهل الجنة من ملأ الله أذنيه من ثناء الناس خيراً، وهو يسمع، وأهل النار من ملأ أذنيه من ثناء الناس شراً وهو يسمع"[السلسلة الصحيحة:1740].**

**وقال صلى الله عليه وسلم:" إذا صلّوا على جنازة فأثنوا خيراً، يقول الرب: أجزت شهادتهم فيما يعلمون، وأغفر له ما لا يعلمون "[صحيح الجامع:662].**

**وبالتالي لا يستخف بثناء المؤمنين الصالحين العدول ــ سواء كان خيراً أم شراً ــ إلا سفيه خاسر!**

**1/9/2016**

**1568- نداء إلى أبطال ومجاهدي درعا!**

**يا أهلنا، ويا أبطال ومجاهدي درعا .. كيف يليق بكم أن تتوقفوا عن قتال طاغية قد اقترف فيكم، وفي أهلكم، وشعبكم جميع الموبقات، والجرائم، والمظالم .. والله تعالى يقول:[ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ]الحج:39. وقال تعالى:[ إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ]التوبة:39.**

**كيف يليق بكم أن تخذلوا إخوانكم في بقية المناطق والمحافظات، وتخلوا بينهم وبين الطاغوت، مع حاجتهم الماسة إليكم، وإلى مساعدتكم .. ونبيكم صلوات الله وسلامه عليه يقول لكم:" مَن ردَّ عن عِرضِ أخيه، ردَّ اللهُ عن وجهِه النارَ يومَ القيامةِ "[صحيح الجامع: 6262].**

**وقال صلى الله عليه وسلم:" ما من امرئٍ يَخذُلُ امرءاً مسلماً في موطنٍ يُنتقصُ فيه عِرضُه، ويُنتهكُ فيه من حُرمَتِه، إلا خذَلَه اللهُ تعالى في موطنٍ يُحبُّ فيه نصرَتَهُ، وما مِن أحدٍ ينصرُ مُسلماً في موطنٍ يُنتقَصُ فيه من عِرضهِ، ويُنتهكُ فيه من حُرمتِه، إلا نصرَهُ اللهُ في موطنٍ يُحبُّ فيه نصرتَهُ "[صحيح الجامع: 5690].**

**وقال صلى الله عليه وسلم:" المؤمنُ من أهلِ الإيمان بمنزلة الرأسِ من الجسد، يألَمُ المؤمنُ لما يُصيبُ أهلَ الإيمان، كما يألَمُ الرأسُ لما يصيبُ الجسدَ "[صحيح الجامع: 6659].**

**وقال صلى الله عليه وسلم:" ترى المؤمنين في تراحُمِهم وتوادِّهم، وتعاطُفِهم، كمثلِ الجسدِ إذا اشتكى عضواً تداعى لهُ سائرُ الجسدِ بالسَّهرِ والحُمَّى " متفق عليه.**

**وقال صلى الله عليه وسلم:" المؤمنون كرجلٍ واحدٍ، إذا اشتكى رأسَهُ اشتكى كلُّه، وإن اشتكى عينَهُ اشتكى كلُّه "مسلم. فأين أنتم من هذه المعاني، والتوجيهات النبوية، يرحمكم الله؟!**

**كانت لكم في أول الثورة بدايات طيبة، وكان لكم السّبق إلى ميادين الجهاد، والعطاء .. فلا تبطلوا جهادكم بخواتيم أعمالٍ لا ترضي الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم، ولا المؤمنين .. واعلموا أن العبرة بالخواتيم وبما يُختم به على المرء، كما في الحديث:" إنَّ الرجلَ ليَعمَلُ بعملِ أهلِ الجنةِ، حتى ما يكونُ بينه وبينها إلا ذراعٌ، فيَسبِقُ عليه الكتابُ، فيَعمَلُ بعملِ أهلِ النارِ، فيَدخُلُ النارَ** **"البخاري. وإنا نعيذكم من سوء الخاتمة!**

**فإن قلتم: الموك الملعون .. قد تسلّط علينا أمراء يتحركون بأمر من الموك، ومن هم وراء الموك!**

**نقول لكم: هذه خيانة عظمى لله ولرسوله وللمؤمنين، فمن جعل من نفسه رهينة للأعداء؛ فلا يفعل شيئاً، ولا ينتهي عن شيءٍ إلا بأمرٍ منهم، مقابل عرَض من الدنيا، أو فُتات يُرمى إليه، فهو منهم .. وقد رضي لنفسه ولمن معه المذلة والهوان .. وهو خائن، لا سمع له ولا طاعة!**

**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" من أمركم من الولاة بمعصيةٍ فلا تطيعوه "[السلسلة الصحيحة:2324]. وقال صلى الله عليه وسلم:" لا طاعة في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف " متفق عليه. وقال صلى الله عليه وسلم:" لا طاعة لمخلوقٍ في معصيةِ الخالِق "[صحيح الجامع:7520].**

**ثم من يرضى بالقليل الذي يُرمى إليه من الموك، مقابل أن يمسك عن القتال والجهاد، كان أولى به أن يرضى بالكثير الذي يُرمَى إليه من قبل الطاغوت النصيري المجرم .. ومن يرفض الكثير الذي يُرمى إليه من قبل الطاغوت النصيري، من باب أولى أن يرفض القليل الذي يُرمى إليه من الموك أو غيره!**

**نخط إليكم هذه الكلمات، وكلنا أمل ورجاء بأن تعود درعا بأبطالها إلى أهلها، وناسها، وشعبها، وثورتها .. وجهادها .. وما ذلك ببعيد بإذن الله.**

**3/9/2016**

**1569- أيما عمل توحدي هو في الاتجاه الصحيح.**

**أيما توحد ــ مهما ضؤل ــ بين الفصائل الشامية .. خطوة إيجابية، وهي في الاتجاه الصحيح، يباركها النقل والعقل .. تُفرح الصديق وكل محب مشفق .. وأيما خطوة إنفصالية تفريقية ــ مهما ضؤلت ــ بين الفصائل الشامية .. فهي خطوة سلبية غير مبررة، وفي الاتجاه الخاطئ، يرفضها النقل والعقل، وهي لا تفرح إلا العدو .. وعلى الفصائل، وقادتها أن يتقوا الله في أمتهم وشامهم وثورتهم .. ويعرفوا واجبهم في هذا المجال .. وبخاصة في هذه المرحلة العصيبة التي تمر بها سوريا .. قبل أن تحل ساعة الندم على الجميع، ولات حين مندم!**

**4/9/2016**

**1570- مكر لا يواجه إلا بالتوحّد!**

**المكر الخارجي كبير جداً .. لا يمكن أن يواجه إلا بتوحد جميع الفصائل الشاميّة، على ما بينها من بعض التباين والاختلاف .. ومع ذلك إلى الساعة يوجد من الفصائل ــ ممثلة بقياداتها ــ تفكر على طريقة لا بد أولاً من الانتصاف من أخي واسترداد جميع حقوقي منه .. ثم أتحد معه لمواجهة الأخطار الخارجة والداخلية التي تتهدد الثورة الشامية وأهلها .. الانتصاف أولاً ثم الوحدة والتوحد .. وقبل ذلك فلا .. حتى لو ضاعت سوريا كلها، وانتهت إلى جعبة الأعداء .. فلا يبالي!**

**وهؤلاء مخطئون أنانيون وظالمون .. لا يستشعرون عظم المرحلة، وخطورتها .. ومسؤولياتهم نحوها .. والتاريخ لن يستحي منهم لو صنفهم في خانة أمراء الحرب الآثمين الذين أعانوا الأعداء على العدوان .. وشاركوا في الضرر والإساءة للثورة الشاميّة، ولتطلعات وآمال أهلها ..!**

**7/9/2016**

**1571- المعيار لصدق أي فصيل شامي.**

**المعيار لصدق أي فصيل شامي، واستشعاره بالمسؤولية نحو دينه، وأمته، والثورة الشامية وأهلها ــ وبخاصة في هذه المرحلة العصيبة ــ هو بالنظر إلى مدى حرصه واستعداده للتوحد والانصهار مع بقية الفصائل الشامية في جسد واحد، وبالنظر إلى الخطوات العملية التي يخطوها نحو هذا التوحد والانصهار ..**

**وغير ذلك؛ فزعم الصدق والغيرة على الثورة وأهلها .. والحرص على تحقيق أهدافها .. زعم لا حقيقة له ولا برهان!**

**8/9/2016**

**1572- انفصال الصقور عن الأحرار!**

**في الوقت الذي نحتاج فيه إلى خطوة نحو التوحّد، واجتماع الكلمة .. يُفاجئنا الأخ أبو عيسى الشيخ ــ غفر الله له ــ بانفصال فصيله " الصقور "، عن أحرار الشّام .. فيشمّت بنا الأعداء، ويُضحك علينا الناس ..!**

**فإن قِيل: هناك أخطاء استدعت مثل هذا الإجراء ..!**

**نقول: الأخطاء الصغيرة لا تُعالَج بالأخطاء الكبيرة .. فليس كل خطأ ــ إن وجد ــ يُعالج بالانفصال، وتفريق الكلمة، وتشتيت الصف .. وإلا لما اجتمع فصيلان قط .. الله المستعان!**

**8/9/2016**

**1573- داء التخوين!**

**إن انتصر مجاهدو الشام في موقعة من المواقع .. قالوا: هذا بسبب الارتباط الخارجي .. والدعم الخارجي .. وإن انهزموا في موقعة من المواقع .. قالوا: هذا بسبب خيانات فيما بين صفوف المجاهدين وفصائلهم .. وإن أدلى فصيل بتصريح تقتضيه السياسة الشرعية، قالو: هذه خيانة وعمالة ..!**

**وهكذا فهم على أي وجه وحالة متهمون؛ يخوّنون، ويُظن بهم ظن السوء .. يُطالَبون بالفتوحات، والانجازات الضخمة .. وأن يحموا الأرض والعِرض .. وأن يقيموا دولة تضاهي وتباهي الأمم والدول .. وفي المقابل كثيراً ما يسمعون عبارات التحبيط، والتخوين، والتخذيل .. بينما من حق المسلم على أخيه المسلم أن يحسّن به الظن .. وأن يُقال له: أحسنت، إذا ما أحسن .. فكيف إذا كان هذا المسلم مجاهداً؟!**

**ما تقدم لا يعني أن لا يُقال للمجاهد إذا أخطأ، أخطأت والصواب كذا .. يوجد فرق كبير بين أن يُقال له أخطأت، وبين أن يُقال له خنتَ ..!**

**كان الله في عون مجاهدي الشام .. وجزاهم الله عن الشام وأهل الشام، وأمة الإسلام .. خير الجزاء.**

**9/9/2016**

**1574- [ فَنَسُواْ حَظّاً مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء ]المائدة:14.**

**هذه آية وإن نزلت في النصارى .. إلا أنها عامة في كل من ينسى حظاً من الدين والعقيدة .. ويُعرِض عمّا توجب عليه شريعة رب العالمين .. بأنه سيصيبهم ما أصاب الأمم من قبلهم من التفرق، والعداوة .. والبغضاء .. إن وقعوا فيما قد وقعوا فيه من النسيان، والجحود، والإعراض ... والتفرق، والتنازع، والعداوة، يكون على قدر النسيان والجحود، والإعراض، كمّاً ونوعاً!**

**مفهوم الخطاب إن أردتم التوحّد، والاعتصام، والاجتماع .. وأن تتآلف القلوب .. وتذهب العداوات .. والبغضاء .. ومظاهر التدابر والتنافر .. لا بد أولاً من أن تحافظوا على حدود الله، وأن تتقوا الله؛ فلا تنسوا حظاً من حظوظ الدين، والعقيدة، والتوحيد.**

**فالقلوب، وتآلفها بيد الله عز وجل .. وما عند الله تعالى يُطلب بطاعته، لا بمعصيته.**

**9/9/2016**

**1575- المجاهد السوري!**

**المجاهد السوري يظلُّ متهماً؛ يُرمَى بالخيانة والنواقص طيلة حياته، وفترة جهاده .. إلى أن يُستشهد .. حينها فقط تثبت براءته، ويتحول إلى بطلٍ ورمز!**

**هذا قدر مجاهدي الشام؛ فقد اجتمع عليهم شر الأعداء .. وشر سوء ظن الذين يُفترَض أنهم منّا، وأنهم لنا أصدقاء!!**

**10/9/2016**

**1576- يحرصون على تسميتها بجبهة النصرة!**

**فريقان يحرصان على تسمية جبهة فتح الشام باسمها القديم، وبنسبتها القديمة " جبهة النصرة !"، على ما بين الاسمين من اختلاف وتباين في المضمون، والارتباط، والسياسات، والدلالات!**

**أولهما: العدو بكل تشعباته وتجمعاته، الداخلي منه والخارجي .. ليجد لنفسه المبرر في الاستمرار في العدوان، وممارسة القتل، واستهداف الأبرياء من المدنيين وغيرهم .. على اعتبار أن من يستهدفهم هم القاعدة؛ النصرة التابعة والمرتبطة بالقاعدة .. هذا الارتباط الذي ظلوا ولا يزالون يتكئون عليه في ارتكاب جرائمهم ومجازرهم بحق الشعب السوري المسلم .. فلو خسروه فأنى لهم أن يجدوا عنه البديل!**

**ثانيهما: متعصبة القاعدة .. وهؤلاء المتعصبة لا يستطيعون أن يتصوروا إسلاماً، ولا جهاداً من غير القاعدة .. لذا فعقولهم لم تقبل ولم تستوعب بعد فكرة فك ارتباط " جبهة فتح الشام " بالقاعدة ..!**

**وللمرة الثانية نقول للأخوة في " جبهة فتح الشام " حفظهم الله: أنتم تسيرون في الاتجاه الصحيح والمبارك .. لا يثنيكم الطغاة ولا الغلاة عنه .. وطريقكم الجديد يغيظ الأعداء أكثر من السابق .. لأنه أرشد من السابق .. لا يتقنه ولا يقدر عليه إلا أولو العزم من الرجال والفقهاء .. فشتان شتان بين من يرتبط بمسمى القاعدة .. وبين من يرتبط بمسمى الأمة ومصالحها .. وبين من يعمل لصالح حزب وتوجهات القاعدة .. وبين من يعمل لصالح ومصلحة الأمة كلها .. ومصلحة الإسلام والمسلمين بكل مستوياتهم ودرجات التزامهم .. لا يستويان مثلاً!**

**إلى مزيد من التصالح مع الأمة وهمومها وقضاياها المصيرية .. إلى مزيد من إصلاح الأخطاء وإنصاف المظالم التي تمت باسم الانتماء السابق .. إلى مزيد من الارتقاء في التفكير والعمل على مستوى الأمة والشعوب .. سائلين الله تعالى لكم السداد، والثبات، والتوفيق.**

**10/9/2016**

**1577- " المسلمُ أخو المسلمِ، لا يَظلِمُه ولا يُسلِمُه ".**

**قال الكافران اللعينان الأمريكي والروسي: خلو بيننا وبين " جبهة فتح الشام "، نقتلهم كيفما نشاء .. والويل لأهل الشام إن حالوا بيننا وبينهم!**

**ونحن نقول للعلجَين الكافرَين اللعينَين الشّريرَين: قال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم:" " المسلمُ أخو المسلمِ، لا يَظلِمُه ولا يُسلِمُه "؛ أي لا يُسلِمه للقتل، ولعدوان المعتدين، ولظلم الظالمين المجرمين ...!**

**وأمرُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم مقدم عند مسلمي الشام ومجاهديهم ــ وعند كل مسلم ــ على أمر الكافرين العلجين اللعينين الشريرين .. وغيرهما من الأشرار .. ولله الأمر من قبل ومن بعد.**

**11/9/2016**

**1578- لو اشتركوا في التوقيع على البيان كان أحسن.**

**كنا نود من الأخوة في أحرار الشام حفظهم الله، أن لا يميزوا أنفسهم عن إخوانهم في الفصائل الشاميّة للجيش الحر، في التوقيع على البيان حول الهدنة المشؤومة والظالمة التي ترعاها وتفرضها أمريكا وروسيا .. علماً أن البيان الصادر عن الحر والأحرار واحد، والكلمات هي نفسها!**

**13/9/2016**

**1579- حظ أهل الشام من مشايخ الغلو في الأردن!**

**بينما مجاهدو الشام يخوضون معارك الشَّرف والتحرير والواجب .. ويردون صيال المعتدين مجتمعين عن الشام وأهله .. ويُطفئون النار التي تحرق بيوت ومساكن أهل الشام .. يُطفئون النار التي تحرق جثث أطفال ونساء أهل الشام .. يكتفي مشايخ الغلو والغلاة في الأردن .. بأن يكونوا قضاة جور على مجاهدي الشام، وعلى حركاتهم، وسكناتهم، وأنفاسهم، فيقولون عنهم وعن أعمالهم: هذا كفر .. وهذه ردة .. ومن فعل كذا فهو مرتد .. وهذه ردة لو فعلوا فعلهم على نية كذا، وقصد كذا .. وهذه عمالة وتواطؤ، ولكن ليست كفراً وردة .. لكن هم على خطر ...!**

**فهذا الذي يحسنونه في هذه الظروف ــ وللأسف ــ وهذا حظ أهل الشام، ومجاهديهم، منهم .. ويالفرحة الطاغوت النصيري، ومن معه من روافض العالَم بهذا القضاء، وبهؤلاء القُضاة!**

**14/9/2016**

**1580- عندما تختلف توجهات الإئتلاف الوطني مع أهلِ الثّغور!**

**أيما توجه، أو عمل للإئتلاف الوطني، وغيره من الهيئات والمجالس الموجودة خارج سوريا .. يخالف ما يجتمع عليه أهل الثغور، والرباط، والجهاد داخل سوريا، فهو رد .. ومرفوض .. لا يمثل إلا أصحابه!**

**والحكم على أعمال وتوجهات الإئتلاف الوطني، وغيره من الهيئات والمجالس الموجودة خارج سوريا ــ سلباً أم إيجاباً ــ يكون بقدر ما تتطابق وتتوافق إرادة وتوجهات تلك المجالس والهيئات مع إرادة وتوجهات أهل الثغور، والرباط، والجهاد في الداخل السوري .. وعلى قدر ما تقدم لهم من خدمات، وتحقق لهم من مصالح.**

**15/9/2016**

**1581- التواجد الأمريكي العسكري في سوريا.**

**في الوقت الذي تمنع فيه أمريكا من تسليح الثوار، وتمنع من إقامة منطقة حظر جوي يأوي إليها مستضعفو أهل الشام .. وتسكت فيه على جرائم ومجازر وإرهاب النظام الأسدي المجرم، ومرتزقته .. وتبارك التدخل الروسي، والإيراني، وحزب الشيطان، وجميع الفرق والتجمعات الشيعية الرافضية في العالَم .. ضد أهل الشام، وثورتهم .. فأمريكا إذ تفعل كل ذلك ــ ولا تزال ــ تزج بمجموعة أفراد من قواتها العسكرية في ريف حلب الشمالي .. تجس بهم النبض، وتستطلع من خلالهم ما خفي عليها من الجو .. وتتجسس على حركة وأعمال الثوار والمجاهدين، وتقدمهم الميداني في جرابلس وما وراء جرابلس .. وإن كان العنوان الظاهر لوجود هذه المجموعة هو مساعدة الثوار والأتراك ضد داعش .. زعموا!**

**هذا التواجد العسكري الأمريكي على الأرض ــ قل العدد أم كثر ــ مرفوض ومدان، وذلك للأسباب التالية:**

**1- لا حاجة للثوار والمجاهدين بهم، ولم يقم فصيل شامي معتبر باستدعائهم، بل ولم يعرب أحد عن الترحيب أو الرضى بهم.**

**2- أمريكا وإن كان حظ الشعب السوري المنكوب منها بعض الكلمات المعسولة .. إلا أنها عملياً وعلى الأرض فهي في تحالف عسكري مع أعداء أهل الشام وثورتهم .. فهي في تحالف عسكري وميداني مع روسيا، وإيران، ومجموعةPKK الكردية الإنفصالية العنصرية .. وهذه الأطراف جميعها تقاتل جنباً إلى جنب مع النظام الأسدي المجرم، ضد أهل الشام وثورتهم!**

**3- أمريكا بينما تسكت على جرائم وإرهاب النظام، وإيران، وحزب الشيطان، ومن والاه من المرتزقة الروافض .. فهي تحرص على أن تصنف فصائل كبيرة من مجاهدي وثوار الشام .. على أنهم أعداء، وإرهابيون .. وتضعهم في خانة المستهدفين من طيرانها وصواريخها!**

**4- هذا التواجد العسكري الأمريكي على الأرض ــ مهما ضؤل ــ سيضعف من شوكة وهمة الثوار والمجاهدين .. وقد يكون سبباً في تفرق كلمتهم، وصفوفهم .. وإظهارهم أمام أنفسهم والآخرين على أنهم عملاء للصليبيين .. وأن قتالهم وجهادهم ليس من إجل بلدهم وشعبهم .. ودفع الظلم والعدوان عن الحقوق والحرمات .. وإنما من أجل أمريكا، ومصالح أمريكا .. وقد بدأ الشانئون الحاقدون الشامتون ببث شائعات التخوين .. والتَّكفير .. والترويج لها!**

**5- المستفيد الأكبر من هذا التواجد الأمريكي العسكري على الأرض هم داعش .. فأمريكا عندما تتواجد على الأرض من خلال بعض جنودها تقدم لداعش هدية لا تقدر بثمن .. ستكون سبباً في تكثير أنصار وأعوان داعش .. وإضعاف شوكة الثوار المجاهدين الذين يُقاتلون داعش .. على اعتبار أن من يقاتل داعش هم الصليبيون .. وأن من يقاتل مع المجاهدين والثوار ضد داعش هم الصليبيون!**

**فأمريكا بتواجدها العسكري على الأرض المشار إليه أعلاه .. تنصر داعش .. وتقوي داعش .. وتمد داعش بالقوة والحياة .. وتكثر سوادهم بالأنصار والأعوان .. بعد أن كاد الثوار أن يجلوهم من جميع مناطقهم ومعاقلهم!**

**وقد صدق ترامب ــ وهو كذوب ــ لمّا قال: أوباما الحمار .. هو من أوجد داعش .. وهو من يمد داعش بالقوة، والحياة، والأنصار ...!**

**لأجل جميع ما تقدم قلنا، ونعيد القول: أن التواجد الأمريكي العسكري على الأراضي السورية، مرفوض، ومدان، وغير مرحب به .. لا يمكن للثوار المجاهدين ــ بجميع فصائلهم ــ إلا أن يتعاملوا معه كعدو غازٍ، كغيره من الغزاة الأشرار يتعين دفعهم ودفع عدوانهم .. والله المستعان.**

**17/9/2016**

**1582- باحث آخر زمان!**

**ترى أحدَهم يعرّف عن نفسه بأنه باحث؛ ولم يكتشف بعد خيانة وإجرام الطاغوت النصيري، كما لم يكتشف بعد أن الشعب السوري ضحية إجرام وخيانة هذا الطاغوت ...؟!**

**فهو فيمَ يبحث .. وكيف يبحث .. وأين يبحث .. وإذا كان مثل هذا الأمر الجلي الواضح لم ينتهِ به بحثه لاكتشافه والتعرف عليه، فكيف سينتهي به بحثه لمعرفة واكتشاف دقائق الأمور .. وعلى أي أساس يستحق أن يُسمّى باحثاً؟!**

**19/9/2016**

**1583- أطماع الدول في الشّام!**

**أمريكا لها أطماعها في سوريا .. وروسيا لها أطماعها في سوريا .. وإسرائيل لها أطماعها في سوريا .. وإيران لها أطماعها في سوريا .. وأوربا لها أطماعها في سوريا .. وكثير من دول الإقليم لها الأطماع التي تبحث عنها في سوريا .. وجميع هذه الدول حريصة على بقاء الأزمة السورية، وعدم انتهاء الحرب إلا بعد تحقيق ما تصبو إليه من أطماع .. مهما طالت مأساة الشعب السوري .. ومهما تعقد المشهد .. وتشعّب .. وتطوّر نحو الأسوأ .. وإن بدا اختلاف فيما بينها؛ فهو اختلاف على كيفية إدارة الأزمة، وعلى تقسيم الأدوار فيما بينها .. وليس على إنهاء الأزمة!**

**قد بات ذلك واضحاً للجميع .. وهو دليل على أن النظام الأسدي المجرم الخائن كان يحقق لجميع هذه الدول والأطراف مصالحها وأطماعها .. على حساب أمن وسلامة واستقلال ورخاء سوريا أرضاً وشعباً .. وهو ما يفسر سكوتهم عنه وعن جرائمه، وتواطؤ الكثير منهم معه .. كما يعطي تفسيراً لخوفهم على مصالحهم وأطماعهم بعد رحيله!**

**22/9/2016**

**1584- إذا ما نزَلَت نازلةٌ بالأمة.**

**ما إن تنزل نازلة بالأمة إلا وفريق منّا يُظهر شماتته بأهل العلم .. ويسأل سخرية، وفتنة ــ لا استرشاداً ــ عن قدرتهم .. وطريقتهم .. في مواجهة تلك النازِلة!**

**وفريق آخر متمثل بشيوخ الغُلاة، وشبيحتهم .. تراهم يُسارعون في سوء الظن .. والتّكفير .. والتخوين .. والتنابز بالألقاب .. وكأنهم ينتظرون تلك النازلة على أحر من جمر ليسرعوا في التنفيس عن أحقادهم .. وشحناتهم التّكفيرية!**

**وكلا الفريقين ــ بشغبهم وصخبهم ــ يزيدون النّازلة بلاء وشدة، وتعقيداً .. ولو صبروا .. وسألوا استرشاداً .. وحسّنوا الظنّ .. لكان خيراً لهم .. ونُذَكّرهم، وغيرهم، بقوله تعالى:[ وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً ]النساء:83.**

**23/9/2016**

**1585- خطأ تركي كبير!**

**قد أخطأت تركيا خطأ كبيراً بحق الثورة والثوار .. عندما سمحت لحفنة من الجنود الأمريكان أن يتواجدوا في الريف الشمالي لحلب .. وأن يدخلوا تلك المناطق باسمها، وتحت حمايتها، من دون إعلام ولا مشورة مسبقة للفصائل الشاميّة المجاهدة .. هذا الخطأ ارتد بنتائج كارثيّة على الثوار، وعلى معنوياتهم، ووحدة كلمتهم، وصفّهم في مواجهة خطر الخوارج الدواعش الأشرار .. ولم يستفد منه أحد كما استفاد منه الدواعش الأشرار!**

**فيخدمون داعش، ويمدونها بالقوة والحياة .. من حيث يقصدون ويريدون محاربتها ....؟!**

**23/9/2016**

**1586- نصيحة إلى الفصائل الشاميّة المجاهدة.**

**نقول للأخوة في الفصائل الشامية المجاهدة، وبخاصة الأخوة في جبهة فتح الشام: أيما أمر يقبل الاجتهاد، والاختلاف .. وتتباين في تقييم مصالحه من مفاسده الآراء والأفهام .. للفصيل الحق أن يبدي رأيه .. ويلتزم الخيار الذي يستريح إليه .. كما له أن ينصح الطرف المخالف له .. أو أن لا يرى هذا الأمر جائزاً فلا يلتزمه .. لكن لا يحق له أن يرتب عليه تكفيراً وتخويناً للمخالف .. أو ولاء وبراء .. فيمارس نوعاً من الإرهاب الفكري على الآخرين .. فهذا من الشيطان .. ومؤداه إلى التفرق .. والتناحر والتدابر .. وربما إلى التقاتل والبغي .. وهذه مفاسد ــ تُفرِح الشيطان ــ لا ينبغي أن تغيب عن أذهان الإخوان.**

**رحم الله الشافعي إذ يقول: رأيي صواب، يحتمل الخطأ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب .. سدد الله خطى الجميع لما فيه خدمة ثورتنا المجيدة اليتيمة، وخدمة الشام وأهله.**

**24/9/2016**

**1587- نصيحة إلى علماء الشام.**

**نصيحة إلى إخواني علماء الشام حفظهم الله: عندما تريدون أن تُفتوا في نازلة من النوازِل التي تنزل بالساحة الشامية، لا تضعوا نصب أعينكم ماذا سيقول عنكم ــ وعن فتاويكم ــ سفهاء الخوارج الدواعش .. أو ماذا سيقول شيوخ الغلاة وشبيحتهم .. فحينئذٍ تضلون الحقَّ، وتجبنون عن بيانه .. وتضلون بضلالكم أهل الشام ومجاهديهم .. فمرضاة الخوارج الغلاة غاية لا تُدرك .. لا يطلبها ولا يرجوها إلا هالك!**

**وإنما ضعوا نصبَ أعينكم مرضاة الخالق سبحانه وتعالى، وموافقة الحق، ومراعاة مصالح الخلق .. ولا شيء غير ذلك، وأنتم أهل لكل خير، حفظكم الله، وسدد خطاكم لما فيه خير البلاد والعباد.**

**24/9/2016**

**1588- الاستعانة بالكتمان.**

**عندما تخوض معركة شرسة مع عدو شرس، متمثل في أطراف ودول عدة .. ليس من الحكمة، ولا السياسة الشرعية أن تُعرِب، وتُعرّف عمّا في نفسك، وعن جميع قراراتك، وأفكارك وإجراءاتك العمليّة، في مواجهة الأخطار والنوازل الناجمة عن تلك المعركة .. أو أن تصدر فتوى شرعية على الملأ في كل حركة تقوم بها أو تنوي القيام بها .. وإلا لجعلت من نفسك ــ ومن معك ــ لقمة سهلة للعدو!**

**هناك مساحة يُسمَح فيها الإعراب والإظهار لا يُناسبها الكتمان .. ومساحة يجب أن تُعالَج وتُبحث بالسر والكتمان .. لا يجوز الخلط بينهما .. وفي الحديث فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:" استعينُوا على إنْجَاحِ الحَوَائِجِ بالكتمَانِ "[صحيح الجامع:943].**

**وكَانَ النبي صلى الله عليه وسلم:" إذَا أَرَادَ غَزْوَةً وَرَّى بِغَيْرِهَا " مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. أي سترها بغيرها، موهماً العدو أنه سيأتيه من جهة الشرق، فيأتيه من جهة الغرب، أو سيغزوه بعد شهر فيغزوه بعد أسبوع أو أيام .. وفي الحديث:" الحربُ خُدعة ". والجانب السياسي، والإعلامي من الحرب أولى بالخدعة من الجانب العسكري.**

**25/9/2016**

**1589- الذي يحصل في حلب اليوم!**

**الذي يحصل في حلب اليوم من مجازر وجرائم تقشعر منها الأبدان ــ لم يشهد التاريخ لفظاعتها مثيلاً ــ بحق المدنيين المستضعفين المحاصرين من أبناء حلب، بواسطة الآلة الحربية الروسية، والآلة الحربية للنظام الأسدي النصيري المجرم، وبخاصة منها الطيران .. بينما المجتمع الدولي والإقليمي منقسمين فيما بينهم لما يحدث لمدينة حلب الشهباء بين المتواطئ مع المجرمين على الجريمة، وبين شاهد الزور .. وهو إن دل على شيء فإنه يدل على خواء المجتمع الدولي من الأخلاق والنوازع الإنسانيّة الشريفة .. وأننا نعيش زمن النفاق والتوحش الأخلاقي بامتياز!**

**ثم أن الجيل، والأجيال التَّالية من أبناء حلب .. من أبناء الشام كل الشام .. لو انتصفت يوماً من الأيام لمظلمتها ــ بالطريقة التي تشاء ــ من هذا المجتمع المنافق؛ من المجرمين القاتلين ومن يتواطأ معهم .. فلا ملامة عليهم ولا مأخذ .. وإنما الملامة كل الملامة على من سبق في الظلم والعدوان، قال تعالى:[ وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُوْلَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ]الشورى:41.**

**26/9/2016**

**1590- جرابلس مُهمّة لكن ليست أهم من حلب!**

**كما تُظهر الشقيقة تركيا دعماً لافتاً لتحرير جرابلس، وبلدة الباب، من أجل تأمين حدودها .. نطالبها بأن تُظهر نفس الدعم والاهتمام لمدينة حلب الشّهباء المحاصرة، التي تشهد ــ في هذه الأيام ــ مجازر إبادة بحق المستضعفين من أبنائها .. على يد مجرمي الروس المتخلفين؛ نَوَر الغرب .. وإيران .. والنظام الأسدي الطائفي المجرم، ومرتزقته!**

**فجرابلس مُهمّة لكن ليست أهم من حلب ...!**

**28/9/2016**

**1591- هَزُلَت، ورب الكعبّة ..!**

**تصوروا روسيا المتخلفة أخلاقياً وحضارياً، راعية وحامية الإرهاب، حليفة الطغاة المجرمين، التي تمثل الإرهاب في أقبح وأصرخ صوره، وترتكب المجازر والجرائم بحق المستضعفين من أبناء سوريا .. وغيرهم من الشعوب .. هي التي تحدد من هو الإرهابي، الذي يجب أن يُحارَب، ومن هو غير الإرهابي .. تُدخل من تشاء في خانة الإرهاب، وتُخرج من تشاء من خانة الإرهاب .. وعلى المجتمع الدولي أن يُؤمّن خلفها؟!**

**هَزُلَت، ورب الكعبّة ...!!**

**29/9/2016**

**1592- أخطأنا التّقدير!**

**كنا من قبل نقول: مما أعان الطاغية الهالك حافظ الأسد على القيام بمجزرة حماه الشهيرة أوائل الثمانينات .. عدم وجود أنترنت، ولا قنواة تلفزيونية أخرى غير القناة الرسمية للنظام، تنقل الجريمة للعالَم عبر الهواء مباشرة .. وتجعل العالَم على مسمع ومرأى مما يحدث لحظة حصول الحدث .. ولو كان ذلك موجوداً، لوجَد الطاغية من العالَم رادعاً يردعه عن ارتكاب المجزرة ... كنا نقول ذلك، فتبين خطأ قولنا هذا؛ فها هي سوريا اليوم، وفي جميع مدنها، وقراها، وفي كل يوم تشهد مجزرة يرتكبها الطاغية النصيري ابن الطاغية الهالك .. تُبث على الهواء مباشرة .. على مرأى ومسمَع من العالَم كله، ومن منظماته الأممية .. فلم يردعه ذلك .. بل قد وجد كثيراً من دول العالَم، ودول الإقليم التي تتواطأ معه، وتشاركه ارتكاب الجريمة بحق الشعب السوري المسلم .. وعلى الهواء مباشرة .. وعلى مرأى ومسمع من البشرية جمعاء!**

**وفي ذلك إيذانٌ بموت القيم الإنسانية الأخلاقية في نفوس كثير من الناس .. واستبدالها بقيم الشر، والتوحّش، والتخلّف!**

**30/9/2016**

**1593- ماذا يعني صدور القانون الأمريكي " جاستا " المتعلق بمقاضاة السعودية تحت طائلة الإرهاب؟!**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**أصدر الكونجرس الأمريكي قانون " جاستا "؛ العدالة ضد رعاة الإرهاب، الذي يسمح لأهالي قتلى تفجيرات 11 سبتمبر، بمقاضاة السعودية ومسؤوليها، تحت طائلة الإرهاب .. ولما استخدم الرئيس الأمريكي أوباما حق الفيتو، ليمنع من صدور هذا القانون .. عارضه الكونجرس الأمريكي، وأبطل الفيتو الرئاسي بتصويت أكثر من ثلثي أعضاء المجلس، وبشبه إجماع!**

**ماذا يعني ذلك ..؟**

**يعني جملة من الأمور، منها: أن أمريكا بدأت تشعر باستغنائها عن السعودية؛ الحليف القديم، وإمكانية أن تضحي به في سوق المزايدات، وتزاحم المصالح .. ولم يستح بعض الساسة والمسؤولين الأمريكيين عندما شبهوا السعودية بالبقرة الحلوب، إذا ما جفَّ ضرعها لفظوها!**

**ومنها: رغبة أمريكا في السطو على الترِكة والودائع السعودية في خزائن البنوك الأمريكية، والتي تُقدر تقريباً بـترليون دولار؛ أي ألف مليار دولار أمريكي، وفقاً لبعض التقارير المختصة.**

**فحصيلة دعوة إبراهيم عليه السلام لمكة وأهلها، وما حولها:[ رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ الصَّلاَةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ]إبراهيم:37. في خزائن البنوك الأمريكية ..!**

**ولكي تسطو أمريكا على هذه الأموال تحتاج إلى ذريعة، وإلى قانون .. وقانون " جاستا "، يحقق لها هذا المطلب اللصوصي، وقتما تشاء!**

**ومنها: أن إيران، والسعوديّة تتنافسان فيما بينهما على طلب ود أمريكا .. وكل منهما يعرِض إغراءاته وخدماته لأمريكا بطريقة مختلفة .. ويحرص على أن يصرف أمريكا عن الطرف الآخر .. فهما ضرتان لا يمكن ــ لأمريكا ــ الجمع بينهما .. لا بد من أن تختار واحدة منهما .. وعمّا يبدو قد وقع خيار أمريكا على إيران .. وعلى تقديم إيران على السعودية؛ وذلك أن إيران تحقق لها ــ وبخاصة في هذه المرحلة ــ من المصالح، ما لا يمكن أن يتحقق عن طريق السعودية!**

**إيران تحقق لأمريكا مطلبان هامان: أولهما محاربة الإسلام، وتشويه صورته، وأصوله .. ثانيهما، محاربة المسلمين السنّة في أي مكان .. فأي معركة تُدار ضد المسلمين السنة، وتقودها أمريكا، فإيران على استعداد تام أن تكون جندياً وفياً ومخلصاً في هذه المعركة، كما أنها على استعداد أن تسخّر كل إمكانياتها، وصلاحياتها، وعملائها، من أجل هذه المعركة!**

**وأمريكا تحتاج إلى حليفٍ من هذا النوع؛ لأنها تجد في المسلمين السنة أعداء لها، لا يمكن تطويعهم وفق إرادتها ومصالحها وأطماعها .. كما هو الحال عندما تتعامل مع طرف الشيعة الروافض، المتمثل بإيران، وشيعة العراق وغيرهم .. فإيران لا يهمها من هذه المعركة القذرة سوى أن تصدّر التشيع، والرفض، والطعن، والهدم إلى بلاد المسلمين .. وأن تجعل لنفسها، ولعملائها وطائفتها نفوذاً في بلاد المسلمين .. وبعد ذلك خذ منها ما تشاء .. وليكن ما يكون .. وهذا جانب لا يقلق الأمريكان، بل يفرحهم، ويصب في مطلب محاربة الإسلام وتشويه صورته وأصوله، الذي يسعون إليه، كما تقدمت الإشارة إلى ذلك!**

**من فهم ما تقدم أعلاه، فهم لماذا جميع من تصنفهم أمريكا في خانة الإرهاب، وتضعهم تحت طائلة الملاحقة باسم الإرهاب هم من المسلمين السنة .. حتى وصلت بها الوقاحة في نهاية المطاف أن تدرج السعودية في هذه الخانة .. على ما بينهما من تحالفات وعلاقات قديمة .. بينما في المقابل ترفض أن تصنف إيران، وأي فصيل شيعي رافضي في العالم في خانة الإرهاب، وتلاحقه تحت طائلة الإرهاب، مهما مارسوا من الإرهاب والجرائم، والمجازر بحق الآمنين من المدنيين المستضعفين، كما هي سيرتهم الإجرامية الإرهابية في سوريا، والعراق، واليمن، وأفغانستان، ولبنان، وغيرها من البلدان!**

**ومنها: أن تمارس أمريكا ــ من خلال هذا القانون ــ الابتزاز، والإرهاب النفسي، والسياسي على السعودية، لو خطّت لنفسها طريقاً ونهجاً لا ترضاه أمريكا!**

**فأي تحرك سعودي في سوريا، أو العراق، أو اليمن .. لا يُرضي أمريكا، ويؤثر سلباً على إيران، وعملائهم من الشيعة الروافض .. وعلى المصالح الأمريكية .. سرعان ما تهز أمريكا بعصا قانون " جاستا "، لتخيف السعودية، وتذكرها بأن أمريكا بإمكانها أن تلاحقها وفق قانون الإرهاب .. إن لم تمسك وتكف عن التدخلات والممارسات التي لا ترتضيها أمريكا!**

**وفي كثير من الأحيان نجد أن السعودية ــ وللأسف ــ تخاف من هذا الجانب، فتُمسك، وتُحجِم؛ فبعد أن تجد لها انطلاقة سريعة وفاعلة في منطقة من المناطق كاليمن، وسوريا .. لا ترضي أمريكا .. نستبشر بها خيراً .. سرعان ما تنكمش، وتجبن، وتتوقف حركتها .. وبفتور ملفت للنظر .. وكأن الأمر لم يعد يعنيها!**

**فهذا القانون " جاستا " عصا مسلطة على السعودية .. لا تُستخدم ولا تُفعّل إلا في حال خطت السعودية لنفسها مسلكاً، وسياسة لا ترضاها أمريكا!**

**كذلك يُستخدم هذا القانون في حالات الابتزاز السياسي والمالي، عندما تتمنّع السعودية عن شيء تريده أمريكا .. يكفي حينئذٍ أن تهز لها ــ عن بُعد ــ بعصا قانون الإرهاب " جاستا " .. لذا فإن الحديث عن قانون " جاستا "، لا أعتقد أنه سيتوقف، بل سيتجدد كلما تجددت الحاجة إليه!**

**ومنها: وهذه نقطة نذكرها للاتعاظ والاعتبار .. وهي أن السعودية لمّا صنفت جماعة الإخوان المسلمين، وجماعة جبهة فتح الشام، ظلماً وعدواناً ــ وكلاهما جماعتان سنيتان ــ على أنهما جماعتان إرهابيتان محظورتان .. عُوقِبت من جنس فعلها؛ فتنكر لها الحليف الأمريكي القديم، وصنّفها في نفس الخانة؛ خانة الإرهاب ...!**

**وإنا لنرجو من الملِك الجديد أن يصحح خطأ ــ وأخطاء ــ من سبقه ...!**

**فإن قيل: كيف الحل .. وقد وقع الذي وقع؟**

**أقول: الحل يكمن في خيارين:**

**أولهما: الابتعاد عن أي خيار أو مسلك يعرّض السعودية إلى مزيد من الابتزاز السياسي، والاقتصادي .. فاللجوء إلى الصهاينة اليهود ــ أو غيرهم ــ واسترضائهم، ليكونوا وسطاء للسعودية عند الأمريكان .. يزيد الطين بلة .. ويعرض السعودية إلى مزيد من الاستغلال، والابتزاز .. ومن غير نتيجة تُحمَد .. لأن هذه الأطراف ما عُرف عنها أنها يمكن أن تقدم خدمة لأحد من غير مقابل يرتد عليها بالنفع .. ثم على قدر الحاجة، يكون الابتزاز، ويكون الاستغلال!**

**ثم عسى أن يكون في بعد أمريكا عن السعودية .. وانفكاكها عنها خيراً كثيراً بإذن الله .. فكلما ابتعدت السعودية عن أمريكا أكثر، كلما اقتربت من الله أكثر .. [ وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ ]البقرة:216.**

**ثانيهما: أن تصطلح السعودية؛ ممثلة بملوكها، وحكامها، وقادتها ــ بحق ــ مع الله أولاً .. ثم مع الشعب السعودي المسلم وعلمائه ثانياً، فتزداد به تلاحماً وتماسكاً .. ثم تصطلح مع قضايا الأمة المسلمة، وبخاصة في المناطق الساخنة، فتقف مع الحق بوضوح، من غير جبن ولا لجلجة أو تردد .. وبخاصة منها منطقة الشام التي يخوض فيها أهلها ومجاهدوها معركة عظيمة ضد قوى الشر والتشيع والرفض، وغيرهم من الأعداء، نيابة عن الأمة كلها!**

**الحاكم الذي يستعصم بهذه الجوانب الثلاثة الآنفة الذكر أعلاه .. هو في حصن منيع .. له ركن شديد يأوي إليه .. مهما كاده الأعداء، ومهما كانت قوتهم، لا يقدرون عليه، بإذن الله.**

**1/10/2016**

**1594- سؤال وجواب حول تقديم طلب العلم على القتال.**

**السؤال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. يكثر اليوم اللغط حول مسألة طلب العلم وتقديمها على القتال بسبب ما فرضه علينا واقع الساحة والذي حول كثيراً من المقاتلين إلى لصوص، وقطاع طرق وقوات ديمقراطية، وغير ذلك ﻹغفال هذا الجانب المهم فهل من توجيه لفضيلتكم يحدد التوازن المطلوب منا في الساحة؟ وجزاكم الله خيرا وتقبل طاعتكم.**

**الجواب: الحمد لله رب العالمين. طلب العلم ــ وأعني به طلب العلم الشرعي؛ قال الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال الصحابة ــ من الجهاد في سبيل الله، ويعدل أجره أجر الجهاد .. كما في الحديث، فقد صحّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:" وعن أنس قال: قالَ رسولُ الله :" من خَرجَ في طلبِ العلم فهو في سبيلِ الله حتى يرجعَ "[ رواه الترمذي، وقال حديث حسن، صحيح الترغيب: 88 ]. وقوله " فهو في سبيلِ الله "؛ أي هو في جهادٍ، وله أجر من يخرج للجهاد في سبيل الله حتى يرجع.**

**وعندما يوجد نقص في العلماء الذين بهم تتحقق الكفاية، يُصبح طلب العلم فرض على كل مسلم قادر، يجد في نفسه القدرة على طلب العلم، كما في الحديث، قال صلى الله عليه وسلم:" طلبُ العلمِ فريضةٌ على كل مسلمٍ "[ صحيح الترغيب: 70 ].**

**حتى عندما يتعين القتال، ويكون فرضاً، ينبغي أن ينفر نفرٌ من المسلمين لطلب العلم، ليسدوا الخلل والنقص، ويلبوا الحاجة في هذا الجانب، كما قال تعالى:[ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ]التوبة:122. فالطائفة التي نفرت لطلب العلم، تعلم الطائفة التي نفرت للغزو والجهاد إذا ما رجعوا إليهم.**

**وعليه من كان يجد في نفسه من شباب الشام أهلية وإمكانية لطلب العلم، يتعين عليه أن ينفر لطلب العلم، وبخاصة في هذه المرحلة التي تشهد نقصاناً حاداً في أهل العلم، وطلبة العلم .. بشرطين: أولهما أن يُشارك بين الفينة والأخرى في الرباط والجهاد، فيحقق بذلك معنيين: ترجمة العلم إلى عمل وجهاد، وتعليم ما تعلمه لمن يخالط من المجاهدين والمرابطين.**

**ثانيهما: أن يستأذن أميره إن كان له أمير، فالأمير الميداني له رأي في تقدير المصالح من المفاسد، عند اختيار أحد الطريقين إما القتال، وإما طلب العلم .. وأنا بدوري أنصح الأمراء فأقول لهم: من يجد من أفراده مؤهلات طلب العلم .. والرغبة في طلب العلم .. فليسهل لهم طريق طلب العلم .. وليأذن لهم في طلب العلم، وفي الحديث:" من سلَك طريقاً يَلتمِسُ فيه علماً، سهَّلَ اللهُ له طريقاً إلى الجنة "مسلم. ومن يسهل لأخيه طريق طلب العلم، ويعينه عليه، فله مثل أجره؛ يسهل الله له طريقاً إلى الجنة .. فالدال على الخير، والمعين عليه كفاعله.**

**2/10/2016**

**1595- فوضى التَّكفير!**

**نعيش ــ وللأسف ــ زمن فوضى التّكفير .. التّكفير الذي كان السلف الصالح يتهيّب منه، ويتردد فيه إلى أن يستوفي جميع شروطه، وتنتفي عنه جميع موانعه، ويرقى إلى درجة اليقين، حتى أن منهم من كان يقول ــ كالإمام مالك وغيره ــ:" من صدر عنه ما يحتمل الكفر من تسعة وتسعين وجهاً، ويحتمل الإيمان من وجه؛ حُمل أمره على الإيمان "ا- هـ. ثم هم بعد ذلك كانوا يتدافعونه عن أنفسهم، ويردونه إلى مجالس الحكم والقضاء ..!**

**رغم ذلك، إلا أننا نجد من جهلة زماننا؛ حدثاء الأسنان، سفهاء الأحلام، ممن هان عليهم دينهم، وخفّت أخلاقهم، وزين الشيطان لهم الغلو، والجهل، والتطاول على الخلق .. ممن لا يحسنون التفريق بين الفرض وشروطه، ولا بين شروط الصلاة وواجباتها .. بل قد لا يحسنون الطهارة ولا الوضوء .. لا همَّ لهم ولا حديث إلا عن التَّكفير .. فترى أحدهم حاملاً على عاتقه سيف التّكفير، والتّشهير؛ يكفّر به كل من يخالفه، ولا يتابعه، ولم يرق لمزاجه، وما لم يفهمه .. حتى أصبح التّكفير ــ على خطورته في دين الله، وما يترتب عليه من انتهاكات للحقوق والحرمات ــ وكأنه ألعوبة يتسلى بها السفهاء وقتما يشاؤون .. وفي الحديث:" مَن قذفَ مؤمِنًا بِكُفرٍ فَهوَ كقتلِهِ " البخاري.**

**وقال صلى الله عليه وسلم:" أيُّما رجُلٍ قالَ لأخيهِ: يا كافرُ، فقد باءَ بِها أحدُهُما " البخاري. وقال صلى الله عليه وسلم:" أيما رجلٍ مسلمٍ أكفَر رجلًا مسلمًا، فإن كان كافراً، وإلا كان هو الكافر "[صحيح الجامع:2727].**

**هذه الفوضى المشهودة في التكفير تؤكد على ضرورة إيجاد القوانين والآليات التي تُلزِم برد الفتوى في التكفير إلى أهلها من ذوي العلم المعتبرين ــ ممن عرفوا بالوسطية من غير جنوح إلى إفراط ولا تفريط ــ وإلى مجالس الحكم والقضاء الشّرعي، التي يرتضيها أولئك العلماء .. وأي خروج عن هذا السبيل والنهج، يُؤدَّب صاحبُه ويُعذَّر .. وإذا كان القَذف بالزنى بغير حق يوجب على صاحبه عقوبة ثمانين جلدة، وهو أقل خطورة وأثراً من التّكفير، فيكون التعذير على القذف بالتكفير بغير حقٍ من باب أولى، والله تعالى أعلم.**

**4/10/2016**

**1596- " لا يَحِلُّ لمسلمٍ أن يُرَوِّعَ مُسْلِماً "**

**عن النعمان بن بشير، قال: كنَّا مع رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في مسيرٍ، فخفَق رجلٌ على راحلتِه، فأخذ رجلٌ سهماً من كنانتِه، فانتبه الرَّجلُ ففزِع! فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم:" لا يحِلُّ لرجلٍ أن يروِّعَ مسلماً "صحيح الترغيب:2086. وفي رواية عند أبي داود:" لا يَحِلُّ لمسلمٍ أن يُرَوِّعَ مُسْلِماً "!**

**قلت: يا سبحان الله .. هذا هو توجيه النبي صلى الله عليه وسلم لأمته، وهذا هو أمره، ونهيه .. فكيف يطيب بعد ذلك لبعض النفوس أن تشهر السلاح في وجوه المسلمين، وتروع الآمنين من المسلمين بالقتل، والتفجير .. والذبح .. ثم بعد ذلك يزعمون أنهم مسلمون، وأنهم ممن يحسنون صنعاً!**

**وفي الحديث:" المسلمُ من سَلِمَ المسلمون من لسانِه ويدِه " مسلم. مفهوم المخالفة يقضي بأن من لا يسلم المسلمون من لسانه ويده ليس مسلماً، ولا من المسلمين.**

**5/10/2016**

**1597- حاجة السعودية إلى مصر.**

**كم هي السعودية تحتاج إلى مصر في هذه الظروف الصّعبة، التي تمر بها المنطقة بعامّة، والسعوديّة بخاصة، لو لم تتواطأ ــ ومعها الإمارات ــ على تسليم مصر للخونة والعملاء من العسكر؛ الخائن السيسي ــ ناكر المعروف ــ وجماعته ..!**

**5/10/2016**

**1598- الفرق بين السعودية وإيران.**

**من الفوارق بين السعودية وإيران:**

**1- إيران تتصرف وكأنها مسؤولة عن الشيعة الروافض في العالَم، وعن المد الشيعي في الأمصار، بينما السعودية تتصرّف وكأنها مسؤولة عن نفسها وحدودها وحسب .. لا تتحرك ولا تتصرف إلا إذا اقترب الشر من حدودها!**

**2- يُعرَف عن إيران الدعم المطلق ــ المالي، والسياسي، والعسكري ــ للفصائل والتجمعات الشيعية في العالَم، وهي لم تقبل أن يُصنّف فصيل من الشيعة ــ مهما ارتكب من الجرائم ــ في خانة الإرهاب .. ولو اعتدي على شيعي واحد في العالَم، مهما كان فاسداً وشريراً، سرعان ما تنبري للدفاع عنه، في جميع الميادين!**

**بينما السعودية قد صنّفت كثيراً من الفصائل والتجمعات السنيّة في خانة الإرهاب، وخانة المطلوبين، كما لا تزال إلى الساعة يوجد في سجونها من علماء السنة الصالحين العدد الكبير .. كما يوجد عدد كبير من مسلمي السنّة في الخارج لا يجرؤون أن يقصدوا السعودية للحج أو العمرة، خشية أن يتعرضوا للمساءلة، وتتخطفهم السجون، لمواقف لم يرتضوها من النظام السعودي .. وهي لو دعمت بعض المشاريع الخيرية والثقافية في العالَم، سرعان ما تتخلى عنها، وتتجاهلها في وسط الطريق حتى لا تُرمَى بالإرهاب، ودعم الإرهاب ..!**

**3- إيران لا تتوقف حتى تصدّر الشر، والتشيع والرفض في المنطقة كلها، وقد مشت في ذلك شوطاً كبيراً .. بينما السعودية تتوقف عندما يتوقف الشر والخطر عن حدودها، وسلامة العرش فيها .. وما وراء ذلك لم يعد يقلقها .. وفي كثير من محطات التقارب بين السعودية وإيران، كانت السعودية تجرّم العلماء الذين يتكلمون على إيران، وتمنعهم من ذلك .. بينما إيران تكون مستمرة في التمدد، والطعن والهدم، وتصدير الشر ...!**

**4- السعوديّة تبني علاقتها الخارجية، وتتعامل مع الدول الكبرى، كأمريكا وغيرها، وتقدم لها الكثير من التنازلات والمنَح مقابل حمايتها، والدفاع عن نظام الحكم فيها وحسب .. فتكون عرضة للابتزاز عند كل هزّة، أو خطر يلوح في الأفق .. بينما إيران تتعامل مع الخارج، ومع أمريكا، وتقدم لها تنازلات مقابل حماية نفوذها وجماعاتها، ومشاريعها التوسعية في المنطقة .. فهي تخسر من وجه، لكنها تكسب من وجه آخر، وربما تكسب أكثر مما تخسر .. فإيران هي عميل؛ لكنها العميل الذي يشترط لعمالته الشروط التي ترتد بالنفع على الشيعة الروافض في العالَم، وعلى مشاريعها التوسعيّة .. وهي كلما توسعت وتضخمت، كلما رفعت من ثقف مطالبها وشروطها، إلى أن تشترط وضع يدها على الحرمين الشريفين، لتعيث فيهما شركاً وفساداً!**

**لذا فإن إيران تمتلك استراتيجية واضحة، وتعرف ما تريد .. بخلاف السعودية وللأسف .. ونحن لم نذكر هذه الفوارق بين إيران والسعودية من قبيل الطعن والتجريح أو الشماتة بالسعودية في هذه الظروف الحرجة .. أو من قبيل المفاضلة .. لا .. وإنما لكي تُعرَف جوانب النقص والخلل، فتعالَج وتُستدرك قبل فوات الأوان، وحصول ما لا نرضاه .. فالسعودية على ما يمكن أن يُسجَّل على سياساتها من ملاحظات، إلا أنها عندنا هي أطهر وأشرف ألف مرة من إيران وقم وطهران وآيات التشيع والرفض فيها .. ولو استُهدف الحرمين الشريفين، وساكنيهما ــ من أي طرف ــ بشرٍّ أو سوء .. فأرواحنا، وأجسامنا لهما فداء .. لا يمكن أن نكون غير ذلك، أو نوصي بغير ذلك، والله المستعان.**

**7/10/2016**

**1599- الرسالة من وراء تفجير أطمة!**

**تفجير أطمة الانتحاري رسالة من الخوارج الدواعش إلى روسيا، والنظام النصيري، وأمريكا .. أن خفّفوا من هجومكم وضراباتكم علينا .. فنحن نساعدكم على الأرض بقتل من تعجز طائراتكم عن قتله!**

**ثم بعد ذلك يحدثونك عن العمالة، وعن الولاء والبراء .. وعن المفحوصين ... قاتلهم الله!**

**7/10/2016**

**1600- التوبة عندما تُغتَال الثّقة!**

**عندما يقوم كلب من كلاب أهل النار، من الخوارج الدواعش .. بتفجير نفسه في وسط المسلمين، والمجاهدين، والمصلين .. بعد أن يتظاهر على أنه واحد منهم .. ويتكرر هذا الغدر منهم مراراً .. تُقتَل الثقة بين الناس .. ويجني على التائبين الصادقين منهم في توبتهم .. حيث لم يعد من السهولة أن يأتيك داعشي تائباً مستغفراً، أن تقبل توبته .. حتى لو كان صادقاً .. علماً أن التوبة بابها مفتوح، وتجبّ ما قبلها .. خشية أن يغدر بالمسلمين كما فعل ويفعل بعض أقرانه من داعش؛ فيتظاهرون بالتوبة، وأنهم من المسلمين، والمجاهدين، ثم يغدرون ويفجرون أنفسهم ...!**

**أرأيتم إلى أين يمتد شر وخطر الخوارج الدواعش الأشرار .. فهم لم يجنوا على المسلمين وحسب، بل يجنون على كثير من المفاهيم والقيم الشرعية في نفوس النّاس، ويصعّبون تفعيلها وإحيائها في واقع حياتهم .. إنها بحق مشكلة كبيرة تواجه أهل الشام ومجاهديهم؟!**

**نسأل الله تعالى العون ...!**

**8/10/2016**

**1601- شبهة داعشيّة، والرد عليها!**

**يعترض الدواعش، وبعض من يناصرهم، فيقولون: كيف تريدون من داعش أن تسالم مسلمي ومجاهدي الشام، وأن لا تستهدفهم بالعمليات التفجيرية والانتحارية .. وتسارعون في الإنكار عليهم لو فعلوا شيئاً من ذلك .. بينما أنتم أيضاً تحاربون داعش .. فمن عاملكم بالمثل فما ظلم؟!**

**أقول: نعم؛ لا ينبغي أن ننكر عليهم في حال اعترفوا بأنهم أعداء لله، ولرسوله، وللمؤمنين .. وأنهم مفسدون .. وخوارج غلاة .. وقصدوا الشام للإفساد، والضرر .. فحينئذٍ لا ننكر عليهم سوء صنيعهم؛ لأن من كان كذلك لا يرجى منه إلا الشر والغدر، والكل حينئذٍ يكون على بينة من أمرهم!**

**أما أن يقولوا عن أنفسهم أنهم مجاهدون .. وأنهم جاؤوا إلى الشام من أجل نصرة الإسلام والمسلمين .. والذود عن المستضعفين من أهل الشام، وعن حرماتهم .. ويصطادوا حدثاء الأسنان، سفهاء الأحلام، بمثل هذا الإدعاء .. بينما واقعهم يكون بخلاف ذلك، وضد ذلك؛ قائم على الغدر، والإفساد، والإجرام والضرر ... ففي هذه الحالة؛ نعم يجب أن ننكر عليهم غدرهم وسوء صنيعهم، لنبين للمغفلين منهم، والمغرر بهم .. أن هؤلاء يكذبون فيما يدعون، وأن أعمالهم الشريرة تكذب ادعاءاتهم ...!**

**ثم بعد ذلك، نقول أيضاً: خوارج الدواعش معتدون وصائلون .. وغزاة محتلون .. يشاركون بقية الفرق والأعداء العدوان والضرر على الشام وأهل الشام .. لا فرق .. ومجاهدو الشام واجبهم أن يدافعون عن أنفسهم وحرماتهم ووجودهم ضد كل من قصد الشام وأهله بشر وسوء .. فلا يستويان مثلاً؛ البغاة المعتدون المجرمون، ومن يرد عن نفسه وحرماته عدوان هؤلاء البغاة المعتدين!**

**ثم أن خوارج الدواعش يهادنون كفار الأرض كلهم .. ولا يهادنون مسلمي ومجاهدي الشام؛ لاعتبارين: أولهما، أن أهل الشام ومجاهديهم في نظرهم مرتدون، وصحوات، ولا هدنة ولا صلح مع المرتدين .. بخلاف الكافرين .. وقتال المرتدين مقدم على قتال الكافرين!**

**ثانيهما: أن أهل الشام ومجاهديهم ما هم إلا من رعايا دولتهم المشؤومة المزعومة، وبالتالي لا بد أولاً من ردهم إلى بيت الطاعة، ومبايعة إمامهم المجرم، ولو بالقتل، والغدر، والتفجير، وإبادة الجميع .. وأدى ذلك إلى ضياع البلاد والعباد .. فهم إما أن يموتوا أو يُوميتوا .. ولا خيار وسط بينهما .. بهذا استحقوا الوصف النبوي لهم، بأنهم :" سفهاء "!**

**هذه العقليّة العفنة الضارة الشريرة التي لا يستفيد منها إلا الطاغوت النصيري وأعوانه وحلفاؤه ــ وبخاصة عندما تتستر بغطاء الدين ــ تحتاج إلى تعرية وبيان، كلما دعت الحاجة والضرورة إلى ذلك، ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة.**

**8/10/2016**

**1602- متى يتحاكمون إلى الشريعة ..؟!**

**إذا كانوا أقوياء، وكانت الغلبة لهم، أبَو التحاكم إلى الشريعة وأعرضوا عنها، وتعالَوا على من يُطالبهم بالتحاكم إليها .. وإذا كانت الغلبة عليهم، وكانوا ضعفاء، وفي خطر، طالبوا بالتحاكم إلى الشريعة، كمخرج ومهربٍ لهم مما هم فيه .. وهذا مسلك المنافقين، ومرضى القلوب!**

**أمّا المؤمن الصّادق، يرضى بحكم الشريعة، وينقاد إليها، قوياً، وضعيفاً سواء .. غالباً ومغلوباً سواء.**

**9/10/2016**

**1603- ماذا يعني حق الفيتو الذي تمتلكه بعض الدول ..؟!**

**يعني ذلك أن تلك الدول ــ التي تملك حق الفيتو ــ فوق المساءلة والمحاسبة .. وفوق أن تدان في شيء .. وما سواها من دول الأرض تُحاسب وتُسأل، وتُدان!**

**يعني أن تلك الدول لا يمكن أن يطالها القانون ــ مهما ظهر منها من إجرام وإرهاب أو تجاوزات ــ فيلزمها بما لا ترغب ولا تريد .. أو يوقف إجرامها .. بخلاف الدول الأخرى ــ التي لا تملك ذلك الحق المفترى ــ فإن القانون يطالها، ويلزمها، ويحيل بينها وبين ما تريد .. وإن كان الذي تريده حقاً وعدلاً!**

**يعني كذلك أن من حق تلك الدول أن تمنع أي عقوبة تنزل في أي دولة أخرى تدخل في حلفها وظلها وتحت غطائها، مهما كانت هذه الدولة من ذوي الإجرام، والسوابق، والتعدي على حقوق الآخرين، كما هو حاصل مع الفيتو الأمريكي الذي يحمي إجرام وعدوان الصهاينة اليهودي في فلسطين من أي إدانة توجه إليهم .. والفيتو الروسي الذي يحمي إرهاب وجرائم ومجازر النظام السوري من أي نوع من أنواع الإدانة .. مما يعني شرعنة الجريمة، واستمرارها على مرأى ومسمع من الجميع، من غير توقف، ويعني تجرئة الطغاة الظالمين على ارتكاب مزيد من الجرائم والتجاوزات بحق الشعوب!**

**هذا مما يجعل دول العبيد ــ التي لا تملك ذلك الحق ــ في سباق محموم ومستمر، للبحث عن دولة من دول الأسياد التي ترضى أن تكون لها ولأعمالها غطاءً في المحافل الدولية .. وبخاصة عند حصول الخصومات التي لا بد منها لكل دولة .. وهذا لا يتحقق لها إلا بعد عملية ابتزاز كبيرة تكلفها العِرض .. والمال .. والسيادة على الأرض!**

**يعني أن هذا الحق المفترى ــ وبكل وضوح ــ يقسّم العالم إلى قسمين: أسياد فوق المساءلة والمحاسبة .. وعبيد يُسألون ويُحاسَبون!**

**أسياد لا يطالهم القانون .. وهم فوق المساءلة والمحاسبة .. وفوق القوانين والشرائع .. مهما تمادوا في الطغيان والعدوان!**

**وعبيد ــ وهم أكثر أهل الأرض! ــ تسلخ ظهورهم السياط لأدنى مخالفة لقوانين ورغبات .. وأهواء .. ومصالح أولئك الأسياد!**

**وجه قديم جديد من أوجه الاستعمار .. واستعباد العبيد للعبيد!**

**ومع ذلك كثير من أبناء جلدتنا المهزومين .. يتعاملون مع هذا الحق الجائر ــ الذي يكرس سياسة وطغيان طغاة دول الفيتو ــ على أنه من المسلمات التي لا تقبل الجدال .. أو النقاش أو الاعتراض .. وكأنه قانون منزل من السماء .. بل تراهم يجلونه ويقدسونه ويرهبونه أكثر من القوانين والشرائع التي أنزلها الله تعالى على أنبيائه ورسله!**

**هذا كله يحصل في زماننا المعاصر الذي يزعمون فيه المساواة فيما بين بني البشر، ومحاربة العبودية، والعنصرية، والتفرقة فيما بين الشعوب ..؟!**

**9/10/2016**

**1604- متى ترتد إلى شيوخ الغُلاة عقولهم؟!**

**ترتد إلى شيوخ الغُلاة في الأردن عقولهم، ويصبحون يتكلمون كلام العقل والشرع .. والمنطق .. وعن ضرورة حقن الدماء .. والصلح والتصالح، ونحو ذلك من الإطلاقات التي ظاهرها حق، وباطنها باطل .. فقط عندما يتعرّض أفراخهم من الخوارج الغلاة إلى شيء من الخطر .. أما عندما يتعرض الشام وأهله، ومجاهدوه إلى كثير من الخطر على يد أفراخهم الخوارج الغلاة .. وتسفك بسببهم الدماء البريئة .. وتُفرّق الصفوف .. ويُساء إلى الإسلام ومستقبله، وصورته العظيمة في أذهان الناس .. فحينئذٍ تغيب عقولهم، ويغيب خطابهم الراشد العاقل .. ويغيب ورعهم .. ويعلو خطابهم الذي تسوده الفتنة، والتفريق، والغلو، والاستعلاء .. والتكفير والتخوين بغير حق .. والاستخفاف بدماء وحرمات المسلمين!**

**ألا قاتل اللهُ الورع الكاذب البارد ...!**

**9/10/2016**

**1605- احذروا مبايعة المُكرَه!**

**احذروا من يبايع من الغُلاة، ويدخل في الطاعة مُكرَهاً .. فهذا قنبلة موقوتة، لا تدري متى تنفجر، فتؤذي كل من حَولَها!**

**فإن قيل: كيف السبيل ..؟**

**أقول: ابتداءً يُنزَع منه السلاح، ويوضَع تحت المراقبة .. والمساءلة، والمراجعة .. إلى أن تتحققوا من صدق توبته، وبيعته .. وإقلاعه عن الغُلو، وسوء الظنِّ بالمسلمين .. والله تعالى أعلم.**

**10/10/2016**

**1606- فيمن يأوي مُحدِثاً ..؟**

**قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:" مَن أحدَثَ فيها ــ أي في المدينة ــ حدَثًا، أو آوى مُحدِثًا فعليه لعنَةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين، لا يُقبَلُ منه عَدلٌ ولا صَرفٌ "البخاري. وفي رواية عند مسلم:" لعن اللهُ من آوى مُحدِثًا "، فجاء مطلقاً من غير تحديد لمكان دون مكان؛ أي من آوى من أحدَثَ حدَثاً، يُوجب حدّاً، أو عقوبة شرعية، فمنعه بقوة وشوكة، أو أخفاه وعاونه على التَّخفي، فحال بينه وبين العقوبة الشَّرعية، فعليه لعنَةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين.**

**وقوله " لا يُقبَلُ منه عَدلٌ ولا صَرفٌ "؛ أي لا يُقبل منه نافلة ولا فرض. وقيل: لا تُقبَل منه طاعة يكفّر بها ذنبه يوم القيامة، والله تعالى أعلم.**

**10/10/2016**

**1607- الموقف من أفراد جماعة جند الأقصى.**

**عودة أفراد جند الأقصى إلى الحق، وإلى الجماعة .. والجهاد مع الجماعة .. والنأي بأنفسهم عن الغلو، والغُلاة .. أحب إلينا من استئصالهم.**

**10/10/2016**

**1608- أين شبيحة النظام النصيري ..؟**

**في السنة الأولى والثانية من الثورة السورية كنا نعاني من شبيحة النظام النصيري؛ فما من كلمة نقولها، ونقوم بنشرها إلا وكان فريق منهم مباشرة يعقب عليها بوابل من الشتائم، وسقط الكلام وبذيئه .. ثم بعد ذلك ذابوا فلم نعد نسمع لهم همساً .. ولم نلمس لهم أثراً ووجوداً .. غابوا بأشخاصهم وأسمائهم الموهومة، التي تدلل على هويتهم وانتمائهم .. لكن بقيت عباراتهم البذيئة هي ذاتها تتردد على ألسنة الخوارج الغلاة .. وأفراخهم وأنصارهم .. وعند كل مقالة نكتبها وننشرها لا تروق لهم ... فيا ترى هل هؤلاء هم أولئك .. وهل اختلفت الأدوار والمهام .. ونحن لا ندري؟!**

**13/10/2016**

**1609- خروج جبهة فتح الشام من حلب!**

**تُطالب بعض الأطراف الدولية والإقليمية المشبوهة مقاتلي جبهة فتح الشام بالخروج من حلب إلى إدلب، مقابل إيقاف الطيران والقصف الروسي ...!**

**وهذا إضافة إلى كونه ابتزاز رخيص، واستغلال وضيع لحاجة وأمن المستضعفين من سكان مدينة حلب .. وشرط يتنافى مع جميع القيم والمبادئ الأخلاقية .. فهم يريدون من ورائه تفريغ مدينة حلب من المقاتلين الفاعلين ليسهل على النظام النصيري، وإيران، وكتائب التشيّع والرفض من الدخول إلى حلب المحررة .. والإفساد فيها، وتخريب وتدمير ما عجزت طائراتهم عن تخريبه وتدميره ...!**

**ثم إذا كانت جبهة فتح الشام ــ كما يصنفونها ــ جبهة إرهابية .. حقها أن تُقصف أينما تواجدت .. وفي كل مكان .. فكيف يُطالبونها بالخروج من حلب إلى إدلب .. وما الفرق عليها بين حلب وإدلب إذا كانت ستُقصف في إدلب كما ستقصَف في حلب ..؟!**

**وعّراب المجتمع الدولي الشيطان " دي ميستورا " يتكفّل بأمن وسلامة خروج جبهة فتح الشام من حلب، ويتعهد أن يخرج بنفسه معهم إن لزم الأمر ... لم نكن نعلم من قبل أن " دي ميستورا "، يحب الإرهابيين .. ويتعاطف ــ أو يُسمَح له أن يتعاطف ــ معهم إلى هذا الحد؟!**

**ووصيتي لجبهة الفتح .. ولكل مجاهد في الشام .. أن اثبتوا مكانكم .. ولا تتحركوا من موضع إلى آخر إلا وفق خطة راشدة تقتضيها ظروف الحرب والمعركة .. حفظكم الله، وثبتكم، وسدد خطاكم، ورميكم.**

**15/10/2016**

**1610- رأْيُنا في الرئيس الأمريكي أوباما قبل رحيله!**

**بعد أن حكم الرئيس الأمريكي أوباما أمريكا على مدار دورتين من الانتخابات الأمريكية .. وقبل رحيله من البيت الأبيض .. لنا مقال في هذا الرجل، فأقول: لم تشهد الولايات المتحدة الأمريكية رئيساً أضعف، ولا أكذب من الرئيس أوباما .. فهو الرئيس الذي لا طعم، ولا لون له، ولا رائحة .. فهو مع المسلمين أبو حسين .. ومع الصهاينة اليهود أبو طاقيّة؛ يتباكى أمام المبكى .. ومع النصارى نصراني، وصليبي!**

**لم يحترم كلمةً قالها .. ولا عهداً قطعه على نفسه .. يقول كلمة اليوم وغداً يلحسها، ويقول بضدها بحسب ما يُملَى عليه .. وضع لنفسه خطوطاً حمراء عدة، ثم داسها وتجاوزها .. عمله مقصور على التوقيع على ما يُطلَب منه لا غير .. وأكثر ما يُسيئ الحاكم ــ وبخاصة إن كان حاكماً لأكبر وأقوى دولة في العالَم ــ الكذب، وعدم الوفاء بالعهود، وما يقطعه على نفسه من وعود!**

**في عهده استطال الشر؛ فطمّ وعمّ البلاد والعباد .. فازداد الظلم ظلماً .. والفقر فقراً .. وزادت العنصرية .. والانتهاكت لحقوق الإنسان .. وهو نحو ذلك كله بلا مشاعر ولا إحساس!**

**كان في مواقفه كلها أقرب إلى طغاة الحكم الظالمين المجرمين، منه إلى الشعوب المقهورة التي تتطلع إلى التحرر من ظلم الطغاة الظالمين .. لم ينصر مظلوماً قط، ولم يغث ملهوفاً .. وما يجري اليوم في سوريا، والعراق، ومصر، وفلسطين، وغيرها من البلدان من مجازر وجرائم بحق المستضعفين من الأطفال والنساء، والشيوخ أكبر شاهد على ما نقول .. حتى سجن " جوانتناموا "، الذي وعد بإغلاقه مراراً .. لا يزال قائماً شاهداً على كذبه، وضعفه!**

**نعم؛ هو ماهر في شيء واحد .. نشهد له بذلك؛ وهو الخطابة والإلقاء .. فالرجل بارع في هذا المجال، ولعل الشعب الأمريكي انتخبه ورشّحه للرئاسة مرتين لأجل هذا السبب .. وربما لأسباب أخرى .. تقدم ذكر بعضها أعلاه!**

**رحلت يا أوباما عن حكم أكبر وأقوى دولة في العالم .. ولعنات المستضعفين المضطهدين من الأطفال، والنساء، والشيوخ ستلاحقك .. إلى أن تلقاها أمامك يوم القيامة .. غير مأسوف عليك!**

**16/10/2016**

**1611- حظ الشام ومجاهديه من شيوخ الغُلاة!**

**يا أهل الشام، ومجاهديهم ــ على ما بكم من جراحات وآلام ــ انتبهوا .. خذوا حذركم .. راقبوا أنفسكم وأنفاسكم وكلماتكم جيداً .. فشيوخ الغُلاة في الأردن يتربصون بكم الهفوات، والزّلات، والكبوات .. والتي لا بد منها لبني البشر، وبخاصة العاملين منهم .. حتى يُسارعوا إلى " طخّكم " بالتَّكفير .. والتخوين .. والتضليل .. ويُعملوا فيكم سوء الظن .. فهم لا يألون فيكم عُسْراً، ولا عُذراً .. هذا هو حظكم منهم .. وهذا هو الميدان الذي يُبدعون فيه، ويجدون فيه أنفسهم، ولا يحسنون الخروج منه، وللأسف!**

**17/10/2016**

**1612- كلامي في المقدسي!**

**قد قلت في أبي محمد المقدسي كلاماً سابقاً، يناسب المقام والحال، يستدعيه الظرف، ويقتضيه الواجب .. وكلاماً لاحقاً يناسب المقام والحال، يستدعيه الظرف، ويقتضيه الواجب .. وما عارض من كلامي اللاحق فيه كلامي السابق، فالحكم لكلامي اللاحق؛ فهو ناسخ للسَّابق .. فالأحياء لا تُؤمَن عليهم الفتنة .. والحكم عليهم يتغير بتغير أحوالهم، وبحسب ما يظهر منهم مما لم يكن يظهر من قبل .. ولا نزكّي أنفسنا على الله .. نسأل الله تعالى الثبات وحسن الختام.**

**17/10/2016**

**1613- فيمن لا يزال يسمي جبهة فتح الشام بجبهة النّصرة!**

**أيما شخص يحرص على تسمية جبهة فتح الشّام باسمها القديم " جبهة النّصرة "، فهو عن قصد أو غير قصد يعين العدو عليها، وعلى مجاهدي الشام؛ لأن العدو يغيظه الاسم الجديد الذي يعني فك الارتباط بأي جهة خارجية .. ويحرص على تسمية جبهة الفتح بإسمها القديم " جبهة النصرة "، وأن لا يغيب هذا الاسم عن المداولات والساحة الإعلامية .. ليجد لنفسه مزيداً من الذرائع التي تسهّل عليه الاستمرار في العدوان، والتدخل في شؤون سوريا؛ على اعتبار أن هذا الاسم " النّصرة "، يفيد الارتباط بالقاعدة، ويعني القاعدة ... ويعني الإرهاب الذي اجتمع العالَم على ضرورة مواجهته!**

**18/10/2016**

**1614- دعاء لأهلنا في الموصل.**

**اللهم يا حي يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام .. يا بديع السماوات والأرض .. يا أرحم الراحمين .. كن مع أهلنا؛ المسلمين السنّة في الموصل .. واحفظهم بحفظك .. وارعهم برعايتك .. واكفهم بفضلك عمن سواك .. ويسّر لهم كل خير، وادفع عنهم كل شر .. واجعل لهم مما هم فيه من شدة وبلاء فرجاً ومخرجاً .. وأخرجهم سالمين غانمين من بين أشرار الخوارج الغلاة .. وفجّار الشيعة الروافض الحاقدين .. واكفهم بقدرتك ورحمتك شرّ كل من قصدهم أو أرادهم بشرٍّ أو سوء .. اللهم آمين، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.**

**19/10/2016**

**1615- عدو الموحدين ..!**

**ليس عدو الموحدين من يُعادي كاملي التوحيد والإيمان، وحسب، وإنما أيضاً من يُعادي المقصّرين، والمفرّطين، والعصاة من الموحدين .. من يُعادي العُصاة من أهلِ القِبلة، الذين يحافظون على أصل التوحيد، وعلى الحد الأدنى من الإيمان والتوحيد .. وينزلهم منزلة أعداء الأمة، تحت عنوان وذريعة المميعة، والمنبطحة، وغير ذلك من الذرائع والألقاب .. فهو عدو للموحدين، وفيه قدر من عداوة الموحدين .. مهما أصّل وتكلم عن نصرة الموحدين، وسمّى نفسه من دعاة التوحيد!**

**19/10/2016**

**1616- فوضى الفتوى!**

**تكلمنا من قبل عن فوضى التّكفير .. ونشير هنا إلى ظاهرة فوضى الفتوى: فلكل اختصاص أهله الذين يتكلمون فيه، ولو تكلم امرؤ في غير اختصاصه لكان محطة استهجان وازدراء الجميع .. إلا شرع الله تعالى .. فالكل يتسلط عليه، يخوض ويفتي فيه .. بعلم وبغير علم .. والجاهل قبل العالِم .. والصغير قبل الكبير .. يخوضون في مسائل كبار يترتب عليها دماء، وإيمان وكفر .. لو طرحت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه لجمع لها أهل بدر قبل أن يقول فيها قوله!**

**يكفي أحدهم أن يطيل من لحيته .. ويقصّر من ثوبه .. ويتخشّع في مظهره .. ثم بعد ذلك هو المفتي الذي لا يُشق له غبار .. الذي يجب أن تُرد إليه المسائل كلها .. ليدلي فيها دلوه .. وليشرّق ويغرّب فيها كيفما يشاء .. ولعمر الحق هذا من علامات الساعة .. ومن كبائر الذنوب!**

**كان السلف الصالح رضي الله عنهم يتدافعون الفتوى عن أنفسهم .. وهم العلماء حقَّاً .. وكان منهم من إذا أفتى بفتوى عن اجتهاد منه، يقول:[ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنّاً وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ]الجاثية:32. خشية أن يكون قد قال شيئاً على الله تعالى، وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم بغير علم.**

**20/10/2016**

**1617- علامَ تجتمعون في إدلب؟!**

**كلما ضُيق على فريق أو جماعة في منطقة من المناطق .. فزعت إلى ركابها .. وسهّل النظام النصيري المجرم خروجها إلى إدلب .. ليتحقق له بذلك مطلبان: أولهما تفريغ المناطق من أهلها لصالح المرتزقة من طوائف الرفض والتشيّع، ليسهل عليه بعد ذلك قيادتها واستغلالها في الاتجاه الذي يريد.**

**ثانيهما، حصر المجاهدين والثوار وجمعهم في منطقة واحدة، وهي إدلب؛ ليسهل عليه فيما بعد استئصالهم، وتوجيه الضربات عليهم .. فبدلاً من أن تتشتت جهوده الحربية وطائراته، وطائرات حلفائه الروس على امتداد ربوع سوريا .. وفي مناطق عدة .. تتحد لتتوجه في اتجاه واحد، ومكان واحد؛ ألا وهو إدلب ..!**

**كان الله في عون إدلب من شرٍ كبير ينتظرها .. اثبتوا في أماكنكم يرحمكم الله .. فما النصر إلا صبر ساعة .. ولا تعينوا الطاغوت على أنفسكم .. وأهاليكم .. وأنتم لا تدرون!**

**20/10/2016**

**1618- على الأراضي السورية أكثر من لاعب ..؟!**

**لأسباب عدة ــ قد حذَّرنا من كثير منها فيما مضى ــ قد أصبح على الأراضي السورية أكثر من لاعب وطرف للأسف .. ولكلّ لاعب أهدافه وأغراضه، وأطماعه .. وأهل الشام، ممثلين بمجاهديهم وثوارهم الشرفاء، مخيرون بين أمرين: إما أن يخلّوا الساحة لهؤلاء اللاعبين الأشرار، ولأطماعهم .. ويفرغوها لهم .. ليفسدوا فيها .. حتى لا يضطروا ــ كما يزعم البعض ــ للتعامل معهم، أو الاحتكاك بهم .. وهذا ليس بالخيار الذي يرضاه النقل والعقل.**

**وإما أن يثبتوا في أماكنهم، ويتحركوا ويتواجدوا حيثما تقتضي المصلحة أن يتحركوا ويتواجدوا .. فليس لمجرد وجود عنصر غريب في منطقة من المناطق، يفرّغون المنطقة له، ويخرجون منها .. ولو اضطروا لأن يتعاملوا مع هؤلاء اللاعبين الغرباء في موقع من المواقع، يتعاملون معهم كل بحسبه، وحسب ما يستحق، بطريقة حكيمة وذكية تقتضيها السياسة الشرعية؛ تراعي فقه الممكن، وتقلل من شرهم وضررهم .. وتحجّم من نفوذهم .. وتزيد من نفوذ وقوة أهل الشام ومجاهديهم .. إلى أن يفتح الله بيننا وبينهم بالحق وهو خير الفاتحين .. وهو الخيار الذي يرضاه النقل والعقل .. ولا خيار ثالث بينهما.**

**21/10/2016**

**1619- ماذا يعني الإصرار على إخراج جبهة فتح الشام من حلب ..؟!**

**الإصرار على إخراج جبهة فتح الشام من حلب، يعني واحداً من ثلاثة:**

**1- أن تتقاتل الفصائل المجاهدة الثورية فيما بينها، لحمل جبهة فتح الشام على الخروج من حلب ...!**

**2- أو سقوط حلب بكاملها بيد النظام النصيري، وإيران، والروافض الأشرار، وذلك في حال وافقت جبهة فتح الشام على الخروج طواعية!**

**3- فإن لم يحصل هذا، ولا ذاك .. سيستمر القصف الهمجي الروسي والنصيري على حلب وأهلها، على اعتبار قد أعذر من أنذر .. وأن الإرهابيين رفضوا الخروج من حلب!**

**وهي خيارات بعضها أشد من بعض .. ولا بد من الاختيار .. وعندما تصر روسيا على هذا الطلب، وتضغط على بعض الأطراف الإقليمية لتسعى في تحقيق هذا الطلب .. فهي تعلم مسبقاً أن هذا الطلب كيفما تعاملت معه الأطراف المعنية، سيؤدي إلى فتنة، وستكون له نتائج كارثية ومدمرة للثورة .. وستعطي روسيا والنظام النصيري وإيران مزيداً من المبررات على الاستمرار في ارتكاب مزيد من الجرائم والمجازر!**

**والمطلوب في هذه الحالة والنازلة من جميع الفصائل والكوادر الثورية المجاهدة .. العسكرية والسياسية منها .. أن تجتمع كلمتها على رفض هذا الطلب، وأن تعتبره طلباً لا يستحق المناقشة، ولا أن يُنظَر فيه .. والله المستعان.**

**21/10/2016**

**1620- جواب عن سؤالٍ يتكرّر حول الموقف من جبهة فتح الشَّام!**

**قد تكرر علي السؤال مراراً: هل لا أزال على قولي السابق في عدم جواز الإنضمام إلى جبهة فتح الشام، أم أن الموقف من الجبهة قد تغير بعد فك ارتباطها بالقاعدة ..؟**

**وهذا سؤال، قد اتضح الجواب عنه من خلال مقالاتي العديدة التي كُتبت بعد فك ارتباط الجبهة بالقاعدة مباشرة .. لكن بعض الأطراف تريد جواباً صريحاً ومحكماً وواضحاً .. ومن هذه الأطراف من يسأل استرشاداً، وطلباً لمعرفة الحق في المسألة .. ومنها من يسأل فتنة، واستدراجاً وتفريقاً .. والمعني من جوابي عن هذا السؤال، هو الفريق الأول الذي يسأل استرشاداً، دون الآخر .. فأقول مستعيناً بالله: إن كانت " الجبهة "؛ تعني القاعدة .. واستمرار الارتباط بالقاعدة .. وانتهاج نهجها .. وربط الشام وأهله وثورته بالقاعدة ومصير القاعدة .. فأنا على قولي السابق .. وإن عادوا إلى القاعدة عدنا.**

**أما إن كانت " الجبهة "؛ كما هو واقعها الحالي، الذي آلت إليه " جبهة فتح الشام "، الذي يعني فك الارتباط بالقاعدة، كتنظيم، ونهج، وأسلوب في العمل .. والارتباط بالشام وأهله، وثورته وقضيته .. وتقديم مصلحة الشام والأمة على مصلحة الارتباط بتنظيم القاعدة وغيره من التنظيمات .. فحينئذٍ تكون قد انتفت العلة التي حملتنا على القول بعدم جواز الانضمام إليها .. وبالتالي من الخطأ والظلم أن يبقى الحكم السابق سارياً على جبهة فتح الشام بعد إعلانها الآنف الذكر أعلاه .. فإن عادوا عدنا .. أيضاً وإن تغيروا تغيرنا؛ فإن أخطأوا قلنا لهم أخطأتم، والصواب كذا .. وإن أصابوا وأحسنوا، قلنا لهم: أصبتم وأحسنتم، وحمدنا الله وفرحنا أن هداهم الله للصواب .. هذا الذي يقتضيه الإنصاف .. وهذا الذي نفتي به الآن .. نسأل الله تعالى لهم ولجميع المجاهدين والمسلمين الثبات، وأن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه، والباطل باطلاً، ويرزقنا اجتنابه.**

**بقي أمر آخر لا بد من أن أشير إليه، لا بد لإخواني في جبهة فتح الشام ــ حفظهم الله ــ أن يسمعوه منا جيداً .. وأن يحسنوا الإصغاء إليه .. ويتفكّروا به ... من قبل، ظللت خمس سنوات وأنا أنصح الأخوة في الجبهة، سراً وعلانية .. وبشتى الوسائل .. أن يفكوا ارتباطهم بالقاعدة للضرر الذي يتسببه هذا الارتباط .. والثورة إلى الساعة لا تزال تدفع ضريبة هذا الارتباط .. وبعد خمس سنوات من المناشدة والإلحاح في الطلب .. تفهموا أخيراً طلبي ــ وطلب أهل الشام ــ واستجابوا له .. جزاهم الله خيراً .. ولا أود أن أكثر عليهم العتاب .. وأرجو هذا الأمر الذي سأشير إليه أن لا يستغرق مني أيضاً خمس سنوات قادمات من المناشدة والإلحاح في الطلب، نقطف آثاره الضارة على مدار هذه السنوات .. حتى يصغي الأخوة لنا، ويفيقوا لما نطالبهم به .. هذا الأمر قد أشرت إليه من قبل مراراً، وأعيد ذكره هنا لأهميته: على الأخوة في الجبهة أن ينتبهوا جيداً لمزالق الغلو .. ولتسلل الغلو والغلاة إلى بعض صفوفهم وأفرادهم .. وتحكمهم بقرارات ومفاصل، وسياسات الجبهة .. فالغلو عاقبته وخيمة؛ يحمل صاحبه على البغي والظلم .. وتفريق الصفوف .. كما يحمله على التعالي على أمته وشعبه .. وآلامهم .. فأمته ومشاكلها في واد .. وهو في برجه العالي في وادٍ آخر .. يتلذذ بإصدار أحكامه الجائرة على خلق الله!**

**اثنان لا يجتمعان أبداً، ولا يتعايشان: غلو .. وارتقاء إلى مستوى هموم وتطلعات الأمة .. فمن نشد الأولى تخلى عن الثانية ولا بد، ومن نشد الثانية تخلى عن الأولى ولا بد .. وعلى الجبهة أن تنظر إلى أيهما تريد أن تكون أقرب!**

**الغلو؛ مشروع من لا مشروع له .. حظه من المشاريع أن يجلس قاضياً جائراً على العباد، سيّافاً على رقابهم .. وما وراء ذلك فليس عنده للناس شيء، والله تعالى يقول:[ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ]آل عمران:110. قال أبو هريرة رضي الله عنه: خيرَ الناسِ للناسِ.**

**وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:" خير الناس، أنفعهم للناس "السلسلة الصحيحة:426.**

**ثم أن الناس ليسوا على قدر واحدٍ من الالتزام والإيمان .. والدين كما ينصره الله تعالى بالتقي الورع، ينصره بالرجل الفاجر، وبمن لا خلاق له كما ورد ذلك في الحديث .. وكما يجب أن ننصر ونوالي من كان إيمانه وتوحيده كالجبال، يجب أن ننصر ونوالي من كان إيمانه مثقال ذرة من إيمان .. فكلاهما لهما علينا حق الأخوة .. بهذا نطقت نصوص الشريعة .. ونحن في الشام نجاهد جهاد أمة وشعبٍ، وليس جهاد عصابة أو صفوة .. فلا تشدّدوا على أنفسكم، وعلى الناس، يرحمكم الله.**

**لا يمكن أن نعيش هموم ومشاكل وتطلعات الناس، ونرتقي إلى مستوى المسؤولية المرجوة، إلا إذا ارتقينا إلى هذا المستوى من النهج والتفكير.**

**لا أنصح الأخوة في الجبهة أن يصدروا منفردين فتاوى في النوازل العامّة التي تنزل بالشام، وأهله، وثورته .. خشية أن يقعوا في الخطأ، فتحملهم الحماسة والحمية على قول ما لا ينبغي .. فتنعكس آثار ذلك سلباً على سمعتهم، وعلى عموم سوريا وأهلها .. وعلى علاقتهم ببقية الفصائل الشامية المجاهدة .. وإن كان ولا بد تُرد الفتوى في النوازل العامة إلى علماء الشام ممثلين بـ " المجلس الإسلامي السوري " أو " تجمع أهل العلم في الشّام " أو غيرهم من العلماء المشهود لهم بالعلم، والتقوى، والتوسط من غير إفراط ولا تفريط .. فهم يتحملون مسؤولية الفتوى وتبعاتها أمام العباد، وأمام رب العباد .. كما قال تعالى:[ فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ ]النحل:43.**

**نسأل الله تعالى أن يحفظ جميع مجاهدي الشام، وأهل الشام، وثورتهم المباركة، من شرّ الطغاة والغُلاة، ومن كل شرٍّ وذي شر .. اللهم آمين، وصلى الله على محمد النبيّ الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.**

**22/10/2016**

**1621- هل كتاب " ملّة إبراهيم " لأبي محمد المقدسي ..؟!**

**شائع بين الناس أن كتاب " ملّة إبراهيم "، هو لأبي محمد المقدسي .. والرجل لا يدع مناسبة إلا ويتباهى بنسبة الكتاب إليه .. وعند المتابعة، وجدت أن كتاب ملة إبراهيم ليس له، وإنما هو لجهيمان العتيبي الذي أحدَث الحدَث المعروف، والمرفوض، عندما اقتحم الحرم المكي .. غفر الله له.**

**جهيمان له رسالة مبثوثة ضمن كتاب يحوي على مجموع رسائله، عنوانها " ملة إبراهيم " ص449، وهي من حيث الحجم نفس حجم أو أكبر بقليل من كتاب " ملة إبراهيم "، المنسوب للمقدسي ..!**

**إذاً عنوان الكتاب هو لجهيمان السابق، وليس للمقدسي اللاحق ...!**

**قال جهيمان في كتابه " ملة إبراهيم " ص452: تقوم ملة إبراهيم على أصلين: 1- إخلاص العبادة لله وحده. 2- التبرؤ من الشرك وأهله ...ا- هـ.**

**يقول المقدسي في كتابه المنسوب إليه " ملة إبراهيم ": ملة إبراهيم هي: ا- إخلاص العبادة لله وحده. 2- البراءة من الشرك وأهله ا- هــ.**

**اختلفت عبارته عن عبارة جهيمان فقط في كلمة " البراءة "، فجهيمان قال:" التبرؤ "، بينما المقدسي قال:" البراءة " ...!**

**ثم أن المقدسي قد حاكَ جهيمان وأسلوبه في الحديث عن الأصلين الواردين أعلاه في جميع أفكار رسالته .. واستدل بنفس أدلته .. من دون أن يشير قط إلى رسالة جهيمان، أو يعزو إليها .. إلا أنه حتى لا يُعرَف أنه اقتبس كتابه من كتاب جهيمان حرفياً .. فقد قدم وأخّر .. وتوسع في الاستدلال بكلمات علماء نجد .. وسيد قطب أحياناً .. إلا أنه للإنصاف فإن الرسالة الأصل " ملّة إبراهيم " لصاحبها جهيمان العتيبي غفر الله له أشمل، وأنفع، وأحكم في بابها، من الكتاب المنسوب للمقدسي .. كما أن جهيمان ــ على شدته التي عرف بها ــ ظهر في كتابه ــ عندما تكلم عن واقعه ــ أنه أكثر إنصافاً، وأكثر أدباً، وأقل فجوراً من المقدسي عندما تكلم عن واقعه، وأراد إنزال النصوص على الواقع .. فليس المزوّر ــ مهما كان منمّقاً ــ كالأصلي .. وليس المتشبّع كالمستغني!!**

**وفي الحديث فقد صحّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:" المُتَشَبِّعُ بما لم يُعْطَ كلابسِ ثَوْبَيْ زُورٍ " البخاري.**

**24/10/2016**

**1622- مرة ثانية المقدسي يدلّس في رده ..!**

**مرة ثانية المقدسي يدلّس في رده على كلامنا السابق، حيث يقول:" ودليله المضحك اتحاد تعريفنا للملة بـ ( إخلاص العبادة لله وحده؛ والبراءة من الشرك وأهله ) " ا- هـ.**

**أولاً: لم يكن الحديث عن تعريف ملة إبراهيم لا عند جهيمان ولا عند المقدسي .. وإنما كان الكلام عن أصول ملة إبراهيم، والتي تقوم على أصلين، وركنين .. فتطابق كلام المقدسي مع كلام جهيمان في اللفظ، وفي تقسيم أصول الملة إلى نقطتين .. فعلام المقدسي أراد أن يستبدل هذا وينكره، ويغطي عليه بالحديث عن التعريف .. وأنه مجرد تطابق في التعريف ..؟!**

**ثانياً: تدليسه في الكتابة وعلامات الترقيم التي وضعها، حيث وضع بين الجملتين علامة الترقيم التفسيرية، الفاصلة المنقوطة " ؛ "، التي تعني أن الجملة الأخيرة هي تفسير للجملة أو العبارة الأولى .. وتعني انتفاء ونكران الحديث عن أصلي وركني ملة إبراهيم ... وهو بخلاف الأصل المردود عليه ...؟!**

**حبل الكذب والتدليس قصير ... ثم لا نرجو من متكبرٍ أن ينصف الحق من نفسه، وأن يقول عن نفسه مرة أخطأت والصواب كذا وكان مع غيري ... فقد تعقبناه بردود علمية سابقة ومطولة، مرصّعة بالأدلة والبراهين، وفي مقالات عدة .. وبكثير من الأدب والاحترام .. فقابلها بالرد والاستخفاف .. واللف والدوران .. والنكران .. فلم يعترف بشيء مما ورد فيها .. أو أننا أصبنا بشيء يسير مما تعقبناه به .. لذا لا ينتظر منه الإنصاف في هذه المسألة، ولا غيرها!**

**ــ تنبيه: يجادلون عن الكذب بالكذب .. ويدعون أن جهيمان له كتاب بعنوان:" رفع الالتباس عن ملة من جعله الله إماماً للناس " .. وجهيمان يقيناً ليس له كتاب بهذا العنوان، وإنما عنوان كتابه " ملة إبراهيم "، ولما أراد المقدسي نشر الكتاب في موقعه، غير عنوانه واسمه .. إلى اسم " رفع الالتباس "، ليوحي للمتصفح والقارئ أن كتابه " ملة إبراهيم "، لا علاقة له بكتاب جهيمان، لا من حيث العنوان، والاسم، ولا من حيث المضمون .. الله المستعان!**

**24/10/2016**

**1623- تغيير ديموغرافي عن طريق الذّبح ..!**

**عندما يدخل الدواعش مناطق جديدة في العراق، يذبحون المخالفين لهم، تحت طائلة تعاملهم وتواصلهم مع الطرف المقابل .. وعندما يدخل الحشد الشيعي الرافضي مناطق جديدة، يذبحون المخالفين لهم، تحت طائلة تعاملهم وتواصلهم مع داعش ... والمذبوح على يد الطرفين، هم من أبناء السنّة ..!**

**إنه تغيير ديموغرافي؛ لكن عن طريق الذَّبح ...!**

**25/10/2016**

**1624- ملامة في غير مكانها ..!**

**قالوا:" يا شيخ! أنت تتكلم عن الخوارج الغلاة، وعن شيوخ الخوارج الغلاة، بينما حلب وغيرها من المدن السورية تُقصَف بالطيران النصيري، والروسي ... وهذا لا ينبغي "!**

**أجيب عن هذه الملامة من وجهين:**

**أولهما: مواجهة الغزو والاحتلال النصيري، والرافضي الشيعي، والروسي لسوريا .. هو دِينٌ ودَينٌ في أعناقنا .. لا نكل، ولا نمل عن مواجهته وتعريته، والتصدي له بما نستطيعه، ما بقي لهؤلاء المجرمين أثر، وموطئ قدم في الشام، وغيرها من بلاد المسلمين .. وهو جانب لا يحتاج منا إلى برهان لكي نثبته.**

**ثانيهما: أن مواجهة خطر الخوارج الغلاة، والخطاب التّفريقي، القائم على الفتنة، والغلو، والضرر، والتفريق بين المسلمين، الذي يتصدره شيوخ الخوارج الغلاة .. يصب في مواجهة خطر العدو المشار إليه في النقطة الأولى الواردة أعلاه؛ فهؤلاء الأعداء ــ بطريقة مباشرة وغير مباشرة ــ يتقوون على عدوانهم وظلمهم، واستمرار احتلالهم لبلاد المسلمين، بالخوارج الغُلاة، وبخطابهم التفريقي التدميري، فهم من جهة يدمرون سياج الوطن، ومدنه، وقراه .. بينما الخوارج الغُلاة، يدمرون سياج الأخوة والمحبة الذي يربط ويجمع بين جميع المسلمين والمجاهدين، ويفرق جمعهم وصفوفهم .. وبالتالي عندما تواجه خطر الخوارج الغلاة، وخطر خطاب شيوخهم التّفريقي، فأنت لا تبتعد كثيراً عن الدفاع عن المسلمين وعن أوطانهم ومدنهم، وعن مواجهة أعداء المسلمين الأصليين، والمشار إلى بعضهم في النقطة الأولى الواردة أعلاه.**

**ومع ذلك، فإني أسجل شكري لمن توجّه إلينا بهذه الملامة ناصحاً، ومخلصاً، ومريداً للخير .. والحمد لله رب العالمين.**

**27/10/2016**

**1625- المنهج الوسط في مواجهة الإفراط والتّفريط.**

**أحياناً، وفي زمانٍ وموضع محددين، تطفو على الساحة ظاهرة التفريط، والجفاء، والإرجاء، دون الغلو والإفراط .. فهنا من الحكمة والسياسة الشرعية والدعوية، أن يتركز الجهد على مواجهة التفريط والجفاء، والإرجاء؛ لأن الحديث عن الغلو حينئذٍ لا حاجة إليه، ولا نفع منه، بل لربما يزيد الإرجاء إرجاءً .. وأحياناً وفي زمانٍ وموضع محددين، تطفو على الساحة ظاهرة الغلو والإفراط دون التفريط والجفاء، والإرجاء، فهنا من الحكمة والسياسة الشرعية والدعوية، أن يتركز الجهد على مواجهة الغلو والإفراط، لأن الحديث عن التفريط والجفاء والإرجاء حينئذٍ لا حاجة إليه، ولا نفع منه، بل قد يزيد الغلو غلواً، والإفراط إفراطاً .. ويكون مثل من يفعل ذلك كمثل من يهرب من واقعه، ويضع دواء على غير دائه!**

**لكن في حال وجود الاتجاهين معاً؛ الإفراط، والتفريط .. ينبغي حينئّذٍ مواجهتهما معاً، وبحسب حجم ونوع وأثر كل منهما .. وهذا من تمام الإنصاف، حتى لا نظلم، ولا نحرث في غير الأرض المناسبة، ونسيء من حيث نحسب أننا نحسن صنعاً.**

**من الناس من يستهوي الحديث عن التفريط والجفاء والإرجاء، وحسب، وفي كل الأجواء، والظروف .. وبمناسبة، ومن دون مناسبة .. ولا يقبلون حديثاً غير ذلك .. ومن يخالفهم يُتَّهم في دينه .. ومنهم من يستهوي الحديثَ عن الإفراط والغلو، وحسب، وفي كل الأجواء، والظروف .. وبمناسبة، ومن دون مناسبة .. ولا يقبلون حديثاً غير ذلك .. ومن يخالفهم يُتهم في دينه .. وكلا الفريقين على باطل، والصواب وسط؛ وهو ما أشرنا إليه أعلاه .. والحمد لله رب العالمين.**

**28/10/2016**

**1626- يوم الزّحف لتحرير حلب، وفك الحصار عنها.**

**انطلقت مع فجر هذا اليوم " الجمعة "، بشائر معركة فك الحصار عن حلب الشهباء .. نسأل الله تعالى الفتح، والفرج، والنصر .. وأن يثبت أقدام المجاهدين .. ويسدد رأيهم، ورميهم .. ويسهّل عليهم الصعب من أمرهم .. ويجعل العدو وما يملك غنيمة سهلة لهم .. اللهم آمين، آمين .. وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.**

**28/10/2016**

**1627- أوصي المجاهدين بكثرة الاستغفار، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم**

**أوصي الأحبة المجاهدين ــ حفظهم الله ونصرهم ــ وهم في طريقهم لتحرير حلب الشّهباء، وفك الحصار عنها، بكثرة الاستغفار، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم؛ فهما دواء لكل داء .. ومخرج من كل همّ، وكرب، وضيق.**

**قال تعالى:[ وَأَنِ اسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَاعاً حَسَناً إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ]هود:3.**

**وقال تعالى:[ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَاراً وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ ]هود:52. فالاستغفار يزيد قوة المجاهدين قوة.**

**وقال تعالى:[ وَمَا كَانَ اللّهُ مُعَذِّبَهُمْ ] بأي نوع من أنواع البلاء والعذاب [ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ]الأنفال:33.**

**أما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال صلى الله عليه وسلم لمن جعل صلاته؛ أي دعاءه كله صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم:" إذًا يَكفيك اللهُ ما أهمَّك من أمرِ دنياك وآخرتِك "صحيح الترغيب:1671.**

**اللهم صلِّ وسلم على عبدك ونبيك محمد، وعلى آله، وصحبه، عدد خلقك، ورِضا نفسك، وزِنة عرشك، ومداد كلماتك.**

**28/10/2016**

**1628- الشيعة الروافض بين الماضي والحاضر.**

**لم يكن للشيعة الروافض عبر تاريخهم كله دولة ولا شوكة؛ فكانوا يعيشون أجواء وظروف الاستضعاف، والتَّقية، والنفاق .. فجاءت أحكام علماء الأمة عليهم، تناسب تلك الأجواء التي كانوا يعيشونها، والتي تحمل في ثناياها حداً أدنى من حسن الظن بهم .. ولو عايشوهم وهم يعيشون أجواء ومرحلة القوة والتمكين كما في زمانهم اليوم بعد قيام دولتهم في إيران، وعايشوا جرائمهم ومجازرهم وأحقادهم بحق الإسلام والمسلمين .. وتواطأهم غير المسبوق مع العدو على بلاد المسلمين .. لربما اختلفت أحكامهم عما أطلقوه بحقهم من قبل، ولحصل إجماع على كفرهم وردتهم ومروقهم من الإسلام، وانتفت الاستثناءات، وانتفى مطلق تحسين الظن بهم ..!**

**في التاريخ ابن علقمي واحد .. بينما في أيامنا هذه كل شيعي رافضي هو ابن علقمي، ويقوم بدور ابن العلقمي!**

**3/11/2016**

**1629- منطق البغدادي في خطابه الأخير!**

**منطق البغدادي زعيم خوارج العصر، في خطابه الأخير: أن الفصائل الشاميّة المجاهدة مرتدة؛ لأنها تقاتله، وتدفع شرّه، وشر جماعته عن نفسها، وعن دينها، وحرماتها، وترفض غلوه وإجرامه .. بينما هو يُقاتلها، مع روسيا، وإيران، والنظام النصيري وشبيحته، وحزب الشيطان .. وغيرهم من الأعداء .. ويرضى لنفسه أن يكون خنجراً في ظهر أهل السنّة في العراق والشام سواء .. وفي كثير من الأحيان يظهر مع من تقدم ذكرهم من الأعداء، وكأنهم صف واحد ضد مجاهدي الشام .. فهو عندما يفعل ذلك، لا ضير عليه، فهو بذلك مسلم موحد!**

**هكذا الشيطان يزين لهم أفعالهم .. فيهلكون الحرث والنسل، ويخدمون الأعداء، ويصطفون معهم في قتال، وقتل أهل السنّة .. ثم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً .. وأنهم وحدهم على حق، ومن سواهم على ضلال!**

**ثم هو بعد ذلك لا يستحي فيطالب أهل السنة أن ينصروه في محنته ...؟!**

**كيف ينصرونه، وقد كفّر الجميع، واستعدى الجميع، وأحلّ دم الجميع، ويُقاتل الجميع، ويقدم قتالهم على قتال العدو الأصلي، وجمع عليهم سيفه، وسيف الشيعة الروافض، وغيرهم من الأعداء ...؟!**

**صدق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:" إذا لم تستحِ، فاصنع ما شئت "البخاري.**

**3/11/2016**

**1630- هدف الشيعي الرافضي!**

**هدف الشيعي الرافضي الأكبر والأساس .. إيذاء أهل السنَّة، وإنزال الضرر بهم .. فاستراتيجياته السياسيّة، والاقتصادية، والعسكرية، والاجتماعية .. كلها تصب في خدمة هذا الهدف الأساس .. فحيثما يتحقق هذا الهدَف، فثمَّ موافقة الشّيعي الرافضي .. وحيثما ينتفي هذا الهدَف، ويتحقق النفع، وتتحقق المصلحة للمسلم السُّني، فثَمَّ معارضة الشيعي الرافضي .. هذا هو المقياس، وهذا هو الميزان، عند وضع الخطط، والاستراتيجيات، من قبل الشيعة الروافض!**

**وهو مقابل تحقيق هذا الهدف والمطلَب، عنده استعداد أن يتعاون مع شياطين الجن والإنس .. ومع ألد أعداء الإسلام، وأن يقدم للعدو الأرض، والعِرض، والمال .. وكل التسهيلات التي يريدها!**

**لذا فالشيعي الرافضي .. ما كان يوماً .. ولم، ولن يكون يوماً، أميناً على بلاد ومصالح المسلمين!**

**4/11/2016**

**1631- تعليق حول تصريح الشيخ أسامة الرفاعي بعدم حاجة الثورة إلى مقاتلين من الخارج**

**قد صرّح الشيخ أسامة الرفاعي حفظه الله:" بأن الثورة في سوريا لا تحتاج إلى مقاتلين من الخارج، ورأى أن الأجانب الذين قدموا إلى سوريا، وانضموا إلى تنظيمات متطرفة، يشكلون بلاء على السوريين .." ا- هـ. وقد تناول كثير من الأشخاص والهيئات كلام الشيخ بالرد والرفض .. وهناك من حمّل كلام الشيخ ما لا يحتمل!**

**والتوجيه الذي نراه حول تصريح الشيخ أعلاه: أن من أتى ــ ويأتي ــ سوريا ليلتحق بتنظيم الخوارج الغلاة داعش، أو القاعدة .. ويحمل فكر الغلو في التكفير .. فهذا غير مرحَّب به على جميع الأصعدة .. وهو مصدر فتنة وضرر .. ولعل هذا الجانب هو الذي يقصده الشيخ من كلامه أعلاه.**

**أمّا من يأتي سوريا لنصرة الشعب السوري المسلم ضد الطغاة، والغزاة، والغُلاة .. ولا يحمل أفكاراً تتسم بالغلو في التكفير .. وهو لا يفرق بين مجاهدي فصائل الجيش الحر، وغيرهم من المجاهدين من الفصائل الأخرى .. ويرى شرعيّة القتال مع أي فصيل منها .. ويرى فيهم جميعاً ــ على اختلاف درجات التزامهم ــ أنهم إخوانه .. فهذا مرحب به، وسوريا بحاجة إليه، وهو يُشكر على جهاده، وذلك من وجهين:**

**أولهما: أن الإسلام لم يفرق بين مسلم ومسلم، وقد أوجب على المسلم أياًّ كانت جنسيته، أو كان بلده، أن ينصر أخاه المسلم، وأن لا يخذله في مواطن الشّدّة والحاجة، أيّاً كانت جنسيته، وكان بلده .. وهذا معنى تواترت النصوص الشرعية على دلالته ووجوبه، وبصورة لا تخفى على أحد.**

**ثانيهما: أن الطاغوت النصيري بشار الأسد قد جلب إلى سوريا جميع ملل الكفر والظلم والطغيان والزندقة في العالَم، لنصرته على الشعب السوري .. فلم يدع شرّاً في العالَم إلا واستقوى به على ظلمه وعدوانه .. حتى أصبحت سوريا مرتعاً لأطماع جميع أشرار العالَم .. وهذا شكّل عبأ كبيراً على مجاهدي الشام، تفوق طاقتهم .. وتحتم عليهم قبول الاستعانة بإخوانهم المسلمين من الأمصار الأخرى، وقبول المساعدة منهم .. أياًّ كانت نوعية هذه المساعدة.**

**ثم هو معاملة بالمثل، فكما أن الطاغوت يستعين بالأشرار؛ أشرار العالَم .. فلأهل الشام ومجاهديهم الحق في أن يستعينوا بالأخيار .. فيقذفُ اللهُ الأشرارَ بالأخيار، والباطلَ بالحق:[ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ]الأنبياء:18. وقال تعالى:[ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ ]التوبة:71. ولا يمكن أن يكونوا غير ذلك.**

**6/11/2016**

**1632- السّباق على كعكة داعِش!**

**الكل يعلم أن داعش لا تملك مقومات قيام دولة، ولا مقومات البقاء على أرض ومن ثم الحفاظ عليها .. لذا فالكل يتسابق على الاستحواز على الكعكة الداعشية، وتقسيمها فيما بينهم كيفما يشاؤون .. من هذه السباقات المحمومة والمشبوهة، سباق الأمريكان، ومعهم عملائهم حزب الديمقراطي الكردي ــ رديف pkk ــ العنصري الانفصالي الإرهابي، على تحرير مدينة الرقة من يد داعش، مستغلين انشغال الثوار المجاهدين في حلب، وغيرها من المناطق .. وقد اشترطوا أن لا يشاركهم أحد في تحريرها أو أنهم لا يسمحون لأي طرف أن يشاركهم تحريرها من داعش .. لينفردوا بها في النهاية دون أهلها .. ولتقيم أمريكا فيها قواعدها العسكرية التي تساعدها على التحكّم، والسيطرة، والتدخل، وتوجيه الضربات في سوريا، وضد كل من يقف أمام أطماعها وتوجهاتها، ومصالحها .. بكل يسر، وبأقل التكاليف .. وهذا كله سيتم تحت غطاء كردي سوري!**

**فالعدو الخارجي مهما كان قوياًّ، لا يمكن أن يجد لنفسه موطئ قدمٍ في أرض، إلا بعد أن يجد العميل الداخلي المحلّي الرخيص الذي يساعده على تحقيق ذلك!**

**8/11/2016**

**1633- ماذا يعني فوز دونالد ترامب في الانتخابات على الرئاسة الأمريكية؟**

**فوز ترامب في الانتخابات على الرئاسة الأمريكية .. يعني فوز واختيار العنصرية .. والنّزعة الإقصائية، والاستئصالية الصليبية!**

**يعني غلبة المشاعر العنصرية الصليبية العدائية لدى الجنس الأبيض الأمريكي .. فهم انتخبوا في ترامب هذا البعد لا غير!**

**يعني فشل الخطاب الإنساني ــ الذي سُخرت لأجله الآلة الإعلامية لعقود ــ وضعفه أمام الخطاب العنصري، الإقصائي، والاستئصالي، الصليبي ..!**

**يعني فشل المعاهد، والمدارس، والجامعات في تربية الأجيال .. فالنزعة العنصريّة الصليبية أقوى من كل تلك المعاهد، والمؤسسات التربوية ..!**

**يعني غلبة، وتقديم أنا؛ التي تعني الأنانية، والتعصب للجنس الأبيض الأمريكي، على نحن؛ التي تعني مصالح الأمم والشعوب ..!**

**يسنون قوانيناً لمحاربة الكراهية .. بينما الشعب الأمريكي الأبيض ينتخب اليوم الكراهية .. ويصوت للكراهية ..!**

**أكثر الناس طرَباً لفوز ترامب، هم طغاة الحكم والظلم والاستبداد، حيث وجدوا من يشاطرهم من سكان البيت الأبيض ــ بصورة فاضحة أكثر ــ التعامي عن حقوق الشعوب، ومظالم العباد، ويشتري منهم البلاد وخيراتها، مقابل سلامة عروشهم، وبقاء أنظمتهم الفاسدة!**

**9/11/2016**

**1634- الدولة المنشودة عند السّفهاء ..!**

**قال سفيه القوم، منظّر السّفهاء: نحن نريد دولة التوحيد .. لا نريد دولة الخدمات، أو حكومة خدمات .. فهذه نتركها لغيرنا .. ثم استدل على شططه وتنظيره هذا بقوله تعالى:[ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ .. ]الحج:41. فتوقف عند كلمة الصلاة، ولم يُكمل الآية .. ومن يقع في شباكه من السفهاء، يهللون ويكبرون له!**

**أقول: هذا تنظير باطل وفاسد، بالنقل والعقل، والواقع المشاهد، لا ينصر ديناً، ولا يُقيم دنيا، وذلك من وجوه:**

**أولها: لا تعارض ولا تنافر بين الدولتين: دولة التوحيد، ودولة الخدمات .. فالتوحيد حق الله تعالى .. والخدمات، حقوق العباد .. وكما أمر الله تعالى بأن يُؤدّى حقه على العباد، أمر بأن تُؤدى حقوق العباد .. وكما توعّد سبحانه من يقصر بحقه، توعّد من يفرط بحقوق العباد .. والدول ما شُرِع قيامها إلا من أجل القيام بمصالح الناس الدينية، والدنيوية.**

**ثانيها: مئات النصوص الشرعية، من الكتاب والسنة تحض على بذل المعروف والخير للناس، ودفع الأذى والشر عنهم، والسعي في تفريج كربة المكروب، وإغاثة الملهوف، والمشي في قضاء حوائج الناس .. ويكفي أن نعلم أن نصوص الشريعة جعلت من إماطة الأذى عن الطريق ــ وهو يدخل في معنى الخدمات ــ شعبة من شعب الإيمان .. وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال:" تُميطُ الأذَى عن الطَّريقِ صَدَقةٌ " متفق عليه.**

**وقال رجلٌ: يا رسولَ الله مُرْنِي بعملٍ أعمَلُه، قال:" أمِطْ الأذى عن الطَّريق، فإنَّه لك صدقةٌ "[ السلسلة الصحيحة: 1558].**

**وقال صلى الله عليه وسلم:" تبَسُّمُكَ في وجهِ أخيكَ لَكَ صدقةٌ، وأمرُكَ بالمعروفِ ونهيُكَ عن المنكرِ صدقةٌ، وإرشادُكَ الرجلَ في أرضِ الضَّلالِ لك صَدقةٌ، وبَصَرُكَ الرجلَ الرديءَ البصرِ لك صَدقةٌ، وإماطَتُكَ الحجَرَ والشَّوكَةَ والعظمَ عن الطَّريقِ لك صَدقةٌ، وإفراغُكَ من دَلوِكَ في دَلْوِ أخِيكَ لك صدقة "[ السلسلة الصحيحة:572]. هذه التوجيهات النبوية الشريفة معظمها بل كلها تدخل في معنى " الخدمات "، وبذل الخدمات للناس.**

**وقال صلى الله عليه وسلم:" لقد رأيتُ رجلاً يَتقلَّبُ في الجنَّةِ في شجرَةٍ قطَعَها من ظَهرِ الطريقِ كانت تُؤذِي المسلمين " مسلم.**

**وفي روايةٍ:" بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ وجدَ غُصنَ شَوكٍ على الطريقِ فأخَّرَهُ، فشكَرَ اللهُ له، فغُفِرَ له " مسلم.**

**وقال صلى الله عليه وسلم:" أحبُّ الناسِ إلى اللهِ أنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ .."[ السلسلة الصحيحة:906 ]. وقال صلى الله عليه وسلم:" خيرُ الناس أنفعُهُمْ لِلناسِ "صحيح الجامع:3289. هذا هو المقياس في معرفة من الأحب إلى الله، ومعرفة خير الناس، يكون بالنظر إلى أنفعهم للناس؛ والنَّفع الوارد في الحديث أعلاه يشمل بذل النفع الديني المتعلق بحق الله تعالى، والنفع الدنيوي المتعلق بحقوق العباد، وخدماتهم، وحاجياتهم.**

**بل الدروس التي استفادها موسى عليه السلام من الخضر عليه السلام، كما وردت في سورة الكهف، والتي لأجلها شد الرحال .. كلها متعلقة بالخدمات؛ خدمة الناس ..!**

**ولو أردنا أن نذكر الأدلة الشرعية ذات العلاقة بالخدمات، وخدمة الناس .. لكُتُبت في ذلك مئات الصفحات، وأحسب أن هذا المعنى من الوضوح ما لا يحتاج إلى مزيد بيان واستدلال.**

**ثالثها: استدلاله بالآية خاطئ، وفيه تدليس، إذ لو أكمل الآية الكريمة لظهر خلاف مراده، وأن المراد، والواجب عند التمكين القيام بحق الله تعالى على العباد، وبالخدمات ذات العلاقة بحقوق وحاجيات العباد، كما قال تعالى:[ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ ]الحج:41. فإيتاء الزكاة ومصاريفها، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. يشمل بكل تأكيد جانب الخدمات المتعلق بحاجيات الناس، وخدمتهم.**

**فالأمر بالمعروف؛ يشمل مطلق المعروف؛ المعروف المتعلق بحق الله تعالى، والمعروف المتعلق بحقوق العباد، وحاجياتهم، وخدماتهم .. وكذلك يُقال في النهي عن المنكر.**

**رابعها: لا يُعرَف في التاريخ كله، ولا في واقعنا المعاصر أن دولة تتجاهل خدمات وحاجيات الناس، ثم كتب لها الوجود والحياة والقبول .. بينما توجد دولة ودول تفرّط بحق الله تعالى ــ والعياذ بالله ــ لكنها لا تفرط بحقوق وخدمات الناس .. وما أكثر الشواهد من التاريخ وواقعنا المعاصر على هذا النموذج من الدول .. وقد نُقِل عن شيخ الإسلام ابن تيمية كلاماً يُفيد أن الله تعالى ينصر الدولة الكافرة العادلة في رعايتها لحقوق الناس ومصالحهم، التي تفرط بحق الله تعالى، على الدولة المسلمة الظالمة التي تفرط بحقوق العباد، وحاجياتهم، وخدمتهم ..!**

**خامسها: أن الناس عادة يقفون مع من يحقق لهم مصالحهم الدنيوية، ويسعى في تحصيلها وتحقيقها لهم، ويحيطهم برعايته ونصحه، وخدمته، ويدفع عنهم الأذى والضرر والشرور بنفسه قدر المستطاع .. وبالتالي لا ترجو منهم أن يقفوا معك ومع دولتك، وأنت تتجاهل وتهمل مصالحهم، وحقوقهم، وخدمتهم، ولا حظ لهم عندك سوى الكلام والشعارات والتنظير .. كما لا يحق لك أن تلومهم لو وقفوا مع غيرك؛ الذي يسعى في خدمتهم، وفي تحقيق وتحصيل مصالحهم الدنيوية والمعيشية .. والملامة حينئذٍ كل الملامة تقع عليك، وعلى تنظيراتك، ومن يتابعك عليها، لا غير!**

**خلاصة القول: أن منظّرنا السّفيه .. يريد أن يسير بعكس حركة التاريخ .. والواقع المشاهد .. وما يقتضيه النّقل، والعقل .. ثم هو بعد ذلك يزعم أنه من دعاة التوحيد .. وأنه يدعو إلى التوحيد .. وحريص على التوحيد .. والويل لمن يخالفه في هذا التنظير .. ولا يقول بقوله .. فالتّكفير، والتضليل له بالمرصاد!**

**11/11/2016**

**1635- المطلوب من جبهة فتح الشام.**

**رغم أن الأخوة في جبهة فتح الشام قد أعلنوا عن فك ارتباطهم بمسمى " القاعدة "، إلا أن العدو ــ كما هو ظاهر ــ حريص جداً على ربط جبهة فتح الشام، بمسماها القديم، وبالقاعدة، ليجد لنفسه مزيداً من المبررات لارتكاب مزيد من الجرائم والمجازر بحق المستضعفين والمدنيين من أهل الشام، وبخاصة في مدينة حلب، وهو كلما أراد أن يذكر جبهة فتح الشام، يذكرها بمسماها القديم، الذي ينم عن ارتباطها بالقاعدة، والإرهاب العالمي، لغرضه الآنف الذكر!**

**وبالتالي فإن المطلوب من الأخوة في جبهة فتح الشام، وكل أخ يتناول الحديث عن جبهة فتح الشام عبر وسائل الإعلام ــ من قبيل التفويت على العدو غرضه الخبيث ــ أن يكرر الإشارة والحديث عن فك ارتباط " الجبهة " بالقاعدة .. ويستهجن كل من يتجاهل هذه الحقيقة، ويُصر على ربط جبهة فتح الشام بالقاعدة، على مبدأ " عنزة ولو طارت "!**

**لا يُقبَل من الأخوة أن يشيروا إلى فك ارتباطهم بالقاعدة مرة واحدة ــ على أهمية هذا الأمر ــ بينما العدو في كل يوم يؤكد مئات المرات، عبر وسائل إعلامهم ــ لغرضه الخبيث الآنف الذكر أعلاه ــ استمرار ارتباط " الجبهة " بالقاعدة، واستمرار انتمائها إليها!**

**15/11/2016**

**1636- الفرق بين ترامب، وبين من سبقوه من الحكام!**

**الفرق بين ترامب، وبين من سبقوه من حكام أمريكا بالنسبة لدول المنطقة العربية؛ أن من سبقوه كانوا يبتزون حكام المنطقة من تحت الطاولة، بينما ترامب يريد أن يبتزهم من فوق الطاولة، وعلى المكشوف ..!**

**16/11/2016**

**1637- هؤلاء شهداء يا جزيرة وليسوا مجرد قتْلَى!**

**عندما تَذكر قناة الجزيرة ضحايا قصف الطيران الهمجي الروسي، والنظام النصيري المجرم من الأطفال والنساء والشيوخ، والمستضعفين تذكرهم وتصنفهم كقتلى فقط .. كذلك عندما تذكر قتلى النظام النصيري، وشبيحته، ومرتزقته تذكرهم وتصنفهم كقتلى .. من قبيل إظهار المساواة، وعدم الحياد لطرف دون طرف ..!**

**ونحن نقول للجزيرة: قتلى الشعب السوري المسلم هم شهداء .. وعندما يُذكرون حقهم علينا أن نذكرهم بالمقام والتوصيف الذي يستحقونه، كشهداء .. بخلاف قتلى الغزاة المجرمين الخائنين .. فلا يستويان مثلاً .. فالمساواة بين القاتل وضحيته، وبين المجرم وضحاياه تحت عنوان المساواة وعدم الحياد، هو حياد صارخ لصالح الظالم القاتل ..!**

**ألا قاتل الله الحياد الذي يساوي بين الظالم والمظلوم .. بين القاتل المجرم والمقتول [ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ . مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ]القلم:35-36.**

**16/11/2016**

**1638- المجاهيل والشأن والعام.**

**مما ابتليت به الأمة في هذا العصر، خوض المجاهيل ــ مجاهيل الاسم والعين ــ في الشأن العام، وفي مسائل كبار، بطريقة تشوبها الحماسة، والمزاودة، والأذى والضرر .. فترى أحدهم يخوّن، ويكفّر .. ويخوض في الدماء، والأعراض، والأموال .. ويحسّن ويُقبّح .. ويشتم، ويجرّح .. ويحكم على العباد والبلاد بما يشاء ويهوى وهو في نفس الوقت لا يجرؤ أن يعرّف عن نفسه، من يكون .. وكلمات لا ضريبة عليها، لا يُؤمن دخَنها وضررها!**

**ومن حقنا حينئذ ــ وحق جميع الناس ــ أن نفترض في هذا المجهول عدة افتراضات: أن يكون شبيحاً أو بلطجياً .. أو أنه يعمل لصالح استخبارت دولة معينة، تلزمه بأن يقوم بهذا الدور .. أو أن يكون صادقاً جاهلاً يغلب عليه التنطع والحماس الزائد .. فهو يحتمل أن يكون واحداً من هؤلاء الثلاثة .. ولا نجزم له بواحد منها ما دام قائماً على جهالته .. ومن كان كذلك من حقنا أن نرتاب منه ومن مقاصده وكلماته، وننظر إليها بعين الشك والريبة، وهي لا تلزمنا بشيء، حتى لو تخللها بعض الحق أو الحماس الزائد .. والملام حينئذ هو لا غيره.**

**26/11/2016**

**1639- إدارة النّزاع والخلاف بين الطوائف والجماعات المنتسبة لأهل السنة والجماعة.**

**قد كثر الجدال حول كيفية فض النزاعات والخلافات بين الطوائف والجماعات المنتسبة لأهل السنة والجماعة، وضرورة الوقوف صفاً واحداً أمام التحديات الخارجية .. كالخلاف المعروف والموروث بين الأشاعرة والماتريدة، والسلفية، والمذهبية، واللامذهبية، وغيرها .. وفي كثير من الأحيان العدو يُزكيها ليمرر أهدافه وأطماعه؟**

**والتوجيه الذي أراه في حل هذا النزاع القديم الجديد، أن المسألة لها مسارين: مسار سياسي، وأمني، وعسكري .. يوحّد جميع الطوائف والجماعات المنسوبة لأهل السنة والجماعة، على اختلاف وتباين هذه الطوائف فيما بينها، ودرجة قربها أو بعدها من أهل السنة والجماعة .. وبتعبير آخر اصطفاف سني يجمع جميع الطوائف السنيّة سياسياً وأمنياً وعسكرياً ضد أعدائهم .. هذا المسار لا يجوز فيه الخلاف والاختلاف الذي يؤثر على وحدة الصف والكلمة، كما لا يقبل التفرق فيما بين الطوائف والجماعات تحت أي ذريعة كانت، ومهما كانت النية صادقة أو طاهرة.**

**ومسار فكري، وعقدي، وفقهي .. فهذ المسار يكون مستقلاً عن المسار السابق .. يضمن بقاء واستمرار التناصح، والتناظر فيما بين علماء تلك الطوائف والجماعات .. بالرفق، والحكمة والموعظة الحسنة .. وبطريقة لا تؤثر سلباً على سلامة المسار الأول.**

**بهذه المنهجية في إدارة النزاع، والتعامل معه، نحافظ على وحدة الصف في مواجهة الأعداء، كما نحافظ على بقاء وإحياء فريضة التناصح فيما يُختلف عليه بين المسلمين .. وكفى الله المؤمنين القتال.**

**27/11/2016**

**1640- لو يتفطّنون إلى الدعاء.**

**أن يكون المرءُ مظلوماً، ومغلوباً، ومضطراً .. هذا يعني أنه قريب من ربه، وأنه ليس بين دعائه وبين الله حجاب .. كما ليس لدعائه راد .. والمحاصرون من أهل حلب اليوم، الذين تكالبت عليهم أمم الكفر والظلم هم أقرب الخلق إلى الله، لو يتفطّنون إلى الدعاء واللجوء إلى الله.**

**29/11/2016**

**1641- ظاهرة صحيّة لكن لها سلبياتها!**

**انتقال إمارة حركة أحرار الشام، من الشيخ أبي جابر، ومنه إلى الشيخ أبي يحيى الحموي، ومنه إلى الشيخ علي العمر أبي عمار ــ حفظهم الله جميعاً ــ بطريقة سلسة، وحضارية، تسودها روح الأخوة والمحبة، وعدم التعصب للإمارة والزعامة .. ظاهرة صحية وحضارية راقية، يستحق الأخوة عليها جزيل الشكر.**

**لكن لو نظرنا إليها من جانب آخر قد يكون لها بعض السلبيات، والتي منها: أن الأخ ما إن تنضج خبراته القيادية، ويشتد عوده، ويقوى عطاؤه .. ولم يمض على قيادته سوى سنة أو أكثر بقليل .. والثورة ــ وهي تمر بظروفها الصعبة ــ تشتد حاجتها إليه .. سرعان ما يُقال ويُستبدَل بأخ آخر حديث العهد مع القيادة العامة .. وهذا قد يفقد الحركة نسبياً الاستقرار السياسي والفكري، والتنظيمي ...!**

**ندعو للأخ أبي عمار بالتوفيق، وأن يسدد الله خطاه لما فيه خير أمته، ودينه، وشعبه .. والحمد لله رب العالمين.**

**29/11/2016**

**1642- حكم من يلتحق بالنظام النصيري طواعية؟**

**من يلتحق بالنظام النصيري طواعيةً، ليكون واحداً من منظومته، ومعسكره تحت عنوان وزعم العودة إلى أحضان الوطن، وإصلاح الأوضاع الشخصيّة .. فهو واحد منهم، وحكمه حكم النظام النصيري، وعسكره، وشبيحته، وعليه وعلى أمثاله يُحمَل قوله تعالى:[ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ]المائدة:51. وقوله تعالى:[** **وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ]التوبة:23.**

**وكونه كان من المجاهدين، ومن السبّاقين لنصرة الثورة، لا يتشفّع له؛ إذ العبرة بالخواتيم، وبما يُختم به على المرء .. نسأل الله تعالى الثبات، وحسن الختام.**

**1/12/2016**

**1643- دلالات اغتيال الشيخ العالِم نادر السنوسي العمراني الليبي.**

**قيام حفنة من مجرمي مَداخلة ليبيا ــ بتحريض من شيوخهم ــ باغتيال الشيخ العالِم نادر السنوسي العمراني الليبي رحمه الله، له دلالات عدة:**

**منها: هروب المدَاخلة من مناظرات المخالفين لهم من أهل السنة والجماعة ــ تحت ذريعة عدم الجلوس مع أهل البدع والأهواء زعموا! ــ إلى القتل، والتصفيات الجسدية، هو هروب إلى أعظم الكبائر بعد الشرك، وهو علامة على جهلهم وإفلاسهم .. وبطلان منهجهم .. إذ لو كانوا على حقّ لما ضاقت صدورهم بالمخالفين، ولما ابتعدوا عن الكلمة، والمحاججة بالحكمة والموعظة الحسنة إلى استخدام السلاح، وقتل المخالفين لهم من العلماء!**

**ومنها: شدتهم المعهودة على أهل الإسلام وعلمائهم، ومن ثم موالاتهم وطاعتهم لطواغيت الكفر والظلم، وكثرة الجدال عنهم .. تجعلهم الأقرب إلى أبرز صفة من صفات الخوارج الغلاة؛ وهي قتلهم وقتالهم لأهل الإسلام وتركهم لأهل الشرك والأوثان .. بل إن مداخلة العصر زادوا عن الخوارج الغلاة الأوائل بكونهم خوارج غلاظ شداد على أهل الإسلام وعلمائهم، مرجئة ورحماء على طواغيت الكفر والظلم والفجور .. فهم من هذا الوجه شر من الخوارج الغلاة، وشر من المرجئة الجفاة.**

**ومنها: أن مَداخلة العصر هؤلاء فيهم شبه بالشيعة الروافض؛ فالشيعة الروافض حيثما حلّوا وتواجدوا بحثوا عن قبرٍ لتقديسه وعبادته، وممارسة طقوسهم الشركية عنده .. فإن لم يوجد القبر أوجدوه هم .. بينما المداخلة حيثما حلّوا وتواجدوا بحثوا عن طاغوت مجرم يوالونه ويطيعونه، ويجادلون عنه، يوالون ويعادون فيه .. فإن لم يوجد هذا الطاغوت، أوجدوه، فهو بالنسبة لهم كالماء بالنسبة للسمكة ..!**

**فمن قبل دخلوا في طاعة وموالاة الطاغوت الهالك القذافي، والطاغوت حسني اللامبارك .. ولمّا هلكا وذهب حكمهما وسلطانهما، دخلوا في طاعة وموالاة الطاغوت حفتر، والطاغوت السيسي .. وغداً لا ندري أي طاغوت سيدخلون في موالاته وطاعته .. لذا أسعد الناس بهؤلاء القوم السفهاء هم الطواغيت المجرمون، الظالمون!**

**ومنها: أن المَدَاخلة عقبة كأداء أمام أي حراك أو حكم راشد يهدف إلى التحرر من الظلم والظالمين، وإلى قيام دولة إسلامية راشدة، في أي دولة من الدول؛ على اعتبار أن هذا الحراك أو الحكم هو خروج على ولاة أمورهم من الطواغيت المجرمين ..!**

**نسأل الله تعالى أن يكفينا وأمة الإسلام شرَّهم، بما شاء وكيفما شاء .. كما نسأله تعالى أن يرحم عبده نادر السنوسي العمراني، وأن يسكنه فسيح جناته، ويتقبله في عداد الشهداء .. ولأهله وذويه، وأحبابه حسن العزاء، والصبر والسلوان .. وإنا لله وإنا إليه راجعون .. والحمد لله رب العالمين.**

**2/12/2016**

**1644- جيش حلب خطوة في الاتجاه الصحيح.**

**توحّد الفصائل المجاهدة داخل حلب، واندماجها تحت مسمى " جيش حلب "، خطوة إيجابية في الاتجاه الصحيح، نرجو أن يتبعها توحد الفصائل خارج حلب والمحيطة بحلب تحت نفس المسمى " جيش حلب "، وتتوحد الجهود ــ من داخل حلب وخارجها ــ لفك الحصار عن حلب .. بل وتحرير كامل حلب بإذن الله .. وما ذلك على الله بعزيز .. فيد الله مع الجماعة .. والجماعة التي تكون يد الله معها لا غالب لها.**

**2/12/2016**

**1645- مجرد اقتراح أقترحه على جبهة فتح الشام.**

**لمّا فكّت بريطانيا ارتباطها بأوربا، استقالت الحكومة التي تمثل مرحلة الارتباط، واستُبدلت بحكومة جديدة، ورئيس وزراء جديد يمثل مرحلة فك الارتباط، وما بعد فك الارتباط .. إذ لكل مرحلة حكومتها ورجالها .. ومتطلباتها .. وبالتالي هل من الممكن أن نطالب جبهة فتح الشام بأن تستبدل قيادتها التي تمثل مرحلة ما قبل فك الارتباط بالقاعدة، بقيادة جديدة تناسب مرحلة ما بعد فك الارتباط بالقاعدة .. فيتقدم الأخ أبو محمد الجولاني بالاستقالة، ويتيح الفرصة لقيادة جديدة في الجبهة تمثل مرحلة ما بعد فك الارتباط .. إذ القيادة التي كانت تمثل ذروة الارتباط بالقاعدة، والتعصب لمسمى القاعدة، يصعب عليها أن تمثل مرحلة ما بعد فك الارتباط تمثيلاً جيداً .. للاختلاف الواسع في التوجهات والسياسات بين المرحلتين، وبمتطلبات المرحلتين.**

**هل من الممكن لجبهة فتح الشام أن تخطو هذه الخطوة الجريئة التي ستخدم الثورة كثيراً .. والشعب السوري المنكوب أكثر .. أم أن هذا الطلب يدخل في خانة الخيال الذي يصعب تحقيقه، وتصوره؟!**

**هذا مجرد اقتراح .. أرجو أن يُصغَى إليه، ويُحسَن تفسيره .. ودراسته .. ما أردت منه إلا خيراً .. [ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ]هود: 88.**

**3/12/2016**

**1646- عندما نخذّل عن المسلمين.**

**عندما نخذّل عن المسلمين، ونعمل على إبطال أعذار العدو الواهية الكاذبة .. ونطالب بذلك .. لا يعني أننا نفعل ذلك من أجل أن يرضوا عنا، أو لكي يوافقوا علينا ــ كما يفهم البعض! ــ لا؛ فهذا لا نرجوه من القوم .. وإنما نفعل ذلك لنصعّب عليه مهامه الإجرامية .. ونبطل دعاويه .. وحتى لا نعينه بتواطئنا أو سكوتنا على أعذاره ودعاويه الكاذبة الواهية على ارتكاب مزيد من الجرائم والمجازر بحق شعبنا وأهلنا .. وهذا مطلب شرعي وعقلي، لا يختلف عليه عاقلان .. ولا ينبغي!**

**4/12/2016**

**1647- الأسئلة التي لا أجيب عنها.**

**الأسئلة التي تردني عبر صفحات التواصل، ولا أجيب عنها، واحدة من ثلاث:**

**إمّا أنني قد أجبت عنها مراراً وتكراراً في مقالات سابقة، وأصحاب هذه الأسئلة، لو راجعوا كتاب دفتر الثورة والثوار بأجزائه الثلاثة، لوجدوا بغيتهم، والإجابة عن أسئلتهم وزيادة.**

**وإمّا أن الإجابة عنها، تخدم العدو .. وأصحاب هذه الأسئلة غافلون عن هذا البعد والمعنى.**

**وإما أن السائل يَسأل تهكماً .. وفتنة .. وتفريقاً .. وضراراً بين المسلمين .. وهذا نعرفه من لحن القول، ولحن سؤاله .. وهو حقه علينا أن نعرض عنه، وعن سؤاله .. عملاً بقوله تعالى:[ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ]الأعراف:199. والحمد لله رب العالمين.**

**6/12/2016**

**1648- احتكار الإسلام والجهاد!**

**من المسميات والتحزبات المعاصرة .. من تريد أن تحتكر الإسلام، والجهاد لنفسها؛ فهي الإسلام .. وهي الجهاد .. وهي الحق .. وهي الأمّة .. وما سواها ليسوا على شيء .. ولا تسمح لهم أن يكونوا على شيء .. فدورهم مقصور على أن يقولوا لها: آمين، وأن يسيروا في ركابها صمّاً بُكماً .. وأن يكونوا لمغامراتها حقل تجارب، لاغير .. وإلا فهم متّهمون في دينهم وأعراضهم!**

**وهذا لعمر الحق إضافة إلى كونه مصادرة لحق الأمة والمسلمين .. وفيه تضييق لواسع، وإقصاء لحق .. فهو يتضمّن الكبر، والتعصّب، والظلم، والاستبداد، والتعالي على عباد الله وحقوقهم، في أشد وأظهر صوره!**

**7/12/2016**

**1649- قَدَرُ أهل الشّام.**

**قَدَرُ أهل الشّام أن يواجهوا العدوان الثُّلاثي: الطُّغاة، والغُزَاة، والغُلاة .. والحمدُ لله رب العالمين.**

**7/12/2016**

**1650- جيش الأحرار.**

**الإعلان عن تشكيل جيش الأحرار من فصائل تنتمي إلى حركة أحرار الشام أصلاً، من دون الرجوع إلى القيادة العامة للحركة الممثلة بالشيخ علي العمر أبي عمار، ولا موافقته .. خطوة خاطئة، تفريقية، ضارة، تفرق ولا تُجمّع، لا نقرها ولا نباركها .. وبخاصة أنها جاءت في ظروف صعبة وحرجة تمر بها الثورة السورية.**

**والغريب في الأخوة الذين قاموا بهذه الخطوة التفريقيّة أنهم يستدلون عليها بآية [ واعتصموا ..]، فوضعوا الآية في غير موضعها، وأنزلوها على معنى مخالف لدلالاتها!**

**نطالب الأخوة هؤلاء بأن يتقوا الله في أنفسهم، وفي دينهم، وفي إخوانهم، وشعبهم، وثورتهم، وأن لا يشمّتوا الأعداء بنا، وأن يرجعوا عن مسلكهم هذا؛ فلا يخطون أي خطوة إلا بموافقة القيادة العامة، وبعد مراجعتها، والممثلة بالأخ أبي عمار، حفظه الله.**

**نسأل الله تعالى أن يؤلّف بين قلوب الإخوان، وأن يوحد الشمل والكلمة، والصف، إنه تعالى سميع قريب مجيب، وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.**

**11/12/2016**

**1651- أوكلما حصل خلاف يُفزَع للتَفرّق والتّقاتل؟!**

**أوكلما حصل خلاف في الصف الواحد أو الجماعة الواحدة، عالجناه بتفريق المفرّق، وتشطير المشطّر، وبالفزعة إلى السلاح .. ثم بحثنا بعد ذلك عن الأعذار والمبررات التي تبرر هذا التفرق والتشرذم، والتّقاتل .. فيعالجون الخطأ بخطئ أكبر، والضرر بضرر أكبر، ثم بعد ذلك يحسبون أنفسهم أنهم عقلاء وفقهاء، وأنهم يحسنون صنعاً!**

**أحدهم يعتبر رأيه ــ والذي قد لا يعدو الظن الذي لا يغني من الحق شيئاً ــ هو الحق الذي ليس بعده إلا الكفر، والهلاك، والضياع .. فيحمله ذلك على أن يُقاتل دون رأيه حتى الموت، ويستبيح لأجله الحرمات، ووحدة الصف والكلمة، وقد يكون رأيه خطأ، أو صواباً يحتمل الخطأ، وهذا من تلبيس إبليس عليه، ورحم الله الإمام الشافعي إذ كان يقول من قبيل توسيع حسن الظن بالمخالفين له: رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب .. بينما لسان حال هؤلاء يقول: رأيي هو الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه، والذي ليس بعده إلا الكفر والضلال، والهلاك، والدمار ..!**

**12/12/2016**

**1652- الخيانة نوعان.**

**الخيانة نوعان: نوع مباشر؛ وذلك عندما يكون المرء عميلاً للعدو، موظفاً عنده، يعمل لصالحه بصورة مباشرة، وهذا النوع من الخيانة والعمالة واضح لا خفاء فيه.**

**ونوع غير مباشر، من دون توظيف أو ارتباط مباشر؛ وذلك عندما يخدم المرء العدو، ويقوم بأعمال تصب في خدمته، ويعلم مسبقاً أنها تصب في خدمته .. وهو يفعل ذلك انتصاراً لهوى، أو لمصلحة شخصيّة أو حزبية، فلا يبالي لمآلات أعماله، حتى لو كانت تخدم العدو، ما دامت تشبع رغباته، وأحقاده، وتحقق له مصالحه الشخصية والحزبية الضيقة .. فيقتات العدو منه ومن أعماله أكثر مما يقتات من الخائن والعميل المباشر .. فمن كان كذلك فهو أيضاً خائن لله، ولرسوله، وللمؤمنين .. وما أكثر الخونة من هذا النوع، وهذا الصنف، وما أكثر وأوسع الغفلة عن ضرر هذا النوع من الخيانة والخونة!**

**13/12/2016**

**1653- لولا خنجركم المسموم!**

**أكثر الناس شماتة وفرحاً وطرباً للحرج الذي نزل بحلب وأهلها ومجاهديها .. الخونة من الخوارج الدواعش، ومعهم إخوانهم في الغدر والخيانة الملحدين العنصريين من منظمة PKK، واعتبارهم أن ما نزل بحلب من حرج هو بسبب قتال بعض المجاهدين لهم، وانشغالهم في جبهة درع الفرات ..!**

**ولهؤلاء الخونة العملاء المجرمين نقول: لولا خنجركم المسموم الذي طعنتم به أهل الشام ومجاهديهم مئات المرات، وفي مئات المواقع .. تستغلون أي انشغال للمجاهدين بالنظام النصيري وحلفائه لتتمددوا بالقوة والغدر على حسابهم .. فأجبرتموهم مكرهين على قتالكم، ورد عدوانكم، وإجرامكم .. والانشغال بكم .. فاستغرق قتالكم ورد عدوانكم وجرائمكم من تضحيات المجاهدين وطاقاتهم الحربية مثل ما استغرقه منهم النظام النصيري المجرم وزيادة .. وأنتم السبب في ذلك كله ... فلا تتباكوا على جرم، ومأساة أنتم الجزء الأكبر من أسبابها .. ولا تلقوا الملامة على غيركم، وأنتم الأولى بها .. والمسؤول عنها .. قاتلكم الله.**

**13/12/2016**

**1654- نسجل ذلك للتاريخ.**

**نسجل ذلك للتاريخ، وحتى لا تنسى الأجيال التّالية: ما خسر مجاهدو الشام منطقةً أو أرضاً لصالح النظام النصيري المجرم، إلا وكانوا الخوارج الدواعش الأشرار، وإخوانهم في الخيانة والغدر الأكراد العنصريين الملحدين الإنفصاليين .. سبباً رئيسياً في هذا الخسران .. ثم بعد ذلك بسبب تفرق الفصائل، واختلافها، وتنازعها.**

**14/12/2016**

**1655- أسقطوا حلب قبل أن تسقط!**

**منذ أشهر ــ وأكثر من ثلثي حلب بيد المجاهدين ــ كثير من المعلقين والمحللين، بعضهم محسوب على الثورة، ومن المتعاطفين معها ــ وقد يكون منهم من هو محسوب على الطابور الخامس ــ وعبر كثير من وسائل الإعلام وصفحات التواصل .. يصرخون ويندبون .. ويولولون: سقطت حلب .. حلب تباد .. حلب تحترق .. انتهت الثورة .. لا بد من الاستسلام .. اخرجوا .. اهربوا .. اعدموا قادة الفصائل والمجاهدين .. ونحو ذلك من الاطلاقات التشاؤمية الاستسلامية، والمريبة .. فأسقطوا حلب بيد النظام النصيري المجرم قبل أن تسقط .. مما أثر سلباً على معنويات المجاهدين في حلب .. وعلى معنويات المحاصرين فيها .. فالنظام النصيري المجرم خسر مدناً ومساحات شاسعة من أرض سوريا ولم يُظهر ومن معه شيئاً من هذا الخور والاستسلام، والهلع، مراعاة لمعنويات جنده .. أيكون الطاغوت وجنده في هذا الجانب خيراً من المجاهدين ومن أنصارهم .. والله تعالى مولانا، ولا مولى لهم؟!**

**اتقوا الله في المجاهدين .. فحلب منصورة بإذن الله، ولتعلمن نبأه ولو بعد حين!**

**15/12/2016**

**1656- الصّقور والحمَائم في الجماعة.**

**وجود طرفي الصقور والحمائم في جماعة واحدة، ظاهرة صحية وإيجابية، وضرورية تحافظ على توازن الجماعة وسلامتها، واستقامتها من غير جنوح إلى تشدد وإفراط ولا إلى تفريط وجفاء .. فإذا جنح الصقور بالجماعة إلى التشدد وجدوا في طرف الحمائم ما يكبح جماحهم إلى التوسط والاعتدال، وإذا جنح فريق الحمائم بالجماعة إلى التفريط والتميع والجفاء، وجد في فريق الصقور ما يكبح جماحه ويأطره إلى التوسط والاعتدال.**

**فمثل فريقي الصقور والحمائم في الجماعة، كالجناحين بالنسبة للطائر لا يمكن له أن يطير إلا بهما معاً، والطير بأحدهما من دون الآخر يعني الجنوح والتطرف يمنة أو يسرة، ويعني السقوط ولا بد .. وعندما يفكر الصقور بالانفصال عن الحمائم، أو العكس .. يعني أن كلاً منهما يصبح كالطير الكسير الأعرج ذي الجناح الواحد، وطائر هذا وصفه أنّى له أن ينطلق أو يطير.**

**20/12/2016**

**1657- الإندماج المنفرط!**

**الإندماج والتوحّد بين الفصائل المجاهدة والثورية في الشام، مطلب شعبي واسع وملح، قد دل عليه النقل والعقل، ولكي نضمن استمرار هذا التوحّد والاندماج ونضمن عطاءه الإيجابي بإذن الله ينبغي أن يؤتَى من أبوابه الصحيحة، وليس من أبوابه أن تؤول قيادة هذا التجمع والاندماج إلى شخص أو أشخاص مصنفين على الإرهاب العالمي، ومطلوبين لجميع دول الأرض .. فيصنفون بتصنيفهم الثورة وجميع الفصائل، ويلحقون بها وبأهل الشام من الحرج الشديد ما يلحق بأشخاصهم .. وهذا ليس من التقوى في شيء، أن يلتزم أحدهم شعار: أكون أو لا تكونوا .. إما أن نحيا معاً أو نموت معاً .. أنا أو تحترق البلد .. وكما هو محكوم عليه بالإعدام يجب أن يحكم على جميع الشعب السوري المسلم بالإعدام، لتقر عينه!**

**ثم لو تمّ هذا التوحّد والاندماج بصفته الواردة أعلاه، سرعان ما سينفرط عقده، وترتد الفصائل إلى فرقة أسوأ مما كانوا عليه قبل التوحّد والاندماج؛ لأن الواقع سيرفضه، والشعب عاجلاً أو آجلاً سيرفضه .. وحتى لا يحصل شيء من ذلك .. وحتى لا نشمّت الأعداء بنا، ونعينهم على أنفسنا بأخطائنا .. نطالب الإخوان أن يأتوا بيت التوحّد والاندماج من أبوابه الشرعية والصحيحة .. وأن يتقوا الله بثورتهم، وشعبهم، وأمتهم.**

**21/12/2016**

**1658- لا تمنعوا الاحتفال بالمولد النبوي ..!**

**في بعض الأنظمة الديكتاتورية المستبدة، التي تحارب الكلمة النافعة الراشدة، يستغل بعض الناصحين والواعظين مناسبة " المولد النبوي "، وغيرها من المناسبات الدينية، لتمرير بعض الكلمات والمواعظ النافعة للناس، لا يستطيعون أن يمرروها في غير هذه المناسبات .. ففي هذه الحالة ليس من الفقه والمصلحة المناداة ببدعيّة الاحتفالات بالمولد النبوي، ومنعها .. بل يُسكت عن هذا الأمر؛ للمصلحة الآنفة الذكر أعلاه، والله تعالى أعلم.**

**26/12/2016**

**1659- الاصطفاف الثوري للفصائل الثورية الشاميّة.**

**نشهد في هذه الأيام حراكاً جاداً لعديد من الفصائل والتشكيلات الثورية الشامية، من أجل تشكيل اصطفاف ثوري موحَّد، ينتهي بإذن الله بتشكيل جيش سوري موحَّد، تحت قيادة موحَّدة، يشمل جميع التراب السوري.**

**ومن جهتنا فإننا نثمّن هذه الجهود المخلصة، ونباركها، ونؤيدها، وندعو إلى تفعيلها وتطويرها، ودعمها، عسى أن تكون ــ بإذن الله ــ الخطوات الأولى نحو التأسيس لجيش قوي موحّد، يأخذ على عاتقه حماية الدين، والأرض، والعِرض .. سائلين الله تعالى لكل من يبذل جهداً مخلصاً في هذا الاتجاه التوفيق، وأن يجزيه الله عن الشام، وأهل الشام خير الجزاء.**

**12/29/2016**

**1660- خيارات الدولة المنشودة ؟**

**توجد ثلاث خيارات للدولة المنشودة، ولكل خيار فريقه وأهله:**

**الخيار الأول: قيام دولة تغيب هويتها، وثقافتها، وعقيدتها، ومصالحها الخاصة، لصالح المعاهدات والاتفاقات، والمجالس الدولية والأممية .. وهو خيار مرفوض، غير راشد.**

**الخيار الثاني: قيام دولة تستعدي العالَم كله، ترفض التعامل مع محيطها وبيئتها، لا تراعي فقه الواقع، ولا فقه الممكن .. تستعذب البقاء في مرحلة وبيئة التوحش، والهدم، والتطبيش، وإثارة الصراعات .. من دون أن تضع لنفسها أفقاً واضحاً وممكناً تنتهي إليه .. وهذا أيضاً خيار مرفوض، غير راشد.**

**الخيار الثالث: قيام دولة تحافظ على هوية وثقافة وعقيدة أهلها .. تراعي فقه الواقع، وفقه الممكن، والتدرج في فرض ما تريد بحسب القدرة والاستطاعة .. تتعامل مع محيطها الإقليمي، والدولي بنديّة واستقلالية، وواقعية، من غير تبعية لشرق أو غرب، وفق ما تقتضيه المصلحة، والسياسة الشرعية .. وهو الخيار الأرشد والأمثل والممكن الذي نرتئيه، والله تعالى أعلم.**

**31/12/2016**

**1661- الحرص على الوحدة أم الحرص على الزعيم ؟!**

**نريد الوحدة، والاندماج، ولكن باسم الزعيم .. فلا وحدة ولا اعتصام ولا اندماج إلا مع الزعيم وباسم الزعيم، ومن خلال الزعيم .. وأن يكون الزعيم على رأس هذا الاندماج .. وإلا فلا وحدة ولا اندماج .. حتى لو خربت الديار، وهلك العباد .. وفشلت الثورة .. هذا لسان البعض وللأسف!**

**وخطاب العقل والنقل يقول: أن أي شخص مهما كان رسمه واسمه ــ من أي فصيل أو تجمع كان ــ إذا كان اسمه سيضر بالوحدة والاندماج .. وبنجاحها .. واستمرارها .. ويكون مثار جدل وضرر للشعب السوري وثورته المباركة، ومستقبلها .. يجب أن ينأى بنفسه عن زعامة الوحدة، وأن يبقى في الظل .. وهذا من التقوى والورع، والشعور بالمسؤولية نحو الشام وأهله، وثورته.**

**قضية الوحدة والاندماج قضية شرعية عقلية واضحة، لا خفاء في وجوبها، لا ينبغي أن تخضع لكثير من الجدل، ولا للهوى، وللتصويت، ولردات الفعل، ولا لتجييش الأسماء المؤيدة والمعارضة من هذا الطرف أو ذاك .. وإنما لها شروطها وأسبابها وأبوابها الصحيحة التي إن لم تُراع وتؤتَ من خلالها ستفشل الوحدة، وترتد إلى ما هو أسوأ مما نحن فيه من فرقة وخلاف، مهما جيشنا من أسماء وتوقيعات مؤيدة!**

**نحن لا نطالب بأن لا تُؤتَى البيوت .. وإنما نطالب بأن تُؤتى البيوت من أبوابها، كما قال تعالى:[ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْاْ الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَـكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ]البقرة:189. والآية تشمل كل من أتى شيئاً من غير بابه الصحيح.**

**31/12/2016**

**1662- تجربة مجلس قيادة الثورة.**

**تجربة مجلس قيادة الثورة، تجربة فريدة؛ شملت جميع الفصائل الثورية السورية الممتدة على جميع ربوع سوريا، ومن دون استثناء، وقد ابتدأها وأقرها، وأقر ميثاقها قادة الأحرار الشهداء رحمهم الله .. وكان على رأس الساعين والمنظمين لجلسات هذا المجلس الكبير هو أخونا الشيخ عبد المنعم زين الدين حفظه الله .. وكنت شاهداً على كثير من جلسات ومنعطفات هذا المجلس، الذي استغرق من عمر وطاقات الثورة أشهراً عديدة.**

**فتعلقت به الآمال الكبيرة، حيث كان يؤمل من هذا المجلس أن يكون النواة الأولى لتشكيل وانطلاقة المؤسسات الكبيرة التي تشمل جميع مساحة الوطن السوري، والتي منها تشكيل جيش سوري موحد يمتد على جميع التراب السوري ... لكن ما الذي حصل؟!**

**انتخب المجلس رئيساً مؤقتاً عليه ــ كان من الممكن تغييره في أي وقت تجتمع الكلمة على تغييره ــ عرف عنه بأنه حقوقي كبير، كان يعمل في مجال التعليم والقضاء في بعض الحكومات العربية .. فكانت هذه تهمة كافية عند بعض الغلاة المتشددين المتكلّفين لأن ينقضوا المجلس، ويبطلوه، ويحرضوا على سحب فصائلهم من المجلس .. على اعتبار أن رئيس المجلس متّهم، ومن سيرته أنه كان يعمل في القضاء!**

**وفعلاً فقد نجحوا في إفشال المجلس وتدميره، وعودة الأمور إلى نقطة الصفر ــ مستغلين الفراغ الذي أحدثه استشهاد أبطال الأحرار ــ بعد جهد مضن لكثير من الخيرين والعقلاء، متعللين بالذريعة الواردة أعلاه .. علماً أن الرجل بعدها قد أصيب بمرض شديد، حمله على التقاعد عن رئاسة المجلس، وعن العمل السياسي بشكل عام .. نسأل الله تعالى له الشفاء.**

**والملفت للنظر أن نفس هؤلاء المتشددين المتكلفين يريدون اليوم أن يفرضوا أسماء على رئاسة اندماج وتوحد هي أكثر إثارة للجدل، والفتنة، والتفرقة، والضرر من رئيس مجلس قيادة الثورة المشار إليه أعلاه ..!**

**فعلام يكون تدميرهم للإندماج والتوحّد السابق المتمثل في مجلس قيادة الثورة حلال، بذريعة أن رئيس المجلس غير مناسب .. بينما من لا يوافقهم على الأسماء المثيرة للجدل والضرر التي يريدون فرضها على التوحد الجديد ــ قبل انعقاده واتمامه ــ حرام، وجريمة يُحاسب ويؤخذ عليها؟!**

**1/1/2017**

**1663- لا تغفلوا عن الإعداد!**

**لا تصرفنّكم الهدَن، والانشغال بالمشاكل الداخلية عن الإعداد، والاستعداد قدر المستطاع؛ فالعدو النصيري القرمطي الرافضي أهل لؤم وحقد وغدر، لا تؤمَن غدراته عندما تسنح له الفرَص .. فالغدر بالنسبة له جِبِلّة، متوقع منه في أي لحظة، وسجله في الغدر، ونقض العهود يصعب حصره وإحصاؤه، لذا فالمرجو من الأخوة المجاهدين ــ على اختلاف فصائلهم ومواقعهم ــ أن يحسنوا استغلال الوقت جيداً في الإعداد والاستعداد، تحسباً لغدرات العدو، فالمؤمن المجاهد، إما أنه مشغول بالجهاد، أو بالإعداد للجهاد .. حفظ الله جميع مجاهدي الشّام، وسدّد خطاهم، ورميهم، ورأيهم .. اللهم آمين.**

**2/1/2017**

**1664- أنا مع إجماع أهل الشّام.**

**أنا مع إجماع أهل الشام ممثلين بعلمائهم ومجاهديهم، حتى لو أجمعوا على أمرٍ لا أراه، وأكرهه؛ لأن في الجماعة خير وبركة، ورأي الجماعة مقدم على رأي الفرد، ولاعتقادي أن أهل الشام لا يجتمعون على ضلالة؛ قد تكفّل الله بحفظهم ورعايتهم، وتوفيقهم، وأن أهل الشام لا يخلو منهم وجود للطائفة المنصورة الظاهرة، ومن كانوا كذلك أنَّى يجتمعوا على ضلالة، كما في الحديث:" إن الله عز وجل قد تكفل لي بالشام وأهله ". ومن تكفّل الله به لا يجتمعون على ضلالة. وقال صلى الله عليه وسلم:" لن تبرح هذه الأمة منصورين أينما توجهوا، لا يضرهم من خذلهم من الناس حتى يأتي أمرُ الله، وهم بالشام ". وقال صلى الله عليه وسلم:" لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة ". وأهل الغرب هم أهل الشام، فغرب المدينة الشّام.**

**3/1/2017**

**1665- القول بأن النصوص الشرعية ذات العلاقة بالسياسة الشرعية قليلة.**

**يوجد فريق منّا يزعم بأن النصوص الشرعية ذات العلاقة بالسياسة الشرعية شحيحة جداً، أو نادرة، وقليلة جداً .. ونحو ذلك من الاطلاقات!**

**وهؤلاء واحد من اثنين: إما أنه جاهل؛ يجهل النصوص الشرعية الكثيرة ذات العلاقة بالسياسة الشرعية .. وهذا واجبه أن يسأل، ويسترشد بمن هم أعلم منه، وأن يتوقف عن الخوض فيما لا علم له به!**

**وإما أنه صاحب هوى يريد من وراء هذا الزعم الظالم أن يشرّق ويُغرّب كيفما يشاء، من دون ضابط، وأن يمرر مآربه وأهواءه في عالم السياسة تحت عنوان وزعم عدم وجود نص أو نصوص شرعية تلزمه بأن يسير في مسارات ومعالم محددة .. والطغاة من قبل، واليوم استغلوا هذا الزعم الباطل في تمرير سياسات باطلة وظالمة، تحت عنوان وزعم شح النصوص الشرعية ذات العلاقة بالسياسة، وبالتالي فالأمور متروكة لهوى الحاكم وما يرتئيه!**

**ولهؤلاء نقول: تنزّه وتعالى الخالق سبحانه أن يخلق عباده، ثم يتركهم في جانب هام وعظيم من حياتهم ــ كالجانب السياسي ــ عبثاً، من غير تبيان، ومن دون أن يرشدهم، ويحدد لهم المعالم، والواجبات، والمحظورات .. قال تعالى:[ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ]المؤمنون:115. وقال تعالى:[ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً ]المائدة:3.**

**والنصوص الشرعية ذات العلاقة بالسياسة الشرعية لا أقول هي بالمئات، وإنما أقول هي بالآلاف لا يعمى عنها إلا جاهل، أو صاحب هوى .. فالنصوص الشرعية من الكتاب والسنة، وأقوال الخلفاء الراشدين الذين أمرنا بالنص بالاقتداء بهم، واتباع سنتهم .. ذات العلاقة بالمقاصد الخمسة التي جاء الإسلام لحمايتها، والحفاظ عليها .. وكذلك النصوص المتعلقة بالحكم، والتشريع، والحاكم وحقوقه، والرعية وحقوقها، والإمارة، والطاعة، والخلافة والاستخلاف، والبيعة، والشورى، والأمر بالمعروف والنهي عن الفحشاء والمنكر، والأمر بالعدل والإحسان، والنهي عن الظالم والاستعلاء في الأرض .. والكفر بالطاغوت .. وبالجهاد .. والقضاء المتعلق بالعقوبات الجنائية ونحوها .. والنصوص ذات العلاقة بالعهود، والأمانات .. وقوانين الحرب والسلم .. وتقدير المصالح وتحصيلها، وتقديم الأعظم منها على الأقل منها، ودفع المفاسد، ودفع المفسدة الكبرى بالمفسدة الصغرى، وتحصيل المصالح، ودفع المفاسد، واعتبار المآلات .. وسيرة الأنبياء مع الطغاة الحاكمين المجرمين .. وغيرها من القضايا ... كلها لها علاقة مباشرة بالسياسة، والسياسة الشرعية .. بل أجزم أنني لا أعرف نصاً شرعياً لا يمكن الاستفادة منه في مجال من مجالات الحكم والسياسة .. فالمشكلة ليست في عدم وفرة النصوص، بل في القدرة على فهم النصوص واستنباط الأحكام منها .. إلا إذا أراد المخالفون أن نأتيهم بنص منطوقه يقول لهم صراحة: هذا نص مختص بالسياسة فخذوه ... وهذه ظاهرية لا ابن حزم لها!**

**فحديث النبي صلى الله عليه وسلم:"يا أبا عُمَيْرٍ، ما فعل النُّغَيْرُ؟ "البخاري. لعصفور اسمه النغير، كان يلهو به الطفل أبو عُمير .. استنبط منه أحد علماء الشافعية ستين مسألة وفائدة، أوردها في مصنفٍ مستقل، وقد أتمها ابن حجر في الفتح إلى مائة فائدة ... ولو عُرض هذا الحديث على كثير من دكاترة عصرنا ــ الذين يحلو لهم أن يسموا أنفسهم بالمفكرين! ــ لربما استنبطوا منه مسألة أو مسألتين، أو لا شيء ...!**

**وفي الحديث، فقد صحَّ عن النبي أنه قال:" إنه ليس شيءٌ يقربكم إلى الجنَّة إلا قد أمرتكم به، وليس شيء يقربكم إلى النار إلا قد نهيتكم عنه "[السلسلة الصحيحة:2866]. وفي رواية:" ما تركتُ شيئاً يقربكم إلى الله تعالى إلا وأمرتكم به ". علم ذلك من علمه، وجهله من جهله .. لكن المخالفون يقولون: نعم قد بين كل شيء، إلا السياسة، وما يتعلق بها من أحكام .. فقد تركها لنا النبي صلى الله عليه وسلم من دون أن يبين لنا فيها شيئاً، وكأن السياسة ليست من الأمور التي تقرب إلى الله تعالى ...!**

**وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال:" تركَنا رسولُ الله وما في السَّماء طائر يطيرُ بجناحيه إلا عندنا منه عِلْم "[ صحيح موارد الظمآن:62]. فإذا كان ما من طائرٍ يطير في السماء إلا وقد بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم منه علماً .. فكيف بما هو أعظم وأجل من الطيور؛ كشؤون الحكم والسياسة .. فالنبي صلى الله عليه وسلم أكثر وأشد لها تبياناً وإيضاحاً!**

**ويُقال لهذا الفريق المخالف أيضاً: إن زعمكم الباطل الظالم المشار إليه أعلاه يعني العلمانية، ويُفضي إلى العلمانية، لكن بثوب مشيخي وديني .. وهل حجة العلمانيين في فصلهم للدين عن السياسة والدولة والحكم إلا ما تزعمونه؛ بأن الإسلام يخلو من النصوص ذات العلاقة بالسياسة .. وبالتالي لا ينبغي ولا يجوز أن نقحمه في السياسة .. ولا بد من فصله عن السياسة .. فكلامكم الخاطئ أكبر دليل يستقوي به العلمانييون على محاربة الإسلام، وفصله عن الدولة والحكم، والسياسة .. والحياة!**

**فاتقوا الله، وأصلحوا ...!**

**4/1/2017**

**1666- مدى صحة القول بأن النصوص الشرعية شحيحةٌ في مجال من المجالات؟**

**الحمد لله رب العالمين. فإذا علمنا أن النصوص الشّرعية تعني قال الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، والشحَّ يعني البخل، والإمساك .. وعندما يُقال النصوص الشرعية شحيحة في مجال من المجالات، كأننا نقول أن الله تعالى قد شحّ علينا في التبيان والقول في هذا المجال، فننسب الشح له سبحانه، وهذا تعبير خاطئ لا ينبغي ولا يجوز، فيه شبه بقول اليهود لما نسبوا الشحّ إلى الخالق سبحانه وتعالى، فأنزل الله عز وجل:[ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ]المائدة:64. ونحو ذلك قول القائل ــ والعياذ بالله ــ: شحّت السماء بالمطر أو الماء .. تعالى الله عمّا يقولون ويصفون علواً كبيراً.**

**4/1/2017**

**1667- إلى الذين يكثرون من جلد تاريخهم الإسلامي تحت عنوان وزعم إنكار الاستبداد!**

**فريق منا ــ لغرضٍ في نفسه، وبعضه مفتون بالديمقراطية المعاصرة ــ يُكثر من جلد النظام السياسي الذي عُرف عبر التاريخ الإسلامي، بعد الخلفاء الراشدين، من العهد الأموي، مروراً بالعهد العباسي، وانتهاء بالعهد العثماني .. على اعتبار أنه كان نظاماً مستبداً عائلياً وراثياً .. وأن الاستبداد ليس من ديننا .. ويعتبره مشكلة المشكلات، وآفة الآفات، والإثم الذي لا يعلوه إثماً إلا الشرك!**

**ولهؤلاء نقول: هوناً ما؛ أمّا أن الاستبداد السياسي ليس من ديننا فهذا صحيح .. ولكن عندما نريد أن نقاضي التاريخ الإسلامي، ونشتغل قضاةً على الأئمة والخلفاء الذين حكموا المسلمين عبر التاريخ الإسلامي المديد من بعد الخلفاء الراشدين المهديين، حتى مرحلة سقوط ونهاية الخلافة العثمانية .. ومن ثم نلتزم جادة العدل والحق في حكمنا، لا بد من أن نضع في أذهاننا الاعتبارات التالية:**

**أولاً: أن الأرض كلها؛ بما في ذلك بلاد الفرس، والروم، والقبائل العربية، والأعجمية كانت محكومةً من قبل استبداد العائلة، التي تتوارث الحكم والملك .. وكانت الشعوب ــ بما فيها الشعوب العربية ــ تنقاد لنظام حكم العائلة أكثر من غيره من الأنظمة، وينتظم عقدها، ويتحد شملها، ويستقر أمنها تحت حكم العائلة أكثر من غيره من النظم .. بل لم تكن وقتئذٍ نظم معلومة وحاكمة غير النظم الملكية الوراثية.**

**حتى في زماننا المعاصر كثير من الدول والمجتمعات تفضل حكم العائلة الملكية الوراثية، وتنقاد له، ما لا تنقاد لغيره من الأنظمة، وتجد فيه من العدل، والرحمة، والأمن والاستقرار لحياتها ما لا تجده في الأنظمة الجمهورية الشمولية .. حتى أن من الدول الأوربية والأسيوية الديمقراطية، لا تزال إلى يومنا هذا تحتفظ للعائلة المالكة فيها حقها ومكانتها، وخصائصها في الحكم، حيث ترى فيها صمام أمان من غلواء وطيش الأحزاب .. وصّمام أمان لوحدة البلاد .. علماً أن كثيراً من هذه العوائل المالكة لها تاريخ عريق قديم في الظلم والاستبداد!**

**ثانياً: في عهد الخلفاء الراشدين الأربعة، رضي الله عنهم أجمعين .. كانت المدينة المنورة ومن فيها، لمكانتها الرفيعة العظيمة، ومكانة من فيها من عظماء وكبار الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، كانوا بمقدورهم أن يحسموا تعيين الخليفة الحاكم عن طريق الشورى بين المسلمين ممن هم في المدينة، خلال مدة أقصاها ثلاثة أيام، والمسلمون في بقية الأمصار ــ لمكانتهم العظيمة، وسبق صحبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم ــ يدينون لاختيارهم الموفّق بالسمع والطاعة والولاء.**

**هذه الخاصية، والمركزية للمدينة المنورة ضعفت بعد الخلفاء الراشدين .. حيث انتشر الصحابة وذووا النفوذ ــ من أهل الحل والعقد ــ في كثير من الأمصار .. بحيث لم يعد بمقدورها منفردة، ولا أي مصر من أمصار المسلمين العديدة، والمتباعدة الأطراف، أن يحسم منفرداً مسألة تعيين الإمام العام الخليفة على المسلمين وبلادهم عن طريق الشورى بين المسلمين .. وبالتالي فإن دولة الإسلام الشاسعة المترامية الأطراف، كانت بين خيارين: إما أن يختار الخليفة شورة بين المسلمين في جميع أمصارهم .. وهذا يستغرق وقتاً طويلاً ــ ربما أشهراً ــ وبخاصة مع فقدان وسائل التواصل والاتصالات السريعة .. وهذا يعني تهديداً صريحاً لأمن ووحدة بلاد المسلمين، يُفضي إلى تقسيم البلاد، وقيام إمارات متفرقة متنازعة!**

**الخيار الآخر: أن تنحصر قيادة الدولة الإسلامية في عائلة معروفة، كالعائلة الأموية، أو العباسية، أو العثمانية .. يسهل فيها اختيار الخليفة الحاكم، بوقت وجيز جداً، تؤمَن معه فتنة فرط عقد المسلمين، وتقسيم دولتهم، وتتحقق معه وحدتهم ووحدة كلمتهم، وأراضيهم مهما اتسعت رقعتها .. وهذه مصلحة راجحة لا يُستهان بها، عندما تُقارن بمفسدة الاستبداد، ترجح عليها .. وهي التي حملت معاوية رضي الله عنه على أن يجعل الحكم ملكياً وراثياً من بعده.**

**والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم أن دولة الإسلام ستتسع رقعتها، ويتمدد سلطانها إلى أن يُصبح الحكم فيها ملكاً عضوداً وراثياً، وقد أشار إلى ذلك، فقال صلى الله عليه وسلم:" أولُ ما يُغَيِّرُ سُنَّتِي رجلٌ من بني أُمَيَّةَ "السلسلة الصحيحة:1749. قال بعض أهل العلم: هو معاوية فكان أول من غير سنة النبي صلى الله في الحكم القائم على الشورى، إلى الحكم الملكي الوراثي، لكن كان حكمه ملكاً ورحمة، كما في الحديث الآخر:" أوَّلُ هذا الأمرِ نُبوَّةٌ ورحمةٌ، ثمَّ يكونُ خلافةً ورحمةً، ثمَّ يكونُ مُلكًا ورحمةً، ثمَّ يتكادمون عليه تكادُمَ الحُمُرِ .. "السلسلة الصحيحة:3270. فقوله " ملكاً ورحمة " يراد به معاوية رضي الله عنه، وكل ملك جاء من بعده، كان في حكمه رحيماً رفيقاً بالمسلمين، قريباً من سيرة الخلفاء الراشدين.**

**وقال صلى الله عليه وسلم:" تكونُ النُّبُوَّةُ فيكم ما شاء اللهُ أن تكونَ، ثم يَرْفَعُها اللهُ تعالى، ثم تكونُ خلافةٌ على مِنهاجِ النُّبُوَّةِ ما شاء اللهُ أن تكونَ، ثم يَرْفَعُها اللهُ تعالى، ثم تكونُ مُلْكًا عاضًّا، فتكونُ ما شاء اللهُ أن تكونَ، ثم يَرْفَعُها اللهُ تعالى، ثم تكونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً فيكونُ ما شاء اللهُ أن يكونَ، ثم يَرْفَعُها اللهُ تعالى، ثم تكونُ خلافةً على مِنهاجِ نُبُوَّةٍ . ثم سكت . . ." أخرجه أحمد، وغيره.**

**وقوله " ملكاً عاضّاً "؛ أي ملكاً شديد الحرص على الملك والحكم، كالعاض عليه، يحمله على التعسف والظلم. أما " الملك الجبري "؛ هو النظام والملك الذي يجبر الناس ويكرههم على ما لا يريدون، ولا يحبون بالظلم والقهر والبطش، فيتسلّط بالجبروت!**

**ثالثاً: أن مع هذا الاستبداد في نظام الحكم، تحققت مصالح عظيمة للإسلام والمسلمين؛ من فتوحات، وأمنٍ وأمان، ودعوة إلى الإسلام، ونشر للعلوم النافعة بين الناس .. فدخلت الشعوب في الإسلام أفواجاً وطواعية .. وكثير من الخلفاء كانوا يتسمون بالرحمة، والتقوى، والصلاح والجهاد، فعمرت بهم البلاد، وسعدت بهم العباد .. وهذا جانب لا ينبغي أن نغفل عنه عندما نريد أن نحاكم ونقاضي التاريخ!**

**ولو كانت الأمور في ذلك الوقت على طريقة الديمقراطية المعاصرة، كما يريد هؤلاء الناقمين على تاريخهم، لربما كان أحدهم اسمه حنّا، أو طنوس، أو جورج .. أو ربما كان ينتمي إلى حركات القرامطة الباطنيين الملعونين .. فليحمد الله على نعمة الإسلام، حتى لو وصل إليه عن طريق الاستبداد السياسي!**

**رابعاً: ما تقدم أعلاه لا يعني أنني أشرعن للاستبداد، لا؛ وإنما أردت منه أن أحمل هؤلاء النّاقمين على تاريخهم على الاعتدال، وأن يحسنوا قراءة التاريخ جيداً، ويحسنوا التأويل لتلك الحقبة الماضية، كما يحسنوا التأويل لكثير من خلفاء وأئمة المسلمين، الذين يشهد لهم العدو بالعدل، والرحمة، والتّقدم، قبل الصديق.**

**7/1/2017**

**1668- الشيخ محمد صبحي حسَن حلَّاق في ذمَّة الله.**

**قد توفي اليوم السبت 7/1/2017 الشيخ العالِم السوري الجِسري، محمد صبحي حسن حَلَّاق، في مهجره في مدينة صنعاء، رحمه الله.**

**قد عرفت الشيخ عن قرب، فلم أعرف عنه إلا خيراً؛ كان صادق الولاء لله، ولرسوله، وللمؤمنين، كريماً خدوماً متواضعاً .. شغوفاً بالعلم، محباً له، ولأهله .. مجتهداً متفرّغاً للتأليف والتعليم والتحقيق، فقدّم للمكتبة الإسلامية، والثقافة الإسلامية خدمة عظيمة، وإرثاً ضخماً ينتفع به كل طالب علم.**

**اللهم اغفر لعبدك محمد صبحي حسن حلاق، وتجاوز عن سيئاته، وارحمه، وأسكنه جنتك مع عبادك الصالحين، من الأنبياء، والصديقين، والشهداء ... ولذويه، وأهله، وأحبابه أحسن العزاء .. ولا نقول إلا ما يرضي الرب سبحانه وتعالى: إنّا لله وإنّا إليه راجعون .. وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.**

**8/1/2017**

**1669- معركة الدّستور القادمة!**

**ينبغي للدستور الذي يحدد معالم السياسة في سوريا ما بعد الثورة، أن يرقى إلى مستوى الثورة، وآمالها، وتضحياتها .. فليس للخائنين مكانة أو شروطاً في تحديد معالم الدستور، كأبناء الثورة ذاتهم الذين ضحوا، وقدموا كل غالٍ ونفيس من أجل تحرير البلاد والعباد من نير وظلم واستعباد الطغاة والغُزاة!**

**وأنا لا أخشى على تلك المرحلة من العدو ــ سواء منه الداخلي أو الخارجي ــ كما أخشى طابوراً منّا وفينا، مهزوماً نفسياً، يبدي الانبطاح والتنازلات ــ ويبرر لها ــ قبل أن تُطلَب منه، وعند أدنى ضغط يُمارس عليه، أو يُلوَّح له من بعد، تحت هاجس الخوف من ردات فعل المجتمع الدولي والإقليمي .. وأننا " خلاص " تعبنا!**

**معركة الدستور لا تقل ضراوة وشراسة عن معارك الثورة في جميع مراحلها، وهي خلاصة وآخر وأهم مرحلة من مراحل الثورة .. والذي يريد أن يُشارك في تلك المعركة الدستورية المرتقبة، ينبغي أن يتحلّى بعزيمة وإرادة عاليتين، وبنفسٍ غير مهزومة ولا مهزوزة، وأن يكون سقف مطالبه مرتفعاً يرقى إلى مستوى الثورة، وتضحياتها، وآمالها، وأهدافها .. إلى مستوى مليون شهيد ... أو يَدَع!**

**10/1/2017**

**1670- مسؤولية الفصائل الأمنية!**

**على الفصائل المجاهدة الشامية ــ من الناحية الأمنيّة ــ واجبان:**

**واجب نحو نفسها؛ فتحمي نفسها وقياداتها، وأفرادها، ومقراتها من أن تصلها أيادي الغدر والنفاق، وبخاصة أن الأرض باتت مزروعة بأهل الغدر، والخسة، والنفاق!**

**وواجب نحو الشعب والناس، ممن هم في حماية تلك الفصائل .. فالواجب على الفصائل بذل جهدها المستطاع في حماية الناس، وحماية مصالحهم، ومراكزهم العامة من مستشفيات، ومحاكم، ومدارس، ومعاهد، وغير ذلك من المؤسسات والمقرات .. إذ ليس من العدل والإنصاف أن تطالب الفصائل بحقوقها على الناس، ثم هي تتغافل أو تقصر في حقوق الناس عليها .. فالحقوق والواجبات متبادلة من الطرفين نحو بعضهما البعض.**

**لا يُقبَل من الفصائل أن تُلدَغ أمنياً، من قبل أهل الغدر والنفاق، من جُحر واحد مرتين .. وأكثر .. وفي الحديث:" لا يُلدَغُ المؤمِنُ مِن جُحرٍ واحدٍ مَرَّتينِ "البخاري.**

**12/1/2017**

**1671- مسؤولية حماية برَدَى.**

**المسؤول عن حماية منطقة بردى، وأهالي بردى، ومياه بردى، من شرّ النظام الطائفي المجرم، وحلفائه، ونيرانهم، هي الفصائل المسلحة، وما تملكه من قوة رادعة، وبخاصة منها القريبة من تخوم بردَى، فما حكّ جلدَك مثلُ ظفرك .. ثم دعاء المستضعفين المخلصين، والدعاء ليس بقليل .. ولو كانت البيانات والتنديدات تنفع في هذا الصدد، لكتبنا في كل يومٍ عشرات البيانات ...!**

**اللهم يا حي يا قيوم، يا أرحم الراحمين، احمِ أهلنا ومجاهدينا في بردى، وفي جميع ربوع سوريا الحبيبة، وكن معهم، وثبتهم، وسدد رأيهم، ورميهم، واحفظهم من كل سوء .. ومن كان الله معه، فلا غالب له .. وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.**

**12/1/2017**

**1672- الفصائل والإعداد.**

**عند كل فعل عدواني من قبل الطاغوت وحلفائه، يحتاج إلى ردة فعل سريعة ورادعة من قبل الفصائل الشامية المجاهدة .. نجد أن الأخوة ــ وللأسف! ــ دون المستوى المطلوب، وأن استعداداتهم للمواقف الحرجة التي تتطلب سرعة في التدخل والرد الرادع، ضعيفة، ودون المستوى .. يشكون من القِل، وعدم وجود القوة الكافية والرادعة!**

**ولإخواني المجاهدين في الشام أقول: جميع المعطيات تقول: أن المعركة في الشام ــ شئنا أم أبينا ــ ستطول، وستطول أكثر مما تتوقعون .. وهذه حقيقة لا يغطيها حديث القوم المتكرر عن السلام الكاذب .. والفطن هو الذي يوطد نفسه، فيعد العدة لتلك السنوات القادمات قدر استطاعته، ويستعد لأسوأ الخيارات،** ويستعد لأسوأ الخيارات،**ويجتهد في أن يستقل عسكرياً عن الدعم الخارجي، وعن ضغطه، وتدخله في مفاصل الثورة وحرية قراراتها، وخياراتها، وفي الحديث، قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:" مَن يَكْفُلُ لي أن لا يسألَ النَّاسَ شيئًا وأتَكَفَّلُ لَه بالجنَّةِ ". فلا بد من أن نتحرر من استجداء وسؤال الآخرين ما استطعنا، هذا إذا أردنا فعلاً أن نرقى إلى مستوى أهداف الثورة المنشودة.**

**لا تتعاجزوا، وتكثروا من الشكاية، فبالإرادة والعزيمة الصادقتين، ومن ثم التوكل على الله، تنجزون ــ بإذن الله ــ المستحيل، والشيء الكثير .. فانظروا ــ على سبيل المثال ــ إلى إخوانكم في غزّة الرباط، فرغم ألم الطوق، والحصار الخانق، وتحكّم العدو بالمعابر والمنافذ، وبالداخل إليهم والخارج، فقد استطاع المجاهدون بجهودهم الخاصة أن يصنعوا الصواريخ، والطائرات من دون طيار، وغيرها من الأسلحة المتطورة التي ترهب العدو، وتحقق نوعاً من التوازن، والردع المطلوب .. وأنتم في سعة من أمركم أكثر منهم، وبالتالي فالمطلوب منكم أن تنجزوا أكثر مما ينجزون.**

**قال تعالى:[ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ ]الأنفال:60. هذا هو الواجب؛ أن تفرغوا أقصى درجات الاستطاعة في الإعداد، والتصنيع، ولا يقبل منكم أقل من ذلك؛ ولو حصل تقصير في أمر نستطيعه، يطالنا الإثم، والحرج .. ولا نلوم حينئذٍ إلا أنفسنا!**

**16/1/2017**

**1673- الذي يُبارك العدوان الروسي على سوريا!**

**الذي يُبارك العدوان الروسي الآثم ــ الحليف الأكبر للطاغوت الخائن بشار اللعين ــ على سوريا، ويبارك مجازره وجرائمه بحق الشعب السوري، وثورته، تحت أي ذريعة أو زعم كان، فهو شريك له في الوزر والجرم، فالرضى بالشيء كفاعله سواء.**

**وهو عدو لله، ولرسوله، وللمؤمنين .. عدو للوطن، وللشعب، وثورته .. ولآلاف الشهداء الذين سقطوا جراء القصف الروسي الهمجي المجرم .. والمؤمنون منه براء .. وسوريا منه براء .. والثورة منه براء .. لا يحق ولا يُسمح له أن يتكلم باسم الوطن، ولا باسم السوريين .. ولا باسم ثورتهم ... ولو فعل شيئاً من ذلك فهو كشاهد زور، يتشبع بما لم يُعط، وبما ليس فيه!**

**17/1/2017**

**1674- ما هكذا تورد الإبل يا أحرار الشام!**

**تأخُّر اتحاد واندماج الأخوة في أحرار الشام مع بقية الفصائل الشامية الثورية، والخروج معاً بجيش موحّد على مستوى سوريا كلها .. والوقوف في الوسط؛ المتسم بالتردد، وكثرة الحسابات، فلا إلى هؤلاء، ولا إلى هؤلاء .. والبحث عن المغانم دون المغارم .. خطأ شرعي واستراتيجي كبيرين سيكلفهم الكثير، وربما وجود الحركة ذاتها على أرض الشام إن لم يستدركوا، ويُحسنوا استغلال الوقت.**

**لا يغرنهم التعويل دائماً على تاريخ الحركة العريق .. وعلى شهدائها الأوائل .. وعلى سعة تمددها .. فهذا كله قد يتآكل ويصبح من الماضي، مع تكرار الأخطاء، والإصرار عليها ... فالشعوب تقيل العثرات، ولكن ليس دائماً، وإلى ما لا نهاية .. وليس على حسابها، وحساب وجودها!**

**20/1/2017**

**1675- الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها ..!**

**كلما أردنا أن نواجه الفتنة .. ونخمد نارها، قالوا: الفتنة نائمة .. دعها تتمدد، وتحرق كل من حولها .. لعن الله من أيقظها، ومن أطفأها!**

**من يسكت على الفتنة .. ويهرب منها .. ويدعها تحرق أهلها، ومن حولها .. خشية الوقوع في الفتنة .. هو من أهل الفتنة، وقد سقط في الفتنة، ويُقال له:[ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلاَ تَفْتِنِّي أَلاَ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُواْ ]التوبة:49.**

**فمقولة " الفتنة نائمة لعن اللهُ من أيقظها "؛ في كثير من الأحيان تُطلق ككلمة حق يُراد بها باطل .. يراد بها الفتنة، واستمرار الفتنة!**

**22/1/2017**

**1676- إن لم نحترم أنفسنا ...؟!**

**استخفاف الآخرين بنا، وبمطالبنا، وعدم احترامهم لنا ــ وأعني بالآخرين المجتمع الدولي والإقليمي، وكل طرف لا ينتمي للثورة ــ نتيجة طبيعية ومتوقعة لعدم احترامنا لأنفسنا؛ بالترفع عن السفاسف، ودواعي الفرقة والنزاع .. والتقاتل .. فإن لم نحترم أنفسنا لا نتوقع من الآخرين احترامنا واعتبارنا .. وإذا أردنا أن نحملهم صاغرين على احترامنا والاستماع إلى مطالبنا، لا بد من أن نحترم أنفسنا، ونتصرف بطريقة حضارية راقية، كجماعة واحدة، على قلب رجل واحد، ورأي واحد .. والله المستعان.**

**23/1/2017**

**1677- عدوان وشيك لجبهة فتح الشام على جيش المجاهدين.**

**تتواتر الأخبار عن احتمال وقوع عدوان وشيك من قبل جبهة فتح الشام على مقرات إخوانهم مجاهدي جيش المجاهدين!**

**ونحن ــ إبراءً للذمة ــ نقول للأخوة في جبهة فتح الشام، محذرين ومشفقين: هذا التصرف ــ لو وقع ــ مرفوض شرعاً، وعقلاً، وسياسة، لن يستفيد منه إلا العدو والشيطان .. وسيرتد على جبهة فتح الشام بمزيد من العزلة الداخلية، وابتعاد الحاضنة الشعبية عنها، إضافة لما تعانيه من عزلة خارجية، كما سيؤلب عليها مزيداً من العداوات هي بغنى عنها!**

**كما نناشد جميع الفصائل الثورية المجاهدة بأن تأخذ دورها المفروض والواجب في منع هكذا عدوان، وكل عدوان يماثله، فترد الظالم عن بغيه وعدوانه، وتنصر المظلوم، وتدفع عنه الظلم، كما في الحديث، قال صلى الله عليه وسلم:" انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا " فقال رجلٌ: يا رسولَ اللهِ، أنصرُه إذا كان مظلومًا، أفرأيتَ إذا كان ظالمًا كيف أنصرُه؟ قال: تحجِزُه، أو تمنعُه من الظلمِ فإنَّ ذلك نصرُه "البخاري.**

**نرجو من عقلاء الجبهة، أن يتقوا الله، وأن لا يشمّتوا الأعداء بنا، وأن يعيدوا التفكير جيداً في مثل هكذا قرار، الذي قد يكلف الثورة وشبابها ــ إضافة لما تعاني منه ــ مئات الشهداء والضحايا .. وأن تكون سهامهم مع سهام إخوانهم متجهة في اتجاه واحد؛ هو النظام النصيري وشبيحته، وحلفائه، لا غير!**

**23/1/2017**

**1678- عدوان جبهة فتح الشام على جيش المجاهدين والجبهة الشامية وغيرها من فصائل الثورة**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.**

**قد قامت جبهة فتح الشام بعد منتصف ليلة أمس بعدوانٍ واضح ومبيت، على الجبهة الشامية، وجيش المجاهدين، وغيرها من فصائل الثورة الذين عُرفوا بمواقفهم النبيلة في نصرة الثورة، والذود عن الدين، والأرض، والعرض، ومن الذين رفضوا إدراج فتح الشام على قائمة الإرهاب، واستهدافها من قبل التحالف وغيرها.**

**هذا العدوان الآثم لا يُرضي ولا يفرح إلا العدو؛ إلا النظام المجرم، وحلفاءه من الروافض المجرمين.**

**ومن جهتنا فإننا نطالب عقلاء جبهة فتح الشام بأن يتقوا الله في الشام وأهله، وأن يكفوا عن عدوانهم الآثم عن جيش المجاهدين وغيره من الفصائل الشامية، وأن لا يشمتوا الأعداء بالشام وأهل الشام وثورتهم، وأن يوفروا سهامهم لمواجهة خطر عدوان النظام المجرم، وليعلموا أن عدوانهم هذا لا يزيد الناس منهم إلا نفوراً، وأنه سيرتد عليهم بمزيد من العزلة الداخلية والعداوات .. وهم الخاسرون، ولو بعد حين.**

**كما نطالب جميع الفصائل، وجميع القوى الفاعلة في الثورة، من قادة وهيئات، وعلماء، وشيوخ بأن يأخذوا دورهم المعهود والمفروض في إيقاف وإدانة هذا العدوان الآثم، ويكون لهم موقف موحد في نصرة المظلوم، ودفع عدوان وبغي الظالم، أيا كان المظلوم، وأيا كان الظالم.**

**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا "، فقال رجلٌ: يا رسولَ اللهِ، أنصرُه إذا كان مظلومًا، أفرأيتَ إذا كان ظالمًا كيف أنصرُه؟ قال: تحجِزُه، أو تمنعُه من الظلمِ فإنَّ ذلك نصرُه "البخاري.**

**وقال صلى الله عليه وسلم:" ما من امرئٍ يخذل امرءًا مسلمًا في موطنٍ يُنتَقَصُ فيه من عِرضِه، ويُنتهَكُ فيه من حُرمتِه، إلا خذله اللهُ تعالى في موطنٍ يحبُّ فيه نُصرتَه، وما من أحدٍ ينصر مسلمًا في موطنٍ يُنتقَصُ فيه من عِرضِه، ويُنتهَكُ فيه من حُرمتِه، إلا نصره اللهُ في موطنٍ يحبُّ فيه نُصرتَه ".**

**24/1/2017 ــ 26 ربيع الآخرة، 1438**

**ــ وقّع على البيان الوارد أعلاه، جمع من علماء وأفاضل الشّام ...**

**1679- موقف جيش الحر من جبهة فتح الشام.**

**طالما جيش الحر جادل ودافع عن جبهة فتح الشام، وفي محافل عدة، رافضين أن يقبلوا تصنيفها كجماعة إرهابية، كما رفضوا أن يخلوا بينها وبين العدو، أو أن يستهدفوها بأي نوع قتال، فجعلوا نحورهم دونها، على أن تكون السهام في اتجاه واحد فقط؛ هو النظام المجرم وعملائه، وحلفائه الروافض الأشرار.**

**هذا الموقف النبيل من الجيش الحر، يُقابل وللأسف بعدوان وسطو متكررين من قبل الجبهة على مقرات وأسلحة تلك الفصائل من الجيش الحر، كان آخرها الأمس ليلاً لما حاولت الجبهة أن تسطو على مقرات وأسلحة جيش المجاهدين وفصائل الجبهة الشامية، وكالعادة تفعل ذلك بعد أن ترميهم ــ كذباً وزوراً ــ بالخيانة والتآمر ضدها، لتعطي لنفسها ولأفرادها المبرر الأخلاقي لقتالها واستئصالها، والسطو على مقراتها وأسلحتها، وأموالها ...!**

**لا أدري من هذا السّفيه الذي هو وراء هذه السياسة الخرقاء، والتوجه الأعوج، الذي يأزّ الجبهة في هذا الاتجاه الخاطئ الغادر الآثم، والذي يؤلب عليها مزيداً من العداوات والخصومات، هي بغنى عنها، ويحرف بوصلة جهادها عن النظام المجرم، إلى قتال مجاهدي فصائل الجيش الحر، وغيرها من الفصائل الشامية المجاهدة المباركة!**

**نتيجة لا ينبغي على الجبهة أن تستخف بها ــ طالما حذرناهم منها ــ عندما تعلم أنه قد وضع لها البغض والسخط، والثناء بالشر، على ألسنة أهل الشام، الخاصة منهم والعامة سواء ...!**

**24/1/2017**

**1680- هنيئاً لجبهة فتح الشام تهجير و " تطفيش " المجاهدين والمرابطين!**

**نجحت جبهة فتح الشام بالسطو والاستيلاء على أسلحة ومقرات ونقاط رباط مجاهدي جيش المجاهدين ــ وتعدادهم بالمئات ــ وتجريد المجاهدين من أسلحتهم ــ كما نجحت من قبل في السطو على عدد كبير من الفصائل المرابطة والمجاهدة ــ وإرغامهم مكرهين على ترك ساحات الرباط والجهاد، والذود عن بلدهم وعرضهم، ليقفوا في طابور الهجرة والتهجير القسري، هائمين على وجوههم عبر البحار والمحيطات، قاصدين أمصاراً شتى تأويهم ...!**

**لصالح مَن يا جولاني تهجّر شباب ومجاهدي الشام، وتجردهم من أسلحتهم، ومواقع رباطهم، ومن المستفيد من هذه السياسة الطائشة الحمقاء ..؟!**

**الجواب مؤلم، ويعرفه كل منصف .. والغريب في الأمر أن بعد أن يفعل الجولاني ومن معه فعلتهم النكراء هذه، والمتكررة مراراً، يبدأون مرحلة التهكم بالشباب السوري المجاهد المهجّر قسريا، ويرمونه بالفرار من الزحف، وترك ساحات الرباط والجهاد، ويطالبونه بالعودة .. وفاتهم أنهم هم ــ بعدوانهم وبغيهم وسطوهم ــ السبب الأكبر في هذه الظاهرة التي لا يرضاها أحد، والتي ما كانت لتكون لولاهم!**

**25/1/2017**

**1681- هكذا كانت بدايات داعش ...!**

**هكذا كانت بدايات داعش في الشام: أتينا لنصرة المستضعفين من الشعب السوري .. ما أتينا إلا للدفاع عن المستضعفين .. ثم نريد أن نحكم بالشريعة وفق فهمنا .. ولا نتحاكم للشريعة، ولا نسمح لأحدٍ أن يحاكمنا إلى الشريعة، فنحن الشريعة، وعناصرنا وما يقومون به من أعمال فوق الشريعة .. ثم احتكار الحق، والفهم الصائب؛ وعلى مبدأ قولي حق وصواب، وقول غيري باطل وخطأ .. أتبعه احتكار الجهاد لأنفسهم؛ فهم مجاهدون، وما سواهم من الفصائل الشامية المجاهدة صحوات، وخونة، وعملاء، ومفحوصين .. هم خونة وعملاء وصحوات .. لكن لا نكفرهم .. ثم كفروهم صراحة .. ثم تقديم سوء الظن بمسلمي الشام وعلمائهم، على حسن الظن بهم، يحترمون العالم ويصغون إليه ما كان معهم، فإن كان عليهم ــ في موقف من المواقف ــ في الحق فله منهم العداء، والطعن، والاستخفاف، والتشهير .. وربما أرسلوا له رسالة وعيد وتهديدٍ، وتفخيخ .. ثم قاتلوا الناس وانتهكوا حرماتهم على طاعتهم وطاعة دولتهم المشؤومة .. وعلى تأويلات وادعاءات، ووساوس كاذبة ليس لها رصيد من الواقع .. في الكلام بعض الحلاوة والطلاوة، وعلى الأرض وفي الواقع، سطو، وقتل، وتقتيل، وتشريد، وخطف للآمنين .. فاستحلوا حرمات المجاهدين، فسطوا على الفصائل ومقراتها وأسلحتها .. واستولوا على المحرر من الأرض .. ورفعوا شعار تحرير المحرر .. فسفكوا الدم الحرام، وقتلوا، وهجّروا كثيراً من أبناء ومجاهدي وثوار وعلماء سوريا خارج البلاد ... ولا يزالون يتوسعون في الشر .. فقدّموا بذلك خدمة جليلة للنظام المجرم وأعوانه!**

**وعلى نفس هذه الخطى ــ بصورة أهدأ ـــ تسير الآن جبهة الجولاني ــ القاعدة سابقاً؛ التي خرجت داعش من رحمها وعشّها! ــ وللأسف ....!**

**26/1/2017**

**1682- تعدد الطغاة، والطغيان واحد!**

**أول شعار رفعه السوريون في ثورتهم:" خاين يلي بيقتل شعبو "، والجولاني الآن ــ بعد ست سنوات من عمر الثورة ومعاناة الشعب السوري ــ بيقتل شعبه، في جبل الزاوية، وفي إدلب، بعد أن أمّنوه، ووثقوا به، وآووه، ودافعوا عنه .. وكان الطاغوت بشار الأسد يفرض على خطباء الجمعة أن يكونوا من الولاة، ومن حزبه، وأن يقولوا في خطبهم الكلام الذي يرضيه ويخدمه .. واليوم الجولاني يفعل ذلك في الشام؛ فيشترط أن يكون خطباء الجمعة من بطانته، وحزبه، وأن يقولوا ما يرضيه، أو على الأقل أن لا يقولوا مالا يرضيه، ويخالف رأيه .. وأن تكون المساجد وأنشطتها تروج له ولجماعته، ولأعماله، وطغيانه .. بينما المساجد لله تعالى وحده:[ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً ]الجن:18.**

**كان الذي ينتقد الطاغية بشار اللعين على المنبر، يُغيب في غياهب السجون، ولا يُعرَف له أثر .. واليوم في زمن الثورة والحرية لا يجرؤ خطيب أن يقول على المنبر عبارة نقدٍ بحق الجولاني ...!**

**تعدد الطغاة، والطغيان واحد ..!**

**27/1/2017**

**1683- المقدسي يوصي الغلاة بأن يقتلوا أهل الشام ومجاهديهم قتل بني قريظة**

**يوصي المقدسي من يصغي إليه من الغلاة .. بأن يقتلوا أهل الشام ومجاهديهم ممثلين بفصائلهم الشامية، قتل بني قريظة ... ونحن نقول له: لا تؤاخذنا إن قلنا عنك أنك كلب كبير من كلاب الخوارج الغلاة الأجلاف، وشيخ من شيوخهم .. هنيئاً لك الاصطفاف في طابور كلاب أهل النار!**

**27/1/2017**

**1684- إنها السّفاهة القائلة: أنا أو تحترق البلد ....!**

**في الوقت الذي يحشد فيه المجرمون العنصريون الإنفصاليون PKK، عملاء النظام النصيري المجرم، للهجوم على دارة عزة، وبلدة أطمة، من داخل مدينة عفرين بغطاء من طيران التحالف .. تستمر جبهة الجولاني بتوجيه سهامها ضد جيش الإسلام في بلدة بابسقا، وضد صقور الشام في جبل الزاوية .. وغيرها من المناطق؟!**

**إنها السفاهة القائلة: أنا أو تحترق البلد ....!**

**27/1/2017**

**1685- أسوأ ما في الجولاني!**

**نقول لهم: جيش المجاهدين؛ التقي، النقي، الأبي، المرابط، المجاهد .. فيقولون لك: جمال معروف .. وكأن جمال معروف يبرر لهم السطو على حرمات ومقرات الفصائل الشامية المجاهدة، وإخراجها من ساحات الرباط والجهاد!**

**أسوأ ما في الجولاني أنه ليس له مرجعية يحترمها، تلجمه، ويرجع إليها .. فمرجعيته مصلحته وهواه، لا غير!**

**ومن كان يظن أن الجولاني يحترم الشيخ المحيسني، أو الشيخ عبد الرزاق، أو الشيخ أبي الحارث المصري .. فهو واهم .. نعم يتّكئ عليهم لمآربه وأهوائه .. أما يحترمهم، ويرجع إليهم فيما لا يحب ولا يريد .. فلا .. وألف لا!**

**27/1/2017**

**1686- حالة الطوارئ.**

**يوجد شيء اسمه حالة الطوارئ، تكون فيه الظروف استثنائية وحرجة، تُمنح فيها صلاحيات واسعة للسلطة التنفيذية، وللقائد، من دون الرجوع إلى المؤسسات والمجالس الشورية، لضرورة مواجهة واحتواء الأحداث ومضاعفاتها بالسرعة المطلوبة.**

**وهذا معنى ــ متعارف عليه عند جميع الدول لا يتعارض مع النقل والعقل ــ ينبغي أن ينتبه إليه الأخوة الأحرار، وغيرهم من الفصائل الشامية الفاعلة، حيث للظروف العادية أحكامها، وفيها يُرجع إلى المجالس والمؤسسات، وتوسّع دائرة الشورى .. ولحالة الطوارئ أحكامها الخاصة، التي تستدعي نوع سرعة في اتخاذ القرارات، وتنفيذها .. وهذا يستدعي توسيع صلاحيات السلطة التنفيذية.**

**28/1/2017**

**1687- ذريعة الإمبريالية والصليبية العالمية.**

**كان الطاغية الهالك حافظ الأسد، إذا ما أراد أن يبتز دول الإقليم، أو يبرر لجريمة من جرائمه، أو يغطي على ظلمه وفساده، وعيب من عيوبه .. تراه يتعلل بمواجهة ومحاربة الإمبريالية العالمية، وأن الإمبريالية العالمية ضده، وتعاديه، كرمز للصمود والتصدي .. ومن يخالفه أو يُعارضه فهو رجعي، وعميل للإمبريالية العالمية!**

**وهكذا الجولاني فلو تسأله لماذا سطوت على مقرات وأسلحة وأموال جيش المجاهدين الذي عرف بنزاهته، ونبل مواقفه، وجهاده .. تعلل بخطر وعداوة الإمبريالية والصليبية العالمية، وأنه مستهدف من قبل الصليبية العالمية .. وبالتالي لا ينبغي أن يُسأل عما يفعل، والذي يريد أن يسأله ويحاسبه فهو عميل ومعين للصليبية العالمية .. وهكذا كلما ابتلع فصيلاً من الفصائل الشامية المجاهدة المرابطة، واعتدى عليه، وأزاحه عن مواطن الرباط والجهاد .. وتسأله عن سبب بغيه وعدوانه، تراه يحدثك عن تآمر الإمبريالية الأمريكية، والصليبية العالمية .. وأنه مستهدف من الصليبية العالمية .. فيكون السؤال في واد، والجواب في وادٍ آخر .. وكأن ذريعة الصليبية العالمية تبرر له البغي والعدوان والسطو على أهل الشام، ومجاهديهم، ومقراتهم .. ومواجهة الإمبريالية والصليبية العالمية تبدأ بمواجهة أهل الشام ومجاهديهم، وثوارهم!**

**28/1/2017**

**1688- ولاء الإسلام أمتن وأقوى من ولاء التنظيم.**

**ولاء الإسلام أمتن وأقوى من ولاء التنظيم، قال تعالى:[ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ]الحجرات:10.**

**وقال تعالى:[ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ]التوبة:71.**

**وقال صلى الله عليه وسلم:" المؤمنُ مرآةُ المؤمنِ، والمؤمنُ أخو المؤمِن، يكفُّ عليه ضَيعَتَهُ ــ أي معاشه فيحفظه من التلف ــ، ويحوطُه من ورائه "[صحيح سنن أبي داود:4110].**

**وقال صلى الله عليه وسلم:" مَنْ نصَرَ أخاهُ بالغيبِ نصَرَهُ اللهُ في الدنيا والآخرة "[السلسلة الصحيحة:1217].**

**وقال صلى الله عليه وسلم:" المؤمنُ من أهلِ الإيمان بمنزلة الرأسِ من الجسد، يألَمُ المؤمنُ لما يُصيبُ أهلَ الإيمان، كما يألَمُ الرأسُ لما يصيبُ الجسدَ "[صحيح الجامع:6659].**

**وقال صلى الله عليه وسلم:" ترى المؤمنين في تراحُمِهم وتوادِّهم، وتعاطُفِهم، كمثلِ الجسدِ إذا اشتكى عضواً تداعى لهُ سائرُ الجسدِ بالسَّهرِ والحُمَّى "متفق عليه.**

**وقال صلى الله عليه وسلم:" المؤمنون كرجلٍ واحدٍ، إذا اشتكى رأسَهُ اشتكى كلُّه، وإن اشتكى عينَهُ اشتكى كلُّه "[صحيح الجامع: 6668].**

**وقال صلى الله عليه وسلم:" المسلمُ أخو المسلمِ لا يَظلِمهُ ولا يُسْلِمه " متفق عليه. أي لا يخلي بينه وبين الظلم والقهر، ولا يُسلمه لظلم وعدوان الظالمين المعتدين.**

**وغيرها كثير من النصوص التي تدلل على أن رابطة أخوة الإسلام والإيمان أقوى وأمتن من أي رابطة أخرى، ومع ذلك فمنّا من لا ينصر أخاه، ولا يغيثه، ولا يمنع عنه الظلم والبغي، إلا إذا كان من تنظيمه، وأعلن أنه ينتمي إلى تنظيمه ..؟!**

**28/1/2017**

**1689- لا يملكون مشروعاً سياسياً!**

**لا يملكون مشروعاً سياسياً .. ولا يسمحون لك أن تطرح مشروعك أو تكون ذو مشروع سياسي .. مشروعهم مقتصر على سب وشتم الإمبريالية العالمية .. والصليبية العالمية .. وأن تبقى في ساحة التوحّش .. وأي مشروع سياسي تطرحه فهو يعني عندهم بالضرورة عمالة وخيانة، وركون إلى الإمبريالية العالمية، والصليبية العالمية!**

**29/1/2017**

**1690- الموقف من هيئة تحرير الشام.**

**كثر السؤال عن موقفنا من التشكيل الجديد، تحت مسمى " هيئة تحرير الشّام "؟**

**أقول: هذه الخطوة كانت متفهمة أكثر، وقد تلقى القبول أكثر، لو تمّت من دون أن يسبقها بغي جبهة الجولاني على جيش المجاهدين، وصقور الشام، وغيرها من الفصائل الشامية المجاهدة .. أما وأنها جاءت مباشرة بعد بغي وعدوان الجبهة على الفصائل المذكورة أعلاه، وبعد استنكار عريض من قبل الشارع الثوري السوري، ومن قبل علماء الشام، ظهرت وكأنها احتواء لردة الفعل هذه، وهروب من دفع مستحقات البغي والعدوان .. لتتصدر الساحة بثوب جديد، وعنوان جديد، ومطالب بمستحقات جديدة، وكأنه لم يكن منها شيء تُسأل عنه!**

**ومع ذلك نقول: يتحدد موقفنا من هذا التشكيل " هيئة تحرير الشام "، من خلال الإجابة عن المطالب والتساؤلات التالية:**

**1- هل ستتوقف سلسلة البغي والعدوان والسطو على الفصائل الشامية المجاهدة، وعلى كوادرها، التي لا ترى مصلحة راجحة في الانضمام لهذا التشكيل أم لا ..؟!**

**وهل ستُنتَصف الفصائل التي تم البغي والعدوان عليها، وبخاصة منها جيش المجاهدين، والصقور، من الباغي المعتدي، وفق محكمة شرعية مستقلة .. أم لا ..؟!**

**وهل العلاقة بين هذا التشكيل، وبين التشكيل المقابل من الفصائل الشامية الثورية المجاهدة، ستكون قائمة على الاحترام، والمحبة، والود المتبادل، والتنافس في خدمة الشعب السوري، وثورته، والعمل على إسقاط النظام المجرم .. أم لا ..؟!**

**2- هل سيستمر احتكار الحق لأنفسهم، والتخوين والتجريم والتكفير لمن يخالفهم الرأي في أي توجه أو رأي أو حراك سياسي يرى أصحابه في ذلك مصلحة للثورة، وللبلاد والعباد .. وهل سيبقى مبدأ التخوين والتكفير سيفاً مسلطاً على رقاب كل من يخالفهم الرأي والاجتهاد .. أم لا ..؟!**

**3- هل يملكون مشروعاً سياسياً قابلاً للحياة، والوجود .. أم أنهم سيبقون، ويبقى معهم الشعب السوري في مرحلة التحطيم والهدم وحسب .. من غير أفق سياسي واضح قابل لأن يرى النور والحياة؟!**

**وإن كانوا يملكون مشروعاً سياسياً جيداً قابلاً للوجود والحياة والتنفيذ .. فما هو .. وأين هو ..؟!**

**على ضوء الإجابة عن هذه التساؤلات، وما ستوضحه لنا الأيام القادمة من مواقف سيتحدد موقفنا سلباً أم إيجاباً .. وليعلم الأخوة هؤلاء أنه لا يوجد في أنفسنا عليهم شيء، سوى الرغبة في إنصاف الحق، وإنصاف المظلوم من الظالم .. وإنصاف ثورة مكلومة يكاد أن يتخلى عنها الجميع، وأن لا نعمل عند أحدٍ كشاهدي زور!**

**29/1/2017**

**1691- الحَل السياسي.**

**يجب على جميع الشرفاء الأوفياء للثورة الشامية، ولأهدافها وثوابتها ــ على اختلاف انتماءاتهم ومشاربهم ــ أن يجلسوا حول طاولة مستديرة، بطريقة متحضرة، وعلى مدار الوقت، يوصلون الليل بالنهار، والنهار بالليل .. يتدارسون فيما بينهم المشروع السياسي المنشود؛ الذي يرقى إلى مستوى آمال وتطلعات وأهداف وتضحيات الثورة الشامية، ويُحافظ على ثوابت الدين وكلياته .. إلى أن يخرجوا بتصورٍ كامل، عملي وواقعي، يمكن أن يرى النور والحياة، ويُكتب له النجاح والقبول!**

**فإن لم نفعل ذلك .. وآثرنا التفرق والتناحر .. والتقاتل .. والفزعة للسلاح والتخوين عند كل اختلاف أو تباين في الآراء، فهذا يعني أمرين: أولهما أننا عاجزون عن أن نفرز مشروعاً سياسياً واضحاً وممكناً يفهمه الناس، ويرتضونه .. ونعبر عن عجزنا هذا من خلال البقاء في ساحة التوحّش والتقاتل!**

**ثانيهما: أننا بذلك نكون قد قدمنا للعلمانيين والليبراليين أكبر عون ودعم على قيام نظامهم السياسي الجاهز، والمعد مسبقاً، ولا نلوم حينئذٍ إلا أنفسنا .. لأن الشعوب لا تقبل ولا تصبر على الفراغ في نظامها السياسي، فهي ستملؤه بالموجود، والمتاح، والممكن، حتى لو كان هذا الموجود والمتاح هي العلمانية ذاتها!**

**30/1/2017**

**1692- العيب في أنفسنا!**

**لنغطي على تقصيرنا وعيوبنا، ونتهرب من المسؤولية والمُساءلة، نرد أخطاءنا بحق أنفسنا، وديننا، ومجتمعاتنا، إلى المجتمع الدولي .. والتآمر الصليبي .. والإمبريالية العالمية .. بينما العلة هي في أنفسنا، ومن عند أنفسنا الأمارة بالسوء، القابلة لفعل السوء، وتلقّي السوء .. قال تعالى:[ وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ ]الشورى:30. حتى الشيطان وراء كل شر، يقول لأتباعه يوم القيامة:[ فَلاَ تَلُومُونِي وَلُومُواْ أَنفُسَكُم ]إبراهيم:22. ونحن نأبى إلا أن نلوم غيرنا على أخطائنا، وتقصيرنا!**

**30/1/2017**

**1693- متفرقات.**

**\* يَعتبون علي شدتي على فردٍ أو مجموعة انتصاراً للحق، وإنصافاً للمظلوم من الظالم .. بينما الثورة التي قدّمت قرابة مليون شهيد، تُذبَح من الوريد إلى الوريد، وتُكفّن بالسّواد، ولا بواكي لها!**

**\* جبهة الجولاني مستمرة في بغيها وعدوانها، تحت غطاء المسمى الجديد؛ اجتاحت بعد منتصف ليلة أمس دارة عزة، وأخذت حواجزها، واقتحمت محكمتها التابعة لأحرار الشام .. نصلح في موضع، وتفسد وتبغي في مواضع .. وإلى الله المشتكى! ( 30/1/2017 ).**

**\* ستظل مظالم الفصائل الشاميّة المجاهدة ــ ويزيد تعدادها عن عشرين فصيلٍ ــ تلاحق الجولاني وجبهته ــ مهما غيرت من أثوابها، فتغيير الأثواب لا تُسقِط المظالم ولا الحقوق ــ إلى أن يرد إليها حقوقها كاملة غير منقوصةٍ، وكلما أسرع في سداد الحقوق، والاعتذار لأهلها، كلما كان أحسن له، وخير له في الدنيا، والآخرة ...!**

**\* رفضوا المساعدات الخارجية، وأغلقوا الأبواب دونها، واستعاضوا عنها بالسطو على حقوق وأموال ومقرات، وأسلحة الفصائل الشامية المسلمة المجاهدة .. فاستبدلوا الطيب بالخبيث .. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول:" كلُّ المسلمِ على المسلم حرامٌ: مالُه، وعِرْضُه، ودَمُه " مسلم.**

**وقال صلى الله عليه وسلم:" لا يحلُّ لمسلمٍ أن يأخذ عصا أخيه، بغيرِ طِيبِ نفسٍ منه ". ذلك لشدَّةِ ما حرَّم اللهُ من مالِ المسلمِ على المسلمِ. صحيح الترغيب:1871.**

**1/2/2017**

**1694- إكراه الشّباب السوري على القتال في فصيل معين.**

**الشاب السوري المسلم يُقاتل النظام المجرم وحلفائه طواعية من عند نفسه، دفاعاً عن دينه، وأرضه، ومقدساته، وحقوقه، وحرماته .. فإذا ما أُكره على القتال مع فصيلٍ لا يرتضيه، ولا يرتضي منهجه، وأسلوبه، يرى فيه نفسه في الموضع الخطأ، يترك السلاح والقتال، وتكون وجهته خارج الحدود السورية، والملام حينئذٍ هذا الفصيل المستبد الذي يُكره الشباب على الالتحاق به، والقتال معه وفق طريقته، ومنهجه!**

**وما يُقال عن القتال والالتحاق في صفوف جيش وطني واحد يشمل جميع تُراب الوطن، على وجه الإلزام .. لا يُقال، ولا يُقاس على القتال مع فصيلٍ من الفصائل!**

**1/2/2017**

**1695- للثورة مسارات متلازمة.**

**ما من ثورة يُراد لها النجاح، إلا ولها مساران متلازمان، ومتناغمان، ومتوافقان، يعزز أحدهما الآخر، ويصدق أحدهما الآخر، لكل مسار وظيفته ومهمته: مسار سياسي؛ يناضل دون أهداف الثوة، ومبادئها، في المحافل السياسية، الإقليمية، والدولية، ويضع البرامج، والأسس، والآليات التي تؤدي إلى قيام الدولة المنشودة، والتي تتجسد فيها أهداف ومطالب، وتطلعات الثورة، وأهلها.**

**ومسار عسكري؛ يرد العدوان، ويحافظ على مكتسبات الثورة في الميدان، ويعمل على تحرير المحتل والمستعمر من الأرض.**

**والاقتصار على أحد المسارين ــ أو الغفلة عن أحدهما ــ دون الآخر، لا يؤدي إلى نتيجة تُذكَر، كما لا يمكن أن يُكتب من خلاله النجاح أو النصر للثورة، وبخاصة عندما تواجه نظاماً ديكتاتورياً، استئصالياً، قمعياً، من ذوي الظلم المركب، ومثل من يفعل ذلك كمثل أعرجٍ يسير على رجلٍ واحدة!**

**يتبع هذين المسارين، المسار الإعلامي، والتربوي، والاقتصادي، والصّحي، والإنساني .. لكن أهم هذه المسارات: المسار السياسي، والمسار العسكري، فإن استقاما، وتوافقا، استقامت لهما بقية المسارات، وإلا فلا ..!**

**5/2/2017**

**1696- معادلة صعبة!**

**نحن في الثورة السورية أمام نوعين من الابتزاز: ابتزاز الظلم العالمي الرخيص، الذي لا يقف عند حد، يجب صده ومواجهته، وإيقافه ما أمكن لذلك سبيلاً .. وفريق منّا تغلب عليه السّفاهة؛ يساعد الفريق الأول على ممارسة ابتزازه ــ من حيث يدري أو لا يدري ــ يمارس أيضاً ابتزاز الثورة وطاقاتها وكوادرها في اتجاه خاطئ، ليس له شاطئ .. وكلا الفريقين يستدل على ابتزازه، ويتقوى عليه بابتزاز الفريق الآخر .. إنها معادلة صعبة .. [ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ]النجم:58. كان الله في عون الشام، وأهله، وثورته!**

**6/2/2017**

**1697- معاناة الثورة.**

**نظام نصيري متوحش، فاقد للحد الأدنى من القيم والمروءة والشّرف، يفترس الناس، ويعتدي على الحقوق، والحرمات، والأعراض .. تحميه وتدعمه قوانين الفيتو الدولية .. وذئاب ضارية جريحة فقدت الهدف والرحمة، يسطو القوي منها على الضعيف، ويأكل القوي منها الضعيف باسم الدين .. والدين من توحشهم براء .. لا تصغي إلا لهتاف وغريزة سطو وتغلب الأخ على أخيه .. وناس تاهت بهم الدروب، وغصّت بهم الخيام والمخيمات، وغاصت بهم البحار والمحيطات .. يقتات على مآسيهم وآلامهم تجار الحروب والمآسي والآلام .. كان الله في عونك يا شام .. اللهم اجعل للشام، وأهله ــ مما هم فيه ــ فرجاً قريباً، ومخرجاً واسعاً، ومآلاً حسناً تعز فيه أهل طاعتك، وتذل فيه أهل معصيتك .. اللهم آمين!**

**8/2/2017**

**1698- يأبى شيخ الخوارج والغلاة إلا أن يتنفّس السُّم!**

**لا يطمئن شيخ الخوارج والغلاة " المقدسي "، حتى يعلم أن أهل الشام ممثلين بمجاهديهم، وفصائلهم .. قد أعلنوا الحرب والعداء على العالم .. إذ لا بد لهم من التصريح بذلك على الملأ .. وأن يقاطعوا العالَم كله .. وأن لا يجلسوا مع أحد .. وأن لا يقبلوا مساعدةً من أحد .. وأن لا يفاوضوا أحداً مهما كانوا ملتزمين بثوابت دينهم وثورتهم .. وأن يكونوا لقمة سهلة وسائغة للطاغوت النصيري وحلفائه .. فحينئذٍ وحسب تقر عين المقدسي .. ويهدأ باله، ويروي حقده وغليله .. وإلا فهم متهمون، في دينهم، وعِرضهم، وجهادهم .. عصا التكفير والتخوين تلاحقهم!**

**قاتله الله من خارجي جلدٍ فتّانٍ لئيم حقود؛ لا يروي غليله وحقده إلا قتل الشَّباب المسلم في معارك تافهة، سفيهة، ضررها يغلب نفعها، بل لا نفع فيها البتة، وأن يحمل بعضهم على بعض بالسيوف والخناجر، والتفجير، بعد أن يفرقهم إلى موحدين ومميعين، أو أن يراهم قابعين في غياهب السجون أو في ظلمات الكهوف .. فحينئذٍ وحسب تقر عينه، ويهدأ باله، ويتمتّع ويتلذذ بإنجازاته .. وإلا فهم متهمون بمناقضة التوحيد، وأنهم لم يحققوا في أنفسهم التوحيد الخالص الذي يدعو إليه!**

**8/2/2017**

**1699- فقه الواقع.**

**نادراً ما يكون الخلاف بسبب فهم فقه النص، فالدلالات اللغوية للنص، ومن ثم فهم السلف الصالح للنص، غالباً ما يحسم الأمر، ويضيق مساحة الخلاف، والاختلاف .. وإنما يكون الخلاف غالباً حول فهم واقع النص؛ إذ لكل امرئٍ أو جهة منظورها الخاص للواقع، والجهة التي ترى منها الواقع، والمختلفة عن الجهة الأخرى .. فتتباين الآراء وتختلف حول فهم الواقع، ومآلاته، وكل منها تحمل النص المناسب على الواقع الذي تراه.**

**إلى هنا لا توجد مشكلة؛ أمر عادي أن تتباين الآراء وتتعدد في فهم الواقع، وتقييم الواقع .. ولكن المشكلة الكبرى أن يحتكر فريق من الفرقاء فهم الواقع لنفسه، دون غيره، ويزعم أنه يرى من الواقع ما لا يرى غيره، ويحمل الآخرين على فهمه ولو بالقوة .. ثم يرتب على ذلك أحكاماً .. ودماءً .. وولاءً وبراءً .. وكفراً وإيماناً!**

**كثير من البغي، والظلم، والغلو مردّه إلى احتكار فهم الواقع ...!**

**10/2/2017**

**1700- أمن تركيا من أمن الثورة.**

**ليعلَم الجميع، وبخاصة المتنطعون، المتكلّفون، المزاودون .. أن أمن تركيا من أمن الثورة، وأمن الثورة من أمن تركيا، ما يُسيء تركيا يُسيء الثورة، وما يُسيء الثورة يُسيء تركيا، لا يُعقَل شرعاً، ولا عقلاً، ولا مروءةً، ولا سياسةً، أن تستقبل تركيا أكثر من ثلاثة ملايين مهجّر سوري، مع كامل الرعاية والخدمة والاحترام لهم .. وجسرها الإنساني واللوجستي الداعم للثورة السورية ــ ذهاباً وإياباً ــ لم يتوقف .. ثم بعد ذلك، يُقال: أمن تركيا لا يعنينا ولا يهمنا .. لتخرب تركيا .. وليُفسِد فيها من يُفسِد .. وتذهب إلى الجحيم هي ومن فيها!**

**هذا القول الخسيس الدنيء لا يقول به إلا عدو تواطأت أخلاقه وطبائعه مع الطاغوت المجرم بشار الأسد، ومن كان في حلفه وعونه، والخوارج الغُلاة الذين لم يسلم من شرهم وغدرهم جار، ولا بشر ولا حجر .. والثورة وأهلها برآء من هذين الصنفين الخبيثين براءة الذئب من دم يوسف .. وفي الحديث:" من لا يشكر الناس، لا يشكر الله ". اللهم احفظ تركيا من تحتها ومن فوقها، ومن على يمينها، وشمالها .. من كل سوء وشر .. وذِي شرٍّ .. وجميع بلاد المسلمين .. اللهم آمين.**

**10/2/2017**

**1701- ضباطٌ نُبلاء.**

**أخرجت الثورة السورية ضباطاً شرفاء نبلاء، مجاهدين مخلصين، صادقي الولاء لدينهم، وأمتهم، وشعبهم، وبلدهم، وثورتهم .. ضحوا بالغالي والنفيس من أنفسهم وخصوصياتهم .. وهم بالمئات .. ومع ذلك لم يأخذوا حقهم، ولا دورهم الريادي والقيادي الذي يليق بمكانتهم، ودورهم، وخبرتهم، وعطائهم!**

**هؤلاء أبطال ورموز من رموز الثورة .. ينبغي على الثورة أن تحفظ لهم مكانتهم .. وحقوقهم .. ودورهم الريادي المعهود في تحرير سوريا .. وقيادة سوريا المستقبل .. وتشكيل جيشها المرتقب.**

**لا والله .. ما أنصفناهم أبداً .. لما نجد كتيبة يقودها طُويلب علم شرعي، لا دراية ولا خبرة له في الشؤون العسكرية .. في صفوف كتيبته جنرالات وضباط كبار وشرفاء!!**

**14/2/2017**

**1702- إلى متى ستظل أخطاؤنا هي التي تقتلنا؟!**

**بعد أن اجتمعت الكلمة على قتال جند الأفعي ــ المسماة زوراً بجند الأقصى ــ عين الخوارج الدواعش، ويدهم الغادرة الباطشة في المناطق المحررة .. وكاد جمع المجاهدين أن يريحوا الشام من شرهم وغدراتهم .. تقوم جبهة فتح الشام بإيوائهم وحمايتهم .. وتحيل بينهم وبين مجاهدي الشام، ومن له حق عليهم .. ثم ها هم جند الأفعى من جديد ــ وبعد أن استردت عافيتهم ــ ينقصون، ويغدرون .. ويُجاهرون بتكفير مسلمي ومجاهدي الشام .. ويعلنون ولاءهم وانتماءهم للخوارج الدواعش الأشرار .. ويعتدون على الجبهة التي آوتهم وحمتهم، بعد أن أصبحت هيئة .. ويقتلون من شبابها غدراً بالعشرات ...!**

**إلى متى ستظل أخطاؤنا هي التي تقتلنا .. وإلى متى لا نستفيد من أخطائنا إلا في اللحظات الأخيرة من الوقت المتبقي .. وفي الوقت الضائع .. وبعد فوات الأوان؟!**

**15/2/2017**

**1703- وفاة الشيخ المجاهد عمر عبد الرحمن.**

**تُوفي اليوم السبت 18/2/2017 الشيخ العالم المجاهد عمر عبد الرحمن في سجون الظالمين، في أمريكا، عن عمرٍ يقارب ثمانين عاماً .. فلم يتشفّع عند الظالمين الجلادين عمر الشيخ، ولا الأمراض المزمنة التي كان يعاني منها .. فجاءت وفاة الشيخ في سجونهم وصمة عار للإنسانية والعدالة الأمريكية التي يتشبعون بها زوراً وكذباً .. ووصمة عارٍ لكثير من الأنظمة والدول التي تواطأت وسكتت على اعتقال الشيخ الضرير!**

**مات الشيخ غريباً في سجون الظالمين، لكن التاريخ سيخلد اسمه في سجل الأبطال العظماء الذين صدعوا بالحق، ورفضوا الانحناء للظالم الجلاد .. كما سيخلد اسم أعدائه وظالميه وساجنيه في سجل الطغاة الظالمين المجرمين، لينالوا قسطهم من لعن الأجيال التالية.**

**نسأل الله تعالى للشيخ أن يسكنه فسيح جناته، وأن يتقبله في عداد الشهداء مع الأنبياء والصديقين والشهداء، وحسن أولئك رفيقاً.**

**ولذوي الشيخ، وأهله، وأحبابه، وتلامذته أحسن العزاء، ولا نقول إلا ما يرضي الرب سبحانه وتعالى: إنا لله وإنا إليه راجعون .. والحمد لله رب العالمين.**

**18/2/2017**

**1704- سيف الخوارج الدواعش، وسيف النظام النصيري المجرم، سيفان أم سيف واحد؟!**

**يظل الخوارج الدواعش كامنون، يتربصون الدوائر .. فإذا تحرك المجاهدون ضد النظام المجرم، وانشغلوا به، وبقواته، تحرّك الخوارج الدواعش من مكامنهم .. واستغلوا انشغال المجاهدين بالنظام النصيري المجرم وحلفائه، لا لكي يهاجموا الطاغوت ونظامه .. لا؛ وإنما لكي يهاجموا المجاهدين، ومقراتهم، وقراهم، لعلمهم المسبق أن انشغال المجاهدين بالنظام المجرم يهون عليهم مهمة السطو والغدر .. كما أنهم بذلك يساعدون في تخفيف الضغط على النظام النصيري المجرم، وقواته.**

**كان آخر مثال على ما ذكرناه أعلاه، هجوم الخوارج الدواعش على المجاهدين ومقراتهم، وقراهم في درعا الأبيّة .. في الوقت الذي يخوض فيه المجاهدون مع النظام المجرم معركة " الموت ولا المذلّة "؟!**

**وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:" لن يجمعَ اللهُ على هذه الأمَّةِ سيفَيْن؛ سيفاً منها، وسيفاً من عدوِّها "صحيح سنن أبي داود:4301.**

**واجتماع سيف الخوارج الدواعش، مع سيف النظام النصيري المجرم على مجاهدي الشام، وفي وقت واحد، دل على أنهما سيف واحد؛ وهو سيف العدو .. لاستحالة اجتماع سيفين على الأمة سيف منها ومن داخلها، وسيف من عدوها، كما أفاد بذلك الحديث.**

**20/2/2017**

**1705- هكذا يكون احترام العلماء ..؟!**

**منذ أكثر من سنتين ــ ومعنا جميع علماء الشام ــ ونحن نناشد الجولاني وجبهته، ونناشد اليوم معه أبا جابر وهيئته .. ونرجوهم إلى درجة التَّذلل .. بأن يفكوا أسرَ الأخ المجاهد أبي عبد الله الخولي الذي أسر ظلماً وعدواناً .. ويقروا عين أطفاله برؤيته والاجتماع به .. ولكن لا حياة لمن تنادي!!**

**ثم بعد ذلك يقولون: نحن نحترم العلماء .. ونصغي إليهم؟!!**

**22/2/2017**

**1706- تَصفِيرُ المظالم!**

**كلماتي هذه أوجهها لهيئة تحرير الشام، وللأحرار، ولجيش الإسلام، ولغيرهم من الفصائل والتجمعات .. فأقول لهم: اتقوا الله .. صفّروا المظالم .. أنصفوا المظلوم، واعتذروا منه، واستسمحوه .. ردوا الحقوق لأصحابها في الدنيا، قبل أن تردوها يوم القيامة من حسناتكم وأعمالكم .. تصافحوا .. تَسامحوا .. ليكن ظهر أحدِكم مكشوفاً لأخيه، ليقتص لمظلمته حتى يرضى أو يُسامح .. تفعلون ذلك قبل أن تنطلقوا للمعركة .. بذلك تُنصرون على عدوكم!**

**الله تعالى لا يحب الظلم .. ولا ينصر الظلم والظالمين .. ولا يبارك الظلم .. وقد حرّمه على نفسه وعلى عباده .. فرُبَّ ظلم أعقبه هزيمة، وربَّ دعوة مظلوم حجبت عنكم نصراً، وخيراً كثيراً .. وأنتم لا تدرون .. فأعْيُنكم عن مظالم العباد تنام، وعينُ الله لا تنام.**

**22/2/2017**

**1707- لا جهاد له .. لا جهاد له!**

**عن معاذِ بنِ أنسٍ قالَ: غزوتُ معَ نبيِّ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ غزوةَ كذا وَكذا، فضيَّقَ النَّاسُ المنازلَ، وقطعوا الطَّريقَ، فبعثَ نبيُّ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ منادياً ينادي في النَّاسِ:" أنَّ من ضيَّقَ منزِلاً، أو قطعَ طريقاً، أو آذى مؤمناً، فلا جِهادَ لَه "صحيح الجامع:6378.**

**قلت: هذا في المجاهد الذي يضيّق على الناس منازلهم، ويقطع عليهم الطريق بحوائجه وراحلته، أو يكون سبباً في إيذاءِ مؤمن واحد، مهما كان الإيذاء بسيطاً .. فكيف بمن يفجّر نفسه ــ باسم الجهاد ــ بين عوام المؤمنين، وفي أسواقهم، وأماكن تجمعاتهم، وتكسّبهم، فيتسبب بمقتلة عظيمة منهم ...؟!**

**لا شك أنه أولى بانتفاء مسمى المجاهد، وانتفاء أجر الجهاد عنه ...!**

**25/2/2017**

**1708- الجرأة على أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.**

**ليس كل من تكلم بالسياسة، أو الشأن العام، أو بعض الشؤون الفكرية، أو خاض في مسائل الكفر والإيمان .. أو يحفظ بعض التعريفات في علم الحديث ومصطلحاته .. يصلح لأن يكون قاضياً وحكمَاً على أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فيحكم على ما يشاء منها بالصحّة أو الضعف، فيُخرج بهواه كلام الوحي الملزِم، إلى مصاف كلام البشر غير الملزم، ويُدخل من كلام البشر غير الملزم، في مصاف كلام الوحي الملزم .. فهذا نوع من أنواع الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو مثله مثل من يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورسول الله لم يقل ما ينسبه إليه .. أو قال: لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم، والرسول صلى الله عليه وسلم يكون قد قاله، وفي الحديث:" من كذَب علَيَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَه من النارِ "مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم:" من حدَّث عنِّي حديثًا وهو يرَى أنَّه كذِبٌ فهو أحدُ الكاذبَيْن " صحيح سنن ابن ماجه:37.**

**نعم الخطأ وراد، وصاحبه قد يُعذَر إن كان من ذوي العلم والاجتهاد المتضلّع بعلم الحديث، ومتعلقاته، ولوازمه، ومشهود له من علماء الحديث بذلك .. فهذا لو أخطأ تُقال عثرته، وقد يكون له أجر لاجتهاده .. وما سواه لو اقتحم وتجرّأ، وغامر، واستعجل الزبزبة قبل الحصرمة، لا يُعذَر، بل يُعَزَّر، وهو يدل على رقة وخفة في الدين والعقل، لا يجوز الالتفات إلى تصحيحاته ولا إلى تضعيفاته، ولا إلى شيء من أحكامه على أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم!**

**26/2/2017**

**1709- القول حينئذٍ أقرب للإنصاف ..!**

**لا تقولوا: الشّعب السوري لم يقدر على إسقاط النظام النصيري المجرم الخائن العميل .. ولكن قولوا: لم يقدر الشعب السوري على إسقاط وهزيمة النظام النصيري المجرم، ومعه إيران ومليشياتها، وروسيا وقواتها، ومعهم خذلان وتواطؤ كثير من الدول الإقليمة، والدولية ..!**

**القول حينئذٍ يكون أقرب للصواب والإنصاف .. ومع ذلك لا يزال الأمل بالله يحدونا على التحرير، والانتصار على هذا الجمع الخبيث، مهما تضخّم وطغى .. [ لِيَمِيزَ اللّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىَ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ]الأنفال:37.**

**27/2/2017**

**1710- هكذا يُكافَأ المجرم، وهكذا يُكافَأ المجاهد الورِع ..!**

**جند الأفعى المسماة زوراً بجند الأقصى، رغم أنهم قتلوا، وغدروا، وأسروا، وقتلوا أكثر من مئة وخمسين أسيراً من المسلمين المجاهدين، ورموهم في الآبار والحفر .. أطلق سراحهم لينطلقوا بكل أمان إلى جماعتهم الأم داعش في الرقة، ليمارسوا القتل والإجرام من جديد، وبصورة أعنف وأشد إجراماً؛ لأنهم كانوا يملكون القوة، ويملكون الجرأة على المواجهة والقتل، وسفك الدم الحرام .. بينما المجاهد أبي عبد الله الخولي الحمصي، لما آثر الاستسلام لعدالة الجولاني وجماعته، وصدّقهم فيما قد وعدوا به، ومن دون أدنى مقاومة، حرصاً منه على سلامة حرمة دم المسلم، وسلامة مسار الثورة، والبندقية .. فها هو ــ مكافأة له ــ يقبع في سجون وزنازين وأقبية الجولاني ظلماً وعدواناً لأكثر من سنتين ..؟!**

**هكذا يُكافَأ ــ في شريعة الجولاني ــ المجرم الخارجي القاتل الغادر، وهكذا يُكافَأ المجاهد المسالم الورِع، الحريص على حرمة دماء المسلمين والمجاهدين ..؟!**

**28/2/2017**

**1711- اثنان يتضايقان ويرفضان أي حراك سياسي!**

**اثنان يتضايقان ويرفضان أي حراك أو توجه سياسي فيما يخص القضية السورية، مهما كان هذا الحراك السياسي راشداً ومنضبطاً، ويحقق للثورة السورية أهدافها، هما: الجولاني، والمجرم بشار الأسد .. لعلمهما أن أي حراك سياسي ــ مهما كانت نتائجه إيجابيّة لسوريا أرضاً وشعباً ــ سيخرجهما خارج المعادلة السورية، وخارج مستقبل سوريا .. لذا كلاهما يسعيان بشدة إلى تفشيل أي حراك سياسي .. وإلى التّشكيك من جدوى أي حراك سياسي .. وإلى سوء الظن بأي حراك سياسي .. وأن تبقى الساحة السورية تعيش مرحلة الفوضى، والخراب، والتدمير، والتوحّش، وإلى مالا نهاية ..!**

**28/2/2017**

**1712- ما يُبنى على فاسدٍ، فاسدٌ.**

**الجرح النّازف المتقيّح، لا يصلح أن تضع عليه الدواء مباشرة، قبل أن تزيل آثار التقيّح والأوساخ .. وكذلك الجماعات والهيئات التي تحاول النهوض والإصلاح، لا يصلح أن تشيد إصلاحاتها ومراجعاتها على تراكمات من الفساد والمظالم، ومن دون أن تعمل على إزالتها أولاً، فما يُبنى على فاسد، فاسد، وسيؤول أمره إلى الفساد لا محالة!**

**1/3/2017**

**1713- قصة البقَّال مع السُّكّر والملح!**

**خَلَطَ البقّالُ خطأ الملحَ مع السّكّر، فبدلاً من أن يتلف الخليط، وحتى لا يفقد الخليط، قام بإضافة السّكر على الخليط أملاً في أن يتغير طعم الخليط إلى السكر، ويغيب منه طعم الملح .. لكنه يُفاجَأ بأن طعم الملح في الخليط لا يزال ظاهراً .. فكرر المحاولة أكثر من مرة، ومرة .. وفي كل مرة يظن أن طعم الملح سيغيب، ويتناثر .. لكنه يُفاجَأ في كل مرة بأن طعم الملح لا يزال ظاهراً .. إلى أن أصبح لديه كميّة كبيرة جداً من الخليط .. فما كان منه في نهاية الأمر، إلا أن يتلف الخليطَ كلِّه، وكله أسى وندم، ولسان حاله يقول: يا ليتني أتلفتُ الخليط من أول مرة، يا ليتني أصلحت خطأي من أول مرة، ولم أضف إليه تلك الكميّة الكبيرة من السكر .. والتي لم أستفد منها شيئاً!**

**مثال هذا البقال: من يبني ويؤسس على فساده وظلمه .. ظانَّاً أن طولَ وجودة البنيان الظاهر سيُنسي، ويُذهب أثر فساده وظلمه، ويُغطي عليه ...!**

**1/3/2017**

**1714- كلمات لا بد من أن يسمعها منّا الجولاني.**

**ربما الشيوخ حول الجولاني لا يُسمعونه مثل هذه الكلمات، لذا لا بد من أن يسمعها منّا: إن وجود كثير من الشّباب السوري خارج سوريا .. الجولاني شريك لهم في وزر تهجيرهم وترك الجهاد، إن لم ينفرد دونهم بالوزر .. ووجود كثير من قادة وكوادر الثورة السورية الفاعلين خارج سوريا .. الجولاني شريك لهم في الوزر، إن لم ينفرد دونهم بالوزر .. ووجود العلماء والدعاة السوريين خارج سوريا؛ يُحال بينهم وبين الناس .. الجولاني شريك لهم في الوزر، إن لم ينفرد دونهم بالوزر .. وهو يتحمّل القسط الأكبر من المسؤولية حول الآثار والنتائج السلبية النّاجمة عن إبعاد هذه الأصناف الآنفة الذكر أعلاه عن الداخل السوري .. وذلك من خلال الممارسات والسلوكيات الخاطئة والممنهجة التي مارسها منذ اليوم الأول من دخوله إلى سوريا، ولا يزال يمارسها إلى يومنا هذا .. وكأن الجولاني ليس من أدبياته ولا أولوياته واهتماماته حديث وتوجيه النبي صلى الله عليه وسلم:" بشِّروا ولا تُنفِّروا "مسلم.**

**2/3/2017**

**1715- محاكمة الجولاني.**

**تُنسَب لأبي محمد الجولاني أخطاء وجرائم عدة، تَرقى بمجموعها إلى درجة الخيانة العظمى للشام، وأهله، وثورته، منها: أنه سبب مباشر في دخول داعش إلى الشام، وتمكينهم في الشام، ومن رقاب أهل الشام .. فكان مندوباً لهم، ثم ممهداً، وممكناً لهم .. وما حصل بينهما من تنازع على الزعامة فيما بعد لا يلغي هذه الحقيقة.**

**ومنها: ما أن خلع ثوب الخوارج الدواعش الأشرار، إلا ولبس ثوب القاعدة، ليستفيد من اسم القاعدة، في مواجهة أميره البغدادي أمير الخوارج الدواعش، فعمل جاهداً على أن يكسي الثورة السورية ثوب القاعدة، وعلى أن يقعدن الثورة، غير مكترث لما يتسببه هذا الانتماء من ضرر كبير للشام، وأهله، وثورته .. فأمدّ بذلك الطاغوت المجرم بشار الأسد بالقوة والحياة، وسهّل عليه مهمة الإجرام، وأعانه على قتل الشعب السوري، وارتكاب مجازره وجرائمه بزعم محاربة القاعدة، ولا يزال .. كما ذعّر بذلك العالَم كله على الشام، وأهله، وثورته .. وأعطى ذريعة سهلة للغزاة المستعمرين، على غزو الشام، والإفساد والإجرام في الشام!**

**وبعد أن انتهى مفعول ثوب القاعدة، وأصبح منبوذاً داخلياً أكثر من الخارج، خلع ثوب القاعدة ــ وكان ذلك بعد خمس سنوات من عمر الثورة، غير آبه لمناشدة العقلاء والعلماء له بأن يكف أذى هذا المسمى عن الشام وأهله ــ ليرتدي ثوب الجبهة، والهيئة .. فغير الاسم لكن لم يغير شيئاً من أسلوبه ونهجه، وأعماله!**

**ومنها: بغيه وسطوه على كثير من فصائل ومقرات وأسلحة مجاهدي الجيش الحر، مستحلاً حرماتها، فأخرج منها من مواطن الرباط والجهاد والعمل أكثر من عشرين فصيلاً عاملاً مجاهداً .. وإلى تاريخ هذه الكلمات فهو لا يزال يمارس عملية السطو، والبغي، والإقصاء .. فأسدى بذلك خدمة مباشرة للطاغوت المجرم بشار الأسد ونظامه الطائفي اللعين.**

**ومنها: قتله واعتقاله التعسفي لكثير من النّشطاء والفاعلين في الثورة، ممن يعارضونه ولا يرون نهجه وأسلوبه .. وهؤلاء تُذكَر أسماؤهم وقضاياهم عند إجراء المحاكمة.**

**ومنها: تهجيره لآلاف الشباب السوري المجاهد، والكوادر الثورية الفاعلة ــ بسبب ممارساته وسلوكياته الخاطئة الآنفة الذكر أعلاه ــ تهجيراً قسرياً خارج سوريا، ليتيهوا في الأمصار، وعبر المحيطات ..!**

**وهو إلى الساعة رغم الأخطاء العديدة التي تُنسَب إليه بحق الثورة الشامية، وبحق الشام، وأهله، لم يُعرَف عنه أنه اعتذر للشام وأهله مرة عن خطأ واحد من تلك الأخطاء!**

**لأجل هذه الجرائم والأخطاء ــ وربما هناك مآخذ أخرى قد تظهر في أوانها ــ فإننا نطالب بإجراء محاكمة ثورية شرعيّة عادلة على الملأ، لأبي محمد الجولاني .. فإن كان بريئاً مما يُنسَب إليه، تُبرّأ ساحته، وإن كان مخطئاً ومجرماً، يُحاسَب على أخطائه وأعماله، بحسب ما يحكم عليه القضاء العادل .. وهذا ليس مطلباً شخصياً وحسب، بل هو مطلب كثير من علماء ودعاة الشام، وكثير من قادة وكوادر الثورة السورية.**

**أم أن محاكمنا تُشْرَع للضعفاء والمساكين وحسب، أمّا الأقوياء فهم فوق المحاكمة، وفوق المساءلة، والمحاسَبة؟!**

**3/3/2017**

**1716- [ وَلاَ تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ]النساء:107.**

**ما إن كتبت مقالتي " محاكمة الجولاني "، إلا وانبرى جمع من أنصار الجولاني، يجادلون عن الرجل ــ عبر صفحات التواصل ــ بالباطل، وبسقط القول، وبذيئه .. فتشابهت أخلاقهم وألفاظهم البذيئة بأسلوب وأخلاق وألفاظ الشّبيحة .. وللأسف!**

**ولهؤلاء ولغيرهم، نذكرهم بقوله تعالى:[ وَلاَ تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّاناً أَثِيماً ]النساء:107. وهذه آية نزلت في النهي عن الجدال عن سارق لدرع، سرق درعاً فقط لأحد المجاهدين، كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته ... فكيف بمن يمارس البغي والسطو المسلّح على أسلحة ومقرات، وأموال أكثر من عشرين فصيلاً من فصائل مجاهدي الشام، ويخرجهم قسراً من ساحات الرباط والجهاد .. ولا يزال يمارس السطو والبغي على من تبقى من تلك الفصائل المجاهدة .. أليس أولى بأن تُمسكوا عن الجدال عنه، إلى أن تحكم المحكمة الشرعية العادلة حكمها فيه، وهو مطلب ثوري، وشعبي، وعادل، وليس مطلباً شخصياً وحسب ...؟!**

**أم هالكم أن يُطالَب صاحبكم للمحاكمة، ولمحكمة عادلة تنصف الحق، والمظلوم من الظالم، وكأنه فوق الشّرع، وفوق القصاص، والمساءلة والمحاسبة .. والنبي صلى الله عليه وسلم ــ فداه نفسي ــ وأبو بكر وعمر، وسائر الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، قد رضوا بأن يُقاد من أنفسهم.**

**4/3/2017**

**1717- قد أخطأ الوفد المفاوض للمعارضة خطأ كبيراً!**

**قد أخطأ الوفد المفاوض للمعارضة ــ أو بعضه ــ خطأ كبيراً، لما حسّن الظن بروسيا، واعتبرها راعياً محايداً، يمكن الاعتماد عليه، في التفاوض مع النظام المجرم، وتحصيل بعض الأهداف المنشودة للثورة ..!**

**ولهؤلاء نقول: قد أخطأتم التقدير والظن؛ فروسيا ــ كانت ولا تزال ــ حامية وراعية لإرهاب الطواغيت الظالمين المستبدين، وحامية لأنظمتهم، وبخاصة منهم المجرم العميل الخائن الطاغوت بشار الأسد.**

**روسيا هي التي تدافع بآلتها العسكرية عن الطاغوت المجرم، ونظامه العميل والخائن .. وهي التي تمارس قتل الشعب السوري، ولا تزال.**

**لولا روسيا، والفيتو الروسي .. لما بقي المجرم الطاغية بشار الأسد إلى الساعة، فهو يُقاتل ويقتل، ويرتكب الجرائم والمجازر بعصا روسيا، وتحت حماية وغطاء الفيتو الروسي .. وبأوامر روسية!**

**روسيا عدو للشعب السوري، ولثورته، وهي مستعمرة لأرضه وخيراته، لا يُرجى منها الإنصاف، كما لا يُرجى منها موقفاً محايداً، يؤهلها لقيادة مفاوضات عادلة مع النظام المجرم والخائن .. فهي طرف مع العدو، بل هي العدو!**

**4/3/2017**

**1718- افرح يا جولاني!**

**افرح يا جولاني، افرح .. قد نجحت في حمل مجاهدي الشام على أن يقتلوا بعضهم بعضاً .. فيا فرحة الطاغوت النصيري المجرم بك .. ويا فرحة أعداء الشام، وأهله وثورته بك .. فقد أنجزت لهم من الخدمات ما لم تنجزه لهم جيوشهم!!**

**بئس النصرة؛ النصرة التي جئت بها إلى الشام وأهله ...!**

**6/3/2017**

**1719- من بشريات السوء التي تُساق للجولاني!**

**من بشريات السوء التي تُساق للجولاني قبل وفاته، أن ملأ الله أذنيه بثناء مؤمني الشام؛ خواصهم، وعوامهم، المجاهدين منهم، والمستضعفين .. عليه بالشرّ والسوء؛ فالكل أصبح يثني عليه شراً .. والجميع يدعو عليه .. والجميع أصبح يتمنى هلاكه والخلاص من شره وإجرامه .. وهذه بشرى سوء تُعجّل له قبل أن يلقى مصيره، وقبل أن يُفاجئه الحق، ويُسأل عما فرّط بحق الشام، وأهله، وثورته، وظلمه لهم .. وعن غدراته بهم!**

**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" أهل الجنة من ملأ الله أذنيه من ثناء الناس خيراً، وهو يسمع، وأهل النار من ملأ أذنيه من ثناء الناس شراً وهو يسمع"[السلسلة الصحيحة:1740].**

**وقال صلى الله عليه وسلم:" إذا أتى الرجل القومَ فقالوا له مرحباً، فمرحباً به يوم يلقى ربه، وإذا أتى الرجل القوم فقالوا له: قحطاً، فقحطاً له يوم القيامة "[السلسلة الصحيحة:89]. وأهل الشام أصبحوا يقولون له وهو يسمع: قحطاً، قحطاً ...!**

**فلا يستخفنّ الجولاني بهذا المصير الذي وصل إليه، ولا تأخذنه العزة بالنفس والإثم، ولا تغرنه قوته التي هو عليها الآن، فالله أقوى منه، وأقدر عليه، من قدرته على مستضعفي أهل الشام .. وليبحث لنفسه عن سبيل سريع للتوبة، والإصلاح، إن كان يريد إصلاحاً، وفيه بقية خير ورشد!**

**7/3/2017**

**1720- حكم القتال في درع الفرات؟**

**قد كثر السؤال، واللغط حول مسألة حكم القتال في درع الفرات ...؟**

**أقول: الحمد لله رب العالمين. القتال والمشاركة الفاعلة في درع الفرات لرد عدوان وشر الخوارج الدواعش الأشرار، والملحدين الإنفصاليين العملاء الأكراد " PKK "، ومعهم النظام الأسدي المجرم وجنوده .. إذا سلمت النية وخلصت، فهو من الجهاد في سبيل الله، بل من أعظم الجهاد، وأوكد الواجبات، لا يعارضه إلا خارجي جلد، أو كردي ملحد انفصالي عميل، أو عميل للطاغوت الأسدي المجرم، أو جاهل متعصب، من ذوي الجهل المركّب .. وهذه أصناف لا يُلتفَت إليها عند تقرير المسائل الكبار.**

**8/3/2017**

**1721- شقشقات المقدسي.**

**سؤال: لعلكم وقفتم على مقالة المقدسي " لا يغرنّكم الإرهاب الفكري، ولا شقشقات الكهان "، والتي جاءت كرد على مقالتك وفتواك " حكم القتال في درع الفرات " ...؟**

**الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا أحد يمارس الإرهاب الفكري، كما يمارسه المقدسي مع مخالفيه؛ فهو ترهيباً لهم سرعان ما يرميهم بالكفر، والردة، والإرجاء، والعمالة للطواغيت .. إلى آخر قائمته المشروخة والممجوجة .. ومقالته أعلاه خير برهانٍ على ذلك!**

**مقالته أعلاه، تدل على ثلاثة حقائق:**

**أولها: جهل الرجل الشديد والمركّب بواقع المسألة.**

**ثانيها: أنه شديد سوء الظن بالمسلمين، وشديد الفحش والفجور مع مخالفيه من المسلمين!**

**ثالثها: أنه كبير كلاب خوارج العصر.**

**قد مضى زمن الرد على الرجل بالمقالات العلمية المطوّلة، كما كنا نفعل من قبل؛ فقد وجدناه شديد الكِبر؛ يحتقر الخلق، ويرد الحق، وأنّى لمثل هذا أن يستفيد من الردود العلمية المفصّلة والمطوّلة .. لذا فهو لا يستحق منا أكثر مما ذكرنا عنه أعلاه، وهو مختصر لمجلّد يُقال بحقه!**

**وإن كان لي أسف؛ فأسفي على بقيّة شَبابٍ لا يزالون يسمعون لهذا الخارجي العقور، المسعور!**

**9/3/2017**

**1722- مصطلحات التَّكفير عند المقدسي.**

**كلما كان المقدسي في قضية من القضايا، أو نازلة من النوازل بالأمة، مجهولاً، منبوذاً، يُعرَض عنه، كلما صعّد من لهجته وإطلاقاته التكفيرية، والتخوينية .. ليثبت وجوده، وحضوره، وليقول للآخرين: ها أنذا، لا يمكن أن تتجاوزوني، سلاحي بيدي وهو على لساني، وهو أقوى من سلاح " الطَّخ والطيخ! "؛ سلاح التكفير والتخوين .. وكلما صَعَّد المقدسي من لهجته التكفيرية، والتخوينية، والعدائية الملفتة للنظر، كلما كان دليلاً على عزله، وانتهاء أوراقه، وضعف بريقه!**

**ثم هو ينظر هل تكفيره لجهة معينة، مستساغ، ومرغوب به، ويلقى القبول والتشجيع عليه من قبل حكومة بلده، ودول وحكام المنطقة، ومؤسساتها الإعلامية والسياسية، ولا يترتب عليه أي ضريبة، كطعنه وتكفيره وتخوينه المكرر والمتزايد لمجاهدي الجيش الحر، ومجاهدي الأحرار، ولرئيس تركيا .. فكل الظالمين يشجعونه على فعل ذلك، ويرغبون منه ذلك، ويمدونه في غيه، ويشعرونه بالأمان؛ لأنهم يستفيدون من جهله، وغلوه .. بينما في المقابل لا يجرؤ أن يقول كلمة طعن واحدة في حاكم وملك بلده؟!**

**مشكلة عندما تخضع المصطلحات الشرعية، والتي منها التّكفير، لأهواء هكذا شيوخ غُلاة ضلال .. ثم تكون حصائدها، وحطبها شباب الإسلام!**

**11/3/2017**

**1723- الجولاني!**

**الكل يعلم ــ ومن دون استثناء ــ أن داعش ما كانت لتكون في سوريا، لولا الجولاني .. والكل يعلم أن القاعدة وغلاتها، ما كانت لتكون في سوريا، لولا الجولاني .. والكل يعلم أن السطو والبغي المستمر على الفصائل ومقراتها، وأسلحتها، وإخراج مقاتليها وكوادرها خارج سوريا، ما كان ليكون لولا الجولاني .. فمن أراد أن يحاسب داعش والقاعدة على جرائمهما بحق الشام، وأهله، وثورته، ويستشرف مهمة الإصلاح، وتصحيح مسار الثورة .. عليه أن يُحاسب أولاً الجولاني، ربيب البغدادي .. وإلا فهو جبان كذاب؛ غير صادق مع نفسه، ولا مع أهله وشعبه، ولا مع ثورته، ولا مع دينه!**

**وأنا هنا لا أتكلم عن محاسبة جبهة، أو هيئة، لا، وألف لا، وإنما أتكلم عن محاسبة شخصٍ واحدٍ فقط؛ اسمه الجولاني ...!**

**12/3/2017**

**1724- المطالبة بإعادة الفصائل المهجَّرَة.**

**يجب على جميع المجالس، والهيئات، والفعاليات الثورية السورية بأن تُطالب بشدة، وباستمرار، بإعادة الفصائل الشاميّة المجاهدة، وكوادرها، التي هُجرت قسراً على يد الجولاني وجبهته، والتي يزيد تعدادها عن عشرين فصيلاً، وأن يُسمَح لها بأن تعود من جديد إلى سوريا، لتأخذ مواقعها التي كانت عليها، وتمارس دورها المعهود في مواجهة النظام المجرم وحلفائه، وفي الذود عن الأرض، والعِرض، والحقوق والحرمات .. وأن تُزال من أمامها جميع العقبات والموانع التي تحيل بينها وبين العودة!**

**لا بد من ممارسة الضغط على " الهيئة " في هذا الاتجاه، كما لا بد للهيئة من أن تستجيب لهذا المطلب الحق، إن كانت جادة في الإصلاح، وأنها فعلاً جزء من كل، وأنها تريد نصرة وخدمة الثورة الشامية اليتيمة!**

**لا يُعقَل أن يوجَّه نداء لشباب الأمة من بلدان شتَّى، لكي يتوجهوا للجهاد في سوريا، بينما في المقابل نعمل على تهجير آلاف الشباب السوري بالقوة والإكراه من ساحات الواجب والجهاد، وهم أولى من غيرهم في الذود عن بلدهم، وحرماتهم، ودينهم، وأرضهم!**

**14/3/2017**

**1725- الغنّوشي والحريّة والوطن!**

**كان الغنوشي من قبل، يقول: الحريّة أولاً وهي قبل الشريعة والدين، وهي مقدمة على الشريعة .. فلما تحققت له الحريّة، واختارته الأغلبيّة، قال: لا؛ الوطن أغلى، ومقدم على الشريعة والدين، وعلى الحريّة، والإنسان معاً .. فتنازل عن كل شيء لصالح المفسدين الظالمين، وسلمهم كل شيء، بحجة سلامة الوطن، وما ذلك إلا ليسلم بنفسه وحزبه، من تبعات مدافعة ومواجهة الباطل والظلم .. فعاد إلى المربع الأول؛ مربع الوقوف في طابور الذل، والخنوع للظالمين والمفسدين، بعد أن ضاع منه كل شيء، وبعد أن فقد كل شيء؛ بعد أن فقد الشريعة والدين .. وفقد الحرية .. وفقد الإنسان، والوطن!**

**والعجيب في الأمر أن ممن ينتسبون للثورة السورية، ينظرون لتجربة الغنوشي هذه على أنها تجربة رائدة راشدة، يجب أن تُعاد سيرتها، حذو القذّة بالقذة على ثرى الشام الطهور، في الثورة الشاميّة المباركة التي قدمت مليون شهيدٍ في مقارعة ومواجهة الطغيان، ولا تزال تقدم ...؟!**

**16/3/2017**

**1726- تعليق على كلمة أحمد معاذ الخطيب في الذكرى الثانية لانطلاق قناة دار الإيمان**

**فقد استمعت لكلمة أحمد معاذ الخطيب في الذكرى الثانية لانطلاق قناة دار الإيمان .. فلم نفهم منه شيئاً، ولا ماذا يريد؛ هل هو مع حمل السلاح ضد النظام الأسدي المجرم أم لا .. وهل حمل السلاح صواب أم لا .. وهل الاستمرار في قتال النظام المجرم حق وصواب، أم لا .. هل هو مع الثورة واستمرارها أم ضدها .. لم نفهم منه شيئاً؟!**

**كعادته يشتم ويطعن بالنظام من جهة، ومن جهة أخرى يطعن وينتقص ويتهكم بالمعارضة والثوار .. يستخف بأوهام من يعلق شيئاً من آماله بالمجتمع الدولي .. وفي نفس الوقت يحدثنا بصيغة المدح عن نفسه وتجاربه، ماذا قال للمجتمع الدولي وطلب منهم، وماذا ردوا عليه .. يدعو للمصالحة مع العناصر الخيرة من النظام النصيري المجرم، وفي نفس الوقت يستخف ويلمز ويغمز بالوفد المفاوض .. يريد أن يؤاخي النصيريين، وينكر الطائفية، وهو محكوم بالطائفية منذ خمسين سنة، والشعب السوري يسام الذل والهوان على مدى خمسين سنة بالطائفية .. فالطائفية واقع جاثم على صدر الشعب السوري بالقوة والحديد، ولا يزال، شاء " الخطيب " أم أبى .. فكلمته على قصرها ــ وعلى عادته ــ مليئة بالاضطرابات والتناقض .. وهو يفعل كل ذلك من أجل الشعب السوري .. كما يزعم؟!**

**18/3/2017**

**1727- معركة دمشق.**

**بعد انتظار وصبر استمرا لسنوات، ها هم اليوم المجاهدون الأبطال، ينفضون غبار الكمون عن أنفسهم، ويقرعون أسوار دمشق، ليصلوا بفضل الله تعالى ــ في يوم واحد ــ إلى قلبها، وأهم أحيائها .. نسأل الله تعالى لهم الثبات، والسداد، والنصر، والتمكين، وأن يحفظهم الله من كل سوء.**

**والمطلوب بعد التوكّل الصادق على الله تعالى اتخاذ جميع الأسباب الممكنة لاستمرار هذه المعركة العظيمة، وللحفاظ على مكتسباتها، وتحرير كامل دمشق بإذن الله، والتي منها أن تتحرك جميع قوى وفصائل المجاهدين، في جميع المناطق السورية، الشمالية منها، والجنوبية، وبخاصة منها الجنوبية الموجودة في درعا، ودمشق، وأريافها، وتنسق فيما بينها، وتترفع عن الخلافات فيما بينها .. فهذا مما يشتت سهام وقوة العدو، ويساعد المجاهدين الأبطال الذين تسوروا أسوار مدينة دمشق، على الاستمرار في معركتهم .. حفظ الله الشام، وأهله، وثورته، ومجاهديه الأبطال الشرفاء، من كل شر، وذي شر.**

**19/3/2017**

**1728- الإخوان المسلمون وتجربة التحالف الوطني.**

**في ثورة الثمانينات أقام الإخوان المسلمون في العراق التحالف الوطني لتحرير سوريا، والذي بموجبه تحالفوا مع الشيوعيين، والبعثيين، والقوميين العلمانيين، وتواطؤوا فيما بينهم على نظام ديمقراطي علماني، وأمّروا عليهم الدرزي الملحد حمود الشوفي، كأمين عام للتحالف، بذريعة الوحدة الوطنية، وحتى نكسب ود ورضى بعض الأطراف الوطنية، والإقليمية والدولية ... فماذا كانت النتيجة؟**

**انطفأ وهج الجهاد والتضحية والرغبة في القتال والاستمرار في المواجهة عند الشباب السوري المسلم؛ على اعتبار أن جهادهم لم يعد في سبيل الله، وسينتهي إلى مشروع ديمقراطي علماني لا يمت إلى الإسلام بصلة، وأرواحهم أغلى من ذلك .. وتوقفت الثورة وانتهت .. وتفرقت الجماعة إلى جماعات، وتاهوا عقوداً في الدروب والأمصار .. وفي المقابل أزهروا الطرف العلماني المجهول، وعرّفوا الشعب السوري عليه وعلى قادته، وحفظونا أسماء أحزابهم وقادتهم .. وانتعش النظام الأسدي المجرم .. واستمرت المأساة، وتفاقمت، وإلى يومنا هذا .. صدق الله العظيم:[ وَمِنَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُواْ حَظّاً مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ]المائدة:14. وهذا يشمل المسلمين في حال وقعوا فيما وقع فيه النصارى من النسيان لحظٍّ من الدين، فليس لهم كل مرة، ولنا كل حلوة!**

**واليوم يوجد فريق منا يريد أن يعيد نفس تلك التجربة، تحت نفس تلك الذرائع، ومن غير روية، ولا دراسة لمضاعفات وتبعات ما يريد، وما يمكن أن ينتج عن ذلك من آثار سلبية ومدمرة، وبخاصة أن الطرف العلماني الذين يريدون من الثورة أن تتودد إليه، وتتحالف معه، وترمي إليه بفلذات أكبادها، وبثمار جهادها وتضحياتها، جله إلى الساعة ضد الثورة السورية؛ بعضه لا يزال مع النظام الأسدي المجرم، يعارضه معارضة صورية، وبعضه الآخر مع الإنفصاليين العنصريين المجرمين، والخونة PKK، وأحسنهم من يتخذ موقف الحياد السلبي الممقوت وغير المبرر، ينتظر المنتصر ليعلن وقوفه معه؟!**

**وفي الحديث:" لا يُلدَغُ المؤمِنُ مِن جُحرٍ واحدٍ مَرَّتينِ "البخاري.**

**21/3/2017**

**1729- نداء إلى مجاهدي دمشق والغوطة.**

**أوجه ندائي هذا إلى المجاهدين الأبطال الشرفاء في دمشق، وأريافها، وبخاصة مجاهدي فيلق الرحمن، وجيش الإسلام .. الاعتصام والتوحّد مطلب وواجب شرعي وعقلي، وهو في هذه الظروف الحرجة التي تمر بها فسطاط المسلمين " دمشق "، يتغلّظ واجب الاتحاد والاعتصام، ويشتد توكيده، كما يتغلظ ويشتد الإثم والحرج في حال التنكّب عنه، والعمل بخلافه ..!**

**الشعب السوري كله .. ملايين المهجّرين والمستضعفين ينظرون إليكم بلهفة ورجاء ماذا ستفعلون .. وكيف ستتصرفون .. فأروا الله منكم خيراً .. وأرونا وأهلكم في الشام منكم خيراً .. أرونا كيف تترفعون عن الصغائر، وحظوظ النفس، والفصائلية .. من أجل المصلحة العامة، وعظائم الأمور .. من أجل سوريا أرضاً، وشعباً، وديناً .. ونحن لا نظن فيكم إلا خيراً .. حفظكم الله .. ثبتكم الله .. قواكم الله .. نصركم الله .. وسدد الله خطاكم، ورأيكم، وسهامكم لما فيه خير البلاد والعباد.**

**21/3/2017**

**1730- طابور وطنابر!**

**يوجد فريق منّا، من بني جلدتنا، يُطالب بالديمقراطية كآليات في الحكم، وكانتخابات ونحو ذلك .. ثم ما يلبث زمَناً قليلاً إلا ويتبين أنه يُطالب بالديمقراطية كنظرية وفلسفة تفضي إلى هدم الدين، وإلى الإباحية في كل شيئ، والتمرد على كل شيئ، وكما تُمارَس في عقر دارها في بلاد الغرب ..!!**

**وهؤلاء طابور ــ وطنابر ــ الغرب الصليبي في جسد الأمة ... الحذر منهم واجب!**

**28/3/2017**

**1731- " لتتبعُنَّ سَنَنَ من كان قبلَكم "**

**قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:" لتتبعُنَّ سَنَنَ من كان قبلَكم، شبرًا بشبرٍ وذراعًا بذراعٍ، حتى لو دخلوا جُحْرَ ضبٍّ تبعتُمُوهم ". قلنا: يا رسولَ اللهِ، اليهودُ والنصارى؟ قال:" فمَنْ " البخاري. أي فمن غيرهم؟**

**وهذا الاتباع المشار إليه في الحديث ليس مقصوراً على الجانب الأخلاقي، أو الاجتماعي وحسب، بل هو يمتد ليشمل الجانب السياسي، حيث يوجد منا ومن أمتنا من يريد أن يتبع اليهود والنصارى في الجانب السياسي حذو القُذَّةِ بالقُذَّةِ، شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، وحيثما توجّه اليهود والنّصارى توجهوا، يتمثل ذلك في دعاة الديمقراطية، والليبرالية، والحداثة، والعلمانية من بني جلدتنا ..!**

**28/3/2017**

**1732- حسن الدُّغيم إلى أين ..؟!**

**لم يتوقف انحراف، وتلبيس الشيخ حسن الدغيم عند حد، فمن أقواله المعهودة والمألوفة لمن يتابعه ويسمع له: لا توجد نصوص في الكتاب والسنة لها علاقة بالسياسة، والحكم .. بل لا يوجد في الإسلام أصلاً نظام سياسي، ولا دولة، ولا حكم، نلتزم به .. أقوال الصحابة، والخلفاء الراشدين غير ملزمة، فقد اختلفوا، واختلافهم يجعلنا في حل منهم ومن إلزاماتهم، ومن طريقتهم في الحكم والسياسة .. أغلب نصوص الشريعة ظنية لا تلزمنا، يجوز الاجتهاد فيها، كما يجوز مخالفتها .. حد الرجم غير ملزم ومرفوض .. وكذلك أحكام الجزية معلولة وغير ملزمة ومرفوضة في عصرنا .. تجوز الولاية العامة للمرأة، وحديث النبي صلى الله عليه وسلم حول المنع من ذلك لا يعني ولا يفيد شيئاً .. الاختلاط بين الجنسين حلال زلال ما في مشكلة .. الشورى غير واضحة، وليس لها آليات، ولا يمكن العمل بها، والخلفاء الراشدون قد اختلفوا فيها، وفي تطبيقها .. لا منجى ولا ملجى ولا مخرج للأمة إلا بالديمقراطية، والنظام الديمقراطي الحر .. لا مانع من أن يحكم المسلمين في بلدانهم من ليس مسلماً .. وغير ذلك من الشطط والتّحلل، والتلبيس الذي يتم تحت زعم رفض الاستبداد ومحاربة الاستبداد؛ فيهدمون الدين، وثوابته باسم محاربة الاستبداد .. زعموا!**

**ومثله، وعلى قوله، وأكثر منه الدكتور عبد الكريم بكار العضو في الأمانة العامة للمجلس الإسلامي؛ حيث يرى في راشد الغنوشي التونسي القائد العظيم، والمثل الأعلى والأرشد في العمل السياسي الذي ينبغي الاقتداء به، وأن تنقل تجربته وخبراته السياسية إلى سوريا، وتُملى على الثورة السورية وأهلها ...!!**

**هذه شهادة ما أردنا منها التَّشهير، وإنما أردنا منها التحذير والتنبيه، والنصح للمسلمين.**

**29/3/2017**

**1733- معنى في سبيل الله قد ضاع ..!**

**كثير منّا تحت ضغط وسائل العدو الكافر، أصبح يستحي أن يقول أو يعبر عن جهده وجهاده بأنه في سبيل الله، ولإعلاء كلمة الله .. فإذا ما سئل عن بواعث جهاده وثورته، قال: في سبيل أو من أجل الحرية، والعزة، والكرامة .. وإذا سئل الكافر والملحد نفس السؤال، أجاب نفس الإجابة: من أجل الحرية، والعزة، والكرامة .. فضاع مصطلح في سبيل الله، وضاع معناه .. وضاعت بضياعه البركة من بيننا .. وتأخّر النّصر!**

**علماً أن الجهاد في سبيل الله أشمَل، وأوسع، وأفضل، وخير، يدخل فيه تحقيق الحرية، والعزة، والكرامة .. وكل خير يُساق للإنسان .. ولكن كرْه وعداوة العدو الكافر لذكر الله تعالى وحده، وإصغاء البعض منا إليهم أدى لهذه الظاهرة .. صدق الله العظيم:[ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ]الزمر:45.**

**30/3/2017**

**1734- نغمة جديدة!**

**نغمة جديدة بتنا نسمعها: مدرسة تقليدية؛ تتبع الكتاب والسنة، وأقوال الصحابة، وفهم الصحابة لنصوص الوحيين، وأقوال العلماء التي تتبع الأثر .. ومدرسة غير تقليدية؛ تنويرية، حداثية، تجديدية، متمردة على المدرسة التقليدية!**

**ونحن نسأل: في حال أبعدت المدرسة غير التقليدية، والتنويرية، الحداثية، التجديدية، الكتاب، والسنة، وأقوال الصحابة، وفهمهم لنصوص الوحيين .. ماذا بقي لها من دين الله، سوى شذوذات المعتزلة الذين قدموا العقل على النقل، وعارضوا بأهوائهم بين العقل والنقل .. وشذوذات الجهمية، والمرجئة، والمذهب الظاهري ..؟!**

**ومن قبل قال أهل العلم: من تتبّع زلات وشذوذات المذاهب، والعلماء، وشكل من شذوذاتهم وزلاتهم لنفسه مذهباً، فقد تزندق ...!**

**30/3/2017**

**1735- الهجوم الكيماوي على بلدة خان شيخون.**

**الهجوم الكيماوي الذي استهدف بلدة خان شيخون في ريف إدلب، والذي ذهب ضحيته المئات من المدنيين الأبرياء، غالبهم من الأطفال، لهو دليل من مئات الأدلة على إجرام النظام الأسدي الطائفي المجرم، وأنه نظام متوحش لا يكبح جماح الشر فيه إلا القوة .. كما هو دليل من جملة الأدلة على تواطؤ المجتمع الدولي مع هذا النظام المجرم الهمجي المتوحش، وأحسنهم الذي يكتفي بالإدانة الكلامية، مع قدرتهم على أن يفعلوا أكثر من ذلك ... فالنظام تركيبته الطائفية تركيبة إجرامية متوحشة، فكيف إذا ضمن إلى جانبه الفيتو الروسي والصيني، وتواطؤ المجتمع الدولي، فجرائمه ومجازره حينئذٍ ليس لها سقف تقف عنده!**

**هذا النظام الطائفي المجرم لا يوقف اعتداءاته على الشعب السوري إلا قوة رادعة، توقفه عند حده، وتمنعه من الاستمرار في ارتكاب جرائمه ومجازره .. وبالتالي فالعتب ليس مقصوراً على تقصير القوى الخارجية الدولية منها والإقليمية، وإنما أيضاً يشمل حالة الضعف والتشرذم التي تعاني منها الفصائل الثورية المحلية العاملة على الأرض، والتي تجرئ النظام على ارتكاب مثل هذه المجازر والجرائم، فهؤلاء بتشرذمهم وتفرقهم، وضعفهم الذي يمكن أن يدفعوه بالتوحد، وتشكيل الأجسام الكبيرة .. يشاركون في المسؤولية عن كل جريمة أو مجزرة يرتكبها النظام الأسدي المجرم في سوريا، كما يشاركون في وزر استمرار وإطالة معاناة الشعب السوري، والله تعالى يقول:[ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ]التغابن:16. والفصائل لم تتق الله قدر استطاعتها ...!**

**5/4/2017**

**1736- قانون الانتخابات والخونة**

**كثير من المراقبين والشخصيات، والهيئات يعوّلون على طريقة الانتخابات في تحديد معالم المستقبل السياسي في سوريا ... وحتى نضمن سلامة مكاسب الثورة، وأن لا تفرز الانتخابات شريراً ومجرماً، أشد شراً وإجراماً من الطاغية بشار الكيماوي اللعين، يعيد سوريا إلى نقطة الصفر، ويعمل على تكريس الطائفية والفساد والإجرام في المجتمع السوري من جديد، لا بد من ضبط عملية الانتخابات بجملة من القوانين والإجراءات تحرم الخونة المجرمين، الذين تلطخت أيديهم بدماء الشعب السوري، ووقفوا الموقف المحارب والمعادي للثورة، من حق الترشّح والانتخاب .. وهذا مطلب حق وعدل، ومشروع، فكل الدول تمارسه، وكثير منها تمارسه بشيء من التوسع يخرجها عن حد العدل والاعتدال؛ حيث تنص قوانينهم على تجريم الإخوان المسلمين، ومنعهم من الانتخابات والمشاركة في الحياة السياسية، ونحوهم الأحزاب التي لها مرجعية دينية وإسلامية .. ودول العالَم، وكثير من الناس يستسيغ مثل هذه القوانين والإجراءات، ويعتبرها غير قابلة للنقاش .. وبالتالي هل كثير على الشعب السوري أن يسن القوانين التي تمنع القتلة والخونة المجرمين ــ وما أكثرهم! ــ من المشاركة في الانتخابات والتصويت، والترشّح، ليضمن سلامة ثوابت وأهداف، ومكاسب ثورته ...؟!**

**وعلى الذين يريدون أن يتقمّصوا ثوب الانتخابات ممن هم محسوبون على التوجه الإسلامي، نقول لهم: ليست المهارة في أن تدعوا للانتخابات، على أي وجه، أو صورة كانت، فتقلدون الآخرين حذو القذة بالقذّة، فهذا الكل يتقنه ويعرفه، وإنما المهارة أن تجتهدوا في استخدام آلية الانتخابات بصورة صحيحة وسليمة، تؤدي إلى نتائج صحيحة وسليمة قدر الإمكان!**

**7/4/2017**

**1737- هل نستعجل الحديث عن المشروع السياسي لمستقبل سوريا؟**

**أنا لست مع القول القائل: بأننا نستعجل الحديث عن المشروع السياسي لمستقبل سوريا قبل أوانه .. فالوقت الآن وقت حرب، وليس وقتاً للسياسة، وللحديث عن مستقبل سوريا السياسي!**

**هذا القول، أنا لست معه، بل أرى أننا قد تأخرنا كثيراً في الحديث عن المشروع السياسي المناسب لمستقبل سوريا؛ فالأحداث متسارعة، وقد نفاجأ بمنعطفات التغيير بين عشية وضحاها .. ونفاجأ بالاستحقاقات السياسية، والتي لم نعد لها عدتها، فنحار جواباً، وحراكاً .. ويقع الفراغ .. وغالباً ما سيكون ذلك لصالح الأعداء!**

**العقل يقضي وكذلك النقل، بأن نعد لكل طارئ آتٍ عدته، قبل أوانه، وقبل حصوله .. وقبل أن يقع النّدم، ولات حين مندم!**

**8/4/2017**

**1738- مواد دستوريّة سياديّة**

**لنضمن سلامة مكتسبات الثورة السورية العظيمة، وحراكاً سياسياً سلساً لمستقبل سوريا، واستقراراً دائماً للبلاد، وإنصافاً لشهداء الثورة، وللسواد الأعظم من سكان سوريا، ولتضحياتهم، وتطلعاتهم، لا بد من أن يتضمن الدستور الذي سيحكم البلاد ــ بإذن الله ــ مواداً دستورية سياديّة، ونعني بالسيادية؛ أي غير قابلة للنقاش، أو الإلغاء، أو التعديل، وهي:**

**أولاً: دين الدولة السورية الإسلام.**

**ثانياً: رئيس الدولة مسلم سنيٌّ عَدْلٌ.**

**ثالثاً: الشّريعة الإسلامية هي المصدر الوحيد للتقنين والتشريع.**

**أو الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساس للتقنين والتشريع، وأيما قانون يتعارض مع الشرع الإسلامي المنزّل، فهو رد.**

**رابعاً: سوريا من جنوبها إلى شمالها، ومن غربها إلى شرقها، جزء واحد لا يقبل التقسيم ولا التجزئة، ولا الفَدْرَلَة.**

**9/4/2017**

**1739- الفرق بين الحق الثابت وبين ما يمكن تمريره من الحق**

**فريق منّا تراه لا يميز بين الحق الثابت، وبين ما يمكن تمريره من الحق؛ فهو ــ في ظرف من الظروف الاستضعافيّة ــ تراه لكونه لا يستطيع تنفيذ الحق وإنفاذه، يبرر لضعفه وعجزه بالتشكيك ابتداء بوجود الحق، وصحته، وثبوته .. فهو مثلاً: لعجزه عن تطبيق حد السارق .. أو حد الرجم .. تراه ينفي ابتداء ثبوت ووجوب الحد، ويعلله ويضعفه .. وهذا خطأ كبير!**

**فالعجز إن كان عذراً يسقط الفعل إلى حين وجود القدرة على فعله، إلا أنه لا يبرر جحود ثبوت حقيّة الفعل وإنكاره!**

**الحق المنزّل ثابت لا يتغيّر، ولا يتبدّل، وهو باق ما بقيت الحياة على الأرض .. وما يمكن تمريره وإنفاذه مما يتضمنه هذا الحق، شيء آخر؛ يخضع لتقديرات القدرة، والاستطاعة، والنظر في مآلات الأفعال، وما يمكن أن يترتب عليها .. لا يجوز الخلط بينهما.**

**قال تعالى:[ كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلاَ يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ ]الأعراف:2.**

**10/4/2017**

**1740- الخطاب الداخلي للثورة السورية**

**غالب الخطاب الداخلي للثورة السورية، فيما بين الفعاليات، والشخصيات المعنية من الثورة والشأن السوري، يتسم بسمات عدة:**

**منها: الطعن والتجريح، وغياب حسن الظن، حتى يظهر لك وكأن الجميع يسيئون الظن بالجميع .. بينما من حق المسلم على المسلم أن يحسن به الظن!**

**ومنها: غياب الرفق في الخطاب .. والله تعالى رفيق، يحب الرفق في الأمر كله، ويجازي عليه ما لا يجازي على العنف والشدة.**

**ومنها: اليأس، والقنوط، والتشاؤم، وغياب الفأل الحسن .. والمؤمن ــ مهما اجتمعت عليه المحن واشتدت ــ لا يجوز أن يقع في اليأس والقنوط .. وكانَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ يُعجبُهُ الفَألُ الحسَنُ.**

**12/4/2017**

**1741- ما بالُ أقوام ..؟!**

**ما بالُ أقوام تحت عنوان النقد، والغضب، والغيرة على الثورة، تراهم يرمون قادة الفصائل الثورية والمجاهدة ــ لكونهم لا يستجيبون لاجتهاداتهم أو رأيهم وبالسرعة التي يريدونها أو لأي سبب آخر ــ بأنهم أشد إجراماً وفساداً من بشار الأسد، ونظامه، ومن مليشيات التشيع والرفض التي تقاتل معه .. وهؤلاء يُصنّفون على النخبة المعتدلة، وللأسف!**

**ولهؤلاء نقول: ماذا أبقيتم للغلاة الخوارج الدواعش، فإطلاقكم الجائر هذا يفيد التكفير، والكفر المغلّظ .. وهو يجرئ حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام على تكفير نخبة القادة والمجاهدين المخلصين، وهذا غلو نعيذكم أن تعودوا لمثله!**

**نتفهّم حرية النقد، والغيرة على الثورة .. لكن هذا كله لا يبرر الغلو، والإسراف في النقد إلى درجة رمي المجاهدين وقادتهم بأنهم أشد جرماً من الطاغوت بشار الأسد، ونظامه .. وأشد جرماً من مليشيات التشيّع والرفض الإيرانية .. اتقوا الله، ولا تمهدوا للغلو، وتزرعوا له، من حيث تظنون أنكم تحاربونه.. لا تنفروا الناس عن الجهاد من حيث تظنون أنكم تدعون له!**

**15/4/2017**

**1742- أيهما أفضل الكافر العادل أم المسلم الظالم؟**

**فقد كثر الكلام واللغط حول هذه المسألة: أيهما أفضل الحاكم الكافر العادل، أم الحاكم المسلم الظالم ..؟**

**أقول: ليس أحدهما أفضل من الآخر على الإطلاق؛ فالكافر العادل أفضل من المسلم الظالم من جهة تحقيق العدل في نفسه، وفيمن يحكم، والمسلم الظالم أفضل من الكافر العادل من جهة تحقيق التوحيد في نفسه، ومحافظته على الحد الذي يبقيه في دائرة الإسلام، وما يترتب عليه من وعدٍ ووعيدٍ في الآخرة!**

**ويُقال أيضاً: أن الدول تقوم وتستمر، وتزدهر وتعلو بالعدل، وإن كانت كافرة .. وتضعف، وتتخلّف، وتنهزم، وتزول بالبغي والظلم، وإن كانت مسلمة .. فالعدل يعمّر الديار، بينما الظلم يدع الديار بلاقع ..!**

**قال تعالى:[ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْماً آخَرِينَ ]الأنبياء:11. وقال تعالى:[ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ]الحج:45.**

**قال ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى 28/146: أمور الناس تستقيم في الدنيا مع العدل الذي فيه الاشتراك في أنواع الإثم أكثر مما تستقيم مع الظلم في الحقوق وإن لم تشترك في إثم؛ ولهذا قيل: إن الله يقيم الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا يقيم الظالمة وإن كانت مسلمة. ويُقال: الدنيا تدوم مع العدل والكفر، ولا تدوم مع الظلم والإسلام ا- هـ.**

**17/4/2017**

**1743- الكفالة في الإسلام.**

**قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:" من ترك مالاً فلأهله، ومن ترك دَيناً أو ضَيَاعاً، فإليّ وعليّ " مسلم. وقوله " ضَيَاعاً "؛ أي عيالاً وأطفالاً فقراء، فكفالتهم على النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى من يأتي بعده من حكام المسلمين، فما يقوم به النبي صلى الله عليه وسلم من شؤون الحكم والإدارة والسياسة لازم لمن يأتي بعده من الحكام والخلفاء، وواجب عليهم.**

**فعلى الحاكم في الإسلام سداد دين الميت الفقير الذي لا يجد من ماله ما يسد دينه، وأن يتكفّل النفقة على حاجيات عياله وأطفاله الفقراء من بعده .. وهذا نظام تكافلي عظيم لا يُعرف له مثيل حتى في أرقى الأنظمة المعاصرة الحديثة تكافلياً.**

**لكن السؤال الكبير والمحرج: أين حكام المسلمين في هذا الزمان من هذا التكافل الراقي والعظيم؛ فأموالهم الطائلة، ومعهم ثروات البلاد تصب في خزائن وبنوك الأعداء .. بينما شعوبهم تتضور الجوع والحرمان؟!**

**24/4/2017**

**1744- كلٌّ له أجندته، وأفكاره ..!**

**كلٌّ له أجندته، وفكرته، ودولته التي يُقاتل من أجلها، ويُعادي ويوالي فيها، وله كامل الحق في مسعاه، إلا المسلمون ــ مهما كانوا الأكثرية في مجتمعاتهم ــ ليس لهم أجندتهم الخاصّة، ولا دولتهم التي يجوز لهم أن يسعوا لأجلها .. وإنما الواحب عليهم أن يتنازلوا عن حقوقهم الأساسية والسيادية لصالح غيرهم، وأن يكونوا أسخياء ــ كسخائهم في تقديم الموائد الشهيّة ــ في التنازل للآخرين على حساب دينهم وأوطانهم .. فحينئذ وحسب يكونون وطنيين وعقلاء، وساسة يفكرون بطريقة صحيحة!**

**هكذا يريد الأعداء، وهكذا يُطالبون .. وقد وجد من خاصتنا ــ وللأسف ــ من يصغي إليهم، ويلبي رغباتهم وطلباتهم، وينظر لنفسه ولمن معه نظرة قصور وعجز وضعف، لا يجبره إلا الاستقواء بالآخرين، والإتكاء عليهم!**

**28/4/2017**

**1745- الاقتتال الدائر في الغوطة!**

**الاقتتال الدائر في الغوطة بين جيش الإسلام، وفيلق الرحمن .. قتال باطل شيطاني، كلما انطفأت نيرانه أوقدها الشيطان من جديد .. لا يستفيد منه إلا الشيطان، والطاغوت، ونظامه، وحلفاؤه .. أخشى أن يُحمل على القاتل والمقتول من الطرفين، قوله صلى الله عليه وسلم:" القاتل والمقتول في النار ..".**

**قال صلى الله عليه وسلم:" الْمُستبَّانِ شيطانانِ، يتهاتَرانِ، ويتكاذَبانِ "صحيح الجامع:6696. فكيف إذا كان المستبّان قد أضافا إلى السباب الاقتتال ...؟!**

**فعلى قادة الفصيلين أن يتقوا الله في أنفسهم، وفي شبابهم، وفي ثورتهم، وشامهم .. وأن تتحد سهامهم في اتجاه الطاغوت ونظامه .. وأن لا يشمتوا الأعداء بنا .. وأن يرتفعوا إلى مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقهم والمرجوة منهم .. قبل أن يخسروا كل شيء .. ويفقدوا احترام أهل الشام لهم!**

**28/4/2017**

**1746- استشهاد المجاهد صلاح الدين البخاري الأوزبكي.**

**وهو ساجد في صلاة المغرب، من مساء يوم الجمعة 28/4/2017، في مدينة إدلب، تلقّى الأخ الشيخ المجاهد صلاح الدين البخاري الأوزبكي، طلقات غدر في ظهره، أطلقها عليه غلاة وخوارج العصر ... فأردوه قتيلاً مع طائفة من إخوانه.**

**كان الشيخ المجاهد صلاح الدين، محباً للشام وأهله، صادق الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين، سليم الصدر للمسلمين، لم تتلوث يده بدم مسلم أو بريئ .. مبغضاً للخوارج الغلاة، ولمنهجهم الباطل، ومحذراً منهم ومن شرورهم، ولعل هذا الذي حمل القوم على الغدر به، وهو في الصلاة!**

**هنيئاً لك يا صلاح الدين حسن الخاتمة بعد طول مسيرة في الدعوة والجهاد، فقد اجتمع في خاتمتك: السجود لله، والقتل على يد الخوارج الغلاة، وفي الحديث:" طوبى لمن قتلهم وقتلوه ". والموافاة يوم الجمعة، وفي الحديث:" ما مِنْ مسلِمٍ يموتُ يومَ الجمعةِ، أوْ ليلَةَ الجمعةِ، إلَّا وقَاهُ اللهُ تعالى فتنةَ القبرِ ".**

**اللهم ارحم عبدك صلاح الدين رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناتك، وتقبله وإخوانه في عليين مع الأنبياء، والصديقين، والشهداء .. اللهم آمين.**

**وإني لأهيب بجميع الفصائل الشامية أن يطلبوا القاتل المجرم، أياً كان فصيله، أو كانت الجهة التي تأويه، ويختبئ فيها.**

**ولإخوان، وذوي الشهيد ــ بإذن الله ــ أحسن العزاء .. ولا نقول إلا ما يرضي الرب سبحانه وتعالى: إنّا لله وإنا إليه راجعون .. وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.**

**29/4/2017**

**1747- جيش الإسلام وشمّاعة النّصرة!**

**لا يُقبَل من جيش الإسلام أن يبغي على الفصائل الموجودة في الغوطة الشرقية، كالفيلق وغيره من الفصائل .. تحت زعم وشمّاعة النصرة .. وأنهم أرادوا قتال النّصرة؟!**

**ثم نقول لقادة الجيش وشيوخه، وبكل وضوح: لا النقل، ولا العقل يبرر لكم أن تفتحوا معركة مع الهيئة، أو أن تبغوا عليها .. بينما النظام النصيري المجرم، وحلفاؤه يمكرون بكم، وبالشام وأهله، ويحيطون بكم إحاطة السّوار بالمعصم، وفي كل يوم يتمدد العدو نحوكم ونحو مقراتكم باعاً وأميالاً ..؟!**

**ونحن كما ننكر على الهيئة بغيها على بعض الفصائل الشامية المجاهدة في الشمال، ننكر عليكم بغيكم على الهيئة، وغيرها من الفصائل في الغوطة الشرقية .. فالبغي كله مرفوض .. فكما أن الفعل يؤدي إلى ردة فعل مقابل، كذلك البغي يؤدي إلى بغي مقابل ومماثل .. وهكذا بفضل رعونة البعض تتحول الثورة من ثورة شعب ضد نظام مجرم .. إلى حركات بغي، تقتل بعضها بعضاً .. والبادئ أظلم .. وعليه وزره ووزر كل من عمل بسنة البغي من بعده .. كما في الحديث:" ليس من نفس تُقتل ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفلٌ من دمها؛ لأنه كان أول من سنّ القتل " متفق عليه. وكذلك يُقال فيمن يعمل بالبغي، ويسن البغي لغيره ...!**

**29/4/2017**

**1748- فتوى حول ثوار ومجاهدي الهيئة في الغوطة.**

**سؤال: يدور حديث حول استئصال ثوار ومجاهدي هيئة تحرير الشام في الغوطة، من قبل مجموعات ثورية أخرى .. فما قولكم، وجزاكم الله خيراً؟**

**الجواب: الحمد لله رب العالمين. هيئة تحرير الشام خرجت من ثوب القاعدة، كما لا يجوز أن نُكسيها ثوب الخوارج الغلاة، وهي تضم آلاف الشباب المسلم السوري، ووجود بعض الأفراد فيها يجنحون للغلو، لا يخولنا شرعاً ولا عقلاً أن نرمي الهيئة بكل كوادرها وتشكيلاتها بأنها طائفة خوارج، فمثلاً " أنصار الشام " في الساحل الأمس كانوا مع جيش الإسلام، فكانوا بذلك مجاهدين وثوار .. واليوم لمجرد التحاقهم بالهيئة، يصبحون من الخوارج الغلاة .. قليلاً من الإنصاف والتقوى يا قوم؟!**

**وعليه فشباب الهيئة في الغوطة مجاهدون وثوار، لهم سابقة بلاء وجهاد، ونكاية بالعدو، لا يجوز لمسلم أن يستهدفهم أو ينال منهم بشرّ أو أذى، لا في الغوطة ولا في غيرها، إلا من أحدث منهم حدثاً فيُأخَذ بما أحدَث، وإنما لهم حق الإسلام، فيُعاملون معاملة المسلم لأخيه المسلم .. لا يجوز ظلمهم، أو أن نسلمهم لظلم، كما في الحديث:" المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يُسلمه ".**

**ثم ما أنصفناهم ولا أنصفنا الحق؛ إن أخطأوا واعتدوا في الشمال خطأناهم وجرّمنا أفعالهم، وإن اعتدي عليهم في الغوطة أو غيرها من المناطق باركنا الإعتداء عليهم .. نحترمهم في مواطن قوتهم، ونستطيل عليهم في مواطن ضعفهم ...!**

**30/4/2017**

**1749- الخطأ لا يُعالَج ولا يُقابَل بخطئ.**

**أنكرنا من قبل الجفاء والإرجاء، والتّفريط، ولا نزال ننكره .. وكذلك الغلو، والفكر القاعدي الضال، قد أنكرناه، وكان لنا السّبق في إنكاره .. ولا نزال ننكره .. ولكن إنكاره لا يبرر لنا التوسّع فنفتي بقتل آلاف الشباب المسلم من شباب سوريا وثوارها ممن هم الآن مع الهيئة، وننتهك حرماتهم .. ونسفك الدم الحرام، وننساق وراء هوى النفس، ورغباتها وأحقادها، بذريعة مواجهة الغلو، فالمؤمن لا يزال دينه بخير ما لم يُصب دماً حراماً، أو يرضى بسفك دم حرام .. ويكون مثلنا حينذ لو فعلنا كمثل من ينكر الغلو بالغلو، والخطأ بالخطأ .. فليس كل مرض فكري يُعالَج بالعنف، واللجوء إلى القتل، والاستئصال، والسكاكين، والخناجر .. فالعنف غالباً يولد عنفاً، ويزيد المرضُ مرضاً؛ فلا هو يُلئم جرحاً، ولا هو يشفي مريضاً .. والكَي ــ إن كان ولا بد منه ــ يكون دائماً آخر العلاج.**

**1/5/2017**

**1750- والدتي ونازلة الغوطة!**

**والدتي يزيد عمرها عن التسعين سنة، لا يفوتها قط ــ بفضل الله عليها ــ قيام الليل .. وهي في الثلث الأخير من كل ليلة تخص مجاهدي الشام بخالص دعائها ... لمّا سمعت أن المجاهدين يتقاتلون فيما بينهم في الغوطة، قالت مباشرة: إذاً أتوقف عن الدعاء ... ودمعها يُغالبها ...!**

**مثلها، كثير من العجائز والمستضعفين ... والنبي صلى الله عليه وسلم يقول:" هل تُنصرونَ إلَّا بضعفائكم " البخاري.**

**انظروا أيها الأحبة ماذا خسرتم، وماذا تخسرون باقتتالكم، واستمرار اقتتالكم ...!**

**1/5/2017**

**1751- ما بالُ أقوام ...؟!**

**ما بالُ أقوام من بني جلدتنا، ما إن تنزل نازلةً بمجاهدي الشام، أو يحصل بينهم نوع تنازع وتقاتل، إلا ويسارعون ــ مبتهجين وفرحين ــ ليأكدوا صحة منهجهم وفهمهم: ألم نقل لكم نحن الإسلاميين لا نصلح للحكم، ولا لقيادة البلاد .. نحن لا نعرف سوى أن نقتل بعضنا بعضاً .. لا بد من أن نستعين على حكمنا وحكم بلادنا بغيرنا، وببرامج ومناهج ليبرالية وعلمانيّة، لاتمت للإسلام بصلة ..!**

**فمصاب المسلمين مناسبة حسنة لهم ــ وللأسف ــ لبث سمومهم، وفرض آرائهم، وإثبات صحة مذهبهم .. وهؤلاء لهم نصيب من قوله تعالى:[ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا ]آل عمران:120.**

**2/5/2017**

**1752- الحل الوحيد بين الفيلق والجيش!**

**عادة عند الإصلاح بين طرفين متنازعين، أن تأخذ وتعطي؛ فتأخذ من كل طرف ما للطرف الآخر، وتعطي كل طرف ما له من الطرف الآخر .. لكن عمّا يبدو طرفي الفيلق، والجيش في الغوطة .. كل منهما يريد أن يأخذ، ولا يُعطي، ولو أخذت من أحدهما ما للآخر من حق، لقال لك: ما أنصفتنا يا شيخ .. المشكلة لا تزال قائمة!**

**ثم أنني وجدت القرى، والممرات، والمقرات، والمنازل بين الطرفين متداخلة تداخلاً يصعب الفصل بينهما، ولو جاء خبراء سايكس بيكو ليرسموا الحدود الفاصلة بين الطرفين لما أفلحوا ..!**

**فإن قيل: فما الحل ...؟**

**أقول: لا حلّ سوى أن يتقوا الله في أنفسهم، وثورتهم، وشعبهم، ويعمل كل طرف منهما على رفع الثقة بالطرف الآخر، ويحسن به الظن، ويتذكر ما له من حقوق الأخوة عليه، ويعملوا على التقارب والتمهيد للاتحاد والاندماج الكلي، وتهدأ الأصوات المهيّجة للطرفين .. ويدركوا أن حدود جهادهم وثورتهم أوسع وأكبر من شوارع الغوطة، ودمشق ذاتها .. فثورتهم تشمل جميع التراب السوري غير منقوص شبراً واحداً .. وتصدق عزائمهم في مسعاهم هذا، ويسألون الله تعالى بصدق جلاء أحقادهم وهمومهم، وحظوظ أنفسهم، وأن يحب كل طرف منهما للطرف الآخر، ما يحب لنفسه، وفي الحديث:" لا يُؤمِنُ أحدُكم حتى يُحِبَّ لأخيه ما يُحِبُّ لنَفْسِه "البخاري.**

**هذا هو الحل لما بينهما من مشاكل، ولا أرى حلاً لهما غيره، فإن لم يرتفعوا إلى مستواه، سيخسروا كل شيئ، حتى تلك الأشبار والأمتار التي يختلفون عليها اليوم سيخسرونها .. ولا يلوموا حينئذ إلا أنفسهم!**

**2/5/2017**

**1753- الخطوة الأولى نحو الإصلاح**

**الذين لم تتوفر لديهم نية للإصلاح، وإرادة صادقة على الإصلاح، لو اجتمع مصلحو الأرض كلهم على إصلاحهم ــ وإصلاح ما بينهم من تنازع ــ لا يستطيعون إصلاحهم ..!**

**فأول خطوة نحو الإصلاح: النيّة الصادقة، والإرادة الصادقة على الإصلاح، من قبل أطراف النزاع.**

**[ إِن يُرِيدَا إِصْلاَحاً يُوَفِّقِ اللّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيماً خَبِيراً ]النساء:35.**

**9/5/2017**

**1754- الجهة الوحيدة المخوّلة بتحديد الإرهابي في سوريا**

**تبين أن الجهات الخارجية لا يملكون مقياساً صحيحاً لتحديد هوية الإرهابي الذي يجب أن يُحارَب في سوريا، ثم أن الجهات المعادية منها، تستغل فكرة محاربة الإرهاب، والإرهابيين لمآربها وأطماعها، وللتدخل بالشأن السوري؛ فهي حيث تريد أن تقصف، وحيثما تريد أن تتوسع وتجد في ذلك مصلحة لها، تقول: نحن نستهدف الإرهاب والإرهابيين، بينما في الحقيقة، وعلى الأرض، تستهدف الأبرياء من عامة الشعب السوي، ومن ليس لهم أدنى صلة بالإرهاب .. وتتعامى عن الإرهابيين المجرمين الحقيقيين!**

**فإن قيل: من هي الجهة المخوّلة بتحديد الإرهابيين المتطرفين في سوريا ..؟**

**أقول: الجهة الوحيدة المخولة بهذا الأمر، هو الشعب السوري، ممثلاً بعلمائه، وقادة ثورته، وجميع الفعاليات الثورية المدنية منها، والعسكرية .. فهي التي تحدد من هو الإرهابي الذي يجب أن يُحارَب من غيره، كما أنها هي الجهة الوحيدة الكفيلة بمحاربته، عندما تقرر وتجمع على شخص أو مجموعة بأنها إرهابية، ومجرمة، وخطيرة على الشام، وأهله، ومستقبله .. كما أجمعت من قبل على الخوارج الدواعش الأشرار!**

**لا بد من جميع الفعاليات الثوريّة أن تصر على هذا المطلب، وهذا الحق، وترفض أي جهة خارجية تقوم بالنيابة عنها بتحديد هوية الإرهاب الذي يجب أن يُحارَب على أرضها .. كما ترفض أي توصيف لأي مجموعة لم تجمع عليه كوادر الثورة المدنية منها، والعسكرية.**

**9/5/2017**

**1755- أيُّ التهجيرين أشد ضرراً على الشام وأهله، وثورته ..؟!**

**النظام النّصيري المجرم، يعمل على تفريغ المناطق المحررة من سكانها السّنّة .. والهيئة ــ الجبهة سابقاً ــ تعمل على تفريغ تلك المناطق من الفصائل الشّامية الثورية المجاهدة، وإخراجها خارج البلاد، تحت ذرائع واهية، مبعثها سوء الظن، والتنطع، والغلو؟!**

**فأيُّ التّهجيرين أشد ضرراً على الشام، وأهله، وثورته، ومستقبله ...؟!**

**10/5/2017**

**1756- شبيحة النظام المجرم وشبيحة الثورة!**

**كان للنظام المجرم شبيحته الذين يَشغبون عنه وعن جرائمه في صفحات التواصل، وكانوا يسمون أنفسهم جيش الأسد الألكتروني .. منذ سنوات لم نعد نلحظ لهذا الجيش الشّبيح حساً، ولا وجوداً ولا أثراً؛ لأنه كله تحوّل إلى شبيح ظاهره مع الثورة، وباطنه يهدم بها ويعاديها .. نفس الفحش .. ونفس الفجور .. ونفس اللغة .. ونفس الأسلوب .. لم يتغير شيء؛ سوى أنهم يمارسون تشبيحهم الجديد باسم الثورة والجهاد الشامي!**

**علامتهم أن يشغبوا، ويشبّحوا عند كل مقالة، وكاتب مقالة، مقالته فيها خير للثورة وأهلها، وتؤذي بحق النظام النصيري المجرم، وحلفاءه ...!**

**علامتهم أن يفرقوا الصفوف، ويستعدوا بعضها على بعض، وأن يستعدوا الصديق .. مستغلين الخطاب التكفيري الإقصائي المغالي .. لتبقى الثورة معزولة بلا صديق، ولا حليف .. ولينفض ــ في النهاية ــ أبناء الثورة عن ثورتهم .. ويقع المحظور الأكبر، ويا لفرحة الشيطان به!**

**10/5/2017**

**1757- نصف خارجي!**

**من الناس من ترى تأصيله النظري أقرب للسنّة وللحق، فإذا نظرت إلى تأصيله العملي، وتنزيل الجانب النظري على الواقع، والعمل، والأعيان .. تراه أقرب لأصول وتنزيلات الخوارج الغُلاة .. ولو حاججته وراجعته، ورميته بالغلو، وموافقة الغُلاة، سرعان ما ينكر عليك، ويأخذ بك إلى الجانب النظري من اعتقاده!**

**وهذا يُقال عنه نصف خارجي؛ ونصفه العملي هذا هو الجانب الأخطر من الشطر النّظري الآخر للخوارج الغلاة ..!**

**هذا الصنف من الناس، ليسوا بقلة بيننا، وللأسف ...!**

**13/5/2017**

**1758- يفهمون في الوقت الضائع ..!**

**كثير من الأمور الهامّة كنّا قد أشرنا إليها في الأيام الأولى من الثورة، وبتكرار مُلفِت؛ لكن جماعتنا يأبون أن يصغوا إليها، إلا بعد مرور سنوات على الثورة .. وفي الوقت الضائع .. وبعد أن يقع المحظور .. وما كنا نخشاه، ونحذّر منه .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!**

**13/5/2017**

**1759- عندما يُخطئ الخطيب وهو على المنبر؟**

**المنكَر، يُنكَر، في أي موضع كان، وأيّاً كان صاحب المنكر، وخطيب الجمعة لا يخرج عن هذه القاعدة، في حال وقع في الخطأ أو المنكر، لكن يُقال: عند إنكار المنكر ينبغي تقدير المصالح والمفاسد المترتّبة على إنكاره؛ فإذا كان إنكار المنكر، والخطيب على المنبر، سيؤدي إلى منكر أو مفسدة أكبر، تُرِك، وإلا أُنكِر.**

**وقد روى مسلم، وغيره، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَةَ أنه رَأَى بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ عَلَى الْمِنْبَرِ رَافِعًا يَدَيْهِ، وَهُوَ يَدْعُو فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَقَالَ:" قَبَّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ! لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ بِيَدِهِ هَكَذَا وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ الْمُسَبِّحَةِ ".**

**قال النووي:" فِيهِ أَنَّ السُّنَّة أَنْ لا يَرْفَع الْيَد فِي الْخُطْبَة، وَهُوَ قَوْل مَالِك وَأَصْحَابنَا وَغَيْرهمْ " ا- هـ.**

**قلت: إذا صح إنكار الصحابة رضي الله عنهم على الخطيب وهو على المنبر، من أجل خطأ رفع اليدين في الدعاء، فمن باب أولى أن يُنكَر على الخطيب إن كان من الخوارج الغُلاة السفهاء، يدعو إلى بعض قولهم الباطل .. فهو أوكَد وأوجَب!**

**14/5/2017**

**1760- إخراج كندا لهيئة تحرير الشام من قائمة الإرهاب.**

**يُذكَر أن كندا قد أخرجت هيئة تحرير الشام من قائمة الإرهاب .. وهي خظوة إيجابية في الاتجاه الصحيح، فنحن نفرح لخروج أي مسلم من قائمة الاستهداف العالمي، فكيف بالهيئة التي تضم عشرات الآلاف من أبناء الشام وشبابه، الذين لا يعرفون عن الإرهاب العالمي، ومشاكله إلا اسمه، ومن خلال وسائل الإعلام!**

**وإننا لنهيب ببقية الدول الكبرى، كابريطانيا، وفرنسا، وإلمانيا وغيرها، أن تحذوا حذو كندا .. كما نهيب بالأخوة في الهيئة أن يجروا مزيداً من الإصلاحات والتوافقات، التي تقربهم من إخوانهم في الفصائل الشاميّة الأخرى، وترفعهم أكثر لمستوى هموم ومطالب الشعب السوري، وأهداف ثورته المجيدة.**

**15/5/2017**

**1761- مسألة النّظر إلى بعض التَّقارير الإخبارية المصورة التي تتخللها صور نساء متبرجات.**

**سؤال: توجد بعض التقارير الإخبارية المصورة، تتضمن صور مذيعات متبرجات، وغيرهن .. هل يجوز متابعتها ومراقبتها، حيث أن البعض يتحرّج من النظر إليها، أو نقلها لغيره؟**

**الجواب: الحمد لله رب العالمين. الأصل أنه لا يجوز النظر إلى صور النساء المتبرجات .. لكن في المسألة المشار إليها أعلاه، لا ينبغي النظر إليها مجردة عما يترتب عن القول بالجواز أو عدمه من مصالح ومفاسد، أو من دون النظر إلى المآلات؛ حيث هناك تقارير إخبارية هامة جداً، تمس أمن الإسلام والمسلمين، وأمن جهادهم وثوراتهم .. فإن أعرض المسلمون عنها، تحت عنوان " حرمة النظر إلى صور النساء المتبرجات "، تحقق لهم من الجهل ما لا يسعهم الجهل به، ونال العدو منهم، وسهل لدغهم، وتحقق لهم ولدينهم، وأمتهم من الضرر أضعاف مضاعفة من مجرد النظر إلى تلك الصور.**

**ولما أرسل حاطب بن أبي بلتعة كتاباً مع امرأة، يخبر فيه مشركي مكة ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن نيته في فتح مكة .. بعث النبيّ صلى الله عليه وسلم علياً، والزبيرَ، والمقداد، فقال:"**  **انطلِقُوا حتَّى تأتُوا روضةَ خاَخٍ، فإنَّ بها ظَعِينةً معها كتابٌ، فخُذُوهُ منْها ". فذهبْنَا تَعَادَى بنَا خيلُنَا حتى أتيْنَا الروضةَ، فإذا نحنُ بالظَّعِينةِ، فقُلنَا: أخْرِجِي الكتابَ، فقالتْ: مَا معِي منْ كتابٍ، فقُلنَا: لتُخْرِجِنَّ الكتابَ أو لَنُلْقِيَنَّ الثيابَ ــ وفي رواية: فقلنا: ما كذبَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، لتُخرجِنَّ الكتابَ أو لنجرِّدنَّكِ ــ فلما رأتِ الجدَّ أهوتْ إلى حجزتِها، وهي محتجزةٌ بكساءٍ، فأخرجتُه ..."البخاري. الحديث بتمامه فيه فوائد جمّة، لكن الذي يعنينا من تلك الفوائد في مسألتنا هذه قول الصحابة لتلك المرأة:" لتُخْرِجِنَّ الكتابَ أو لَنُلْقِيَنَّ الثيابَ .. لتُخرجِنَّ الكتابَ أو لنجرِّدنَّكِ "، وهو عمل أكبر بكثير من مجرد النظر إلى صورة امرأة متبرجة، لكن لما كانت المصلحة من ورائه عظيمة، تمس أمن وسلامة الإسلام والمسلمين، وأمن جيش النبي صلى الله عليه وسلم، هان الفعل، وجاز، من قبيل دفع الضرر الأكبر بالضرر الأصغر.**

**وعليه أقول: إن سلمت النيّة ــ من قبيل العمل بدفع أكبر الضررين والشريّن، والمفسدتين ــ لا حرج من مراقبة ومتابعة تلك التقارير الإخبارية، كما لا بد للمسلمين من أن تكون لهم لجانهم الإعلامية الموثوقة التي تراقب جميع ما يصدر عن العدو، وغيره، من تقارير إخبارية هامة، تمس الأمن القومي للمسلمين ولدولهم ومجتمعاتهم، وتقدم خلاصة تلك التقارير للقادة من العلماء والأمراء .. قال تعالى:[ وَكَذَلِكَ نفَصِّلُ الآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ ]الأنعام:55. وهذا العمل مما يساعد على بيان سبيل المجرمين، والله تعالى أعلم.**

**5/17/2017**

**1762- زراعة الخونة والعملاء ..!**

**كان العدو من قبل يجد العنَتَ الشديد، وبمشقّة بالغة حتى يقدر أن يزرع خائناً عميلاً له في جسد الأمة، وفي بلاد المسلمين .. واليوم بفضل الديمقراطيّة وباسمها أصبحوا ــ وبكل سهولة ــ قادرين على زراعة أحزابٍ بكامل كوادرها في قلب الأمة، وفي أي بلدٍ من بلاد المسلمين يستهدفونه .. موالية لهم، وعيناً لهم، تعمل لصالحهم، ولمآربهم وغاياتهم في بلاد المسلمين، تحت مسميات وشعارات وطنية ..!**

**وهذا من جملة الأسباب الرئيسية التي تجعل العدو ــ الغربي والشّرقي منه سواء ــ يريد الديمقراطية في بلاد المسلمين، ويُطالب بالديمقراطية في بلاد المسلمين ... وهي مشكلة كبيرة لا ندري كيف سيتعامل معها المفتونون من بني جلدتنا بالديمقراطية، أم أن حسنات الديمقراطية عندهم تُذهب سيئاتها ...؟!**

**20/5/2017**

**1763- أكبر كذبة في العالَم!**

**أكبر كذبة في العالَم .. حديثهم عن الإرهاب، وعن محاربة الإرهاب!**

**يغزون بلداناً .. وينهبون خيراتها .. ويقسمون المقسّم منها .. ويستوطنون فيها .. باسم الإرهاب، ومحاربة الإرهاب!**

**يزرعون الإرهاب .. ثم يمارسون إرهاب الشعوب .. ويصادرون حرياتهم وحقوقهم .. باسم محاربة ما زرعوه من الإرهاب!**

**يفسدون ويظلمون، ويقتلون .. ويجرمون .. ويهجّرون الآمنين من ديارهم .. ويدمرون مدناً بكاملها .. ويمارسون أسوأ معاني الإرهاب .. باسم الإرهاب، ومحاربة الإرهاب!**

**وهكذا فالإرهاب أصبح غطاء لكل جريمة من جرائم قوى الاستعمار، وأذنابهم من الحكام والعملاء، وهم لكي يستمر بغيهم، وظلمهم، وفسادهم، ويتحقق لهم ما يريدون، إن لم يجدوا في منطقة من المناطق إرهاباً، أوجدوه، وعملوا على إيجاده، حتى أصبح الإرهاب بالنسبة لهم كالماء بالنسبة للسمكة؛ لا قدرة لها أن تعيش من دونه، كذلك دعاة الحرب على الإرهاب هؤلاء، لا قدرة لهم على الحياة، والاستمرار فيما هم فيه من فساد، وبغي، وظلم، وطغيان .. من دون وجود الإرهاب!**

**22/5/2017**

**1764- من أبرز ما يميّز الخوارج الغُلاة الأشرار**

**من أبرز ما يميّز الخوارج الغُلاة الأشرار:**

**ــ خِفّة في العقل، وسّفاهة في الرأي؛ فلا ينظرون لأبعد من أنوفهم، ولا يكترثون لمآلات أفعالهم، وهذا مما يُسهّل على العدو، وكل ذي شرّ أن يمتطيهم لمآربه ..!**

**ــ الاستخفاف بالدماء والحرمات البريئة المعصومة.**

**ــ الجرأة في التّعالي والتطاول على أكابر الأمة وأعلامها، فلا يصغون إلا لنداء الشرّ في أنفسهم!**

**ــ الغدر، والخيانة، والاستخفاف بالعهود والأمانات.**

**ــ التنطّع، والتكلّف، والغلو في الدين.**

**ــ الإفساد في الأرض، وقطع السبيل، تحت زعم الإصلاح، والحرص على تعاليم الدين .. قال تعالى:[ الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُولَـئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ]البقرة:27.**

**عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، قال: سألت أبي ــ أي عن المراد من هذه الآية ــ فقال: هم الحروريّة؛ يعني الخوارج. وكان رضي الله عنه يُقسِم، ويقول:" والله الذي لا إله إلا هو إنّهم الحرورية "ا- هـ.**

**24/5/2017**

**1765- مجلسان لا تُمنَع منهما المرأة.**

**مجلسان لا يجوز أن تُمنَع منهما المرأة: شهود الجماعة في المسجد، ومجالس طلب العلم الشّرعي، التي بها يتحقق العلم الشرعي الضروري، لقوله صلى الله عليه وسلم:" لا تَمْنَعُوا إِماءَ اللهِ مساجِدَ اللهِ " متفق عليه. ولقوله صلى الله عليه وسلم:" طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ "صحيح الجامع:3914. والفرض هنا يشمل المسلمة أيضاً. وللقاعدة الفقهية التي تقول:" ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب ". فإذا كان واجب تحصيل العلم الضروري لا يتحقق إلا بحضور مجالس العلم، يصبح حضور مجالس العلم واجباً.**

**ومع ذلك، يوجد من الرجال وللأسف، من تراه يتهاون في خروج زوجته في أي اتجاه، فإذا أرادت أن تشهد الجمعة والجماعة، ومجالس العلم استخدم كامل صلاحياته في منعها من الخروج، وطالبها بحق الطاعة، وهذا استغلال خاطئ، وفي غير موضعه، وله مضاعفات سلبية على المرأة، والأسرة، والمجتمع.**

**29/5/2017**

**1766- مسألة تتعلق بصفة الفجر الصادق.**

**اعلم أن الفجر الصادق الذي يُلزم الإمساك عن المفطرات، ودخول وقت صلاة الفجر، له صفة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً، بدنو شروق الشّمس، مهما كان الليل قصيراً، كما في بعض البلدان والأمصار، فكلما اقترب وقت شروق الشّمس كلما اقترب وقت الفجر الصادق، وظهرت صفته، وعلامته.**

**وصفة الفجر الصادق الذي تحل فيه الصلاة وتحرم المفطرات، عبارة عن وهج أحمر مستطير منتشر يمنة ويسرة، يعم الأفق يتقدم ظهور الشمس من جهة الشرق، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:" كلوا واشربوا، ولا يهيدنَّكم ــ أي لا يزعجنكم فيمنعنكم ــ السَّاطع المصعّد ــ أي هذا البياض الذي ترونه منتشراً في السماء ــ فكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الأحمرُ "أخرجه أبو داود والترمذي. وقال صلى الله عليه وسلم:" لا يغرنّكم أذانُ بلال، ولا هذا البياض لعمود الصبح حتى يستطير هكذا " مسلم. أي ينتشر البياض يميناً وشمالاً.**

**وقال صلى الله عليه وسلم:" لا يغرنّكم أذان بلال، ولا هذا البياض ــ أي الذي ترونه في الأفق ــ حتى ينفجر الفجر هكذا وهكذا "صحيح سنن النسائي:2051. يعني معترضاً، قال أبو داود: وبسَط يديه يميناً وشمالاً ماداً يديه.**

**هذه الصفة للفجر الصادق لا تتحقق إلا قبل شروق الشّمس بساعة وعشرين دقيقة، كما أفدنا ذلك من قبل، تأكّد لنا ذلك بعد مراقبة دقيقة للفجر الصادق في سوريا، وكثير من الأمصار التي قدّر الله لنا زيارتها، والله تعالى أعلم.**

**29/5/2017**

**1767- دولة الإمارات ودور إبليس!**

**ما من شرٍّ يُحاك ضد الإسلام والمسلمين .. وضد العرب وبلدانهم .. إلا وتجد دولة الإمارات ضليعة فيه، ولها الحظ الأوفر من هذا الشر!**

**حقد ساستها على الإسلام ــ وبخاصة الإسلام السياسي ــ أعمى بصائرهم وبصيرتهم .. وجعلهم يقومون بدور إبليس في المنطقة!**

**الثورات المضادة لثورات الشعوب في المنطقة ... تجد الإمارات من ورائها .. وهي إلى الساعة تقف بكل ما تملك من مقدرات مع الطغاة المجرمين المستبدين ضد الشعوب التي تتطلع للحرية والحياة الكريمة العزيزة!**

**يزعمون محاربة الإرهاب .. ويمارسون أسوأ معاني القرصنة والإرهاب .. ويتواطؤون ويتحالفون مع أشد الطغاة والمجرمين إرهاباً .. لا يسرهم، ولا يهدأ لهم بال أن يروا بلداً مستقراً، وشعباً يملك بلده، ويعيش بحرية وعزة وكرامة!**

**حظكم ــ يا حكام الإمارات! ــ من الشعوب المقهورة المظلومة اللعن، والبغض، والدعاء عليكم ... فاهنأوا بهذه القسمة، وهذا الحظ!**

**يا حكام الإمارات أليس لكم فيمن سبقكم من الفراعنة، والظالمين ــ الذين زادوكم ظلماً وطغياناً واستكباراً وإسرافاً ــ عبرة وعظة؟!**

**أين هم .. وأين مكرهم وكيدهم .. وجبروتهم .. وما يملكون .. وأين هو دين الله [ وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ]إبراهيم:46. [ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ]النمل:51. [ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ]الأنفال:30.**

**6/4/2017**

**1767- حادثة دهس الناس بالسيارة في " لندن بردج"!**

**قد ورد السؤال عن هذا العمل؛ وهو دهس الناس بالسيارة كما حصل مؤخراً في " لندن بردج "، وقبله تفجير انتحاري لنفسه بين الناس، في حفل لهم في مدينة مانشستر ..؟!**

**أقول: قد قلنا من قبل مراراً، عمَّا يماثل هذه الأعمال، ونعيد القول هنا، فنقول: هذه الأعمال أعمال إجرامية، دنيئة، ومشينة، باعثها الجهل، والغدر، والخيانة، وسوء الخلق .. لا يُقبل أن تُنسب إلى دين، وبخاصة الإسلام؛ الذي يقدس حقوق العباد، وحرماتهم، وحق الجوار، كما لا يُقبل تبريرها مهما كانت نوايا أصحابها صالحة إن وُجدت؛ فالنّية الصالحة لا تبرر الإجرام، والغدر، والاعتداء على الحرمات، وقتل الأنفس البريئة ..!**

**فإن قالوا: ولكنها الحرب ...؟!**

**نقول: كذبتم؛ فساحات وميادين الحرب لها صفاتها، وأحكامها، وهي معلومة .. وساحات وميادين العهد، والسلم، والأمان، لها صفاتها، وأحكامها الخاصة بها، وهي معلومة .. لا يخلط بينهما ويجعلهما سواء إلا جاهل، غادر، لئيم ...!**

**ولذوي الضحايا الأبرياء منَّا التعاطف، وحسن العزاء.**

**5/6/2017**

**1768- لماذا قَطَر ..؟!**

**أربعة دول: الإمارات، ومصر، والسعودية، والبحرين، يتبعها بعض الدول المتأثرة، والتابعة في اقتصادها لهذه الدول .. تقطع علاقتها الدبلوماسية مع دولة قطر، وتغلق جميع المنافذ ونقاط الحدود البريّة، والبحرية، والجويّة معها .. وتُطبق عليها حصاراً من كل الجهات ... ففعلوا في أيام مع جارتهم الوديعة قطر ما لم يفعلوه بعد سبع سنين من الإجرام والتقتيل، مع الطاغية المجرم بشار الأسد .. وما لم يفعلوه بعد خمسين سنة مع دولة إسرائيل!**

**لماذا قطر ..؟!**

**لأنها الأكثر انسجاماً وقرباً من قضايا الشعوب المقهورة المظلومة ..!**

**لأنها الأكثر قرباً من الإنسان، وحقوقه ...!**

**لأنها الأكثر انسجاماً وتفهماً لمطالب ثورات الشعوب التي تشهدها المنطقة ..!**

**لأنها أبت أن تقف في صف الطغاة الظالمين المجرمين، ضد شعوبهم ..!**

**لأنها الأكثر تفهماً وانسجاماً واستيعاباً للإسلام السياسي ...!**

**لأنها تملك منبراً حرّاً، أرّق على الطغاة الظالمين سلامة عروشهم؛ اسمه منبر الجزيرة ...!**

**لأنها رفضت الوصاية، وأن تدخل في الثّلاجة الخليجية، فتتجمد مع المتجمدين الباردين ...!**

**وإن كانت دول الجوار لم يعرفوا لجارتهم قطر ــ زهرة الخليج ــ حق الجار، وحق الإسلام، والرّحم، وهم في شهر الخير والرحمة، والصوم .. فعلى الشعوب الحرة ــ وفي كل مكان ــ أن تقف مع قطر في محنتها هذه إلى أن تنجلي عنها بإذن الله .. فما أنصفنا قطَر؛ عندما قطر تقف مع الشعوب الحرّة في محنتها، وفي ظروف الشدّة، بينما الشعوب الحرة تتخلّى عن قطر في محنتها، وفي أوقات الشدّة!**

**6/6/2017**

**1769- فوضَى في القيم والأخلاق!**

**عوج الفرع، من عوَج الأصل، والشعوب على دين ملوكها وحكامها، والقائد سُمي قائداً لأنه في موضع القدوة لمن خلفه .. وإن المتأمل في سلوك كثير من القادة والملوك والحكام في هذا العصر، يجده يتلخص في العبارات التالية: التآمر، والكذب، والغدر، والخيانة، والأنانية، والظلم، والغش، والممارسات أللا أخلاقية، والإبتزاز، بل وممارسة الإرهاب في أبشع صوره .. فانعكس ذلك على أخلاق وسلوك الشعوب؛ فساد فيهم من الأخلاق السيئة، والممارسات الخاطئة، ما قد فشا وساد في قادتهم، ورؤسائهم، وحكامهم .. وسادت الفوضى في القيم والأخلاق!**

**بعض هؤلاء الحكام يُطالبون شعوبهم بالتزام الأخلاق الحميدة، والبعد عن مظاهر الإجرام، والإرهاب .. وهم في نفس الوقت يُسيئون الخلق، ويقطعون الرحم، ويُسيئون الجوار، ويمارسون الإجرام، وأسوأ ما يدخل في معنى الإرهاب .. وأنّى لشعوبهم أن تستقيم لهم على خلق حسن، وهم بهذا المستوى من التدني والانحطاط في الإلتزام الأخلاقي .. فمن شابه حاكمه وقائده ورئيسه فما ظلَم؟!**

**7/6/2017**

**1770- تطبيع يسبقه إقصاء وتصنيف.**

**موقف دول الجوار الخليجية من قطَر، وقناة الجزيرة، ومن الإسلام السياسي، ومن ثم تصنيفهم الانتقائي لعدد من الشّخصيات والهيئات السنيّة في قائمة الإرهاب .. وإصرارهم على تجريم حماس، وتصنيفها في قائمة الإرهاب .. هو تمهيد لتطبيع كامل وعلني مع دولة الصهاينة اليهود!**

**9/6/2017**

**1771- لا تعينوا النظام المجرم على أهل الشام!**

**هذه الكلمات أخص بها الفصائل العاملة في الشام، وقادتها .. فأقول لهم: أيما فرقة فيما بينكم .. تستطيعون تفاديها، ثم لا تفعلون .. هي خدمة مباشرة للنظام الطائفي المجرم وأعوانه .. فاتقوا الله!**

**أيما تأخير في عملية التوحّد والاندماج بين جميع الفصائل الشامية .. هو خدمة مباشرة للنظام الطائفي المجرم وأعوانه .. فاتقوا الله!**

**أيما تنازع وتقاتل فيما بينكم .. هو خدمة مباشرة للنظام الطائفي المجرم وأعوانه .. فاتقوا الله!**

**أيما ظلم أو بغي أو عدوان على حقوق الناس، وبخاصة المستضعفين منهم .. هو خدمة مباشرة للنظام الطائفي المجرم وأعوانه .. فاتقوا الله!**

**فاحذروا وتنبهوا أن تكونوا من أعوان الطاغية، ونظامه الطائفي المجرم، من حيث لا تدرون .. ثم تحسبون أنفسكم مجاهدين، وثوار، تعملون لصالح أهل الشام، وثورتهم .. فيصدق فيكم قوله تعالى:[ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً ]الكهف:104.**

**اتقوا الله ... وإلا فالاستبدال لكم بالمرصاد .....!**

**13/6/2017**

**1772- ماذا يعني الفراغ بالنسبة للفصائل؟**

**عندما تقع الفصائل الشاميّة الثورية في الفراغ، ويتوقف قتالها ــ أو يضعف ــ مع العدو الأساس .. وتفقد خاصية المبادرة، والإقدام والهجوم لتحرير غير المحرر، ويقتصر عملها على صد عدوان العدو عن نفسها ومواقعها فقط .. ماذا يعني ذلك؟**

**يعني أمران: أولهما أنها أعطت الفرصة الكافية للعدو، لأن يستعيد قوته وعافيته، وترتيب أوراقه، ويعد ما كان ينقصه من قوة وإعداد .. وأن يبادر الهجوم .. وينتشر ويتمدد، ويبسط نفوذه في مواقع أكثر مما كان عليه من قبل.**

**ثانيهما: عندما لا تجد الفصائل أنفسها مشغولة بدفع عدوان العدو .. فستجد نفسها تلقائياً تلتفت لصغائر الأمور، وللقال والقيل، وللمشاكل الداخلية .. وللمنازعات والاقتتال الداخلي .. ويكون ذلك على حساب الجبهة الأساس مع العدو!**

**فالفراغ داء عضال لكل حراك، وكل عطاء، وكل جماعة، وتجمع ...!**

**15/6/2017**

**1773- الهروب من المطر والوقوف تحت المزراب!**

**عندما نعجز عن تمثيل الإسلام في واقع عملي يراعي فقهي الواقع والممكن .. وفي مشروع سياسي قابل للوجود والحياة .. يكون حينئذ لسبب من عند أنفسنا .. ويتوجه الجهد حينئذ لإصلاح الأنفس، والصفوف عساها ترقى لمستوى تمثيل الإسلام.**

**العجز وكذلك الاستضعاف قد يبرر عند الضرورات، فعل بعض المحظورات، على قدر الحاجة أو الضرورة، لكن لا يبرر التوسع في ارتكاب المحظورات من غير ضرورة، كما لا يبرر أن نتبنى مشاريع هدامة مضاهية للإسلام مكتملة البنيان والأركان كالعلمانية ونحوها، وكأننا أصحابها، ومن دعاتها، وجزء من أهلها بحجة العجز والاستضعاف، وغياب البديل!**

**من يفعل ذلك ــ بحجة واقع المسلمين وتفرقهم وضعفهم، وغياب البديل لديهم ــ كمن يهرب من المطر، ليقف تحت المزراب .. وكمن يستبدل شراً، بشرّ أكبر منه .. وهو هروب من واجب وجهاد الإصلاح، ومن دَور الذين طوبى لهم؛ الذين يصلحون إذا فسد الناس، إلى دَور الخنوع والاستسلام للمشاريع الأكثر عداوة وفساداً!**

**29/6/2017**

**1774- هكذا تضيع الثورات ..!**

**هكذا تضيع الثورات، ويضيع جهاد الشعوب، وتضيع تضحياته .. حيث يظل العدو بكل أطيافه وتجمعاته يمارس عليك الخناق، والحصارات، ويحيك ضدك المؤامرات .. ويدخل معك في حرب استنزاف طويلة لعناصر قوتك، إلى أن يقعدك، ويشعرك بالضعف والعجز .. فترتفع ــ من داخل الصف، ممن هم يحسبون على ثورات الشعوب ـــ نداءات الملل، والتعب، والسآمة، والإحباط، والاستسلام والتسليم للعدو بأن يحكم في البلاد، والشعوب، وثوراتها بما يشاء، وكيفما يشاء .. مقابل استجداء فُتات قليل من الحقوق والحريات ــ يسمونه الحد الأدنى! ــ يُرمى للشعوب الثائرة التي ضحت بمئات الآلاف من الشهداء، وبكل غال ونفيس مما تملك .. وهذا كله يتم تحت عنوان: السياسة الحكيمة .. الأمر الواقع .. وفهم الواقع .. لا بد مما لا بد منه .. وقليل نعتاش به خير من لا شيء!**

**وإني أعيذ ثورة الشام وأهله من هذا الصنف المنهزم من الناس ...!**

**30/6/2017**

**1775- احتكار فهم الواقع!**

**رغم أن الواقع أصبح مكشوفاً ــ عبر وسائل الإعلام والتواصل المتعددة ــ للقاصي والداني، وفي متناول الجميع .. لا يزال منّا من يحتكر فهم الواقع لنفسه، دون غيره، ليقول لهم في النهاية:[ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى ].**

**30/6/2017**

**1776- " اتْرُكُوا التُّرْكَ ما تَركُوكُم ".**

**قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:" اتْرُكُوا التُّرْكَ ما تَركُوكُم "صحيح الجامع:3384.**

**فيه أن الترك سيدخلون الإسلام طواعية، فطبيعتهم تأبى الإكراه والسلاسل، فكان لهم ذلك.**

**وفيه أن الترك سيكونون المادة التي ينصر الله بهم الأمة والملة، فكان لهم ذلك لأكثر من ستة قرونٍ مضت، وهم في جولة جديدة مع الانتصار للأمة والملة بإذن الله .. فقدر الترك أن يكون عزهم ومجدهم وتقدمهم، ومصدر قوتهم، مقروناً بالإسلام.**

**وفيه أن الترك أولي بأسٍ شديدٍ في القتال، فيُتركون، ولا يبادؤون بقتال، ومن يبادئهم بقتال قد يكلفوه الكثير.**

**4/7/2017**

**1777- للجولاني كِفل منها!**

**أيما جريمة يرتكبها الخوارج الدواعش الأشرار، بحق الشام، وأبنائه، من أي فصيل كانوا، حتى لو كانوا من أبناء الهيئة، ومن فصائلها .. فللجولاني ــ ربيب ورسول البغدادي إلى الشام ــ كفل منها، ومن وزرها ... شاء أم أبى .. أقر بذلك أم لم يقر.**

**وأيما جريمة تُرتكَب بحق الشام، وأهله ــ ومن أي فصيل كانوا ــ باسم وزعم محاربة الدواعش الأشرار .. فللجولاني ــ ربيب ورسول البغدادي إلى الشام ــ كفل منها، ومن وزرها ... شاء أم أبى .. أقر بذلك أم لم يقر.**

**5/7/2017**

**1778- الشيخ المحيسني والجولاني!**

**الشيخ عبد الله المحيسني رجل فاضل، ولا نزكيه على الله .. ولكن مما يأخذ عليه أهل الشام، ويعتبوا عليه، أنه إلى الساعة لم يقل كلمة حق في الجولاني، ربيب ورسول البغدادي ــ زعيم الخوارج الدواعش الأشرار ــ إلى الشام ...؟!**

**الجولاني يتكئ على الشيخ المحيسني في باطله وظلمه، وبغيه، ويتخذ منه ستراً لعيوبه وبغيه وظلمه، وهو في المقابل لا يصغي للمحيسني ــ ولا غيره من الشيوخ ــ في شيء، ولا يباله بالة في أمرٍ يخالف هواه، وحظوظ نفسه .. ومع ذلك إلى الساعة الشيخ المحيسني لم يقل كلمة حق في الجولاني، بل لا يزال يزين صورة الرجل المطلية بمظالم أهل الشام، في أعين الناس ...!**

**هذا الكلام يدار في مجالس أهل الشام، وخلواتهم .. وعلى الشيخ المحيسني أن يسمعه ويعلم به، عساه أن يصحح المسار، ويصلح الخلل.**

**6/7/2017**

**1779- اقتراح على المعاهد العلمية والشرعيّة**

**أقترح على المعاهد العلمية والشرعية، أن تُعنَى بتدريس مادة الأدَب، وبعض المفاهيم الحضارية الراقية، كما تُعنى بتدريس مواد علوم الآلة، والفقه والتفسير، وغيرها من المواد .. من هذه المفاهيم الحضارية الراقية على سبيل المثال: احترام الوقت .. واحترام الآخرين .. مهارات التّواصل .. التّفكير العميق والإيجابي .. التأمّل والتدبّر .. أهمية النِّظام، والتنظِيم، والنظافة .. مهارات العَمَل الجمَاعي .. العمل البحثي .. البحث التجريبي .. قيمة القراءة .. تعزيز علو الهِمَّة .. قيمة تحديد ورسم الأهداف .. مهارات التّحليل .. الحريّةُ المسؤولة .. الشُّورى .. الصِّدقُ .. انتهاج الرّفق، وغيرها من المفاهيم الحضارية، التي تنتج جيلاً راقياً، وواعياً، ومسؤولاً.**

**ثم أن عجلة التقدم، والتطور، والانتاج مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بهذه المفاهيم والقيم الحضارية، توجد بوجودها، وتنتفي بانتفائها.**

**7/7/2017**

**1780- رفع علم الثورة في باب الهوى.**

**رفع علم الثورة في باب الهوى من قبل أحرار الشام خطوة في الاتجاه الصحيح .. لا تعارض بينها وبين الحديث عن الراية؛ فالراية هي الغاية والقصد، فمن كان جهاده لغاية وقصد مشروع، وكان خالصاً لله، فهو يجاهد في سبيل الله، وتحت راية شرعية، أيّاً كانت الشارة المرفوعة، أو لون العلم المرفوع، ما دام خالياً من الرموز أو الرسومات المنافية لتعاليم الشريعة.**

**والذي يُقاتل لغاية غير مشروعة، أو لأمر لا يُشرَع ــ كقتال الخوارج الأشرار والروافض الفجار وغيرهم ــ فهم يقاتلون تحت راية عمية، حتى لو رفعوا علماً مكتوباً عليه الشهادتين، أو غيرها من العبارات والرسومات الدينية.**

**9/7/2017**

**1781- الخوارج الدواعش يفرون من الموصل والرّقة بعد أن عاثوا فيهما فساداً وخراباً!**

**فرّ الخوارج الدواعش الأشرار من مدينة الموصل السنيّة، بعد أن عاثوا فيها فساداً، وساموا أهلها سوء العذاب والتنكيل، وأسلموها للحواشد الشيعية الرافضية الحاقدة، ليكملوا مهمة الإفساد والإجرام بحق أهل الإسلام .. كما توقعنا لهم منذ اليوم الأول من استيلائهم على تلك المدينة السنيّة العصيّة على الروافض الفجار!**

**وها هم اليوم يفرون أيضاً من مدينة الرقة السنّية بعد أن عاثوا فيها فساداً، وساموا أهلها سوء العذاب والتهجير، وبعد أن كانت بيد مجاهدي الشام وثواره ــ كما كنا نتوقع لهم ــ ليسلموها لأعداء الشام والثورة؛ للوحدات الكردية الخائنة العميلة الإنفصالية PKK، وأسيادهم .. وليتسللوا إلى المناطق المحررة في إدلب ونواحيها مستغلين طيبة أهلها وترحيبهم بالضيف والوافد .. ليمارسوا فيها من جديد مهنتهم العتيقة؛ مهنة الغدر والقتل والإغتيال والتفجير بين أبناء السنة ومجاهديهم .. وفي مساجدهم وأماكن تجمعاتهم .. فأي خسّة يتحلّى بها هؤلاء القوم الأشرار، كلاب أهل النار ..؟!**

**اللهم اكفِ الشام وأهله من شرهم، ومن كل ذي شرٍّ، بما شئت، وكيف شئت .. اللهم آمين.**

**10/7/2017**

**1782- النّاسُ والثورة.**

**من الناس من يتعامل مع الثورة الشاميّة على أنها مكاسب ومغانم شخصية، فإن تحققت له هذه المكاسب والمغانم، فهو مع الثورة .. وإلا فلا .. وسرعان ما ينتكس ويُصاب بالإحباط واليأس عندما لا تتحقق له تلك المكاسب والمصالح الشخصية، وفي الوقت الذي يريده!**

**ومن الناس من يتعامل مع الثورة على أنها مكاسب ومغانم لحزبه، وفصيله، فإن تحققت له هذه المكاسب والمغانم، فهو مع الثورة .. وإلا فلا .. وسرعان ما يعطي الثورة ظهره عند أول تصادم بين مصلحة الثورة ومصلحة حزبه أو فصيله أو جماعته!**

**ومن الناس من يتعامل مع الثورة، على أنها صراع بين الحق والباطل، بين الخير والشر، بين الحرية والعبودية للعبيد، ولا بد للحق أن يعلو وينتصر على الباطل ويسود، مهما طال هذا الصراع وتأخر، ومهما كانت التكاليف، سواء ارتدت مصالح ومكاسب هذا الانتصار للحق عليه بصورة مباشرة، أم تأخرت فارتدت على أبنائه وأحفاده من بعده .. فالأمر عنده سواء، لأن الأمر عنده عقيدة، ومبدأ، وعبادة يتقرب بها إلى الله تعالى .. ومصلحة عامة ترجح على المصالح الخاصة، والمستعجلة .. والثورة تعقد الآمال ــ بعد الله تعالى ــ على هذا الفريق من الناس، دون غيرهم.**

**11/7/2017**

**1783- نداء إلى الشرفاء من أبناء هيئة تحرير الشام.**

**لم يعد خاف على أحد أن مشروع الجولاني في الشام قائم على قتال الفتنة، وافتعال الاقتتال الداخلي؛ فهو منذ أن دخل من العراق بأمر وتوجيه من شيخه البغدادي، وإلى يومنا هذا، من بغي إلى بغي، ومن ظلم إلى ظلم، ومن طغيان إلى طغيان، ومن سطو على الفصائل إلى سطو، حتى أخرج من الساحة الشامية أكثر من عشرين فصيلاً من فصائل الثورة الشامية .. وها هو اليوم يعد العدة، ويعبئ صفوفه لقتال الأخوة في أحرار الشام، غير عابئ بما يرتد ذلك من كوارث وضرر على الشام وأهله، وثورته، وما يرتد من نفع على الطاغوت بشار الأسد، وحلفائه .. وهو لم يكن يحرص على منصب المسؤول العسكري في الهيئة إلا من أجل ذلك!**

**وعليه فأقول لأبناء الهيئة ناصحاً ومشفقاً: لا طاعة لهذا الرجل السّفيه الفتَّان البتّة عليكم في أي اقتتال داخلي يوجهكم نحوه، سواء كان ذلك من أجل قتال الأحرار، أو غيرهم من مجاهدي وثوار الشام!**

**نناشد الأخوة الشرفاء والعقلاء من أبناء الهيئة، وهم السواد الأكثر من أبناء الهيئة، بأن يتقوا الله، في الشام، وأهله، وثورته .. وأن يلجموا القلة من السفهاء البغاة الغلاة من أبناء الهيئة، وبخاصة منهم السفيه الفتّان الأناني الجولاني، ربيب البغدادي، فإن لم تفلحوا .. فلا تكونوا لهم أذن شر .. واعلموا أنهم لا طاعة لهم عليكم، فالطاعة إنما تكون في الحق والمعروف، لا في المعصية، والباطل، والبغي، والسطو، والظلم، وانتهاك الحقوق والحرمات!**

**17/7/2017**

**1784- الجولانيون في سوريا فرقة من الخوارج الغُلاة.**

**أبو محمد الجولاني هو ربيب ورسول الخارجي البغدادي إلى الشام، وبقليل من البحث والمتابعة نجد أن الجولاني لا يختلف في شيء عن شيخه البغدادي، لا في اعتقاد، ولا في سلوك، ولا عمل، فهو على سنته في الغلو، والتّنطع، والسفاهة، والغدر، والسطو، والاستخفاف بدماء وحرمات من يخالفه من المسلمين والمجاهدين، وسوء الظن بهم، وما حصل بينهما فيما بعد من تنازع على الزّعامة لا يغير من هذه الحقيقة شيئاً، وإذا كان كذلك يكون من العبث والسّخرية أن يوصف البغدادي ومن معه بأنهم من الخوارج الغلاة، بينما الجولاني ومن معه، ومن هم على نهجه، من أهل السنة والتوسط والاعتدال .. بل هما سواء في التنطع والغلو، والخارجية، والبغي، والفجور في الخصومة، وإن كانا يختلفان في شيء؛ فالجولاني أكثر دهاءً وأنانية، وهوساً بالزعامة من شيخه البغدادي!**

**ما تقدّم لا يعني أنني أعمّم حكم الخوارج على جميع أبناء وفصائل الهيئة، لا؛ وإنما أقول عنهم: أنهم أعوان وأنصار الخوارج، إلى أن يفيئوا للحق، ويبتعدوا عن الجولاني وجماعته، ويتبرأوا منه، ومن غلوه، وغدراته، وجرائمه.**

**20/7/2017**

**1785- تعليق على كلمة أبي اليقظان المصري.**

**انتشر تسجيل للمدعو أبي اليقظان المصري، المسؤول الشرعي للجناح العسكري للجولانيين، يوصي فيه أفراده بأن يستهدفوا أفراد ومجاهدي أحرار الشام في الرأس، رغبة منه في تعمد القتل، كما يُظهر فيه جرأته على سفك الدم الحرام، واستهداف المدنيين المسلمين تحت زعم التترس، بعد أن رمى الأحرار بالعمالة، والارتباط بالخارج، وقذفهم بإطلاقات هي من مرادفات التكفير.**

**هذا التسجيل هو دليل من جملة الأدلة التي تؤكد ما كنا قد أشرنا إليه من قبل بأن الجولاني ومن معه ــ وبخاصة الحلقة المقربة منه ــ هم فرقة من الخوارج الغلاة الذين ابتليت بهم الشام، مثلهم مثل الخوارج الدواعش، لا يختلفون عنهم في شيء.**

**22/7/2017**

**1786- ما بين إدلب والموصل.**

**كان في الموصل ثورة سنية شعبية تطالب بحقوقها، فأقلقت روافض إيران، والعراق، ومن ورائهم المجتمع الدولي، فأدخلوا إليها لصوص الظلام، سفهاء الخوارج الدواعش الأشرار، فقام الخوارج الدواعش بما عجز عنه الآخرون؛ فصادروا حق أهل السنة في العراق في التظاهر، واستمرار الثورة والجهاد من أجل حقوقهم، وألزموا الجميع بخيارين: إما أن تبايع الخوارج الدواعش، وخليفتهم المزعوم البغدادي، وتقاتل تحت إمرتهم، وطاعتهم، وإما أن تترك الساحة والسلاح، وحقك في الدفاع عن نفسك، وحقوقك، وحرماتك، وتلتزم بيتك .. أو القتل والسجن .. وبعد أن تحقق لهم مرادهم، وسودوا الموصل بالسواد الداعشي .. فأعطوا بذلك الذريعة لروافض إيران، والعراق، ومن ورائهم المجتمع الدولي، على أن يجتمعوا على تدمير مدينة الموصل، وقتال وقتل كل من في الموصل بواسطة طيرانهم .. وبقية القصة، وما لحق بالمدينة الموصلية وأهلها من دمار وخراب، وتشريد، تعرفونها!**

**وها هو اليوم الخارجي الجولاني، ربيب البغدادي، يسير بنفس خطى الدواعش في مدينة إدلب؛ فقد نجح في قعدنة المدينة الإدلبية، فكساها بالسّواد، وأعطى المدينة صبغة وحكم القاعدة، والإرهاب العالمي المتهم به، وصادر حقوق وسلاح بقية الفصائل الشامية في الاستمرار في الثورة والجهاد ضد الطاغية الأسد وحلفائه، وخيرهم بين موالاته وبيعته، والقتال باسمه، وتحت رايته، المشوبة بالإرهاب العالمي، أو أن يعتزلوا، ويتركوا الساحة والسلاح، ويخرجوا من البلاد .. فإن لم يفعلوا فليس لهم عند الجولاني وجماعته خيار سوى القتل والاستئصال، والسجن!**

**ففعل الجولاني في إدلب، ومناطق الشمال، ما فعله شيخه البغدادي في الموصل، حذو القذة بالقذة، شبراً بشبر، وذراعاً بذراع .. وأبت عليه أنانيته أن يبقى بمفرده وحيداً مطارداً ومستهدفاً من العالَم، فلم يهدأ له بال، ولم تقر له عين إلا بعد أن يجعل سوريا بكاملها أرضاً وشعباً، وثورة تعيش نفس ظروفه؛ ظروف المطاردة والاستهداف من العالَم كله .. بقي ــ لا سمح الله ــ الفصل الآخر المتوقع من المؤامرة؛ أن يصيب إدلب ومناطق الشمال ــ بعد أن جتمع فيها عديد من مجاهدي وثوار سوريا، ومن جميع أطرافها ــ ما أصاب أختها الموصل .. وإنا لنرجو من أهلنا في الشام وثوارهم ومجاهديهم أن يجدوا سبيلاً ومخرجاً مع هذا المجرم الخارجي السفيه الأناني الجولاني، قبل أن تصل إدلب، والثورة معها إلى ذلك الموصل الموصلي!**

**23/7/2017**

**1787- لا بيعة ولا سمع ولا طاعة للجولاني.**

**لا بيعة ولا سمع ولا طاعة للجولاني؛ لأنه سفيه خارجي جلد، مشروعه قائم على الفتنة، والضرر، والبغي، والسطو، والإقصاء، والاقتتال الداخلي، يؤدي وظيفة العميل المحترف وزيادة، ويخدم العدو أكثر مما يخدم العدو نفسه .. والعبارات النّاعمة التي يطلقها بعض القيادات والشيوخ من حوله .. لا تغير من هذه الحقيقة شيئاً، وهي محاولات منهم للترقيع، والتضليل، وتكنيس لمخلفات وقاذورات الجولاني، وأنَّى!**

**وأيما بيعة أعطيت للرجل عن غير رضا من صاحبها، وعن طريق الإكراه، فهي باطلة، وغير نافذة ولا ملزمة، وصاحبها في حل منها، ومن تبعاتها، فما يؤخذ عن طريق الإكراه فهو رد وحرام، والله تعالى يقول:[ لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ]البقرة:256. والبيعة دين أو من الدين، وهي عقد من العقود، والأصل في إبرام العقود الحرية وعدم الإكراه.**

**24/7/2017**

**1788- شبيحة داعش، والجولاني!**

**شبيحة داعش، وكذلك الجولاني، غالبهم من المغرب العربي، والأردن، ومصر، والعراق، وبعض دول الخليج، وكثير منهم مأجور ينتمي للطواغيت وأنظمتهم، ولإيران وفروعها، وأجهزتها الاستخبارية في المنطقة، ولكي يوحوا لمتابع تشبيحاتهم في صفحات التواصل أنهم من سوريا، ومن أبناء ثورتها، يسمون أنفسهم بأبي فلان السوري .. وأبي فلان الحلبي .. وأبي فلان الديري .. وأبي فلان الشامي .. وهم في الحقيقة لا يربطهم بالشام وأهله، وثورته، سوى التشبيح لداعش، وصاحبها البغدادي، وللنصرة، وصاحبها الجولاني!**

**25/7/2017**

**1789- أحرار الشّام يا ملح البلَد !**

**لست هنا بصدد ذكر أخطاء حركة أحرار الشام التي أوصلتها لهذا الموصل .. فالأخطاء لا شك أنها موجودة .. والسنن لا تُحابي أحداً .. ومهما قيل عن أخطاء أحرار الشام فهي كانت تمثل المنهج المعتدل والوسط بين الغلاة والجفاة، الذي يرتضيه السواد الأعظم من أهل الشام.**

**كانت تمثل التصور الإسلامي الذي يجمع بين فقه الواقع وفقه الممكن، من غير تنطع ولا تكلف، ولا تشدد، والقابل للوجود والحياة.**

**كانت تملك تصوراً شاملاً ومعتدلاً، يجمع بين جميع جوانب الدين والحياة، السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية .. وكانت تؤسس لذلك.**

**كانت تجمع في صفوفها بين النخبة والعامة .. فكانت حركة نخبوية شعبية.**

**كانت الحركة الأكثر تمثيلاً لواقع وهموم المواطن السوري ...**

**كانت الحركة الأكثر صدقاً وانسجاماً مع الثورة، وأهدافها، وتطلعاتها .. فكانت الأمل للثورة، والوطن، والمواطن.**

**عاشت جميع مراحل الجهاد والنضال التي مرت بها الثورة السورية المباركة، ومنذ اليوم الأول من انطلاقتها .. فقدمت آلاف الشهداء من خلّص أبنائها.**

**جمعت بين الاستقلالية وإقامة علاقات متوازنة مع دول الإقليم والجوار، فكانت عصيّةً على الهضم، والاحتواء، والتجاهل.**

**لذا فقد اجتمع عليها الطغاة، والغُلاة، والجّفاة، وأرادوا إخراجها من الساحة السورية ...[ وَاللّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ ]يوسف:21.**

**27/7/2017**

**1790- طلبٌ مُلحٌّ من السُّلطات التركية.**

**أحياناً تقوم السلطات التركية لدوافع إنسانية بمنح بعض السوريين الجنسية التركية، وحق الإقامة على أراضيها، وهي مشكورة في ذلك .. وطلبنا أن من يثبت عليه من هؤلاء السوريين أنه يتجرأ على الله تعالى بالشّتم والطعن، أن يُمنَع من حق التجنّس، وحق الإقامة على الأراضي التركية، ومن أعطي الجنسية أو حق الإقامة، ثم ثبت عليه بيقين هذا الجرم العظيم، تُسحب منه الجنسية، ورخصة الإقامة .. حتى لا تنتقل ــ مع الزمن ــ هذه العادة الخبيثة إلى الشعب التركي المسلم.**

**ثم أن الله تعالى حقٌ عام، وهو سبحانه أعظم وأجل وأقدس ما تجله النفوس المؤمنة، فشتمه سبحانه اعتداء صارخ على مشاعر وعقيدة الشعب التركي المسلم، وكل مسلم ومؤمن في العالَم .. ومن يتجرأ على هذا الحق العام المقدس بالطعن والشتم، يتجرأ على ما سواه من الحقوق الخاصة، والأدنى بالطعن والشتم، وربما بالغدر والخيانة!**

**نرجو لطلبنا هذا أن يجد عند الأخوة الأتراك القبول، والأذن الصّاغية .. وجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.**

**18/8/2017**

**1791- نرجو من الأحرار.**

**أراد الأحرارُ أن يمسكوا العصا من الوسط، وأن لا يخسروا شيئاً، فخسروا كل شيء!**

**كان الأحرار بالقول مع كل خيار يخدم الثورة، وبالفعل معطلين لكل خيار، ونرجو في مرحلتهم الجديدة أن يتفادوا هذا الأسلوب!**

**تتسم المرحلة السابقة للأحرار، بالتردد وعدم الثقة بالنفس، وهو ما نرجو أن يتفادوه في المرحلة القادمة.**

**أعجَبَ الأحرارُ كثرتَهم، لكن كانت كثرة غير متجانسة ولا متقاربة؛ فمنها الصديق، ومنها العدو، ومنها الخائن، ومنها الإنتهازي المتكسّب، وهو ما نرجو أن لا يقعوا فيه في المرحلة القادمة.**

**الغموض، والإنكفاء على الذات، والتعصّب للفصيل، وغياب الشّفافية، والشورى، والتّعالي على مجاهدي الجيش الحر، كان سيد الموقف .. وإنا لنرجو أن لا يقع شيء من ذلك في المرحلة القادمة.**

**وفي الحديث:" لا يُلدَغُ المؤمِنُ مِن جُحرٍ واحدٍ مَرَّتينِ " البخاري.**

**20/8/2017**

**1792- الرهان على الخارج.**

**منّا من يعلق مواقفه، وآماله على دول الخارج، ويراهن على المواقف الدولية والإقليمية من القضية السورية، فيقسم سوريا إلى مناطق تواجد ونفوذ: منطقة لروسيا، ومنطقة لأمريكا، ومنطقة لإيران .. أما الشعب السوري ــ ممثلاً بثواره ومجاهديه ــ فليس له أي منطقة نفوذ، فيخرجه من المعادلة كلياً، بل ومن الوجود أيضاَ .. وهذا الصنف منا ــ المهزوم نفسياً وثورياً ــ تراه يراقب تذبذب المواقف الدولية تجاه القضية السورية، كما يراقب صاحب الأسهم بورصة الأسعار، فيخفق قلبه عند كل صعود أو هبوط، وتغيير، وكأن سوريا ليست للسوريين ــ ولا يحق أن تكون لهم ــ وإنما هي لدول الخارج .. للإستعمار الخارجي؟!**

**24/8/2017**

**1793- متفرقات.**

**كان حافظ الأسد يتواصل مع الإمبريالية العالمية، إلى درجة العمالة والخيانة، وفي نفس الوقت يشتم الإمبريالية العالمية، ويجرّم من يتواصل معها، وهكذا الجولاني ..!**

**كان حافظ الأسد يرمي الخليج العربي بالرجعي، ولما سُئل عن المال الذي يأخذه منهم، قال: هم رجعيون أما مالهم ليس رجعياً، وهكذا الجولاني مع مخالفيه ..!**

**المشاريع الإدارية الناضجة، تحتاج إلى نوايا صادقة، وأيادي نظيفة من الفساد، والبغي، والدم الحرام .. وإلا فمآلها إلى الفشل ولا بد.**

**فريقان أخشاهما على الثورة السورية: فريق يعلّق آماله على دول الخارج والمجتمع الدولي، وفريق يستعدي عليه وعلى الثورة دول العالم كلها!**

**24/8/2017**

**1794- تشكيل جيش وطني.**

**طالب المجلس الإسلامي الفصائل العاملة في الساحة السورية، أن تزول مسمياتها وتشكيلاتها، وتنصهر جميعاً في جيش وطني واحد ينتشر على جميع امتداد الوطن السوري، يحمي الحمى، ويذود عن الحقوق والحرمات .. وهو مطلب حق، واجب التنفيذ، مع تسجيل تحفظي على أن تنتهي قيادة هذا الجيش، إلى رئاسة الإئتلاف الوطني خشية أن يتسلط عليه رجل فاسد متواطئ مع العدو، كالجربا ...!**

**ولا يكفي من الفصائل المسلحة أن تعلن عن تأييدها وموافقتها لمبادرة المجلس الإسلامي، وإنما عليها أن تشرع مباشرة في العمل على اتخاذ الإجراءات والخطوات اللازمة للتوحد والإنصهار في جيش وطني واحد، يحمي مكتسبات الثورة، وأهدافها، إذ لا نملك الوقت لمزيد من التراخي والتسويف والإهمال!**

**4/9/2017**

**1795- محاربة الإرهاب!**

**باسم الإرهاب، ومحاربة الإرهاب: قطعوا الأرحام .. وجفّفوا منابع الخير .. وجرّموا الإحسان .. وساد الكذب والنّفاق؛ فتُصدّق على الغني الظالم، وحُرِم الفقير المظلوم .. وكمّموا الأفواه .. ومارسوا أسوأ معاني القرصنة والإبتزاز والإرهاب!**

**فالإرهاب هو الظالم والمظلوم .. القاتل والمقتول .. الجاني والضحيّة سواء ...!**

**8/9/2017**

**1796- من الأولى بالمحاسبة؟!**

**يتحدثون عن ظاهرة انخراط بعض شباب أهل الشام في جماعات الغلو، والبعض يتوسع في الحديث عنهم فيريد قتل الطباخ والزبال منهم قبل خاصتهم .. وكثير من هؤلاء الشباب لهم سابقة بلاء حسن في الثورة الشامية، ومقارعة الطاغية ونظامه!**

**والسؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح: لماذا جنح هؤلاء الشباب إلى جماعات الغلو والتطرف، من الذي ألجأهم إلى ذلك .. أين المحاضن والمجالس التربوية منهم .. أين العلماء والمجالس والهيئات الإسلامية منهم ومن قضيتهم .. وهل انحراف هؤلاء الشباب نتاج إهمال وظلم الآخرين لهم .. وإن كان كذلك من الأولى بالمحاسبة والمساءلة؟!**

**لم ننصف هؤلاء الشباب عندما نتجاهلهم، ونضع أحدهم تحت المزراب ثم نقول له: إياك أن تتبلل .. أو عندما نرمي أحدهم في البحر وهو مكبل، ثم نقول له: إياك، إياك أن تغرق .. ولو غرقت لحاسبناك، وأخذناك بما يظهر منك ..؟!**

**9/9/2017**

**1797- دلالات التسجيلات المسرّبة عن الجولاني وجماعته.**

**دلت التسجيلات الأخيرة المسربة عن الجولاني، والمقربين إليه من القادة الأمنيين، ما ذكرناه عنه من قبل: بأن الجولاني لا يأبه لمن عنده من الشيوخ وأهل العلم إلا بالقدر الذي يوافقون به أهواءه، ويخدم بغيه، وظلمه، وتخريبه للثورة السورية .. وإلا فليس لهم عنده سوى الحجر، والاعتقال، وربما القتل غيلة وغدراً!**

**فهو ــ كطواغيت الحكم والاستبداد ــ يريد شيوخاً يتكئ عليهم في الباطل، وتمرير البغي والظلم، يكتسي بهم الشرعية لنفسه، ولما يقوم به من إفساد في الأرض .. والشريعة التي يبغي، ويظلم، ويعتدي باسمها، ما هي إلا شعار يستتر به عند كل بغي أو عدوان يقوم به!**

**وعتبي لا يزال قائماً على الشباب الشامي البريء والمغفل، الذي يرى في الجولاني وعصابته، منقذاً للشام، وأهله، وثورته، ويرضى لنفسه أن يكون وقوداً لمآربه، وأهوائه، وأطماعه ..!**

**اللهم اهدِ شباب الهيئة فإنهم لا يعلمون ...!**

**10/9/2017**

**1798- استقالة الشيخين عن الهيئة.**

**استقالة الشيخين المحيسني، والعلياني عن " هيئة تحرير الشام "، خطوة ــ على تأخرها إلا أنها ــ في الاتجاه الصحيح، يُشكران عليها، نرجو أن تكون أسوة لغيرهما؛ لمن لا يزال من الشيوخ، والشباب، يتردد في الانفصال عن الجولاني، وعصابته.**

**فرجوعهم إلى الحق ــ مهما تأخر ــ أحب إلينا وأرضى، من تماديهم في نصرة ومؤازرة الظالمين المفسدين، وتكثير سوادهم.**

**11/9/2017**

**1799- من لا يشكر القليل لا يشكر الكثير**

**نحن في معركة شرسة مع الطغاة والغلاة .. ينبغي أن نستثمر أي جهد أو موقف يعيننا في هذه المعركة .. ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير .. ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله .. وقد أثر عن ابن عباس أنه قال: لو أن فرعون قال لي بارك الله فيك، لقلت: وفيك بارك الله، وفرعون قد مات ... من قبيل المقابلة!**

**12/9/2017**

**1800- ثورة على الاستعمار**

**الكل يعلم أن النظام الأسدي الطائفي المجرم، قد سقط ــ تحت ضربات الثورة ــ منذ زمن .. وأن بقاياه تستظل وتحتمي بالمستعمر الوافد المحتل، الذي يعيث فساداً وخراباً وإجراماً في سوريا، متمثلاً في أطرافٍ عدة: الاستعمار والاحتلال الأمريكي، والاستعمار والاحتلال الروسي، والاستعمار والاحتلال الإيراني .. وقدر أهل الشام أن تمتد ثورتهم وتستمر لتواجه هذا الاستعمار المحتل لسوريا بأطرافه الثلاثة .. ولا بد للشرفاء المخلصين من أبناء الثورة من أن يتفطنوا لهذا المستعمر المحتل، وأن لا ينشغلوا عنه، وعن مواجهة أخطاره، ومؤامراته بصغائر الأمور ... فلا خير في ثورة تثور على الطاغية المجرم، ثم تقر وتستكين للمستعمر المحتل الذي يحمي الطاغية المجرم وجرائمه، ويعيث في البلاد فساداً وخراباً وإجراماً، باسم الطاغية، وحماية الطاغية ...!**

**13/9/2017**

**1801- ما يفرضه الإستعمار في سوريا!**

**ما يفرضه الإستعمار الثلاثي ــ الأمريكي، الروسي، الإيراني ــ في سوريا، على الشعب السوري، عن طريق القوة والإكراه، مستغلين حالة الضعف التي يمر بها الشعب السوري، ممثلاً في ثورته .. لا يعني ولا يلزم الشعب السوري في شيء، وهو مرفوض ومستهجن على جميع المستويات، والشعب السوري في حِلٍّ منه، وله كامل الحق في رفضه ومقاومته بكل الوسائل المشروعة والمتاحة، عند أول فرصة يقدر على ذلك .. فلا يفرح الإستعمار كثيراً، بما يمليه وينتزعه عن طريق القوة والإكراه في مؤتمراته، ومؤامراته ...!**

**14/9/2017**

**1802- المجلس الإسلامي ومبادراته!**

**جميل من المجلس الإسلامي السوري أن يطرح مبادرات إيجابية وجيدة، تُساهم في علاج ما تواجهه الثورة السورية من مشاكل وأزمات، كمبادرته في الإصلاح بين طرفي الجيش الإسلامي، وفيلق الرحمن في الغوطة، ودعوته الفصائل للانصهار في جيش وطني موحد، يشمل جميع التراب السوري، وغيرها من المبادرات .. لكن الأجمل والأقوى أن يتابع تفعيل مبادراته، ويراقب طريقة تفعيلها والتعاطي معها، إذ لا قيمة كبرى للمبادرة من دون متابعتها وتفعيلها على الأرض .. فطرح المبادرات سهل، وهو يعالج الجزء اليسير من المشاكل، والجزء الأكبر منها يُعالج من خلال حسن المتابعة للمبادرات، وطريقة تفعيلها، وإنجازها .. شكر الله للأخوة الشيوخ في المجلس جهدهم، وعطاءهم.**

**15/9/2017**

**1803- قرارات المجلس الإسلامي!**

**في كثير من الأحيان يُصدر المجلس الإسلامي السوري قراراته من خلال مراعاة توافقات الأطراف، والهيئات، التي يتشكل منها المجلس .. وأحياناً يراعي في قراراته وتوجهاته دول ومواطن إقامة بعض أعضائه، خشية أن يتضرروا على المستوى الشخصي في بلد إقامتهم .. وهذا مما يؤثر سلباً على سرعة وجودة عطاء المجلس، ومواكبته المطلوبة لحاجيات الثورة ...!**

**المجلس الإسلامي السوري، هو مجلس ثورة، ويمثل ثورة، عُقد في ظرف استثنائي متعلق بظروف وحاجيات الثورة، وبالتالي المقياس فيما يُقدِم عليه أو يُحجم، فيما يقرره أو لا يقرره، هو مصلحة وحاجيات الثورة، وأهلنا وشعبنا .. بغض النظر عن تتبع التوافقات بين أطراف المجلس، واستشراف رضاها، أو مراعاة مقر ودولة إقامة هذا العضو أو ذاك، أو غير ذلك من الاعتبارات ...!**

**لا بد للمجلس الموقر من إيجاد الآلية العملية السهلة والممكنة التي تحرره، وتتلق سراحه من جميع تلك القيود والاعتبارات، سوى قيد واعتبار مصلحة الثورة الشامية، ومصلحة سوريا أرضاً وشعباً .. وجزاهم الله خيراً.**

**15/9/2017**

**1804- متفرقات حول الأستانة!**

**يسألونني عن الأستانة، والإنصاف يقضي أن يكون السؤال: ما هي الأسباب التي ألجأت الثورة إلى الأستانة، وألزمتها السكوت على مخرجات الأستانة ...؟!**

**أضعفوا الثورة، وغدروا بها وبأهلها، وأخرجوا غالب فصائل الثورة من الساحة السورية، ومن دائرة الصراع مع النظام المجرم، ولم يتركوا للثورة منفذاً ولا سبيلاً للحراك، ثم قالوا: إياكم أن تذهبوا إلى الأستانة ...؟!**

**عندما تحل الميتة، لا يكون البحث لماذا أُكلت الميتة، وإنما يكون البحث ما هي الأسباب التي أدت إلى أكل الميتة، ليُعمل على إزالتها!**

**لا أوافق على الأستانة، ولا على مخرجاته، ولكن لا أرتب عليه ولاء وبراء، ولا تكفيراً ولا تفسيقاً، وإنما أتفهّم موقف الموافقين له، والمعارضين سواء.**

**أعتقد فشل الأستانة، وغيره من المؤتمرات السياسية والدولية حول سوريا؛ لأنها تُبقي على المشكلة الأساس، ولأن النظام الأسدي المجرم، قد جُبل على الغدر، والخيانة، والعمالة، والإجرام، لا أمان له، ولا عهد، ولا ذِمّة ...!**

**أيما جهد أو مسار سياسي، لا ينتهي بإزالة شاملة للنظام الأسدي الطائفي المجرم، وجميع رموزه، ومرتكزاته، فهو يعني أمرين: استمرار المشكلة وتفاقمها .. ويعني استمرار الثورة!**

**17/9/2017**

**1805- الاستعمار الروسي وبشار الأسد.**

**بعد كل جريمة يرتكبها المستعمر الروسي المحتل لسوريا، بحق سوريا أرضاً وشعباً، وثورة .. لا ينسى أن يصرح متباهياً: بأن وجوده في سوريا، وجرائمه التي يرتكبها في سوريا إنما هي بعد إيعاز وموافقة وبدعوة من بشار الأسد رئيس النظام السوري .. وبالتالي فهو وجوده قانوني، وجرائمه قانونية، بخلاف غيره الذين يتواجدون في سوريا، من دون أن يستأذنوا بشار الأسد ...!**

**وقد ذكرتني تصريحات الروس هذه بما كانوا يقولون من قبل، أبّان استعمارهم لأفغانستان، فكانوا يرتكبون الجرائم والمجازر بحق الشعب الأفغاني، وبعد كل جريمة أو مجزرة، لا ينسون أن يقولوا: نحن متواجدون على الأراضي الأفغانية، وما نقوم به من أعمال إنما هي بإذن السلطة الشرعية الممثلة ببراك كرمل، ونجيب الله ... بينما كان ببراك كرمل، أو نجيب الله، حِراسة أحدهما الشخصية ــ حتى وهو في غرفة النوم، أو لو أراد أن يذهب إلى المرحاض ــ من الروس .. لا حول له، ولا رأي، ولا خيار إلا بإذن الروس، وبعد موافقتهم ... وهكذا حال الروس اليوم مع عميلهم الخائن بشار الأسد ...!**

**فأنّى لمثل هذا أن تكون له شرعية على أرض، أو شعب ...؟!**

**18/9/2017**

**1806- الأقليات السورية!**

**ما من جلسة خاصة أو عامّة تتعلق بالثورة، ونحن تحت الركام والهدم، والقصف فوق الرؤوس، إلا ويأتي الحديث عن الأقليات السورية، وحقوقها، وضرورة حمايتها .. وأن لهم كامل الحقوق .. إلى آخر المعذوفة الوطنية!**

**والسؤال الذي يطرح نفسه، ألا يحق للسواد الأعظم من أبناء سوريا والثورة أن يتساءلوا أيضاً: عن موقف هذه الأقليات من الثورة السورية، والشعب السوري، وفي أي صف وقفوا، مع العدو أم مع الثورة التي تريد أن تنقذ الوطن والمواطن من براثن وشر العدو .. ثم بعد ذلك يأتي الحديث عن الحقوق والواجبات؟!**

**فإن كانوا مع الثورة وأهلها، يقاسمونهم التضحية والآلام، السراء والضراء، فلا خلاف حينئذٍ على الحقوق، والحديث عن الحقوق .. أما إن كانوا ضدها، وقد وقفوا مع الطاغوت العدو ضد الثورة، وضد الوطن، والسواد الأعظم من أبناء سوريا .. فكيف حينئذٍ يجوز أن يتساووا في الحقوق والواجبات مع من ضحوا، وكان منهم مليون شهيدا .. وفي أي قانون أو ميزان يجوز ذلك؛ أن يتساوى العدو مع الصديق، الضحية مع الجلاد؟!**

**أين هي الطائفة النصيرية، وموقفها من الثورة، ومن أبناء الثورة ...؟!**

**أين هم الدروز ...؟!**

**أين هم الشيعة ..؟!**

**أين هم النصارى ...؟!**

**أين هم غالبية الأكراد ...؟!**

**كلهم وللأسف قد وقفوا مع الطاغية المجرم ونظامه، مع العدو المجرم ضد الثورة، وضد السواد الأعظم من أهل السنّة، فأطالوا بموقفهم الآثم هذا من مأساة سوريا أرضاً وشعباً، وأحسنهم ــ وهم قلة ــ الذين وقفوا موقف الحياد، يراقبون ويتربصون لمن ستكون الغلبة في النهاية ... ولا يجوز أن يُقاس على الأفراد الذين لا يتجاوزون أصابع اليد، الذين شذوا عن هذا الوصف العام!**

**ثم بعد كل ذلك يوجد منا ـ ومن غيرنا ــ من يُطالب بأن يكون منهم الحكام والأمراء، ومنّا الوزراء والأجراء ... ساء ما يحكمون!**

**18/9/2017**

**1807- سؤال موجه إلى جورج صبرا؟**

**وقف جورج صبرا ذات يوم يخطب في أعضاء المجلس الإسلامي السوري، يعظهم عن الوطن، والوطنية، والتماسك الوطني، واللحمة الوطنية ... وهو يعلم أن من أبناء من يخاطبهم، قد ضحوا بأكثر من مليون شهيدا ذوداً عن الوطن، والحقوق والحرمات، وعن عزة وكرامة وحرية المواطن .. عشرات الآلاف منا في سجون الطاغية العدو .. قُتل من أبناء الإسلام الآلاف من العلماء والأدباء، والمفكرين ذوداً عن حقوق وحرمات الوطن والمواطن ...!**

**وسؤالنا لجورج صبرا: أين طائفتك النصارى، من الوطن والمواطن، وهذه اللحمة الوطنية التي تعظ الآخرين بها .. أين هي من الثورة والثوار .. وفي أي صفّ هي وقفت؛ هل هي مع الطاغية العدو، أم مع الثورة وأبنائها .. كم قسّ أو خوري منكم قد قتل أو اعتقل من أجل الثورة، ونصرة للثورة .. والوطن .. هل يمكن أن تعد لنا رقما يتجاوز عدد أصابع اليدين؟!**

**وبالتالي من الأولى بالوعظ، وأن توجه له الكلمات عن الوطن والوطنية، والتماسك الوطني، والتضحية من أجل الوطن .. أهل الإسلام .. أم النصارى من أبناء طائفتك؟!**

**أعلم أن التاريخ ــ كالعادة ــ سيُزوّر الحقائق، وستُسلط عليه أقلام التزوير، وشهداء الزور؛ فلن يذكر عن الثورة السورية العظمى شيئاً، ولا عن أبنائها، وعلمائها، وشهدائها الذين تجاوزوا مليون شهيداً من أبناء الإسلام .. إلا ما كان من إنجازات وبطولات جورج صبرا، وميشيل كيلو وحسب .. كما فعلوا ذلك من قبل مع ثورة الشعب السوري المسلم ضد المستعمر الفرنسي، فلم يذكروا إلا العجوزين: الأطرش، وصالح العلي ... أما السواد الأعظم فلا ذكر لهم، ولا بواكي!**

**19/9/2017**

**1808- دروشة في السياسة أم عدم ثقة بالنّفس!**

**الطرف الوحيد في العالَم ــ وللأسف! ــ الذي يُكافئ القاتل المجرم، عدو الله، والدين، والوطن، فيُسلمه قيادة البلاد والعباد، هم أهل السنّة، تحن عنوان الوحدة الوطنية، والإئتلاف الوطني ...!**

**لا أدري هل هي دروشة سياسية، أم عدم ثقة بالنفس، أم هو الكرم العربي الحاتمي، حتى في تسليم الأوطان ومواطنيها للعدو ...؟!**

**الأقليّة تقاتل، لتنتزع لنفسها ــ بكل جرأة ووقاحة ــ حقوق الأكثرية .. بينما الأكثرية السنيّة، تقاتل لتستجدي بعض حقوقها من الأقليّة!**

**ثم بعد ذلك نتساءل لماذا أوطاننا خُطفت مِنّا؛ من السواد الأعظم من أبنائها ــ منذ سقوط الخلافة العثمانية وإلى يومنا هذا ــ لصالح العدو الخارجي، والداخلي ...؟!**

**20/9/2017**

**1809- متفرقات حول الجولاني وجماعته!**

**شبيحة الخارجي المفسد الجولاني، يحرصون على تجيير كل مقالة، في أي اتجاه كانت، لصالح صاحبهم، والترقيع له .. وأنَّى!**

**كان الهالك حافظ الأسد، يُخرس ويعتقل ويقتل مخالفيه، ويبتز الأطراف الإقليمية، تحت عنوان أنه بطل معركة تشرين التحريرية 1973، ومن يعارضه فهو خائن ...!**

**كما يوجد مسجد ضرار؛ يُبنى على نية الإضرار، كذلك يوجد جهاد وقتال ضرار، يقوم على نية الإضرار بالمسلمين ...!**

**ما دمت تقاتل، يجوز لك أن تزاود، وأن تبتز، وأن تستعلي على المسلمين، وتستطيل عليهم وتبغي، وترميهم بما شئت من الألقاب .. هكذا يفهم الغلاة الجهاد، وهكذا يمارسونه!**

**ما قدمته داعش للنظام الأسدي المجرم، تقدمه جبهة الجولاني، فالجماعتان وإن تفرقتا في الانتماء التنظيمي، إلا أنه يجمع بينهما الحمق، والسفاهة، والغلو، والتصنيف العالمي ...!**

**عندما تصر جبهة الجولاني على قتال ومواجهة تركيا المسلمة، فهي بذلك تقف في صف النظام الأسدي المجرم، وتقاتل بالنيابة عنه ...!**

**لن يجد الطاغية بشار الأسد، وحلفاؤه، من يقاتل تركيا بالنيابة عنه ــ بعد أن انتهت أوراق داعش ــ أفضل من الجولاني، وجماعته ...!**

**20/9/2017**

**1810- واقع الثورة وتركيا**

**في الثورة السورية ــ اعترفنا أم لم نعترف، ولأسباب عدة ــ نعاني من نقصٍ وضعف، في التمثيل السياسي، وبخاصة على المستوى الإقليمي والدولي، كما نفتقد الغطاء العسكري الذي يحمي المدنيين ومؤسساتهم من القصف الجوي الآثم، إضافة للنقص الحاد في الجانب الإنساني الذي يعاني منه أهلنا وشعبنا في الداخل ... ولما أرادت تركيا ــ مشكورة ــ أن تغطي جانباً من هذا النقص والضعف، وفي جميع الجوانب والحاجيات الآنفة الذكر ... قطع الجولاني وعصابته عليها الطريق .. أو لنقل: صعّب عليها المهمة بحركته الأخيرة .. وبصورة تصب مباشرة في خدمة النظام الأسدي المجرم وحلفائه!**

**20/9/2017**

**1811- ما ضاع حق وراءه مطالب**

**عندما توجد القناعة، والإرادة، والعزيمة الصادقة .. والتصميم والإصرار على استيفاء الحقوق غير منقوصة .. والارتفاع إلى مستوى الثورة، وتضحياتها، وآلامها، وآمالها .. يَسهل الصعب .. ويَقرب البعيد .. ويُنجز المستحيل .. وما هو غير ممكن يصبح بإذن الله ممكناً .. والعكس كذلك؛ عندما تغيب القناعة، وتغيب معها الإرادة، والعزيمة الصادقة، والهمة العالية .. ونتعاجز .. يصبح اليسير صعباً .. والقريب بعيداً .. وما يمكن، غير ممكن .. فالإنسان عندما صدقت إرادته وعزيمته، بلغ القمر، وما بعد القمر .. وعندما غابت وتغيب، يُرمَى في الحفر، ولا بواكي له .. وقد صدق من قال: ما ضاع حق وراءه مطالب .. وأزيد عليه: مطالب لحوح لجوج .. فكيف هذا المطالب إذا كان وراءه ثورة قد ضحّت بمليون شهيد من أجل حقوقه؟!**

**وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يستعيذ ــ ويأمر أمته بأن تستعيذ ــ من العجز، والكسل ... اللهم إنا نعوذ بك من العجز والكسل.**

**22/9/2017**

**1812- لصالح مَن تُغيَّب عقيدة الولاء والبراء في الله ..؟!**

**لصالح مَن تُغيَّب وتحارَب عقيدة الولاء والبراء في الله، التي دلّت عليها عشرات النصوص من الكتاب والسنة .. ويستبدلونها بولاءات جاهلية، وضعية، وضيعة، ما أنزل الله بها من سلطان؛ كالولاءات التي تعقد على أساس الانتماء القبلي، أو العشائري، أو القطري، أو القومي، أو الحزبي، أو الفصائلي، أو الجنس، أو اللون .. أو في الزّعيم .. وفي كثير من الأحيان على الدرهم والدينار .. وغيرها من الولاءات الباطلة .. بعيداً عن مقياس وضابط الإيمان، حتى وجد من أبنائنا جيل فاقد للوعي والانتماء والولاء .. سهل الغزو والاختراق، والامتطاء .. مصاب بالإيدز الفكري؛ فلا يحسن التمييز بين الكفر والإيمان، ولا بين العدو والصديق .. ولا بين المؤمن والكافر .. ولا بين الصالح والطالح .. بل ربما جعل العدو صديقاً، والصديق عدواً .. وللكافر عليه سبيلاً!**

**لصالح من تُغيّب عشرات بل ومئات النصوص الشرعية من الكتاب والسنة عن مناهج التربية والتعليم والتوجيه، التي تنص على أن الولاء والبراء، والحب، والكره والبغض يجب أن ينعقد في المحبوب لذاته سبحانه وتعالى وحده لا شريك له ...؟!**

**لا شك أن المستفيد الأول، والآخر هم أعداء الأمة، والملة ...!**

**صدق الله العظيم:[ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَـئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ]البقرة:159.**

**22/9/2017**

**1813- موقفي من الهيئة!**

**إلى الساعة لم أقل كلمة واحدة، تفيد الذم والطعن بحق هيئة تحرير الشام، مراعاة مني لا حتمال وجود مجاهدين مخلصين في الهيئة، يستحقون الولاء، والاحترام والتوقير .. وإنما كلامي كله موجه فقط للمفسد والسفيه، المخرّب، والأناني الجولاني، وللحلقة الضيقة من الغلاة والجولانيين الذين هم على قوله وفساده وبغيه ...!**

**فعلام شبيحة الجولاني، كلما قلنا كلمة بحق الأناني المفسد الجولاني .. عمموا وفسروا كلماتنا على أنها ضد الجهاد والمجاهدين، وضد مجاهدي الهيئة .. إلا إذا كان الجهاد والمجاهدون يعني عندهم الجولاني، والجولاني يعني الجهاد، والمجاهدين ...؟!**

**ألا قاتل الله التّحزّب الأعمى ...!**

**23/9/2017**

**1814- سلاح معارك اليوم.**

**سلاح العدو، في كثير من معاركه، يقوم على نوعين من السلاح: الطيران، والصواريخ .. وهو في سعي محموم لتطوير هذين النوعين من السلاح، لشدة فتكهما، وقلة تكلفتهما على أرواح ومعنويات جنوده .. بينما جماعتنا ــ وللأسف ــ لا يزالون يعتمدون على البندقية، وبعض الأسلحة الخفيفة، والمواجهة البدنية والمكشوفة .. فبعد مضي سبع سنوات من عمر الثورة السورية، لم يحسنوا تطوير سلاح الصواريخ، إلى المستوى الذي يحقق نوعاً من التكافؤ في الردع والرعب مع العدو!**

**حماس في غزة، رغم الحصار الخانق الذي يحيط بهم، ومنذ أكثر من عقدٍ، إلا أنهم قد فهموا هذه المعادلة، فاستطاعوا أن يطوروا ــ بإمكانياتهم المتواضعة ــ منظومة الصواريخ، بصورة تجعل العدو يفكر مائة مرة، قبل أن يعتدي عليهم بطيرانه .. بينما جماعتنا في سوريا، رغم السعة التي تمتعوا بها، ولا يزالون، والعقول العلمية النيرة التي يتمتع بها رجالات وشباب الثورة .. لم يقدروا على تصنيع وتطوير هذا النوع من السلاح، بصورة تمنع العدو من الاعتداء، أو تجعله يفكر بعواقب عدوانه، قبل أن يعتدي!**

**لماذا .. ومن المسؤول عن هذا التقصير؟!**

**26/9/2017**

**1815- الإعداد المطلوب.**

**قال تعالى:[ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ ]الأنفال:60. فالإعداد الواجب؛ بذل الإستطاعة إلى أقصاها، لا يُقبل أقل من ذلك .. فأقل من المقدور عليه، يعني أمرين:**

**أولهما: الوقوع في الإثم والوزر على قدر التَّفريط بالمستطاع، فمثلاً من كان يستطيع أن يعد لمواجهة العدو 100% فأعد 80%، فهو آثم بالقدر الذي فرط به؛ وهو 20% .. والدليل قوله تعالى:[ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ]التغابن:16. وقوله صلى الله عليه وسلم:" إذا أمرتُكم بأمرٍ فأتوا منه ما استطعتم " متفق عليه.**

**ثانيهما: حصول الهزيمة، للتقصير فيما نستطيعه من أسباب القوة ... ولا نلومنَّ إلا أنفسنا!**

**27/9/2017**

**1816- متفرقات سياسية وفكرية.**

**من رضي لنفسه أن يكون وزيراً للخارجيّة عند الطغاة، يجب أن يتعلم أولاً كيف يقول الكلمة، ثم يلحسها ...!**

**عندما يكون نتنياهو صديقاً، وأمير قطر عدواً، نحن بحاجة إلى مراجعة المعايير الأخلاقية التي تحدد من هو العدو، ومن هو الصديق ...!**

**العلماني العربي؛ وحش وجحش متخلف؛ لا يعرف من العلمانية سوى كيف يحارب الإسلام والمسلمين، وكيف يُحيل بين المسلمين وشعائرهم الدينية!**

**قد صدقوا لمّا قالوا: بعض دول الخليج تريد أن تنتهج العلمانية؛ بدليل أنهم بدأوا علمانيتهم بوضع الشيوخ في السجون، وبنتف الذقون، وتعرية النساء ...!**

**رغم أن حكومات الغرب علمانيّة التوجّه، إلا أنها في تواصل حميم ومستمر مع الكنيسة، وباباواتها، وتوجيهاتها، ونزعتها الصليبية، والطائفيّة ...!**

**في تاريخ العلمانية الغربية والأمريكية، لا يمكن أن تسمع أنهم قد أعدموا قِسّاً واحداً، أو وضعوه في السجن، مهما تطاول عليهم، وعلى سياساتهم، بينما في بلاد العرب والمسلمين، تجد أن العلمانيّة قد أعدمت آلافاً من الدعاة والعلماء .. ولا تزال!**

**28/9/2017**

**1817- المجلس الإسلامي السوري والمحاصصة السياسية والطائفية!**

**نصت الوثيقة التي أطلقها المجلس الإسلامي السوري، على مبادئ خمسة للثورة السورية، والتي منها مبدأ، يقول:" رفض المحاصصة السياسيّة والطائفية "؛ وهذا يعني أنه ليس من حق أي طائفة، بما في ذلك السواد الأعظم، والأكثرية السنيّة المسلمة للمجتمع السوري، أن تختص لنفسها بأي منصب سيادي، كرئاسة الدولة، ونحوها من المناصب .. وإنما جميع الطوائف والملل سواء، وسواسية أمام رغبة صناديق الاقتراع، وما تفرزه من نتائج، فلو أفرزت لنا مثلاً نصيرياً آخر كرئيس يحكم البلاد والعباد، ويعيد فينا سيرة سلفه من آل الأسد المجرمين، فليس لنا إلا أن نسلم له، ونرضى به، ونقدم له أسمى معاني الطاعة والولاء ..!**

**وهذا خطأ شرعي كبير، كما أنه خطأ سياسي فادح:**

**أما أنه خطأ شرعي؛ لمخالفته لصحيح وصريح المنقول من الكتاب والسنة، وللإجماع، الذي نص على أن الكافر ليس له ولاية على المسلمين، ولا على بلادهم، ولا يجوز أن يُقر ابتداء كحاكم أو رئيس للمسلمين، ولبلادهم، قال تعالى:[ وَلَن يَجْعَلَ اللّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً ]النساء:141. وأي سبيل أعظم من أن يكون الكافر حاكماً للمسلمين ولبلادهم .. يحكمهم بقانونه؟!**

**وقال تعالى:[ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوَاْ إِن تُطِيعُواْ الَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَاسِرِينَ ]آل عمران:149. والحاكم لا يكون حاكماً إلا ليطاع فيما يحكم ويأمر، والله تعالى يحذر المسلمين عواقب طاعتهم للكافرين ...!**

**وقال تعالى:[ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ]البقرة:124. أي في الإمامة، والرياسة ... وغيرها عشرات الآيات، التي تدلل على هذا المعنى.**

**وفي الحديث المتفق عليه، عن عبادة بن الصامت قال:" دعانا النبيُّ صلى الله عليه وسلم فبايعناه، فيما أخذ علينا، أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويُسرنا، وأثرةٍ علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله، إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان ". دل الحديث ــ دلالة صريحة ــ على أن الحاكم إذا ظهر منه كفر بواح، لنا فيه برهان من الكتاب والسنة، تجب منازعته عند القدرة، وعدم طاعته، فضلاً عن أن يُبايع ويُنصّب ابتداء كحاكم ورئيس .. قال ابن حجر في الفتح 13/7: إذا وقع من السلطان الكفر الصريح فلا تجوز طاعته في ذلك، بل تجب مجاهدته لمن قدر عليها ا- هـ.**

**وقال النووي في شرحه لصحيح مسلم 12/229: قال القاضي عياض: أجمع العلماء على أن الإمامة لا تنعقد لكافر، وعلى أنه لو طرأ عليه الكفر انعزل، وقال وكذا لو ترك إقامة الصلاة والدعاء إليها ا- هـ.**

**أما أنه خطأ سياسي فادح: أن هذا المبدأ قد أعطى الفرصة كاملة للقرامطة والباطنيين من أحفاد المجرم حافظ الأسد، ومن كان على شاكلتهم من الكفر والإجرام، والقرمَطة، أن يحكموا البلاد والعباد مرة ثانية .. وأن يعيدوا سيرتهم ثانية في الإجرام والتقتيل، والفساد، والخراب، والخيانة، والعمالة، حيث قد أثبتوا بجدارة عالية أنهم غير أمناء على سوريا أرضاً وشعباً، وأنهم لا يُستأمنون على حكم مزرعة من مزارعها، فضلاً عن أن يحكموا سوريا، كما أثبتوا أنهم غير صادقين في ولائهم وانتمائهم لسوريا أرضاً وشعباً ... لتعود الأكثرية السنيّة المغلوب على أمرها، مرة ثانية من جديد لتصنع ثورة تلو الأخرى، وفي كل مرة تقدم فيها من فلذات أبنائها ملايين الشهداء .. وملايين المهجرين .. وبعد كل ثورة يأتي المغفلون من أبناء السنّة ليقدموا ثمار ثورتهم وتضحياتهم للقرامطة الباطنيين، وغيرهم من المجرمين .. على طبق من ذهب .. تحت عنوان كلنا سواسية " نرفض المحاصصة السياسيّة والطائفية "!!**

**وهل وصل النصيري حافظ الأسد المجرم إلى سدة الحكم ــ فحكم سوريا لأكثر من خمسين سنة ولا يزال ــ إلا بسبب هذه الغفلة، وهذه الدروشة السياسية من قبل الأكثرية السنيّة .. كنت أربأ بالمجلس الإسلامي السوري، من أن يضع نفسه في هذا الموقف الحرج، الذي قد يُسأل عنه لاحقاً .. كما أنني أوجه له العتاب أن مثل هذه القضية الحساسة والهامة كان ينبغي أن تخضع لمزيد من الدراسة والشورى من قبل أعضاء المجلس أولاً، قبل أن يقررها، ويفاجئ بها الجميع، ويعرضها على الفصائل والهيئات ليوقعوا عليها، والتي ربما كثير من تلك الفصائل لم تتنبّه للمزالق النّاجمة عن هذا البند الآنف الذكر، والتي أشرنا إلى بعضها أعلاه!**

**1/10/2017**

**1818- حقيقتان في وجدان وضمير كل مؤمن حرٍّ شريف.**

**مهما شرّقَت، وغرّبَت .. وتآمر المتآمرون على الشام، وأهله، وثورته .. هناك حقيقتان في ضمير ووجدان، كل سوري مؤمن، حرّ، شريف، لا تغيبان عن ذهنه وتفكيره، مهما اشتدت الأمور وضاقت، أولهما: أن الله تعالى قد تكفّل بالشام، وأهله، ومن تكفّل الله به فلا ضيعة عليه، مهما تراكمت عليه المحن، وتآمر عليه المتآمرون، فهو على موعد آتٍ مع الفجرِ، والفرَج بإذن الله.**

**ثانيهما: أن الثورة مستمرة ــ مهما طال بها الزمن ــ إلى سقوط النظام الأسدي المجرم، وآخر رمزٍ من رموزه .. وإخراج المستعمر المحتل من سوريا، بجميع صوره، ومسمياته.**

**2/10/2017**

**1819- استهداف الطّفولة!**

**استهداف الطفولة في اليمَن مُدان .. وكذلك في البورما .. والعراق .. وفي الرقّة ودير الزور .. وفي كل مكان .. والمستهدف لها مجرم كائن من كان، مهما كانت الذرائع والدواعي .. سواء كان الفاعل المجرم هو التحالف العربي، أم التحالف الدولي، والروسي .. والإدانة يجب أن تشمل الجميع .. أما أن يُدان طرف، ويُسكَت عن طرف آخر رهبة أو رغبة؛ لكونه يملك الفيتو اللعين؛ الذي يجعل المجرم القاتل منهم فوق المساءلة والمحاسبة .. فهذا مرفوض، يورث الأحقاد والنفاق الإنساني، كما يُفقد تلك المؤسسات التي تتكلم عن حقوق الإنسان والطفولة مصداقيتها عند الشعوب، وتكون محط ازدراء، واستخفاف .. ولا تلومنّ إلا نفسها!**

**6/10/2017**

**1820- الاتفاق الروسي التركي فيما يخص مدينة إدلب**

**الروس غزاة محتلون، ومستعمرون، وقتلة مجرمون، يحمون ويرعون النظام الأسدي الطائفي المجرم وعصاباته، وهم يده الباطشة، قد ساهموا في تقتيل وتهجير كثير من الشعب السوري، وتدمير كثير من مدنه .. وهم بذلك أعداء .. وتحييد طيرانهم في مرحلة من المراحل، عن سماء بلدة من بلدات سوريا، لا يحيل بينهم وبين تلك الحقيقة .. ولا يجعل منهم للشعب السوري، ولثواره، ومجاهديه أصدقاء.**

**أما تركيا فهي صديقة وحليفة للشعب السوري، ولثورته، لها يد، وحق على الثورة السورية لا يمكن جحودهما .. وهي في مواقفها، تجتهد في أن تسد الخلل والنقص، والضعف الذي أحدثه تفرّق وضعف، وتنازع الفصائل على الأرض .. وما تجتهد فيه، تصيب فيه حيناً، وتخطئ فيه حيناً آخر .. وحتى تقل الأخطاء، ويصبح التمثيل أكثر لمصالح الشعب السوري وثورته، على الأخوة الأتراك ــ عندما يريدون أن يخطوا خطوة باتجاه سوريا ــ أن يوسعوا مشورتهم للعلماء السوريين، وللكوادر الثورية الفاعلة الواعية الأكثر تمثيلاً للشعب السوري، ولثورته ... سائلاً الله تعالى أن يوفق المخلصين الصادقين لكل خير، وأن يحفظ سوريا أرضاً وشعباً، وثورة من كل شرٍّ وسوء، وذي شر .. اللهم آمين.**

**7/10/2017**

**1821- كلٌّ له حلفاؤه ..!**

**كلّ له حلفاؤه، حتى أقوى دول العصر عندما تفكر بمواجهة طرف من الأطراف أو حتى جماعة من الجماعات، تراها ــ لتهوّن عليها المهمّة، وتقلل الخسائر ــ تبحث لنفسها عن أكبر قدر من الدول والحلفاء الذين يشاركونها مواجهة خطر هذا الطرف أو ذاك ... الكل يفعل ذلك، ويحرص عليه، لما فيه من مصلحة ترجع عليهم .. إلا الثورة السورية ــ على مذهب الجولاني والبغدادي وشرعييهما ــ حرام عليها فعل ذلك أو شيء منه .. يجب أن تواجه دول العالَم كلها، وتقاتل دول العالَم كلها، وجميع الأطراف التي تكالبت عليها، من دون أن تبحث لنفسها عن حليف يكون قريباً منها، ومن أهدافها نسبياً .. يساعدها في رد العدوان، أو التخفيف من شره وضرره، وصياله .. فإن لم تفعل، كانت هي ومن معها من أهل الشام، ومجاهديهم، وثوارهم كفار مرتدون، قتالهم مقدم على قتال ومواجهة الغزاة الأصليين للشام وأهله ...؟!!**

**اللهم اكفِ الشام، وأهله، وثورته شرّ الطغاة والغُلاة سواء، بما شئت، وكيفما شئت .. اللهم آمين.**

**8/10/2017**

**1822- سؤال وجواب عن السيّد أردوغان؟**

**سؤال: حفظك الله يا شيخ .. سؤال لو تكرمت ما ردك على الخوارج الذين يكفّرون الرئيس التركي، السيد رجب طيب أردوغان؟**

**الجواب: الحمد لله رب العالمين. هذا سؤال تكرر علي مراراً، ومن جهات عدة، أجيب عنه بثلاث نقاط:**

**أولها: أن الرجل يُصلِح ما أفسده مَن قبله، ما استطاع، وبحكمة يفتقدها كثير من المتحمسة للدين، وللإصلاح، والله تعالى يقول:[ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ]التغابن:16. [ لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا ]البقرة:286. وقال صلى الله عليه وسلم:" إذا أمرتُكم بأمرٍ فأتوا منه ما استطعتم " متفق عليه. فليس بعد بذل المستطاع تكليف.**

**ثانيها: أنه صادق الولاء والانتماء لدينه، وقضايا أمّته، ولبلده وشعبه، وتاريخه يشهد له بذلك .. ومن كان كذلك يتسع بحقه التأويل عند موارد الاجتهاد، والزلل، والخطأ، ولا بد منها لمن كان في موقعه!**

**ثالثها: على المستوى الشّخصي والعائلي؛ فقد عُرِف عنه الالتزام، وأنه رجل أمين، ذو خُلقٍ ودين، وأنه من أهل الصلاة .. ولا نزكي أنفسنا، وإياه على الله.**

**ومن اجتمعت فيه هذه الخصال الثلاثة الآنفة الذكر أعلاه، ليس لكل من كان سليم الطوية لدينه وأمته، سالماً من الغلو والتنطّع، إلا أن يدعو له بأن يسدد الله خطاه لما فيه خير دينه، وأمته، وشعبه، والمستضعفين المظلومين من أبناء أمته .. وأن يحفظه الله من كل شرٍّ وسوء، اللهم آمين.**

**9/10/2017**

**1823- الجيش السّوري الحر.**

**قالوا كثيراً عن الجيش السوري الحر، ولا يزالون يقولون، ومع كل ما قِيل عنه وعليه، فقد أثبت أنه من أكثر الفصائل والتجمعات وفاء لسوريا أرضاً وشعباً، وثورة، ومن أكثرها ورَعاً عن الدم الحرام، وشعوراً بالمسؤولية، وتواضعاً وإصغاء واحتراماً للعلماء ولكلمتهم، وأقلها استغلالاً وتوظيفاً للدين في الظلم، والعدوان، وسفك الدم الحرام، رغم ما تعرّض له ــ ولا يزال ــ من ظلم وإقصاء، وعدوان من قبل الأطراف الأخرى!**

**الثورة قد أجمعت على أمرين: على علَم الثّورة .. وعلى اسم ومسمى الجيش الحر .. وكما وافق المترددون مؤخراً على علم الثورة .. أرى أن يتوافقوا فيما بينهم على اسم ومسمى الجيش الحر .. ويشكلوا جميعاً ــ يشد بعضهم أزر بعض ــ الجيش المنشود على امتداد الوطن السوري، تحت هذا المسمى الذي رافق الثورة منذ أيامها الأولى .. ورضيه الناس .. والأكثر توافقاً محلياً، وإقليمياً، ودولياً .. الجيش السوري الحر!**

**11/10/2017**

**1824- بواعث السياسة.**

**من خلال أدنى متابعة لما يصدر عن الساسة والقادة الأمريكان، وكثير من الدول الغربية، من تصريحات، ومواقف .. يدرك المرء إدراكاً تاماً لا شكّ فيه، أنه لا توجد سياسة ــ مهما تظاهرت بالعلمانية، والمدنية والحداثة ــ بريئة من البواعث الدينية والطائفية، والحقد الصليبي .. وأن أرقى ديمقراطيات العصر ــ والممثلة في أمريكا، وكثير من دول الغرب ــ على استعداد أن تتحالف وتتعاون مع أشد الديكتاتوريات في المنطقة، وأشد الطغاة استبداداً وظلماً ما دام قد جعل من أهدافه محاربة الإسلام والمسلمين ... وعلى الذين يريدون أن يشتغلوا بالسياسة من جماعتنا أن يدركوا هذا البعد، وهذا المعنى، حتى لا يُؤتَى الإسلام والمسلمون، وأوطانهم من جهة غفلتهم ودروشتهم، وهم لا يدرون .. وحتى لا يُضحَك عليهم، وعلى من يمثلونه في محافل ودهاليز السياسة، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً!**

**12/10/2017**

**1825- قد حفظوا الدرسَ غيباً!**

**قد حفظ طغاة الحكم والظلم الدرسَ غيباً، والدرس ملخصه يقول لهم: مقابل حمايتكم، ودعمكم، والبقاء على عروشكم، والتمتع بمخصصاتكم .. لا بد لكم من ثلاثة أشياء، لا يُجزئ إحداها عن الأخرى، أولها: محاربة الإسلام والمسلمين، ومنع الإسلام من الوصول إلى مواقع القرار والتأثير.**

**ثانيها: حماية دولة إسرائيل، والاعتراف بها.**

**ثالثها: حماية مصالح أمريكا، ودول الغرب الاقتصادية في دول المنطقة.**

**بعدها أنت ــ أيها الطاغية الحاكم ــ حر طليق اليدين؛ لك أن تفعل ما تشاء، وتنهب وتفسد، وتتمتع كيفما تشاء، وتقتل وتظلم من تشاء، وتقمع شعبك كيفما تشاء، وتحكم بالقانون الذي تشاء .. فلن نسائلك، ولن نحاسبك عن شيء!**

**لذا لا تستغربوا عندما تجدون كثيراً من طغاة الحكم في المنطقة يتنافسون فيما بينهم، على القيام بالواجبات الثلاث الآنفة الذكر أعلاه، وبحماس منقطع النّظير!**

**كما لا تستغربوا عندما تجدون أرقى ديمقراطيات العصر، تتحالف مع أطغى وأظلم وأفسد طغاة الأرض، وأشدهم ديكتاتورية واستبداداً، تمده بأسباب القوة والحياة، وأدوات التجسس، والقمع والتعذيب ... فالجواب ما تقدم ذكره أعلاه!**

**12/10/2017**

**1826- متفرّقات ..**

**عندما يفتي الشرعيون المصريون ــ المقيمون في سوريا ــ الجولاني ومن معه على وجوب قتال ومواجهة تركيا، تذكروا احتمال أن يكون السيسي، ومخابراته ــ عدو تركيا ــ مِن ورائهم ...!**

**يرميك في البحر مُكبَّلاً، ثم يقول لك: إيّاك، إياك أن تبتل، ولو ابتللت، لأكفرنّك وأقتلنك، هكذا فعل الجولاني، وصاحبه البغدادي بالشام، وأهله، وثورته ..!**

**ضوابط التكفير، ومسائل الكفر والإيمان لها مواضعها من كتبنا وأبحاثنا، لا يصلح بحثها والتفصيل فيها، عن طريق صفحات التواصل الاجتماعي، لمن يسأل عنها!**

**الذي يسأل اثنان: واحد يسأل استرشاداً، وطلباً للحق، فهذا يستفيد لو أقبلتَ عليه وأجبتَه، وآخر يسأل فتنة واستدراجاً، وللمراء، وهذا لا يستفيد لو أقبلت عليه الدّهرَ كله!**

**ليست المشكلة مع الغُلاة وشبيحتهم، الاختلاف حول نازلة من النّوازل، أو عين من الأعيان، فهذا وارد، ولا حرج فيه ــ وبخاصة عندما يكون المختلف عليه مُتشابَه، ولكل رأيٍ مستنده المعتبر ــ وإنما المشكلة تكمن فيما يرتبون على هذا الخلاف من تكفير، وتفجير، وتخوين، وإقصاء، وولاء وبراء .. وحقيقة ما اختُلِف فيه لا يستدعي شيئاً من ذلك!**

**أحياناً، كثير من الخيارات المتاحة لك قد تكون مرّةً، فتختار واحداً منها، ليس لكونه خيارك المفضّل، وإنما لأنه أقل الخيارات ضرراً، وأرجاها نفعاً!**

**ترحيب أهلنا وشعبنا في الداخل السوري بالقوات التركية، دليل على عمق العلاقة الأخوية والتاريخية بين الشّعبين المسلمَين، كما هو دليل على شعور الطرفين بالمسؤولية، وخطورة هذه المرحلة، التي يمر بها البلدان الشّقيقان والمجاوران: سوريا، وتركيا.**

**13/10/2017**

**1827- لا يُباَع إلا الضّعيف!**

**لا يُباع إلا الضعيف، والضَّعيف لا رأي له عندما يُعَرَض للبيع في سوق المساومات والمصالح السياسية، الدولية منها، والإقليمية ...!**

**فإن قيل: فما هو الحل، وما هو المخرَج ...؟**

**أقول: الجواب عن هذا السؤال سهل لو وجدت الإرادة والعزيمة، والقرآن الكريم قد أجاب عن هذا السؤال الذي يطرحه المستضعفون عبر جميع الأزمنة والأمكنة، بكلمات قليلات .. كيف الخلاص، وكيف المخرج، من هذا الذل، ومن هذا الضعف الذي يجرّئ علينا الجميع، ويجعلنا مطمع الجميع .. قال تعالى:[ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ ]الأنفال:60. القوة .. ولا شيء سوى تحصيل القوة الماديّة منها والمعنوية سواء .. وفي الحديث فقد صحّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:" المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللَّهِ منَ المؤمنِ الضَّعيفِ، احرِص على ما ينفعُكَ، واستِعِن باللَّهِ ولا تعجِزْ "مسلم.**

**وفيما يتعلق بتحصيل القوة بالنسبة للثورة السورية، يكون أولاً باجتماع الكلمة، وتوحيد الصف، على المستويين العسكري، والسياسي .. وبنفض الغبار عن الهيئات والمجالس المنتسبة للثورة، بإصلاح ما يقبل منها الإصلاح، ومده بمزيد من القوة والحياة، ليرتفع إلى مستوى هموم وتطلعات الثورة، ويُعطي عطاءه المرجو .. وما يستعصي منها على الإصلاح، ويكون عدمه أفضل من وجوده، فليرحل غير مأسوف عليه ... وليس وراء ذلك سوى خرط القتاد .. والنّدب .. والبكاء .. وشق الجيوب .. ومزيد من الذل والهوان .. ولا نلومنَّ إلا أنفسنا.**

**20/10/2017**

**1828- متفرقات ...**

**طرد رئيس الوفد الكويتي مرزوق الغانم للوفد الصهيوني الإرهابي المجرم من قاعة مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي، موقف جريئ وشريف، يستحق فائق التقدير والاحترام.**

**جيفة من جيف الطاغوت، تصعد روحها إلى السماء، لتنال جزاءها العادل، كان قد توعد الشعب السوري المسلم بالقتل، فكان القتل أسرع إليه، وأولى به .. هو المدعو المجرم عصام زهر الدين .. لعنه الله لعنة لا تحول ولا تزول.**

**ورقة حقوق الإنسان ــ كورقة محاربة الإرهاب ــ تُوضَع وتُفعّل في زمان ومكان، دون زمان ومكان، بحسب ما تقتضي مصالحهم وأهواؤهم .. وكأن حقوق الإنسان في موضع أرخص من موضع .. ساء ما يحكمون، وما يفعلون!**

**تحصين الشباب من الغلو، لا يكون بتجهيله بالدين، وصرفه عن الإسلام وتعاليمه، وإنما يكون بتعليمه الإسلام بعيداً عن الغلو والجفاء، والإفراط والتفريط.**

**لا يمكن تحصين الشّباب من الغلو والجنوح إلى التطرّف، في أجواء الكبت، والخوف، والإرهاب الفكري .. والواجب أن يُعطَى الشباب الحرية الكافية ــ من غير خوف ولا تهديد ولا وعيد ــ للتعبير عن مشاعرهم، وأفكارهم، والشّبهات التي تعتريهم من الغلاة والجُّفاة سواء!**

**لا يمكن للجُّفاة أهل التَّفريط، أن يحصّنوا الشّباب من الغلو، ولا أن يواجهوا الغلو بالحجّة؛ لأنهم في الموقف النقيض والمعاكس، يواجهون غلو الإفراط بغلو التَّفريط .. ثم فاقد الشيء ــ الحق الوسط ــ لا يمكن أن يعطيه!**

**من الأسباب التي تعين على انتشار الغلو عند الشباب: جبن الشيخ في تناول المسائل الحساسة والهامة بالنسبة للشباب .. وجهله بها في حال أراد تناولها!**

**22/10/2017**

**1829- متفرقات كردية.**

**الأكراد القوميون العنصريون، يسخطون ما فعل بهم بعض طغاة العرب، وها هم اليوم ــ عند أدنى تمكينٍ لهم ــ يفعلون بالعرب، وسكان البلاد من غير مكونهم، ما لم يفعله الطغاة بهم ...!**

**عندما تُقام الفيدرالية على أساس المكونات العرقية، والقومية، أو الطائفية، وتكون مقدمة لانفصال تلك العرقيات والقوميات عن الدولة الأم، فالفيدرالية حينئذٍ مرفوضة وفق جميع المعايير الشرعية، والعقلية، والسياسية!**

**ليست المشكلة في الأكراد القوميين العنصريين، نزعتهم الإنفصالية، وتقسيم المقسَّم إلى دويلات، كما هي في نزعتهم الإقصائية، والاستئصالية للعرب، ولكل ما هو خارج مكونهم القومي .. وحقدهم الدفين على الإسلام، والمسلمين، الذي يحملهم ــ بكل رغبة وحماس ــ أن يتعاونوا ويتآمروا ويتحالفوا مع أعداء الأمة على الأمة وبلدانها، وشعوبها ...!**

**الأكراد بالإسلام ينتهي تاريخهم، وإرثهم الحضاري عند آدم عليه السلام، ومن دون الإسلام ينتهي تاريخهم، وإرثهم الحضاري والثقافي، عند الطواغيت الثلاث: الطالباني، والبرزاني، والأوجلاني .. وما أتفهه وأخسره من إرثٍ ومن تاريخ!**

**الأكراد القوميون العنصريون، على استعداد أن يتحالفوا مع كل عدو، وأن يتآمروا معه على الأمة وأبنائها، مقابل أن يوحي لهم الآخر بموافقته على قيام دولتهم القومية العنصرية .. فيستخدمهم كطنبر لمآربه وأغراضه في المنطقة، وعندما يقضي منهم حاجته يلفظهم، ويتخلى عنهم عند أول منعطف، ويبحث له عن عميل رخيص آخر، بحسب ما تقتضي مصالحه .. حتى سيدهم " الأوجلان " رمز قوميتهم، كان يوماً من الأيام عميلاً وطنبراً للهالك الطاغية حافظ الأسد، يستخدمه لأغراضه .. فهم كالصّهاينة اليهود؛ الغاية عندهم تبرر الوسيلة مهما كانت هذه الوسيلة دنيئة، ومحرمة، وغير أخلاقية ...!**

**الأكراد القوميون العنصريون، فاقدو الولاء والانتماء للأمة، ولدينها، وأوطانها .. ولاؤهم فقط لدولتهم القومية العنصرية المنشودة، والتي حدودها ومعالمها في خيالهم فقط .. لذا فالعدو يتعاطف معهم .. ويجد فيهم العميل السهل لمآربه وأغراضه في المنطقة!**

**25/10/2017**

**1830- سؤال وجواب عن الموالاة ؟**

**سؤال: تكلمتم عن الموالاة، نرجو من شيخنا بيان معنى الموالاة ..؟**

**الجواب: الحمد لله رب العالمين. أعني بالموالاة المحبّة، ومقتضياتها ولوازمها، من بغض، وكره، ومنع وعطاء، وسخط ورضى، وما يترتب عليها من حقوق وواجبات .. فهذه المحبة لا تُعطَى ولا تُصرَف إلا لله تعالى وحده؛ لأنه سبحانه هو المحبوب المتألّه لذاته لأنه هو هو سبحانه، وما سواه يُحب له، وفيه .. وأيما مخلوق يُحبُّ لذاته؛ فقد اتُّخذ من دون الله نداً، وعلى محبيه يُحمَل قوله تعالى:[ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّهِ ]البقرة:165. أي يحبونهم و يوالونهم لذواتهم، كما يُحب الله تعالى لذاته؛ فيوالون ويعادون فيهم ولهم، ويدورون معهم في الحب والبغض، وفي المنع والعطاء، والرضى والسخط، حيثما داروا وأحبوا .. وهذه محبة شرك؛ لأنهم ساووا بين الأنداد والخالق سبحانه وتعالى في المحبّة؛ غاية الغايات .. وهؤلاء أنفسهم يتبرؤون يوم القيامة من هؤلاء الشركاء الأنداد، ويقولون لهم:[ تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ . إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ]الشعراء:98. أي في المحبّة والطاعة.**

**27/10/2017**

**1831- مؤتمرات أم مؤامرات؟!**

**قد كثرت المؤتمرات الدولية، والإقليميّة حول الأوضاع في سوريا .. ولأصحاب هذه المؤتمرات نقول: وفروا على أنفسكم عناء الأسفار، ومصاريف المؤتمرات .. أيما مؤتمر لا ينص صراحة على زوال النظام الأسدي المجرم، بجميع رموزه .. ولا ينتهي بزواله، ومحاسبة مجرميه .. فهو ليس مؤتمراً، وإنما هو مؤامرة على الشعب السوري، وثورته .. وهو يعني استمرار الظلم .. واستمرار المأساة .. وتفاقم المشاكل .. كما يعني استمرار الثورة حتى النصر بإذن الله.**

**3/11/2017**

**1832- دول الخليج العربي وإيران ..؟!**

**زوال النّظام الأسدي المجرم بالنسبة لإيران، هو زوال لوجودها ونفوذها وتمددها، ولمشروعها الطائفي في المنطقة العربية كلها، ومن ثمَّ في العالم الإسلامي كله، وبخاص سوريا، ولبنان، وفلسطين .. وانقطاع لشرايين الحياة والتواصل بينها وبين ربيبتها حزب الشيطان في لبنان .. لذا فهي تقاتل عن النظام الأسدي الطائفي المجرم قتال حياة أو موت، وجود أو لا وجود، وتتمسك به مهما كانت المضاعفات والخسائر.**

**وعجبي من بعض دول الخليج العربي؛ من جهة تراهم يخذلون الثورة السورية، ويتعاملون معها بالقطّارة، وفي كثير من الأحيان تجف هذه القطارة، وتتوقف قطراتها، بل ومنهم من يدعم النّظام الأسدي الطائفي المجرم بصورة مباشرة .. ثم من جهة ثانية تراهم يتخوّفون من أطماع إيران في المنطقة، ومن مشروعها الطائفي التوسعي، ويتنادون فيما بينهم في المحافل والمؤتمرات، والخلوات، بضرورة الوقوف في وجه الخطر والمد الإيرانيين ...؟!**

**كيف يمكن الجمع والتوفيق بين الموقفين .. أم هي الحماقة، التي أعمت أصحابها، والتَّيسَنة السياسية .. أم هي الخيانة التي تستهدف تفتيت المنطقة كلها، وتشريد أهلها ...؟!**

**15/11/2017**

**1833- دول الخليج العربي وطريقتهم في مواجهة الخطر الإيراني!**

**من الأخطاء الجسيمة التي تقع فيها الدول العربية وبخاصة منها الخليجية، أنها تكتفي من المواجهة مع إيران، بالقدر الذي يندفع أو يبتعد خطر إيران عن الأنظمة الحاكمة، وسلامة عروش ملوكها وحكامها .. فإذا تحقق لهم هذا القدر، لم يعد يقلقهم ولا يعنيهم توسع إيران على حساب الأمة، ودينها، وشعوبها، وثقافتها، بل لربما منعوا الشعوب من الحديث ــ مجرد الحديث ــ ضد إيران، ومشروعها الطائفي التوسعي!**

**وهذا غير ممكن، وغير واقعي؛ فالمشروع الإيراني التوسّعي، مشروع شامل لا يتجزّأ؛ يستهدف الأنظمة، والدول .. والبلاد والعباد .. والإسلام .. والأمة وثقافتها وتاريخها، وثرواتها، معاً .. ومن يريد أن يواجه إيران وينجح في دفع خطرها، لا بد من أن تكون أيضاً مواجهته شاملة لجميع جوانب الخطر الناجم عن الزحف والتوسّع الإيرانيين؛ فيدفع خطرها عن الإسلام والمسلمين، وعن الأمة وثقافتها وتاريخها، وأمنها كما يدفعه عن نفسه ... وإلا فالفشل الذريع حظه وحليفه!**

**15/11/2017**

**1834- متفرقات ...**

**كم هذه السياسة خسيسة، ودنيئة، عندما ترسل رسائلها للآخرين عن طريق أشلاء ودماء الأطفال، والنساء، والأبرياء ...؟!**

**بوتين روسيا لا تعيبه ولا تُسيئه الجرائم والمجازر التي يرتكبها بحق الأطفال، والنساء، والمدنيين الأبرياء في سوريا .. نسأل الله تعالى أن يقسم ظهره، وأن يرينا فيه قدرته.**

**لا تُسلموا الثورة السورية إلى السعودية؛ فعادة النظام السعودي مع الثورات، ومع المشاريع النَّاجحة أن يضع يده عليها، فيستثمرها لنفسه ما استطاع، ثم يتركها تموت في منتصف الطريق ...!**

**أيّما مُؤتَمِر، في أيما مؤتمَر، خاص بسوريا، يوقّع على أقل من رحيل الطاغوت المجرم بشار الأسد، ونظامه النصيري الطائفي، ومحاسبته وجميع رموز نظامه، ومرتزقته، الذين أجرموا بحق سوريا أرضاً وشعباً ... فهو خائن لله، ولرسوله، وللمؤمنين .. ولسوريا أرضاً، وشعباً، وثورة!**

**لسنا مضطرين بعد كل هذه التضحيات العظيمة أن نعود بسوريا أرضاً وشعباً وثورة إلى نقطة الصفر؛ فنتنازل عن مطلب زوال النظام بجميع رموزه المجرمة .. ثم أن العدو المفاوض إن لمس عندنا تراخياً في جزئية، طمع وطالب بالتي بعدها، وغيرها، إلى أن يسلخنا من جميع مطالبنا الأساسية والرئيسية .. لذا يجب أن يرى ثباتاً منقطع النظير على الثوابت المتفق عليها، والتي أقلها ما ذكرناه آنفاً .. وفي المقابل على الأرض لا ينبغي أن نتوقف دقيقة عن الإعداد والجهاد،** **وإلى أن تتحقق جميع مطالب وأهداف الثورة، غير منقوصة، بإذن الله [ وَاللّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ]البقرة:249. [ وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ]آل عمران:146.**

**صاروخ واحد أطلق من اليمن ــ وراءه إيران ــ باتجاه السعودية، فجمعوا له العربان في جامعتهم، يندبون، ويتصايحون، ويشكون .. بينما سوريا لها أكثر من ست سنوات وهي تُرمى بالصواريخ، والبراميل المتفجرة، والأسلحة المحظورة، من قِبل إيران، والنظام النصيري المجرم، وحلفائه .. وهم يتفرجون!**

**أيحسبون بمثل هذه الأنانية في التَّعاطي مع الأحداث، ودماء، وحقوق، وحرمات الشعوب المسلمة، سيُنصَرون، ويَنتصرون ...؟!**

**عندما تحرص السعوديّة على أن تفرض وفد " منصة موسكو "، الوجه الآخر للنظام الأسدي المجرم، في مؤتمر الرياض2، على الوفد المفاوض الممثل للمعارضة، وكجزء منه، طلباً لود روسيا، وكعربون للتطبيع والتَّقارب معها .. هل هذا العمل يرضي الله، وهل هو لصالح الشعب السوري المسلم، وثورته، أم أنه طعنة في ظهره، وظهر ثورته ...؟!**

**21/11/2017**

**1835- استقالة أم انسحاب ..؟!**

**يُتفهّم الانسحاب من مجلس أو اجتماع لا يروق لك .. لكن لا يُعرَف في العمل الثوري والجهادي شيء اسمه استقالة، وتقاعد من عمل وواجب تجد نفسك أنك أهل له .. وبخاصة فيما يتعلق بالثورة الشامية الكبرى، فالجهاد مستمر حتى التحرير والنصر، أو الشهادة.**

**21/11/2017**

**1836- الوفد المفاوض**

**الخطوة الأولى نحو انحراف وسرقة ثورات وجهاد الشعوب، وانحراف بوصلتها، وضياع أهدافها، عندما العدو هو الذي يحدد الوفد المفاوض له، الذي يمثل الثورة أو الطرف المعارض والمقابل له، فيُقصي من يشاء عن طاولة المفاوضات، ويقرب إليها من يشاء؛ ليضمن سلامة النتائج، وأنها تأتي في صالحه!**

**والخطوة الثانية التي بها يُجهز العدو على جميع آثار ومظاهر وثمار الثورة، عندما يُحدد الفريق الذي يرتضيه لصياغة الدستور الذي يحكم البلاد والعباد، ويحقق أطماعه، ومصالحه، بعيداً عن مصلحة الشعوب، وأهداف ثوراتهم!**

**والمطلوب من أبطال ومجاهدي وثوار الشام، أن يقوموا هم ــ منذ الساعة، وربما قد تأخروا! ــ بتحديد الفريقين، اللذين يمثلان الثورة وطموحها، وأهدافها بحق في التفاوض مع العدو، والأطراف الدولية والإقليمية .. وعند صياغة الدستور.**

**ويكون الفريق المفاوض يضم جميع شرائح الثورة من العلماء، والعسكريين، والسياسيين، يجمعهم صدق الولاء والانتماء للثورة، ولأهدافها، وثوابتها .. ولمزيد من الأمان والشفافية، يُلزم الوفد المفاوض بجملة من الأهداف والثوابت المجمع عليها، ويُطالَب بأن تكون مطالبه في المفاوضات أعلى منها، لكن لا يجوز له بحال أن يتنازل عن شيء من تلك الأهداف، والثوابت، مهما مورث عليه من الضغط، فهو وكيل وليس مالكاً، ولو فعل، مباشرة يفقد صلاحيته كمفاوض، وصفته التمثيلية للثورة وأهلها .. هذا واجب الوقت، وأمر ضروري ومُلِح، لا يجوز التأخير فيه، كما أن التأخير فيه، يعطي فرصة للمفسدين أن يسدوه ويُملئوه، وبهم يحصل المحظور، ونحن الملامون!**

**وما قلناه في الفريق المفاوض، يُقال أيضاً في الفريق الذي يُنتدَب لإعداد وصياغة الدستور المنشود .. والله المستعان.**

**21/11/2017**

**1837- أين الرّوابط والهيئات والمجالس الإسلاميّة من المنعطفات الحسّاسة للثورة؟!**

**قد كثرت مسمّيات الروابط، والهيئات، والمجالس في سوريا، والتي تعرّف كل واحدة منها عن نفسها بأنها إسلامية، وأنها تضم عشرات، بل ومئات من العلماء والمفكرين الإسلاميين .. حتى بتنا ــ لكثرتها، ولتقاربها في الأسماء، والعناوين، والبرامج، والمزاعم ــ لم نعد نقدر أن نفرق بين الواحدة والأخرى .. التنافس فيما بينها على أشده؛ عندما يكون الحديث عن أيها أكثر إسلامية، وأكثر فهماً للإسلام، وتمثيلاً للإسلام .. بينما في المقابل هذه الهيئات، والروابط، والمجالس، لم نجد لها وجوداً يُذكَر في المنعطفات الهامّة والحساسة للثورة السوريّة، كالمشاركة في تكوين الفريق المفاوض الذي يمثل الثورة، وأهدافها، وتطلعاتها، أو الفريق الذي يُنتدَب إليه صياغة الدستور المنشود الذي يحكم سوريا .. وغيرها من المنعطفات الهامة والحساسة في مسيرة الثورة الشّاميّة المباركة!**

**فهمّتهم ــ وللأسف! ــ دون ذلك .. فغابت فيهم الثقة بالنفس، والإرادة والعزيمة على الفعل، والمبادرة، والتأثير، وصناعة القرار .. واقتصر دورهم على عدّ العِصي، ومشاهدة الأخبار، والنَّدب، وقراءة البيانات الصادرة عن الآخرين وتحليلها!**

**ثم بعد ذلك يتساءلون: لماذا، وكيف، ضاعت الثورة، وسُرقت آلامها، وآمالها، وأهدافها لصالح العدو ...؟!**

**22/11/2017**

**1838- بيان حول الوفد المفاوض في مؤتمَر الرياض 2**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الحمد لله، والصلاة والسَّلام على رسول الله، وبعد.**

**للثورة السورية المباركة، جملة من الثوابت، والأهداف، قد أجمع عليها جميع المخلصين والصادقين في ولائهم وانتمائهم للشام، وأهله، وثورته، والتي منها زوال النظام الأسدي الطائفي المجرم، بجميع رموزه ومرتكزاته، ومحاسبة مجرميه على ما ارتكبوه من جرائم ومجازر بحق الشعب السوري، والمستضعفين من النساء، والولدان، والشيوخ من أبنائه، وعلى رأس هؤلاء المجرمين الطاغية المجرم الخائن بشار الأسد.**

**وعليه فإننا نعلن ما يلي:**

**1- أيما وفد مفاوض يستشرف التمثيل للثورة وأهلها، لا يلتزم في مفاوضته مع العدو، وحلفائه، بمبادئ الثورة، وأهدافها، والتي منها ما ذُكِرَ أعلاه، فهو خائن لله ولرسوله، وللمؤمنين، وللشام، وأهله، وثورته، لا يمثل إلا نفسه، ومخرجات مفاوضاته لا تمثّل إلا نفسه، ويعني أنه يعمل على إطالة معاناة ومأساة سوريا أرضاً، وشعباً، وثورة.**

**2- لنضمَن سلامة المفاوضات مع العدو وحلفائه، وسلامة نتائجها ومخرجاتها، لا بد من أن يكون الفريق المفاوض منتخبَاً من صفوة أبناء الثورة ومجاهديها الصادقين والمخلصين، ونرى وجوب الإسراع في تشكيل هذا الفريق.**

**لا نقبل من العدو، ولا مَن يتواطأ معه من القوى الإقليمية أو الدوليّة، أن يَفرضوا على الثورة وأهلها الأشخاص الذين يرتضونهم لتمثيلها، وللتفاوض معهم؛ فيُصبح العدو وكأنه يُفاوض نفسه بنفسه!**

**3- حرص العدو على إدخال ما بات يُعرَف بمنصة القاهرة، ومنصة موسكو ــ وهما الوجه الآخر للنظام الأسدي المجرم ــ في الوفد المفاوض للنظام الأسدي، في مؤتمر الرياض2، وإخراج وإبعاد العناصر الشريفة والمخلصة من أبناء الثورة عن تشكيلة الوفد المفاوض، لمآربه ومصالحه الخاصّة، يجعلنا نرفض هذا المؤتمر المعلَن عنه أعلاه، رفضاً تاماً، ونرفض الوفد المفاوض، ومخرجات ونتائج مفاوضاته، ونرى في هذا المؤتمَر ومخرجاته، وهؤلاء المؤتمرين خيانة للشام، وأهله، وثورته، ولألف ألف شهيد!**

**صدق الله العظيم:[ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ]آل عمران:120.**

**وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين**

**4 ربيع الأول/1439 هـ. 23/11/2017**

**1839- أيّنا أولى بالحرص والثبات على مصالحه وثوابته؟!**

**يحرص الغزاة المستعمرون الروس ــ مستغلين نفوذهم الدولي والإقليمي، وقوتهم العسكرية الغاشمة والمفرطة، وسياسة الحصار والتّجويع للشعب السوري ــ على إيجاد ثغرات كبيرة وواضحة، في تشكيلة الوفد السوري المفاوض، وصياغة قراراته، ومخرجات مؤتمراته، ومن ثم في صياغة الدستور، ورسم الخارطة السياسية لمستقبل سوريا .. ليضمنوا لأنفسهم، ومصالحهم، وقواعدهم العسكرية، دوام البقاء على الأراضي السورية، ما بعد رحيل عميلهم الخائن بشار الأسد .. ويا ليت بني قومي يتحلّون بنفس الثبات والحرص على مصلحة الشام، وأهله، وثورته، ومستقبله السياسي، كما يحرص العدو المحتل على مصالحه، ونفوذه، في غير أرضه ...؟!**

**25/11/2017**

**1840- لو كان الأمر بيدي!**

**لو كان الأمر بيدي، لانتدبت لهذه المؤتمرات الدولية الخاصة بالوضع السوري، ومطالب الشعب السوري، ممثلاً عن الثورة السورية، شخصاً واحداً فقط؛ يتسم بالعناد الشديد، وقلة الفهم بالسياسة، وضعف في السَّمَع، نحمّله عبارتين فقط، لا أكثر ولا أقل: عبارة يقولها لهم عندما يعرضون عليه عروضهم ومطالبهم .. وعبارة يجيبهم بها عندما يسألوه عمّا يريد؛ أما العبارة الأولى، فأيما مطلب أو عرض يعرضونه عليه ــ مهما كان مغرياً، وظاهره تعلوه الطلاوة ــ يجيبهم بعبارة واحدة ــ مع هز الرأس للأعلى ــ: لا؛ غير موافق ... ماذا تريد؟ نريد أن يرحل النظام الأسدي المجرم عن أرض سوريا، بجميع رموزه، بما فيهم الخائن اللعين بشار الأسد، ونحاسب جميع مجرميه على ما ارتكبوه من جرائم ومجازر بحق الشعب السوري.**

**لا يزيد ولا ينقص عن هذين الجوابين، إلى أن يجعل الله للشام، وأهله، وثورته مخرجاً واسعاً، مباركاً فيه .. وما ذلك ببعيد، بإذن الله.**

**28/11/2017**

**1841- الإسلام كفيل بأن يعيد للقضية الفلسطينيّة دورها الهام والرئيسي.**

**في الستينات وما بعدها من القرن الماضي ظهرت في المنطقة موجة الإلحاد؛ الممثلة بالشيوعية، والعلمانية بصورتها الحادة والمتطرفة، فاستهزئ بالدين، وبكل من ينتمي إلى الدين .. إلى أن استطاع الإسلام أن يعيد السواد الأعظم من الأمة إلى رشدهم، وإلى الحق فيما قد ضلوا فيه.**

**واليوم تشهد المنطقة ــ ممثلة بالأنظمة الخائنة وطابورها المنافق من الكتّاب والإعلاميين ــ ظاهرة الاستخفاف بالقضية الفلسطينية، وظاهرة التضحية بفلسطين، وبالقدس، وشعب فلسطين المسلم لصالح الغزاة المحتلين من الصهاينة اليهود، والاستخفاف والطعن بكل من يدرجها في قائمة القضايا الهامة والملحّة التي تحتاج إلى علاج عادل وحاسم .. والإسلام ــ مهما حاول الكفّار والمنافقون ــ كفيل بأن يعيد لهذه القضية الهامة والعادلة دورها الهام والصحيح في الأمة، ولو بعد حين ...!**

**29/11/2017**

**1842- من الأخطاء التي وقع فيها بعض الشيوخ فيما يتعلق بالقضيّة الفلسطينيّة.**

**من أكبر الأخطاء التي وقع فيها بعض الشيوخ، والقوميون، والعلمانيون، فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، قولهم: أن الصراع مع الصهاينة اليهود في فلسطين، هو صراع حول الأرض فقط، ومن أجل الأرض فقط، ليس له علاقة بالدين ولا بمعتقدات اليهود التي ــ كانت ولا تزال ــ تكن العداء، والتآمر، والحقد الدفين، ضد الإسلام، ونبي الإسلام، وأمّة الإسلام .. فأفرغوا الصراع من جوهره وحقيقته، وروحه، إلى أن وصلت القضية الفلسطينية إلى ما وصلت إليه من الفتور، والضعف، والضياع .. [ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ]الحشر:19.**

**ولهؤلاء نقول: أين تذهبون بقوله تعالى:[ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ ]المائدة:82. وغيرها من الآيات، التي تدلل على هذا المعنى، إن كنتم مؤمنين ...؟!**

**29/11/2017**

**1843- مَثَل دولة إسرائيل، وإيران، والعرَب!**

**مثل دولة إسرائيل، وإيران، والعرَب؛ كمثل رجلٍ يقود كلباً ضارياً، يُخيف به المارّة في الأسواق، فإذا اقترب الكلبُ من المّارة، تبعثروا خائفين، وأحسنهم الذي ينهر الكلبَ ويصرخ في وجهه .. ومن دون أن يشير إلى صاحب الكلب؛ أن يمسك كلبه ويبعده عن النّاس .. وكلما وجد صاحبُ الكلب من المارّة في الأسواق ما يزعجه ويكدّره، ويفسد عليه عيشه، مدّ حبله للكلب ليصرف عنه ما يزعجه ويكدّره من المارّة، ويُشغلهم به ...!**

**فمثل دولة إسرائيل؛ مثل الرجل الذي يقود الكلب الضاري .. ومثل الكلب الضاري؛ إيران .. ومثل المارّة من الناس؛ هم العرَب!**

**6/12/2017**

**1844- متفرقات ...!**

**إرهاب تنظيم الدولة في سيناء، يقابله ويواجهه إرهاب نظام السيسي .. وضحية الإرهابين معاً هم المدنيون الأبرياء، من أهل سيناء .. فإرهاب كل طرف، ينتقم من إرهاب الطرف المقابل، بقتل الأبرياء ــ الحلقة الأضعف ــ من ليس له علاقة بالإرهاب!**

**أي أمّة، وأي ثورة ترضى من عدوها اللدود أن يحدد لها الحقوق والواجبات .. ما لها وما عليها .. من يتكلم ويفاوض باسمها .. ومن يمنع من ذلك ... نعم نحن ــ وأعني جميع هيئات ومؤسسات وفصائل الثورة السورية ــ بسكوتنا قد رضينا بهذه القسمة الظالمة .. والغد الذي نتباكى فيه على الثورة وشهدائها وتضحياتها، آت لا محالة .. إن لم نتق الله، ونستدرك، ونقف موقفاً صادقاً مع النفس والثورة .. وبعزيمة وإرادة لا تُقاومان من عدو!!**

**أحدنا إذا دُعي إلى وليمة طعام، قد دُعي إليها من لا يحب، لا يذهب إليها .. بينما الوفد المفاوض عن الثورة السورية! لو دُعي إلى وليمة، قد دُعي إليها عدوه اللدود، وأشداقه " بتشرشر " من دماء شعبه وأهله الأبرياء .. لا يتردد أن يلبي الدعوة، وحَبْواً .. تحت مزاعم وذرائع ساقطة!**

**ليس كل من تكلّم بالسّياسة، أو تعاطاها أصبح سياسيَّاً ناجحاً .. ولكي تكون سياسيَّاً ناجحاً، ينبغي أن تجمع بين الوعي العَقَدِي، والدَّهاء السياسي؛ فهما للسياسِي كالجناحين للطائر، لا يستطيع الطيران من دونهما معاً، ولو حاول بأحدهما دون الآخر، وقَع، وكثرت كبواته، وغفلاته!**

**العدو يُخدَم من خلال التواطؤ والعمالة المباشرة، ومن خلال الغباء .. مثال من يخدم العدو عن طريق الغباء: السعودية في طريقة تعاملها مع الملف الإيراني في المنطقة ...!**

**قالوا لي: كيف تشبه علاقة إيران بدولة إسرائيل، بعلاقة الكلب بسيده وصاحبه .. ودولة إسرائيل، تَقصف بين الفينة والأخرى مواقع تابعة لعملاء إيران، كحزب الله اللبناني، وغيره ..؟!**

**أقول: لا تعارض، ولا تنافي، فالكلب عندما يُسيء الأدب مع صاحبه، ويخرج عمّا يراد منه، وما قد أفلت له، يتعرّض الكلب من صاحبه لشيء من التأديب، وفرك الأذن، والضرب غير المبرّح .. فهذا من ذاك!**

**أكثر شيء يُفرِح الشيعة الرّوافض من أهل السنّة؛ حديث بعض خواص السنّة عن ضرورة تغييب الخطاب التّفريقي بين السنَّة والشيعة؛ لأن هذا الخطاب يعني ويستهدف أهل السنّة فقط دون غيرهم .. وهو ما يساعد الشيعة الروافض على التضخم والتمدّد على حين غفلة ودروشةٍ من أهل السنّة!**

**7/12/2017**

**1845- متفرقات في التحاكم إلى الشريعة**

**الذي يفرط بشرع الله، يفرط بالأرض والعِرض!**

**عندما نخذل شرعَ الله تعالى .. لا نتساءل، لماذا خذلنا الله، وجعل للأعداء علينا سبيلاً؟!**

**من علامات النفاق والمنافقين الإعراض عن شرع الله تعالى المنزّل، إلى غيره من الأهواء والشرائع الوضعية، كما قال تعالى:[ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَى مَا أَنزَلَ اللّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُوداً ]النساء:61. أما المؤمنون حقّاً؛ هم الذين يقولون إذا دعوا إلى شرع الله المنزّل، سمعنا وأطعنا، كما قال تعالى:[ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ]النور:51.**

**من شروط صحة الإيمان، التحاكم إلى شرع الله تعالى المنزّل، والرضى به، والاستسلام له، وانتفاء الحرج منه، كما قال تعالى:[ فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً ]النساء:65. من غير معارضة، ولا مدافعة، ولا ممانعة.**

**التطبيق الخاطئ من قِبل بعض الأطراف أو الفصائل للشريعة المنزّلة، لا يبرر هجر الشريعة والإعراض عنها، واستبدالها بشرائع وضعية مضاهية، ما أنزل الله بها من سلطان ...!**

**أرأيتم لو أن عبداً يدّعي الزهدَ، وعبادة الله، ثم أنه قد أخطأ وأساء فيما يدعيه .. أترون من الحق والإنصاف أن نهجرَ عبادة الله، وننصرف عنه تعالى إلى عبادة غيره، من أجل خطأ ذلك الدَّعي .. أم يكون الهجران والإنكار مقصوراً على العبد وخطئه وحسب؟!**

**10/12/2017**

**1846- فليحذر المؤمنون أن يفتنهم الكفار عن بعض ما أنزل الله**

**في كل زمانٍ قد يَكره كفّارُه ومنافقوه بعض ما أنزَل الله، يختلف عمّا يكرهه أقرانهم من الكفار والمنافقين في الأزمنة السابقة واللاحقة، ولو تحرّج المسلمون في كل زمانٍ من هذا الذي يكرهه الكفار والمنافقون في زمانهم ممّا أنزل الله، فكتموه، وحجبوه، وعطّلوا العمل به ــ مراعاة لمشاعر الكفار والمنافقين، ونزولاً عند رغبتهم ــ لما بقي من دين الله شيء، ولاندثرت معالِمه .. ولهذا ــ وغيره من الأسباب ــ جاء التّحذير الشَّديد، والوعيد الأليم من رب العالمين، لعباده المؤمنين، أن يفتنهم الكفار والمنافقون عن بعض ما أنزَل وشرّع، أو أن يتبعوا أهواءَهم، كما قال تعالى:[ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللّهُ إِلَيْكَ ]المائدة:49. [** **كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلاَ يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ ]الأعراف:2. [ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَآئِقٌ بِهِ صَدْرُكَ ]هود:12. [ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَاً لَّمِنَ الظَّالِمِينَ ]البقرة:145. [ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَـئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ]البقرة:159.**

**12/12/2017**

**1847- الرسالة التي يريد إيصالها وزير الدفاع الأمريكي!**

**تصريحُ وزير الدفاع الأمريكي " جيمس ماتيس "، بأن الرد الأمريكي على التجاوزات الإيرانيّة " لن يتعدَّى الإطار الدبلوماسي "، له رسالتان:**

**الرسالة الأولى للسعوديّة؛ بأن أمريكا لا، ولن تشاركها الحرب ضد إيران، في حال قررت السعودية محاربة إيران، وترجمة أفلامها الكرتونيَّة على أرض الواقع ...!**

**الرسالة الثانية للمسلمين في جميع أمصارهم؛ بأن إيران مهما خرجت عن حدود ومراسم الطاعة الأمريكية، وكان بينها وبين أمريكا من تراشقات إعلامية .. فإنها أقرب لأمريكا ومصالحها في المنطقة، من جميع الأنظمة العربية، وجميع العالم الإسلامي السني؛ إذ يكفي أمريكا من إيران أنها تقوم بدور تخريب وتفكيك المنطقة العربية والإسلامية جغرافياً، واجتماعياً، وثقافياً، ودينياً، وتحيل بين جميع أطرافه من التوحّد، والتعايش الآمن والهادئ .. وهي يد باطشة مع كل عدو غاشم مستعمر يستهدف غزو وإيذاء أهل السنّة في بلدانهم .. فأي خدمة تُقدم لأمريكا تعلو وتَفضُل هذه الخدمة؟!**

**إضافة إلى ذلك، فإن إيران تُعتبر بالنسبة لأمريكا العصا الغليظة التي من خلالها تُرهب وتبتز الأنظمة العربية ــ وبخاصة منها الخليجية ــ اقتصادياً، وسياسياً، وعلى جميع المستويات .. كما تشغل بها العالَم الإسلامي عن دولة الصهاينة اليهود، وعمّا ترتكبه من عدوان وظلم بحق فلسطين أرضاً وشعباً .. لأجل هذه الأسباب مجتمعة فإن الرد الأمريكي على التجاوزات الإيرانية ــ مهما عظمت ــ لن يتعدّى الإطار الإعلامي، والتراشقات الكلامية عبر صفحات التواصل الإجتماعي .. كما عبّر عن ذلك أيضاً حسن نصر الله؛ ربيب إيران، وأوصى به جماعته وحزبه .. بأن الرد على قرار ترامب بجعل القدس عاصمة لدولة إسرائيل، لا يجوز أن يتعدّى التراشقات الكلامية عبر صفحات التواصل الاجتماعي .. بينما تراشقات صواريخه على أهل الإسلام في سوريا، والمستضعفين من المدنيين، لم تتوقف، ولا يجوز أن تتوقف!!**

**18/12/2017**

**1848- كذبت وخسئت يا فيصل القاسم!**

**في كثير من حلقات الإتجاه المعاكس، يطعن الخبيث فيصل القاسم بالخالق سبحانه وتعالى، وينسب إليه مالا يجوز، ولا يليق ــ مستغلاً صياح الطرفين المتحاورين، وانشغالهما بأنفسهما ــ ومن دون أن ينكر عليه أحد، وفي حلقة اليوم 19/12/2017 يقول الخبيث:" الله دائماً مع صاحب المدفع الكبير "، مهما كان صاحب هذا المدفع كافراً، وظالماً، ومجرماً .. وعزوه عن " نابليون "، لا يتشفّع له في شيءٍ؛ لأنه نقلها عنه على وجه الاستدلال، والاستحسان، فكان هو وقائلها الأصلي في الجرم سواء!**

**ولهذا الخبيث، نقول: كذبت، وخسئت، الله تعالى مع المؤمنين الصادقين المتقين، مع الحقّ وأهله، كبر مدفعهم أم قصر، قال تعالى:[ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ]البقرة:153. [ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ]البقرة:194. [ وَأَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ]الأنفال:19. وقال تعالى:[ إِنَّ اللّهَ لاَ يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً وَلَـكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ]يونس:44. [ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً ]الكهف:49. فكيف بعد ذلك يُقال: أن الله دائماً مع صاحب المدفع الكبير، حتى لو كان ظالماً مجرماً ...؟!**

**ومن قبل لمّأ صدَقَ المسلمون الأوائل اللهَ ــ على ما كانوا عليه من ضيق ذات اليد ــ نصرهم الله تعالى على أكبر إمبراطوريتين في الأرض، تملكان أكبر وأقوى وأطول المدافع، هما إمبراطوريتي الروم، والفرس!**

**وعتبي يشتد على الشخصين المتحاورين في اللقاء؛ إذْ سكتا على مقولة هذا الخبيث، وكأن شيئاً لم يحدث، وكان هم كل واحدٍ منهما كيف ينتصر لمذهبه ورأيه .. بينما حق الله تعالى يُنتهك أمامهما، فلم ينكرا، بل بدا منهما ــ وللأسف! ــ ما ينم عن إقرارهما لما تفوه به هذا الخبيث، ولبئس ما تفوّه به .. فلزم منّا التنبيه، والله المستعان!**

**19/12/2017**

**1849- بين الاستراتيجيتين السعودية والإيرانيّة.**

**تعتمد الاستراتيجية السعودية في مواجهة الخطر الإيراني، على العناصر التّالية:**

**1- في اليمن من أجل إقصاء الإصلاحيين، وشباب الثورة اليمنيّة عن تحقيق أي نصر أو إنجاز، وإفشال الثورة اليمنيّة، تفادياً لأي ارتدادات لها على دول الجوار الخليجي، آثرت السعودية التحالف ــ ولأكثر من مرة! ــ مع الطاغية الخائن، والعدو الصديق " اللاصالح "، وراهنت عليه .. فكانت النتيجة الفشل الذريع والمروّع في اليمن، وخسارة العمق السني اليمني، وتمكين الحوثيين عملاء وأعين ويد إيران في اليمن، إلى أن أصبحوا قوة لا يُستهان بها!**

**2- في العراق، الدولة المجاورة الأخرى للسعوديّة، وتحت هاجس الخوف من ارتدادات الثورة السنيّة العراقية على دول الخليج، خذلت السعودية سنة أهل العراق، وخذلت ثورتهم، وأسلمتهم بثمنٍ بخس للعدو الإيراني، ولعملائها الشيعة الروافض .. ففقدت بذلك العمق السني العراقي، القادر على أن يقف معها ضد الخطر الإيراني، وعند مورد المحن والشدائد!**

**3- في سوريا، ظلّت السعودية للأمس القريب تدعم النظام الأسدي النصيري بمليارات الدولارات، طمعاً في إبعاد بشار الأسد عن إيران، فمشكلة السعودية مع النظام السوري الأسدي المجرم، هو قربه من إيران، وليس لكونه نظاماً مجرماً يسوم الشعب السوري المسلم، الذل، والهوان، والتعذيب، يدمر مدنهم وبيوتهم، ويقتل أطفالهم .. لكن أبى بشار الأسد إلا أن يصطف مع إيران، الأقرب إليه طائفياً ومذهبياً .. فكانت المباينة السعودية للنظام الأسدي من أجل هذا الوجه لا غير.**

**وهي بدلاً من أن تدعم الثورة السورية بكل ما تملك من قدرة واستطاعة، لتحجّم الدور والتواجد الإيراني في سوريا، ولتكفيها الجانب الأكبر من الخطر الإيراني، كان الدعم لها بالقطارة، وخاص بالجانب الإنساني المتفاقم، دون العسكري، وفي كثير من المنعطفات الهامّة والحساسة كانت هذه القطّارة تتوقف .. ورضيت أن ترفع يدها وتسلّم ملف الثورة السورية للعدو الروسي القاتل والمجرم، مقابل أن يبعد الروس بشار الأسد عن إيران .. زعموا .. حلم إبليس بالجنّة!**

**فكانت النتيجة إضعاف أهل السنة في الشام، وإضعاف ثورتهم، لصالح الوجود الإيراني، وحزب الله اللبناني، ومرتزقة الشيعة في العالَم، وعلى جميع الأصعدة والمستويات .. وتحقيق مزيد من الهيمنة الإيرانية على على سوريا، والنظام الأسدي المجرم.**

**4- في لبنان، أفضت سياستها القاصرة، إلى تمكين حزب الله الشيعي، ربيب وعين ويد إيران، على جميع مرافق الحكم والتأثير في لبنان، وراهنت على عميلها الضعيف الحريري .. فكانت النتيجة ما يعرفه الجميع!**

**5- في الخليج العربي عمقها الأكثر استراتيجية؛ فبدلاً من أن تحافظ على وحدته وتماسكه وقوته، تقوم بتفتيته، وتقصي دولة قطر عن الجسم الخليجي، وتحاصرها براً وجواً وبحراً، وتحاربها في لقمة عيشها، وتتعامل معها ومع أهلها على أنها العدو الأول والأكبر، فسلِم منها بنو صهيون، ولم يسلم منها بنو العمومة والرحم من أبناء وأهل قطر الأكثر طيبة، ووداعة، وسلامة صدر .. فجاء هذا العمل المشين والطائش ليصب مباشرة في خدمة إيران، ولصالحها!**

**6- في مصر، العمق السني والجماهيري للأمّة، وقفت مع الطاغية السيسي، وأمدته بمليارات الدولارات، ضد الشعب المصري وثورته .. وكذلك فعلت في تونس، وفي ليبيا عن طريق " الإمارات "، شريكتها في التآمر والوزر والإثم .. وفي كل منطقة تشهد حركة تحرر من الظلم والطغيان، كانت السعودية ولا تزال تقف مع الطغاة الآثمين الظالمين، ضد الشعوب وثوراتها .. فخسرت بذلك العمق السني لدى هذه الشعوب الممتدة في كثير من الأمصار.**

**7- خذَلَت أهل السنّة في إيران، وتخلت عنهم، وهم بعشرات الملايين .. وكذلك فعلت في أفغانستان!**

**8- في الوقت الذي تشهد فيه المنطقة انتفاضة، وتظاهرات الشعوب من أجل القدس، وبيت المقدس، كرد على إعلان السفيه ترامب بجعل القدس عاصمة لدولة إسرائيل .. تمد السعودية يدها للتطبيع مع دولة الصهاينة اليهود، ويقوم ولي عهدها بزيارة خفية وجبانة إلى دولة إسرائيل، وتتواطأ مع الظالمين على ما بات يُعرَف بصفقة العصر .. بينما حظ أهل فلسطين .. أهل غزة .. منها الحصار والتجويع، وإغراء حليفها السيسي المجرم بمزيد من الإجراءات التعسفية والتجويعية بحق أهل غزة المرابطين والمجاهدين .. فازدادت بذلك سقوطاً في أعين الشّعوب الحرة والكريمة!**

**9- على المستوى الداخلي، قامت السلطات السعودية باعتقال الشيوخ والعلماء المسالمين، والموسومين بالتوسّط والاعتدال، ومن دون ذنب، ولا قضية، ولا محاكمة .. وهي في الوقت الذي تعتقل وتكمّم فيه أفواه هؤلاء الإصلاحيين المسلمين، تنفتح بزاوية منفرجة وإلى أقصاها نحو العلمنة، والحداثة، والعلمانيين .. فزادت بذلك من نسبة تفكك النسيج الداخلي المحلي للمجتمع السعودي المتدين والمحافظ، ومن نسبة الخوف وتكميم الأفواه لدى السعوديين، وهذا ليس لصالح الدولة في شيء!**

**كما أن عمليّة محاربة الفساد التي أعلن عنها ولي العهد السعودي، بات كثير من المراقبين يفسرها على أنها محاولة سطو الدولة على مقدرات وأموال الآخرين، وإلا فإن المال الفاسد يُصادَر كله، ولا يُساوم صاحبه على ربعه أو ثلثه أو نصفه!**

**ومن يرد أن يحارب الفساد المالي، ينبغي أن يترفع هو أولاً عن الفساد .. وأن تكون يده نظيفة من الفساد .. وإلا فإن فاقد الشيء لا يعطيه!**

**10- أسلحتها الثقيلة والمتوسطة، والخفيفة، كلها مستوردة من الدول الأجنبية، أي أن إرادتها العسكرية في النهاية هي مرهونة لتلك الدول الأجنبية ...!**

**السلاح الأكثر تأثيراً في حسم المعارك، وتحديد مسارها ونتائجها في هذا الزمن، هو سلاح الطيران، والصواريخ .. والانتاج الوطني المحلي السعودي لهذين النوعين من السلاح، نسبته صفر!**

**11- الهروب من الواقعيّة السياسية والعسكرية، إلى الأفلام الكرتونية والخيالية، البعيدة عن الواقع، وإمكانيّة التحقيق ..!**

**بهذه الاستراتيجية والمعطيات، والمواقف الهزيلة، والعقلية المتخلّفة، والأنانية المفرطة، تريد السعودية مواجهة الخطر الإيراني .. في المقابل فما هي استراتيجية إيران، وما هي الأوراق التي تمتلكها في المنطقة، التي تساعدها على التمدد والتوسع، ومواجهة ما يتهددها؟**

**منذ الأيام الأولى من قيام دولة الآيات في قم وطهران، أدركت إيران أن الوحش قوي بأنيابه ومخالبه، فإذا انتزعت أنيابه ومخالبه، انتزعت هيبته وقوته، وسهل النيل منه، لذا نجدها في لبنان صنعت لنفسها أنياباً ومخالباً يحسب لها حسابها، قد وضعت يدها على جميع مقدرات ومرافق لبنان الحساسة، متمثلة في حزب الله الشيعي ..!**

**وفي اليمن صنعت لنفسها الأنياب والمخالب الشرسة التي تهدد بها العمق السعودي .. متمثلة في الحوثيين!**

**وفي العراق؛ أنيابها ومخالبها من الشيعة الروافض هي التي تحكم العراق، وتتحكم بمقدراته، وقراراته، تؤذي بهم من تشاء، وتحركهم وتستخدمهم ضد من تشاء، وفي الوقت الذي تشاء ..!**

**وفي سوريا، وضعت يدها على الطاغية الأجير والخائن بشار الأسد، ونظامه، وأدخلت إليها جميع مرتزقة وفرق الشيعة الروافض، لتقاتل بالنيابة عنها أهل السنة في سوريا، وتحيل بينهم وبين أهداف ثورتهم، وحرصاً منها على سلامة ومستقبل نابها ومخلبها المخلص في لبنان؛ حزب الشيطان ...!**

**وفي أفغانستان لها مخالبها، وأنيابها .. ولها وجودها .. وحيثما تنكمش السعودية وتتراجع .. تتمدد إيران وتتوسع، ولا تتردد في أن تجعل لنفسها في كل نقطة تواجد لها، أنياباً ومخالباً يذودون عنها!**

**ولها مخلب من نوع آخر، اسمه المفاعل النووية، ترهب، وتبتز به دول العالم كلها ...!**

**وبالنسبة للقضية الفلسطينية؛ فقد أتقنت إيران اللعبة التي كان يلعبها من قبل الطاغية الهالك حافظ الأسد؛ ففي الظاهر صياح وصراخ وشتائم ضد الصهيونية، والإمبريالية العالمية .. ودعم بالقطّارة وبقدر، للفلسطينين، مقابل الولاء، والثناء .. وفي الباطن تواطؤ، وعمالة، وخيانة!**

**فخدعت بهذه السياسة المنافقة جمهور المسلمين، وظهرت بمظهر المقاوم والممانع، بخلاف السعودية التي باتت تتطبع مع الصهاينة اليهود، وعلى المكشوف ...!**

**وعلى مستوى الاعتماد على النفس في صناعة السلاح، فقد طورت إيران منظومتها الصاروخية، بصورة تمكنها من النيل من غالب عواصم العالم، وبخاصة منها العربية والإسلامية، وبات بينها وبين صناعة القنبلة النووية خطوات لا أكثر .. وأين السعودية من هذا كله؟!**

**هذا باختصار شديد الفارق بين استراتيجيتي السعودية، وإيران، وإنه لفارق ضخم، وأي حرب بينهما بناء على ما تقدم من توصيف لواقع الدولتين، ولما تتمتع كل منها من مقومات واستراتيجية، فإن النتائج ستكون كارثية على السعوديّة قبل غيرها!**

**فإن قيل: فما هو الحل .. والخطر يداهم الأبواب؟!**

**أقول: رغم فوات كثير من الوقت، فإن الحل ممكن، ويكمن بإصلاح ما أفسدته السعودية، وإصلاح استراتيجيتها المشار إليها أعلاه، ومن دون إهمال لأي نقطة منها .. وأن تكون لها مخالب وأنياب قوية في جميع مناطق النزاع والصراع، وأن تكون وفيّة ومخلصة لأنيابها ومخالبها، كوفائها وإخلاصها لنفسها وقصور الحكم فيها وأكثر، وأن تتبنى قضاياهم وتشاركهم آلامهم، وأن لا تتخلّى عنهم في وسط الطريق، ولأدنى تهديد لها، أو لأنيابها ومخالبها بالإرهاب .. فرغم الدعاوي الواسعة، من قبل كثير من دول العالم على تصنيف حزب الشيطان اللبناني، بأنه إرهابي .. إلا أن إيران لم تتخلّ عنه، ولم تقبل بتصنيفه ــ رغم جرائمه الواسعة ــ بأنه إرهابي .. بل المعهود عن السياسة الإيرانية أنها تجيع شعبها في الداخل، وتضيق عليهم في المعاش والرواتب، من أجل إمداد مخالبها وأنيابها في مناطق تواجدهم بالمال والدعم اللازمين، لإدراكها بمدى أهميتها، وبالدور الكبير الذي تقوم به .. فهل السعودية كذلك، أو تفعل شيئاً من ذلك، أو يمكن أن تفكر وتتحرك بهذه الطريقة ...؟!**

**الأيام القادمة ستجيب عن كل هذه التساؤلات .. نسأل الله تعالى أن يدفع عن المسلمين وبلدانهم الشرَّ، وكل ذي شر، اللهم آمين .. وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم!**

**20/12/2017**

**1850- وقفة مع مقالة " هل أخطأنا بالثورة " للدكتور معن عبد القادر.**

**قال الدكتور في رده على من يعتبر الثورة هي خروج على الحاكم:" نلخص الخروج الذي حذّر منه أهل العلم في أمرين:**

**الأول: خروج الشَّوكة، أي الخروج بالسلاح على الحاكم المتمكّن.**

**الثاني: نزع يد الطاعة من إمام شرعي بعد إعطائه البيعة، دون وجود سبب شرعي لذلك.  
والسوريون لا ينطبق عليهم كلا الوصفين للخروج. أما الثاني فأظهر من أن يبين، وأما الأول فهم لم يخرجوا بالسلاح لخلع الحاكم ابتداء، وإنما ــ وكما رأينا في الفرضية الأولى ــ ذهب ثلة من الآباء لاستنقاذ أبنائهم، فلما أهينوا خرج الناس لنصرتهم، فـ "المسلم أخو المسلم لا يَظلمُه ولا يخذُله ولا يُسلمه" .. خرجوا مسالمين، مطالبين بأبسط حقوقهم، فلما قوبلوا بالرصاص اضطروا إلى حمل السلاح دفاعاً عن أنفسهم ..."ا- هـ.**

**أقول: قوله:" خروج الشَّوكة، أي الخروج بالسلاح على الحاكم المتمكّن "، من دون أن يبين صفة هذا المتمكّن، وإنما جعل " التمكّن " علة كافية تمنع من الخروج عليه .. وهذا قول باطل مردود عليه بالنَّقل والعقل، لم يقل به عالم معتبر، ولم يوجد نص واحد يعلل بعدم الخروج على الحاكم إذا تحقق له التمكّن، مهما بدر منه من كفر بواح، وظلم للعباد، وانتهاك للحقوق، والحرمات.**

**وهو بخلاف ما دل عليه النص، وتحقق فيه الإجماع، من أن الحاكم حتى لو كان متمكناً، يخرج عليه بالقوة ــ إن توفرت وتحققت ــ وينازع في الحكم، في حالة رُئي منه كفر بواح لنا فيه من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم برهان، كما في الحديث المتفق عليه، عن عبادة بن الصامت قال:" دعانا النبيُّ صلى الله عليه وسلم فبايعناه، فيما أخذ علينا، أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويُسرنا، وأثرةٍ علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله، إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان ". قال ابن حجر في الفتح 13/7: إذا وقع من السلطان الكفر الصريح فلا تجوز طاعته في ذلك، بل تجب مجاهدته لمن قدر عليها ا- هـ.**

**وقال النووي في شرحه لصحيح مسلم 12/229: قال القاضي عياض: أجمع العلماء على أن الإمامة لا تنعقد لكافر، وعلى أنه لو طرأ عليه الكفر انعزل، وقال وكذا لو ترك إقامة الصلاة والدعاء إليها ا- هـ.**

**كما أنه يُخرَج عليه وينازع في الحكم، عندما يكون شديد الظلم، والفساد، والسَّفه، ويكون الخروج عليه أقل ضرراً وتكلفة من إقراره في الحكم، عملاً بأدلة القاعدة الشرعية التي تنص على أن " الضرر الأكبر يُزال ويُدفع بالضرر الأصغر "، " ودفع أكبر المفسدتين، وأكبر الشرين، بأقلهما مفسدة، وشراً "[[[1]](#footnote-1)].**

**والطاغوت بشار الأسد، وقبله أبوه المقبور حافظ الأسد، قد اجتمع فيهما، وفي حكمهما أغلظ وأشد أنواع الكفر، والظلم، والفساد، والإجرام، والسّفه ..!**

**اجتمع فيهما وفي حكمهما جميع مبررات ومسوغات الخروج على الحاكم والثورة عليه، التي دل عليها النقل والعقل، واقتضتها المروءة والعزة، وأجمع عليها جميع العقلاء، وبالتالي فالدكتور ليس بحاجة لأن يبرر للثورة بأن النظام الأسدي المجرم هو الذي ابتدأ العدوان على أطفال درعا، وذويهم .. ولو لم يفعل .. أو لو أحسن التعامل معهم، لما كانت الثورة، ولما خرجنا عليه بالقوة .. وكأن النظام النصيري المجرم ليس في صحائف حكمه ونظامه ــ ما يستدعي الخروج عليه ــ إلا جريمة عدوانه على أطفال درعا؟!**

**ولو أردنا أن نعدد مظاهر كفر، وظلم، وإجرام، وفساد، وخيانة، وعمالة النظام الأسدي النصيري المجرم منذ نشأته وتسلطه على الحكم في سوريا، وإلى يومنا هذا، لسودنا مئات الصفحات ولما انتهينا .. ولا أظن هناك من يجادلنا في ذلك .. ولأجل مجموع هذه المظاهر المتراكمة بعضها فوق بعض، كانت الثورة، وكان انفجار بركانها المرتقب!**

**ويُقال أيضاً: الفاطميون حكموا مصر لمئات السنين، وكانوا حكاماً متمكنين، ومع ذلك ــ لكفرهم وزندقتهم وظلمهم ــ أجمع العلماء، على وجوب الخروج على دولتهم وحكامهم .. وأن لا سمع ولا طاعة لهم .. إلى أن خرج عليهم صلاح الدين الأيوبي، وأزال ملكهم وحكمهم.**

**وكذلك الصليبيون حكموا بيت المقدس لأكثر من ثمانين سنة، وكانوا متمكنين في حكمهم .. وتمكنهم لم يكن مانعاً من قتالهم، وإجلائهم عن المدينة المقدسة!**

**وكذلك التتار حكموا بلاد المسلمين عشرات السنين، وكانوا متمكنين في حكمهم، ومع ذلك لم يحصل خلاف على وجوب جهادهم وقتالهم، ولم يكن التمكن مانعاً من ذلك!**

**واليوم حكام اليهود متمكنون من حكم فلسطين، ولأكثر من سبعين سنة .. فهل يُقال لتمكنهم من الحكم، ولكونهم أصبحوا حكاماً متمكنين، لم يعد يجوز الخروج عليهم ..؟!**

**ولو كان كل باطل تمكن وأصبح متمكناً، يحرم قتاله ومقاومته، والخروج عليه لكون متمكناً .. لضاعت حقوق، وديار وأوطان، وانتهكت حرمات وأعراض .. ولتعطّل الجهاد، واستمرأت الشعوب الذل، والهوان، والعبودية للطواغيت الظالمين ... بينما الجهاد باقٍ وماضٍ ــ بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ إلى يوم القيامة.**

**ومن قبل: قال بعض شيوخ السلطان بعدم جواز الخروج على بريمر الأمريكي، لأنه قد أصبح حاكماً رسمياً ومتمكناً في العراق .. وهذه النغمة الشيطانية يبدو قد راجت، ووجد ــ وللأسف ــ من يُصغي إليها!**

**من أكبر الأخطاء التي وقع فيها بعض الشيوخ السوريين ــ وصاحب المقالة المشار إليها أعلاه، لا يبتعد كثيراً عن هذا الخطأ ــ: هو قولهم: أننا خرجنا على النظام الأسدي، لأنه مستبد، وديكتاتوري، ومن أجل الحرية، وليس لأنه كافر محارب لله ولرسوله، وللمؤمنين، ولدينهم ...!**

**وهذا القول خطأ كبير من ثلاثة أوجه:**

**أولها: أنه ألغى مبدأ الجهاد في سبيل الله، ذوداً عن حرمات الله ودينه، ولكي تكون كلمة الله هي العليا، الذي دلت عليه مئات النصوص الشرعية من الكتاب والسنّة، فالجهاد يُشرَع في الإسلام لمعنيين: للدفاع عن حق الله تعالى، ودفع العدوان عن دينه، وحرماته. وللذود عن حقوق العباد وحرماتهم، وأعراضهم، وأوطانهم، ومظالمهم، وقوله صلى الله عليه وسلم:" من قاتَل لتكون كلمةُ اللهِ هي العُليا، فهو في سبيل اللهِ "مسلم. يشمل المعنيين معاً.**

**ننشد عون ومدد ونصر الله تعالى، ثم نخذله ونخذل دينه .. كيف؟! .. والله تعالى يقول:[ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ]محمد:7.**

**ثانيها: خطأ وظلم بحق ثوار ومجاهدي وشهداء الشام، الذين استشهدوا، وقاتلوا النظام النصيري الأسدي المجرم، دفاعاً عن حرمات الدِّين، والعِرض، والمال، والأرض، وغير ذلك من الحقوق والحرمات، والمظالم التي يُشرَع الجهاد دونها في سبيل الله .. والتي بزوالها أو انتهاكها تزول معها وتُنتهك العزة، والكرامة، والحرية، وإنسانية الإنسان.**

**ثالثها: كلما كثرت مبررات ومسوغات قتال النظام الأسدي المجرم والعميل، كلما كان ذلك حافزاً للمجاهد على أن يستمر في الجهاد والقتال، والثورة على الطاغوت ونظامه، إلى آخر أنفاس حياته .. إما النصر أو الشهادة .. فمثلاً أن يُقال لمجاهدي وثوار الشام: أنتم تقاتلون النظام الأسدي النصيري المجرم، وتثورون عليه، لأنه نظام كافر يحارب الله ورسوله والمؤمنين، ويحارب دينه، ولأنه مجرم، وظالم مستبد، وقاتل وإرهابي، وفاسد، وعميل، وخائن .. فهذا يكون حافزاً لهم على الاستمرار في القتال، والجهاد، والثورة، والثبات، أكثر بكثير من أن يُقال لهم: أنتم تقاتلون النظام الأسدي لأنه مستبد، وضد الحرية .. فقط .. فحينئذٍ قد يضعفون عن الاستمرار في الجهاد والمقاومة والتضحية، وعن مواجهة والشدائد التي واجهتهم وتواجههم طيلة أكثر من ست سنوات، وبخاصة أن ميزان الاستبداد، والحرية غير منضبط لديهم!**

**ليس لصالح الثورة أن نفرّغ شبابنا ومجاهدينا من الحوافز والبواعث العقديّة، والإيمانية .. فنحن لو فعلنا ذلك نقتل جذوة الثورة وروح المقاومة في نفوس شبابنا وأبنائنا، وشعبنا .. فالعدو يُقاتلنا في الشام من منطلقات ودوافع عقدية باطلة ــ لإدراكه بأهمية هذه الدوافع والحوافز في ثبات واستمرار مقاتليه ــ لا يقوى على مواجهته ودفعه وتحجيمه إلا مقاتلون ومجاهدون يتحلون بحوافز عقدية وإيمانية عالية صحيحة، وهي حق لا مرية فيه.**

**أذكر في الثمانينات من القرن الماضي أننا قد خرجنا على الطاغوت المقبور الهالك حافظ الأسد، وكان الشباب يتسابقون ويتنافسون فيما بينهم على جهاده وقتاله، ورد عدوانه، والاستشهاد في سبيل الله .. إلى أن أحدَث حزب " الإخوان المسلمون "، التحالف المشؤوم؛ التحالف الوطني لتحرير سوريا في العراق، فتحالفوا بموجبه مع جميع ملل وأحزاب الكفر والنفاق والزندقة، التي تصف نفسها يومئذٍ بأنها معارضة ــ ومن دون أن يكون لها أي رصيد أو مقاتلين أو أثر في الداخل السوري ــ وتواطؤوا معهم على نظام ديمقراطي تعددي، وأن الثورة هي ثورة على الاستبداد السياسي ومن أجل الحرية وحسب .. وقد ترأس هذا التحالف يومئذٍ الدرزي حمود الشّوفي .. فقُتِلت الثورة في مهدها، وتجردت من بعدها العقدي الإيماني، أقوى أسلحتها في مواجهة الطغيان .. وتخلى عنها الشباب المسلم .. وتاهوا في الأمصار .. وأسدل على الثورة الستار، وآخر فصولها المؤلمة .. وأهديت للنظام الأسدي المجرم أحلى هدية، أنعشته على مدى عقود عديدة تالية، ورّث خلالها ابنه الطاغية المعتوه والخائن العميل بشار الأسد، الحكم من بعده!**

**وإني لأرجو من مشايخ هذه المرحلة أن لا يكرروا أخطاء مشايخ تلك المرحلة .. حتى لا تتكرر مأساة سوريا من جديد .. ويتيه شعبنا من جديد عشرات السّنين في الأمصار، كما تهنا نحن من قبل .. ويأتي اليوم الذي يورّث فيه بشار الأسد الحكم لابنه حافظ الأسد، كما ورّث من قبل حافظ بشاراً .. لعنهم الله .. وتستمر المأساة .. وتستمر المحنة!**

**23/12/2017**

**1851- متفرقات إيرانيّة.**

**إيران دولة مخذولة، مهزومة، منكوبة، مهما أوتيت من مظاهر القوة، لأن دينها يقوم على الطعن بصفوة أولياء الله تعالى في الأرض؛ محمد صلى الله عليه وسلم، وصحبه الكرام .. وفي الحديث القدسي:" إنَّ اللهَ قال: من عادَى لي وليًّا فقد آذنتُه بالحربِ "البخاري.**

**هذا الحراك الشعبي الواسع للشعب الإيراني، الثائر على طغيان وفساد نظام ملالي قم وطهران، هو خطوة في الاتجاه الصحيح .. وهو ثمرة من ثمار الثورة السورية .. وما نزل بإيران من حراك، وتظاهرات، لن يكون بعيداً بإذن الله عن ميادين وساحات روسيا الظالمة، فسهام البغي والظلم أقرب لصاحبها الباغي مما سواه.**

**إذا كانت الثورة الأفغانية قد فككت الاتحاد السوفيتي من قبل، فإن الثورة السورية ستفكك روسيا ذاتها بإذن الله.**

**1852- اقتراح أرجو أن ينال القبول والاستحسان.**

**نظراً لجهد، وجهاد، واجتهاد الدكتور عبد المنعم زين الدين، وإخلاصه المميز للثورة السورية، ولأهدافها، وثوابتها ــ نحسبه كذلك، ولا نزكي أنفسنا وإياه على الله ــ أقترح على جميع الفصائل، والمجالس، والهيئات، أن يرشحوا الدكتور عبد المنعم، لمنصب الناطق الرسمي للثورة السورية ــ معه كوكبة من المستشارين الأخصائيين، والمميزين المخلصين ــ وهذا لا يمنع من أن يكون لكل فصيل أو مجلس من يتكلم باسمه، فالثورة بحاجة إلى هكذا خطوة، في خضم هذا التعدد الهائل للمنابر التي تتكلم باسم الثورة، تقطع الطريق على المتسلقين، كما أنها تُعتبر خطوة هامة نحو مأسسة العمل الثوري، ومأسسة الإعلام الثوري، ومأسسة النظام السياسي لما بعد الثورة، بإذن الله.**

**3/1/2018**

**1853- للقيادة ضريبتها.**

**للزّعامة والقيادة ضريبتها وتكاليفها، أما القادة الذين يَظهرون عند المغانم، وتوزيع النياشين، ويختفون عند المغارم، وتقديم القرابين، فأولئك ليسوا بقادة، ولا زعماء، وهم عالة على القيادة والزّعامة ...!**

**5/1/2018**

**1854- خَشية الاحتراق!**

**من الناس من يُقدم في وقت يكون الإحجام هو الأولى، ويُحجم في وقت يكون الإقدام هو الأولى، وعلتهم في هذا وذاك: خشية الاحتراق ...!**

**ولهؤلاء نقول: من اتقى الله، وراقب الله في أعماله، وسرائره، لا ينبغي أن يخشى الاحتراق، ولو اجتمعت الأنس والجن على أن يحرقوه، ويسيئوا لسمعته ومكانته، لما استطاعوا .. ولزاده الله ــ رغم أنف الجميع ــ عزّاً وقبولاً، في الأرض، وفي السماء.**

**ومن لم يتق الله، ولم يراقب الله في أعماله، وسرائره .. مهما أحجم، وتوارى، والتمس رضى الناس، والمناسبات المواتية للظهور، ليُظهرن الله خبيئته، ويحرقنّه، ويضع له البغض والنفور في الأرض، وفي السماء.**

**خلاصة القول: اتق الله، ولبّ نداء الواجب عندما يناديك، مهما كان التوقيت محرجاً .. سيجعل الله لك عوناً، وفرقاناً، وقبولاً، وودّاً.**

**5/1/2018**

**1855- لو كانوا صادقين؟!**

**المنافقون الكارهون لشرع الله المنزّل، يستغلون التمثيل الخاطئ للشريعة من قبل الغُلاة، ليحذّروا من الشّريعة ذاتها، ومن كل من يُطالب بالشريعة، ولو كانوا صادقين لأثنوا على شرع الله المنزل خيراً، ونزّهوه من التمثيل الخاطئ المتمثل في نهج وسلوك وفهم الغُلاة، والجُّفاة سواء .. واقتصر تحذيرهم على التحذير من نهج الغلاة والجُّفاة!**

**6/1/2018**

**1856- عندما تغيب الشّفافية ..؟!**

**عندما تغيب الشّفافية، والمكاشفة، والمساءلة .. ويغيب الوضوح .. ممكن أن يكون اللص قاطع الطريق مسؤول أمني في جماعتك، ويكون حاميها حراميها وأنت لا تدري، ويكون أميرك وقائدك خائن وعميل متواطئ مع العدو، وأنت لا تدري، وتحسب نفسك في مركب آمن .. وتكثر الظنون، والشكوك، وتُفقَد الثقة بين القادة والأفراد .. ولتفادي ذلك كله فقد صحّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:" علَيكَ بالعَلانيةِ وإيَّاكَ والسِّرَّ ".**

##### وعن صفيّة بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مُعتَكِفًا فأتَيتُه أزورُه ليلًا، فحدَّثتُه ثم قُمتُ فانقَلَبتُ، فقام معي ليَقلِبَني ــ أي ليوصلها إلى البيت ــ وكان مَسكنُها في دارِ أسامةَ بنِ زيدٍ، فمرَّ رجلانِ منَ الأنصارِ، فلما رأَيا النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أسرَعا! فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم:" على رِسلِكما؛ إنها صَفِيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ!" فقالا: سُبحانَ اللهِ يا رسولَ اللهِ! قال:" إنَّ الشيطانَ يَجري منَ الإنسانِ مَجرى الدمِ، وإني خَشيتُ أن يَقذِفَ في قلوبِكما سُوءًا " البخاري.

**فتأمّلوا؛ النبي صلى الله عليه وسلم المعصوم، أشرف خلق الله، يبين للرجلين من الأنصار بأن من يسير معها ليلاً هي أم المؤمنين زوجه صفيّة، ولا يرى في ذلك غضاضة، خشية أن يقذف الشيطان في قلوبهما سوءاً؛ فيظنان سوءاً فيهلكا .. وليعلّم أمته من بعده مبدأ الشّفافية والوضوح .. فأين أمراء الليل والظلام، مجاهيل النّسب والمنبت والأصول، من هذا المبدأ العظيم، الذين لا يُعرَف عنهم أكثر من كونهم " أبو فلان، وأبو علان "، والويل لمن يسألهم عن أكثر من ذلك ...؟!!**

**7/1/2018**

**1857- مهما قيل ويُقال فالشام محفوظة منصورة.**

**يُقال عن كرٍّ هنا، وفرٍّ هناك .. ويكثر الحديث عن اكتساب مواقع في جبهة، وخسران مواقع في جبهة أخرى من أرض الشام الطهور .. والذي أفهمه وأعرفه إلى درجة عين اليقين، شيء واحد: وهو أنّ الشام محفوظة، منصورة ــ بإذن الله ــ رغم أنف العِدا، وأنف المتآمرين، والمتخاذلين .. ولتعلمن نبأه ولو بعد حين.**

**9/1/2018**

**1858- فريق منّا وما هم منّا!**

**فريق منّا ــ محسوب على الثورة وللأسف ــ لا يريد للثورة أن تنتصر، بل تراه يستعجل الإعلان عن انتهائها وفشلها، حتى لا تفرض رؤيتها العادلة والمستقلة .. أملاً في أن يأتي أسيادهم الأمريكان، ومعهم المجتمع الدولي، ليفرض رؤيتهم للحل السياسي الذي ينشدونه ويتمنونه، والمتمثل في: الديمقراطية، الليبرالية، الحداثة، العلمانية .. تغييب حقوق الأكثرية السنيّة .. والمؤاخاة بين السنة والنصيرية .. بين القاتل المجرم والضحيّة .. وتبقى الأقليات الطائفية هي الحاكمة المتنفّذة .. ذاك الخجر المسموم في ظهر سوريا أرضاً وشعباً .. وتبقى الأكثرية السنيّة هي الضحيّة التي تُجبى منها الضرائب، وحسب!**

**9/1/2018**

**1859- يمارسون أقصى درجات الاستبداد باسم محاربة الاستبداد!**

**فريق منا ــ وما هم منّا ــ باسم محاربة الاستبداد، والدعوة إلى الديمقراطية واللاستبداد، يمارسون أقصى درجات الاستبداد، ويظهرون نزعة دموية مخيفة لم يسبقهم إليها الطغاة الظالمون المستبدون: ويقولون اقتلوهم ركعاً، وسجداً، والساجد منهم قبل الراكع، والمصلي منهم قبل تارك الصلاة، ونساءهم المحجبات، قبل الحاسرات .. ولم يتركوا فرجة يسيرة للكلمة، ولا للنصيحة التي مارسها ابن عباس مع القوم والمغررين منهم، بأمر أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ...!**

**لم يتركوا فرجة يسيرة للفقه المستنبط من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد:" دعه يا خالد؛ لعلّه يصلي ...".**

**هذا وهم يحاربون الاستبداد ــ زعموا! ــ فكيف لو أنهم لا يحاربون الاستبداد ...؟!**

**9/1/2018**

**1860- الجولاني يقوم بالجزء الثاني من مهمته.**

**الجولاني بعد أن أتم نصف مهمته بتجريد الفصائل من سلاحها، وتهجير غالب شبابها، يقوم بنصف المهمة الأخرى؛ وهي تسليم المناطق المحررة بدماء الشهداء في ريف إدلب للنظام الأسدي المجرم، ومن دون قتال ...!**

**لسان حال ومقال شبيحة الجولاني، كن في الخنادق، حتى لو كنت في كهف لا تراك الشمس كصاحبهم الجولاني، فهذا يكفي لأن تكون في حصانة من المساءلة والمحاسبة مهما بغيت وظلمت، وسطوت، وخنت، وسلمت الأرض للعدو .. وفات هؤلاء حديث النبي صلى الله عليه وسلم:" من آذى مؤمناً فلا جهاد له ".**

**10/1/2018**

**1861- سنّةُ الله في النّصر.**

**سنّةُ الله في النّصر، أن يأتي بعد أن يَستبطئه المؤمنون، اختباراً وتمحيصاً لإيمانهم، وصبرهم، وثباتهم .. [ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَاءهُمْ نَصْرُنَا ]. [ مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ ]. [ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ].**

**12/1/2018**

**1862- الذي يحزنني ...!**

**الذي يحزنني أن الثورة السورية بين منهجين، كأنّ أحدهما بديل عن الآخر ــ طالما نافحت وناضلت من أجل إقصاء الثورة عنهما ــ: الغلو والجفاء .. الإفراط والتّفريط .. أما الاتجاه الوسط، فضعيف، وللأسف .. نسأل الله تعالى له القوّة والمدَد.**

**14/1/2018**

**1863- المطلوب من الأخوة الكرد.**

**كما نطالب إخواننا الأكراد بأن يقفوا ـــ في الصراع الدائر في سوريا ـــ مع طرف الحق، المتمثل في الثورة السورية، وأهلها، ومجاهديها، ضد الباطل المتمثل في النظام الأسدي المجرم، وفي الملحدين القوميين الإنفصاليين العملاء للعدو من بني جلدتهم، وأن لا يسمحوا لطغاة Pkk وغيرهم من المجرمين، أن يستخدموهم وقوداً ومطايا لأهوائهم، ورغباتهم الشخصية والخاصة .. فإننا في المقابل نطالب ثوار ومجاهدي الشام بكل فصائلهم، بأن يتقوا الله في إخوانهم الأكراد، وأن يحسنوا معاملتهم، ويأخذوهم بالرفق والإحسان ما أمكن لذلك سبيلاً، وأن لا يأخذوا الصالح منهم بجريرة الطالح الخائن، فالشعب الكردي المسلم منّا، ونحن منه، له ما لنا، وعليه ما علينا .. ويداً بيد بإذن الله على الطغاة الظالمين من أي قوميّة أو جنسية كانوا، حتى التحرير والنصر.**

**25/1/2018**

**1864- شهوة " العنتظة " على كراسي القوم!**

**رغم إجماع جميع المجالس، والهيئات، والتجمعات الثورية الشريفة على رفض " سوتشي "، ومخرجاته، والذهاب إليه .. بل إن عوام الناس بفطرتهم السليمة يرون في الذهاب " لسوتشي "، خيانة للشام، وأهله، وثورته، وشهدائه .. ومع ذلك ــ إلى الساعة ــ الوفد المفاوض " المعارض!! " لم يعزم أمره بعد؛ فهو خطوة للأمام، وخطوة للخلف .. والتصويت بين أعضاء الوفد لا يزال قائماً وشغَّالاً .. هل يذهبون إلى " سوتشي "، أم لا يذهبون ...؟!**

**حقّاً شهوة " العنتظة "، على كراسي القوم ــ أمام القوم! ــ والتحريك بها يمنة، ويسرة .. وشهوة المكث في فنادقهم الفخمة والمخدومة .. تصعب مقاومتها!!**

**27/1/2018**

**1865- أين منصة الثورة؟!**

**إذا ذُكِر الوفدُ المفاوض " المعارض !!"، قيل: هذا يتبع لمنصة القاهرة، وهذا يتبع لمنصّة روسيا، وهذا يتبع لمنصة الإمارات، وهذا يتبع لمنصة القرود ... فأين الذي يتبع لمنصّة الثورة، أوليس حريّاً أن يكون الوفد كله تابعاً لمنصة الثورة وحسب ...؟!**

**27/1/2018**

**1866- اقتراح لم يُصغَ له ..!**

**اقترحت منذ سنتين ــ وربما أكثر، وجددت الاقتراح أكثر من مرة ــ على جميع الهيئات والمجالس، والقوى الثورية الفاعلة، بأن يُشرِعوا في إعداد مسودة دستور، ينظّم الحياة السياسية ما بعد رحيل الطاغية الأسد، ونظامه المجرم، بصورة نضمن معها سلامة ثوابت ومكتسبات الثورة، يُعرَض على الفصائل، وأكبر شريحة تمثيلية للمجتمع السوري .. ليكون جاهزاً عند الحاجة، ولنفوّت على العدو فرصة صياغة الدستور الذي يحكم سوريا أرضاً وشعباً، ما بعد النظام الأسدي الطائفي المجرم ... إلا أن اقتراحنا هذا لم يُصغَ له حتى يومنا هذا .. وها هو العدو برعاية المستعمر المجرم القاتل روسيا، يريد أن يسد هذا الفراغ .. ويفرض على الشام، وأهله، وثورته الدستور الذي يرتئيه، ويخدم العدو، ويُطيل من المأساة السورية، ومن بقاء النظام الأسدي المجرم ...!**

**فهل بني قومي يتنبّهون لأهمية هذا الأمر، قبل فوات الأوان، وحصول الندم، ولات حين مندم ...؟!**

**1/2/2018**

**1867- أَلَمْ يَأْنِ ...؟!**

**أَلَمْ يَأْنِ للفصائل الشّاميّة أن تتقي الله، وتخشع قلوبهم للحق المنزّل الذي يأمرهم بالوحدة، والاعتصام، ونبذ الفرقة، والاختلاف والتنازع ...؟!**

**أَلَمْ يَأْنِ أن يؤثروا مصلحة سوريا أرضاً وشعباً، وثورة على مصالحهم الشخصية والحزبية، والفصائلية ...؟!**

**أَلَمْ يَأْنِ أن يصغوا لنداء العقل، ويعلموا أن مصالحهم الخاصة مرهونة بسلامة المصلحة العامة لسوريا أرضاً، وشعباً، وثورة ...؟!**

**أَلَمْ يَأْنِ أن يتقوا الله في أنفسهم، وفي شعبهم، والمستضعفين الذين يعلقون عليهم كثيراً من الآمال .. قبل أن يُستبدَلوا، وتنزل بهم قارعة، فيصبحون أثراً بعد عين، وندرةً وعبرة للمتندرين والمعتبرين ...؟!**

**أَلَمْ يَأْنِ .. أَلَمْ يَأْنِ .. أَلَمْ يَأْنِ .. [ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ]الحديد:16.؟!!**

**1/2/2018**

**1868- كان الله في عون القدس!**

**الجولاني المجهول والمشبوه، يصرح بأن خسارة عشرات القرى المحررة، والمواقع الهامة في ريف إدلب، لصالح النظام الأسدي المجرم وحلفائه، والانسحاب منها من دون مقاومة ــ بعد أن سطى عليها وأخذها من الثوار المجاهدين ــ ليس هاماً، وإنما المهم القدس .. فهدفه القدس .. وحسن نصر الشيطان يصرح بأن الاستيلاء على المحرر من الأراضي السورية، واستلامها من الجولاني، هو طريقه إلى تحرير القدس .. ومن قبل الدجال الأكبر حافظ أسد المقبور الملعون قد سلّم الجولان لليهود، وكان هدفه تحرير القدس .. كان الله في عون القدس وأهله، كم هم الدجالون المشبوهون المفسدون الذين يركبون موجة القدس، ويستغلون اسم " القدس " وتحرير القدس لمآربهم الشيطانية، والخاصة؟!**

**3/2/2018**

**1869- جهالة الجولاني!**

**قد يُقبَل من الجولاني في السنة الأولى والثانية من عمر الثورة السورية، أن يستتر بالسرية، ويكون مجهولاً .. أما بعد مرور سبع سنوات من عمر الثورة .. والرجل يشكل حكومات .. ويريد أن يحكم سوريا كلها .. ويتطلع إلى تحرير القدس .. ثم مع ذلك يكون مجول الاسم، والعين، والأصل، والنسب .. مجهولا في كثير من قراراته وتحركاته، وغاياته .. فهذا لايقبل منه، ولا من بطانته .. وإنه لحري بالمغفّلين ممن معه وحوله بأن ينفضوا عنه، وأن لا يكونوا عوناً ومطية لمآرب مجهولة، لرجل مجهول مشبوه ...!**

**3/2/2018**

**1870- أسد عليَّ وفي الحروب نعامة.**

**الجولاني أسد على الفصائل ومقراتها .. وعلى المدن التي تتظاهر ضده وتخالفه .. فالانتحاريون، والانغماسيون جاهزون، وفتاوى الطلقة بالرأس، جاهزة ومُعَدَّة .. بينما تراه يفر وينسحب انسحاباً مشبوهاً ومريباً ــ من دون سابق علم ولا إنذار ــ من عشرات القرى والمواقع الهامّة في ريف حلب وإدلب لصالح النظام الأسدي المجرم .. وفي أيام بل وسويعات معدودة .. ومن دون أدنى مقاومة .. وهو في كلا الحالتين في كهفه السري تحت الأرض، يخطط وأمامه الخريطة: ما هي المناطق والمقرات الجديدة المحررة التي سيسطوا عليها، ويأخذها من أهلها وأصحابها، ويهجّر مقاتليها ومجاهديها .. وما هي المناطق والقرى المحررة بدماء آلاف الشهداء، التي سيتنازل عنها لصالح النظام الأسدي المجرم .. صدق فيه المثل: أسد عليَّ وفي الحروب نعامة ...!**

**4/2/2018**

**1871- منذ العام الأول من الثورة السورية.**

**منذ العام الأول من الثورة السورية، كنت قد نهيت عن أمور .. وحذرت من أمور .. ونبهت لأمور .. وقد نالني بسبب ذلك ــ من كثير من الناس ــ الطعن، والتجريح .. وها هم بني قومي بعد مرور أكثر من سبع سنين على الثورة الشامية المباركة، وبعد أن وقع المحظور، وحصل المكروه، الذي كنا قد حذرنا منه، يتنبهون لما كنت قد نبّهت له، وينشغلون بما كنت قد نهيت عنه، وحذرت منه في الأيام الأولى من الثورة .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!**

**8/2/2018**

**1872- فريقٌ منا يُضمِرُ الغشَّ لدين الله!**

**فريق منا ــ ينتمي للتيار الليبرالي! ــ يُضمِرُ الغشَّ لدين الله، ما بعد انتصار الثورة .. فإذا تأزمت واشتدت .. قالوا: يا الله .. فإذا فُرجت وكُشِفَت .. عادوا إلى غشّهم .. وإلى حديثهم عن الليبرالية، والديمقراطية، والعلمانية .. وإقصاء الدين عن ميادين الحياة والسياسة .. وهؤلاء لهم نصيب من قوله تعالى:[ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَـذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ .** **قُلِ اللّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ]الأنعام:63-64.**

**كما لهم أثر سلبي على مجريات المعارك مع النظام الأسدي المجرم، ورعاته ...!**

**10/2/2018**

**1873- الفصائل شركاء في الوزر!**

**عندما تتنكّب الفصائل عن اتخاذ الإجراءات اللازمة، لدفع الشر عن سوريا أرضاً وشعباً، وثورة، والتقليل من نسبة الضرر، مع قدرتها على فعل ذلك، وعلى اتخاذ تلك الإجراءات اللازمة، والتي منها اجتماع الكلمة، وتوحيد الصف، والانتظام في جيش موحد، ينتشر على جميع ربوع ومناطق سوريا .. فهي شريكة في وزر ما يُصيب أهلنا في إدلب، والغوطة الشرقية ــ وغيرها من المناطق ــ من شر وضرر .. علموا بذلك أم لم يعلموا، وسواء أقروا بذلك أم لم يقروا، وبالتالي لا يُقبل منها ولا من قادتها أن يُشاركوا المستضعفين البكاء على ما ينزل بهم من شدة، وشر، قال تعالى:[ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ]التغابن:16. والفصائل لم تتقي الله ما استطاعت، وبالتالي فهي مسؤولة ومحاسبة على ما فرطت به مما تستطيعه.**

**وكذلك قوله تعالى:[ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ ]الأنفال:60. فلا يُقبل منها بأقل ما تستطيعه، وبالتالي فهي مسؤولة ومحاسبة على قدر ما وقع منها التقصير فيما تستطيعه من قوة وإعداد، ومن أعظم ما يدخل في معنى القوة والإعداد، الاتحاد والاعتصام بحبل الله جميعاً.**

**11/2/2018**

**1874- داعش سيئة من سيئات الجولاني.**

**مهما قيل عن داعش وخطرها وخيانتها فهي لا تعدو سيئة من سيئات الجولاني .. ومهما قيل عن القاعدة وخطرها، وأثرها السيء على الثورة السورية، والجهاد الشامي، فهي سيئة من سيئات الجولاني؛ فهو الذي سنّهما، وجلبهما، ومهّد ومكّن لهما في الشام، وقاتل دونهما سنين عديدة، وفي الحديث:" من سنَّ في الإسلامِ سُنَّةً سيئةً، فعُمِل بها بعدَه، كُتب عليه مثلُ وِزرِ من عمل بها، ولا ينقصُ من أوزارِهم شيءٌ " مسلم. والجولاني قد سنّ سنة الدواعش، والقاعدة في الشام .. فله أوزارهم من دون أن ينقص من أوزارهم شيئاً .. ومن كان محاسباً داعشاً على أعمالها وجرائمها، فالأولى به أن يحاسب من كان سبباً رئيسياً في وجودها، وتمكينها، وما نتج بعد ذلك من جرائم وأعمال!**

**15/2/2018**

**1875- جبهة تحرير سوريا.**

**اتحاد حركة أحرار الشام، مع حركة نور الدين الزنكي، وفي تجمع واحد، تحت عنوان ومسمى " جبهة تحرير سوريا "، خطوة عظيمة ومباركة، وهي ــ لا شك ــ في الاتجاه الصحيح .. نؤيده ونباركه، وندعو إلى تكثير سواده، وتقوية شوكته .. سائلين الله تعالى أن يكون هذا التجمع الجديد نواة صلبة لتجمع أكبر يشمل جميع القوى الثورية الفاعلة والمخلصة، وعلى امتداد جميع التراب السوري .. وما ذلك على الله بعزيز، والحمد لله رب العالمين.**

**18/2/2018**

**1876- متفرقات جولانية!**

**ــ للتخفيف من ضغط وقصف النظام الطائفي المجرم على أهلنا وإخواننا في الغوطة الشرقية، يجب أن تتحرك جميع الجبهات الأخرى في درعا، والساحل، وإدلب، وغيرها من المناطق .. والله في عون العبد، ما دام العبد في عون ونصرة أخيه.**

**ــ سيئة الخوارج الغلاة؛ توحيد، وجهاد، ودهاء .. وحسنة مخالفيهم من المجاهدين والمسلمين؛ كفر، وخيانة وعمالة ... والجولاني واحد من هؤلاء!**

**ــ في الوقت الذي ينشغل فيه مجاهدو الشام لرد عدوان النظام الطائفي المجرم عن الغوطة الشرقية، يلتقط الجولاني الفرصة السانحة ليسطو على مقرات وأفراد جبهة تحرير سوريا ... فيخلف المجاهدين بالغدر بهم، والسطو على مقراتهم!**

**ــ من خلال المتابعة الدقيقة لسلوك الجولاني، وما أحدثه في الشام، والثورة السورية فهو لا يخرج عن هذين الوصفين: خارجي جلد، ومفسد في الأرض.**

**ــ عندما تجدون الخارجي المفسد الجولاني، رسول البغدادي ومن معه يعتدون على المؤسسات المدنية والأكادمية للمواطنين .. بزعم إنزال علم الثورة أو غيره .. فهذه علامة على الإفلاس، والانتحار، واقتراب دنو الأجل، بإذن الله.**

**ــ ما دام الخارجي المفسد، رسول البغدادي، الجولاني .. يقوم بدور المفسد، والمخرب والمؤذي للثورة السورية .. فهو في أمان وحصانة من العدو .. والجولاني فهم هذه المعادلة، لذا فهو يمعن ويزيد في التخريب، والإفساد والضرر، ليزداد أماناً من العدو!**

**ــ مشروع الجولاني الأساس، افتعال معارك داخلية، والسطو على الفصائل، والإنفراد بالساحة .. وهو عندما يخوض معركة مع النظام المجرم، فهو يتقوى بها على عشرات المعارك الداخلية مع الفصائل الثورية المجاهدة .. ومن يريد أن يصطف مع الجولاني، فهو يصطف مع مشروعه الآنف الذكر، ضد الشام، وأهله، وثورته.**

**ــ المهاجر الذي يصطفّ مع الخارجي المغالي المفسد، رسول البغدادي الجولاني .. ضد أهل الشام، ومجاهديهم، وثورتهم .. فهو ـــ في حقيقته ــ جاء لنصرة الجولاني على أهل الشام، وليس لنصرة أهل الشام ومستضعفيهم .. وما بين زعمه أنه جاء لنصرة أهل الشام ومستضعفيهم، وبين واقعه كما بين السماء والأرض!**

**ــ ليس من الحياد في شيء أن يقف المهاجر على الحياد عندما تكون الغلبة للجولاني وعصابته، وتراه لا يحرك ساكناً، عندما يستأصل الجولاني فصائل مجاهدة بكاملها، ويهجر شبابها، بينما عندما تكون الغلبة لمجاهدي الشام على الجولاني وعصابته، يعلن هذا المهاجر عن غضبه واصطفافه مع الجولاني ضد مناوئيه، ويجد لموقفه هذا اللاحيادي كل المبررات والمسوغات!**

**ــ المهاجر الذي يقف مع غدرات، وبغي، وظلم الجولاني، رسول البغدادي، ضد أهل الشام ومجاهديهم، وثورتهم .. لا يؤاخذ أهل الشام لو حاسبوه يوماً على موقفه هذا!**

**ــ أثبت الجولاني بجدارة ملحوظة، أنه غير أمين، وأنه عديم الشعور بالمسؤولية، يهون عليه التفريط بالأرض، ومكتسبات الثورة، لصالح العدو، عند أول اختبار له، وأن معركة داخلية يفتعلها مع فصيل من الفصائل الثورية المجاهدة، يسطو فيها على مقراته وأمواله، وأسلحته، أحب إليه، وأقرب إلى مراميه، عشرات المرات من معركة خالصة وصادقة مع النظام النصيري المجرم .. وإشغال مجاهدي الشام به وببغيه، في الوقت الذي تستغيث فيه غوطة الشام وتطلب العون والمدد، لهو أكبر دليل على ما تقدم!**

**ــ اختلطت أدعية الناس، حتى لم تعد تحسن التمييز بين أدعيتهم على الطاغوت بشار الأسد ونظامه النصيري .. وبين أدعيتهم على المجرم المفسد الباغي الجولاني وزمرته .. لاشتراكهما في ظلم الشام، وأهله، وثورته، والله المستعان**.

**ــ الخارجي المفسد الباغي الجولاني، في سويعات ينسحب من أكثر من مائة قرية في إدلب لصالح النظام النصيري المجرم، تحت ذريعة شدة قصف النظام، بينما في قتاله لثوار ومجاهدي الشام يثبت أياماً وأشهراً، ويستخدم الأسلحة الثقيلة، على قرى المسلمين والمدنيين، ومن دون تقوى ولا ورع .. وهذا من أبرز خصال الخوارج، الذين جاء الحديث بوصفهم:" يقتلون أهل الإسلام، ويتركون أهل الشرك والأوثان ". ثم بعد ذلك يسأل سائل، عن الدليل الذي يثبت بأن الجولاني ومن معه طائفة خوارج غلاة وبغاة ...؟!**

**ــ في الوقت الذي يحرس فيه الخارجي المفسد الجولاني قريتي الفوعة وكفريا الشيعيتين الرافضيتين المواليتين للنظام الأسدي المجرم .. يقصف بأسلحته الثقيلة قرية حزانو، وغيرها من قرى المسلمين، ويروع أطفالهم ونساءهم .. وهذا من أبرز صفات الخوارج الغلاة، الذين جاء فيهم الحديث:" يقتلون أهل الإسلام، ويتركون أهل الشرك والأوثان "!**

**ــ الجولاني المجرم ــ بينما هو متخف في كهفه ــ يقتل شباب الثورة، ويضرب بعضهم ببعض؛ سواء من المغفلين ممن هم في صفه، أو من الطرف المقابل .. فأي خدمة يقدمها هذا الخبيث المجهول للطاغوت النصيري، ونظامه المجرم؟!**

**ــ ما فعله المجرم الخارجي الجولاني في الثورة وأهلها، لم يفعله، ولم يتمكن من فعله، ولا الوصول إليه، الطاغوت النصيري بشار الأسد .. وهو ما دام يقوم بهذا الدور الإجرامي الخبيث، فهو في حصانة وأمان منهم .. ويتركونه إلى الأخير، إلى أن ينهي جميع مهامه التخريبية والإجرامية، بحق الشام، وأهله، وثورته!**

**ــ قوات النظام النصيري الطائفي المجرم عندما تدخل قرية تستبيح حرمة المناوئين لها، حتى لو كانوا من المدنيين، وتقوم باعتقالهم، وقتلهم، وتصفيات ميدانية لهم، وكذلك يفعل المجرم الجولاني مع مناوئيه، عندما يستولي على قرية من المحرر كانت بيد أهلها وثوارها .. كان الله في عون الشام وأهله وثورته!**

**ــ النظام النصيري المجرم يقتل أهل الشام، وشبابهم، بذريعة خيانة الوطن، والقائد .. والخارجي الجولاني المجرم يقتل ــ في تصفيات ميدانية ــ مناوئيه، وخيرة شباب الشام وثواره، بذريعة خيانة الدين ــ زعموا! ــ فاختلفا في الذرائع، والتقيا في الهدف؛ وهو تدمير الشام، وثورته، وقتل صفوة وخيرة شبابه ورجالاته!**

**ــ الثورة بين خيارين، ولا بد لها من الاختيار: إما أن تستسلم لإرادة المجرم الجولاني، ولأهوائه، ومآربه، وفي ذلك انحراف للثورة عن مسارها، وضياع لأهدافها، وتفريط بمكتسباتها، وحقوق الشهداء عليها .. وإما أن تقاومه ــ كما قاومت غيره من الطغاة الظالمين ــ وتدفع عن نفسها بغيه، وظلمه، وغلوه، وإجرامه، وتستمر في السعي نحو أهدافها المنشودة، مهما كانت التضحيات، وكانت التكاليف ...!**

**ــ أسوأ الغدر؛ من يأتيك تحت غطاء النّصرة، وبذل العون والمعروف، فإذا أمّنته، وسَمّنته، واستأمنته على ظهرك، وحرماتك .. غدر بك، وسطى عليك، وعلى حرماتك، وشرّدك، وأخرجك من دارك .. مثال ذلك سيرة الغدّار الخائن الجولاني، مع الشام، وأهله، وثورته!**

**ــ كالعادة؛ عندما يريد الخارجي الجولاني أن يسطو على فصيل من الفصائل، أو يقاتل مجاهدي الشام ــ ليجرّئ أفراده على مزيدٍ من البغي والعدوان، وارتكاب الجرائم ــ يلتجئ إلى تكفيرهم، وتخوينهم، ورميهم بمفردات وإطلاقات هي من أخيات التكفير، وشيوخ الارتزاق والغلو الرخيصين موجودون معه وبجواره من أجل هذه المهمّة القذرة .. ومع ذلك يتساءل البعض عن الدليل الذي يفيد خارجية وغلو الجولاني ومن معه!!**

**ــ لما قاتل الطاغوت بشار الأسد أهل الشام، استعان في قتاله بالمرتزقة .. وكذلك فعل البغدادي زعيم داعش، والجولاني زعيم النصرة؛ كل منهما استعان بغلاة المرتزقة في قتاله لمجاهدي الشام .. فمن يُقاتل معهما من الوافدين ضد أهل الشام، ومجاهديهم، وثورتهم، فهو أقرب لصفة المرتزق منه لصفة المجاهد المهاجر!**

**ــ لو لم يكن للجولاني إلا أنه يُشغل مجاهدي الشام في الشمال السوري، عن نصرة إخوانهم وأهلهم في الغوطة الشرقية .. لكفته خيانة للشام، وأهله، وثورته!**

**ــ بعد كل هذا الذي حصل، وما قد بان .. لا يدافع عن المجرم الجولاني إلا انتفاعي متكسّب، أو جاهل متعصّب، أو عَميل متواطئ.**

**21/2/2018**

**1877- كلمة أوجهها للشيخ عبد الله المحيسني.**

**هذه كلمة أوجهها للشيخ عبد الله المحيسني، ولكل من ينهج نهجه في معالجة الخلافات والنزاعات، التي تشهدها الساحة الشاميّة، فأقول: عند وجود ظالم، ومظلوم .. باغي مغالٍ فاجر قليل الورع، يهون عليه السطو على الحقوق والحرمات والمقرات، ومُبغَى عليه، يأبى عليه ورعه أن يرد عن نفسه البغي والظلم .. لا يجوز حينئذٍ أن يُوجّه الخطاب لهما ــ تحت عنوان وزعم الإصلاح! ــ على أنهما سواء في الوزر لو اقتتلا، وأن القاتل والمقتول منهما في النار .. أو ليس من قتلاهما شهيد .. فهذا الخطاب يُجرّئ الباغي الظالم قليل الورع الذي لا يأبه لخطاب الشرع، على المضي في بغيه وعدوانه وظلمه، بخلاف الطرف المقابل، فيزيده تردداً وقبولاً بضيم البغي والعدوان .. فيكون أصحاب هذا الخطاب بخطابهم ــ سواء قد علموا أم لم يعلموا ــ عوناً للباغي الظالم على بغيه وعدوانه، وعلى الاستمرار في البغي والعدوان .. إضافة إلى أنه خطاب مخالف للشرع المنزل الذي يأمر بالانتصاف للمظلوم من الظالم، ومن الفئة الباغية، وقتالها إن لم ترعوي وتمسك عن بغيها وعدوانها إلا بالقتال.**

**21/2/2018**

**1878- بغي الجولاني والمحاكم الشّرعيّة.**

**منذ سبع سنين من عمر الثورة السورية، وكلما سطا الجولاني وبغى على فصيل من فصائل مجاهدي الشام، وصادر أسلحته، وهجّر شبابه، يتداعى فرقاء النزاع إلى محكمة شرعية تحكم بينهم .. وحال الجولاني مع هذه المحكمة إما المماطلة .. وإما الإعراض .. وإما التعطيل .. وإما الموافقة مع شروط تفقدها الحرية والنزاهة والاستقلال، وفي كل مرة يخرج منها الجولاني من غير محاكمة، ولا مساءلة، وتُطوى القضيّة، لتتراكم فوقها قضايا جديدة، الجديد منها يُنسي القديم منها .. وحينما يَبِين الحق وينجلي من دون إجراءات التحاكم، يعتذر الشيوخ والقضاة عن بيان الحق بحجة الخوف من غدرات ومفخخات وإرهاب الجولاني .. حتى بات لدى عرف كثير من الناس أن إحالة النزاعات إلى المحكمة الشرعية؛ يعني إضاعة الحقوق، ونجاة الجاني الباغي الظالم .. وتشجيعه على أن يكرر السطو والبغي ثانية وثالثة وعاشرة .. إضافة إلى ما يتضمن هذا المعنى من إساءة عظيمة للشريعة الإسلامية!**

**وفي بغي الجولاني الأخير على الزنكي، بذريعة دعاوى ومزاعم كاذبة، أثبت الزنكي ــ أمام الشيوخ الأربعة: عبد الرزاق المهدي، وأبو محمد الصادق، وعبد الله المحيسني، ومصلح العلياني ــ بالدليل القاطع بطلانها، وثبوت ضدها وعكسها في تسجيل مصور .. ولما سأل الشيوخ الشيخ توفيق عن موافقته على محكمة شرعية تنظر في النزاع، أجاب من فوره على الرضى والموافقة، وكرروا عليه هذا السؤال أكثر من مرة، حتى استحيى الشيوخ من تكراره، وفي كل مرة يجيبهم بالإيجاب والموافقة .. وزادهم بقوله: أن هذه المحكمة إذا عجزت عن إنصاف المظلوم المفترى عليه من الظالم الباغي، على أقل الأحوال تبين الحكم للناس، ليعرف الناس الحق، ومَن الباغي الظالم، ومَن المبغى عليه.**

**ولما ذهب الشيوخ الأربعة إلى الجولاني وصاحبه عطون، رفض التسجيل خشية التوثيق وصعوبة الرجوع إلى الوراء، ولما سألوه الشيوخ هل يوافق الجولاني على محكمة شرعية، تظهر الحق، وتنصف المظلوم من الظالم في النزاع الأخير مع الزنكي أجابهم الجولاني، كما جاء في إفادة الشيوخ:" وبالنسبة للمحكمة فقد ذكروا بأنها ليست حلاًّ ولاتستطيع أن تُلزم الطرفين "!!**

**هكذا أجاب الجولاني .. المحكمة الشرعية ــ التي تعني التحاكم إلى الشريعة وبيان الحكم الشرعي فيما تم فيه التنازع ــ ليست حلاً عند الجولاني، ولا تستطيع أن تُلزمه .. لتستمر روايته الكاذبة، ويستمر في بغيه وعدوانه وظلمه، وسطوه على المجاهدين ومقراتهم، وأسلحتهم .. وهو مع كل ذلك يزعم زعمه الكاذب ــ الأشد وزراً ــ أنه من أنصار الشريعة، ويقاتل من أجل الشريعة!!**

**ونحن نعلم أن المحكمة الشرعية لا تستطيع أن تُلزم الجولاني، ولا الجولاني يأبه لها، ولا لحكم الشرع الصادر عنها .. ولكن على الأقل تبين الحق للناس، وتظهر لهم مَن الظالم الباغي، ومن المظلوم المفترى عليه، ليكون الناس على بينة من أمرهم .. لكن حتى هذا الجانب من فوائد المحكمة الشرعية لا يريده الجولاني، حتى لا يفتضح أمره، وحتى يستمر بغيه، وينطلي كذبه على الناس!**

**والسؤال الذي كان ينبغي للزنكي أن يوجهه للشيوخ بعد أن استوفوا التحقيق مع قياداته وشيوخه، هل سيستطيع الشيوخ الأربعة بعد إتمام تحرياتهم مع الطرفين، أن يعلنوا عن النتيجة واضحة وصريحة التي توصلوا إليها للناس .. أم سيكون عذرهم أيضاً: أنهم يخشون على أنفسهم ــ لو صدعوا بالحق ــ من غدرات، ومفخخات، وإرهاب الجولاني ...؟!!**

**وأنا بالنيابة عن الزنكي أطرح عليهم هذا السؤال، منتظراً منهم الإجابة .. وجزاهم الله خيراً؟!**

**22/2/2018**

**1879- حكم الطائفة الجولانية.**

**الطائفة الجولانية ــ نسبة إلى زعيمها ومؤسسها أبي محمد الجولاني ــ قياساً لما يُنسب إليها من أقوال، وأعمال، ومواقف، فهم عندي كالدّواعش؛ من الخوارج الغلاة، والبغاة المفسدون في الأرض .. تجري عليهم جميع أحكام الخوارج الغلاة، وهذا لا يمنع من وجود أفراد أو مجموعات تنتمي لعصابة هذا المجرم الجولاني، ليسوا من الخوارج، ولا تنطبق عليهم صفات الخوارج .. لكن يطالهم وزر تكثير سواد الخوارج، ووزر نصرتهم وإعانتهم للخوارج، ولصعوبة التمييز بينهم وبين غيرهم في ساحات المعارك، فإنهم يُعاملون معاملة الخوارج الغلاة البغاة .. إلى أن ينفصلوا عن هذا المجرم الجولاني وعصابته، ويعلنوا صادقين توبتهم، وبراءتهم منه، ومن عصابته، ومن منهجه، وفساده، وظلمه، والحمد لله رب العالمين.**

**28/2/2018**

**1880- مشكلة الغوطة الشرقيّة.**

**قلنا من قبل: أن الجانب الأكبر من المشكلة في الغوطة الشرقية، بيد الأخوة المجاهدين على الأرض؛ بأن يتحدوا، ويعتصموا بحبل الله جميعاً، ويشكلوا غرفة عمليات مشتركة واحدة تجمع جميع المجاهدين في الغوطة، وأن يترفعوا عن السفاسف التي تفرق، وتوغر صدور الأخوة بعضهم على بعض، وتشغلهم عن العدو .. فإن فعلوا ذلك رضي الله عنهم، وأرضى عنهم الناس، ونصرهم على أعدائهم، ومكنهم في الأرض .. أما إن تنكبوا؛ وأبو إلا التّفرق والتنازاع والاختلاف .. فالنتيجة معلومة .. وهم حينئذ شركاء في المأساة، وفي إطالة أمدها ومعاناتها .. وعليهم قسط من الملامة .. سواء علموا بذلك أم لم يعلموا، وسواء أقروا بذلك أم لم يقروا!**

**4/3/2018**

**1881- اتقوا الله في أهالي عفرين ...!**

**أيما منطقة أو قرية يدخلها الثوار المجاهدون، يجب أن تكون مثلاً يُحتذى به في الأمن والأمان، والحرص على حماية وصون حرمات وأموال وحقوق الناس، وقد بلغني عن بعض التجاوزات قد ارتكبت بحق أهالي مدينة عفرين، تحت عنوان مقابلة مجرمي " pyd "، ببعض أعمالهم، وجرائمهم .. وهذا خطأ كبير، فلا يُقابل الخطأ بخطأ، ولا الظلم بظلم، ولا الخيانة بخيانة، ولا يؤخذ البريئ بالمجرم الآثم، قال تعالى:[ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ]فاطر:18. وهذه آية قد تكررت في خمسة مواضع من القرآن الكريم؛ لأهمية المعنى، ودلالاته.**

**وفي الحديث، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:" لا تَرْجِعوا بَعْدِي كُفَّارًا، يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ، ولا يُؤْخَذُ الرجلُ بجَرِيرَةِ أَبِيهِ، ولا بجَرِيرَةِ أَخِيهِ "صحيح الجامع:70120. وقال صلى الله عليه وسلم:" أدِّ الأمانةَ إلى منِ ائتمنَك، ولا تخُنْ من خانَكَ "أبو داود، والترمذي.**

**وقال صلى الله عليه وسلم:" لا تحاسَدوا، ولا تباغَضوا، ولا تدابروا، وَكونوا عبادَ اللَّهِ إخوانًا، المسلمُ أخو المسلمِ، لا يظلِمُهُ ولا يخذلُهُ، ولا يحقِرُهُ، بحسبِ امرئٍ منَ الشَّرِّ أن يحقِرَ أخاهُ المُسلمَ، كلُّ المسلمِ علَى المسلمِ حرامٌ؛ دمُهُ، ومالُهُ، وَعِرْضُهُ "مسلم.**

**اتقوا الله في أهالي عفرين، وأهالي كل منطقة أو قرية تدخلونها، وأحسنوا معاملة الناس، وارفقوا بهم، ولا تفتنوهم عن دينهم بسوء صنيعكم، ولا تعينوا الشيطان عليهم [ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ]المائدة:8.**

**19/3/2018**

**1882- متفرقات ...!**

**ــ لا يُستجلَب نصرُ الله، ولا يُرفَع البلاء، بالجَّزع، والصَّخب، والفحش في القول، ولا بالارتماء على عتبات الأعداء .. وإنما بالصبر، والاحتساب، والإعداد، وأخذٍ بالأسباب .. والله المستعان.**

**ــ الغوطة على موعد لن تُخلَفه .. وأسبابه مُقدَّرة .. وهي ــ مهما اشتدت عليها المحن، وتكالب عليها الكلاب الضارية ــ منصورة، معزوزة بإذن الله .. وإن غداً لناظره لقريب.**

**ــ لا نقبل من الأخوة في الغوطة، بكل تشكيلاتهم، وفصائلهم، بأقل من أن يتحدوا، ويشكلوا غرفة عمليات مشتركة واحدة، تجمع جميع المجاهدين في الغوطة .. ثم إذا كانت مثل هذه الظروف الشديدة، لا تحملهم على اتخاذ هذا الإجراء الاضطراري، الذي يطالب به النقل، والعقل، وكل حر شريف، فمتى سيتخذونه ...؟!**

**ــ في الوقت الذي تتعرض فيه الغوطة لأشرس هجمة همجيّة من النظام النصيري المجرم، ورعاته، يأبى الخارجي المجرم الجولاني ومن معه من الغلاة الغرباء إلا أن يهاجموا جبل الزاوية ورميه بالأسلحة الثقيلة، وأن يشغلوا مجاهدي الشمال عن نصرة إخوانهم في الغوطة .. هكذا تكون نصرتهم للشام وأهله .. ألا قاتل الله الظالمين!**

**ــ لما كان الزنكي مع الهيئة، كانوا عند الجولانيين، مجاهدين، وإخوانهم في الدين .. ولما فاصل الزنكي الجولانيين، بعد أن بان له حقيقتهم، أصبحوا عند الجولانيين عملاء، وخونة، وعلمانيين، دمهم حلال .. ومع ذلك لا يزال هناك من يسأل عن دليل على إجرام الجولانيين، وغلوهم وخارجيتهم ...؟!**

**ــ لم تكن الأنظمة العربية الطاغية يوماً تمثل الإسلام، لا قبل إصلاحها، ولا بعد الإصلاح والتّرقيع، وزعم الانفتاح، والتغيير .. حتى يُقال إذا ما انهزمت أو انهارت، أو غيرت وبدّلت، قد انهزم وانهار معها الإسلام!**

**ــ اختلف الحرامية على تقاسم القصعة .. فتقاتلوا مع بعضهم البعض .. اللهم زدهم تقاتلا وتناحرا .. وادفع شر الظالمين بالظالمين .. وأخرج عبادك المستضعفين من بينهم سالمين.**

**ــ عندما يكون الوفد المفاوض " المعارض!! " ونهجه، بصورته الحالية، هو البديل عن الجولاني، وعصابته .. تشتد المأساة، والمعاناة، على الثورة الشاميّة، وأهلها .. والله المستعان!**

**22/3/2018**

**1883- ... يتبع إن شاء الله.**

1. **أنظر أدلة المسألة في مقالنا:" فصل الكلام في مسألة الخروج على الحكام ".** [↑](#footnote-ref-1)